

# ديوان الحاج حسين



لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
١٨٨ - ٢٢١ هـ

مع الحاشية  
لشيخ الأدب محمد إعراز علي رَحِمَهُ اللهُ

مكتبة البشير

قسم الطباعة والنشر  
جمعية توهدي محمد علي الغيرة (اسميلة)  
كراتشي - باكستان

# ديوان الحبيب

لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
١٨٨ - ٢٢١ هـ

مع الحاشية  
لشيخ الأدب محمد إعزاز علي رحمه الله

طبعة مبدية صممة مبدية



قسم الطباعة والنشر  
جمعية ترميم ودراسة المخطوطات (الجملة)  
كراتشي - باكستان

اسم الكتاب : **دین الہی**

عدد الصفحات : ۲۸۲

السعر : 150/- روبية

الطبعة الأولى : ۱۴۳۲ھ / ۲۰۱۱ء

اسم الناشر : **مکتبۃ البشرا**

جمعية شودھری محمد علی الخیرية (المسجلة)

Z-3، اوورسیز بنکلوز، جلستان جوهر، کراتشي. پاکستان

الهاتف : +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاکس : +92-21-34023113

الموقع على الإنترنت : [www.maktaba-tul-bushra.com.pk](http://www.maktaba-tul-bushra.com.pk)

[www.ibnabbasaisha.edu.pk](http://www.ibnabbasaisha.edu.pk)

البريد الإلكتروني : [al-bushra@cyber.net.pk](mailto:al-bushra@cyber.net.pk)

---

يطلب من : **مکتبۃ البشرا**، کراتشي. پاکستان +92-321-2196170

**مکتبۃ الحرمین**، اردو بازار، لاہور. +92-321-4399313

**المصباح**، ۱۶ - اردو بازار، لاہور. +92-42-7124656, 7223210

**بک لینڈ**، سٹی پلازہ کالج روڈ، راولپنڈی. +92-51-5773341, 5557926

**دار الإخلاص**، نزد قصہ خوانی بازار، پشاور. +92-91-2567539

**مکتبۃ رشیدیہ**، سرکی روڈ، کوئٹہ. +92-333-7825484

وأيضاً يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

## مقدمة

نحمدك يا من شواهد آياته غنية عن الشرح والبيان، ودلائل توحيده متلوة بكل لسان، صل وسلم على رسولك محمد المؤيد بقواطع الحجج والبرهان، وعلى آله وصحبه الباذلين مُهَجِّهم في نصر دينه على سائر الأديان صلاة وسلاماً دائمين على عمر الأزمان.

أما بعد، إن من المعلوم بداهة أن أشعار العرب هي مجامع الاحتجاجات لفصاحة الكلام ودلالته، وهي أسانيد القواعد العربية، وأن الشعر العربي هو من المصادر الأساسية، لولاه لما عرفنا الأدب العربي حق المعرفة؛ لأنه مرآة حياة العرب كلها، الحضارية والبدوية، السياسية والثقافية. فلا بد لنا أن نخوض بدراسة الشعر العربي؛ لأنه جسر يهدي إلى معاني علوم القرآن والحديث النبوي. وإن هذا الكتاب **ديوان الحماسة** قد اشتمل على خزانة الأشعار العربية، وأحاط في مهده جل مسائل الأدب العربي.

وقد جمعت في هذا الكتاب **ديوان الحماسة** الأبيات النادرة الممتعة في فنون كثيرة وأنواع همة، من معاني الدين والدين؛ ليكون لمن حفظه ووعاه، وأتقنه وأحصاه زيناً في مجالسه، وأنساً لمجالسه، وشحذاً لذهنه وهاجسه، فلا يمر به معنى في الأغلب مما يذاكر به إلا أورد فيه بيتاً نادراً، وقد روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه قال: كفاك من علم الأدب أن تروى الشاهد والمثل، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه ما أبرم أمراً قط إلا تمثل فيه بيت شعر.

وإننا إدارة مكتبة البشري قد عزمنا على طباعة جميع الكتب الدراسية، مراعين في ذلك متطلبات عصرنا الراهن، وتنفيذا لعزمنا وتحقيقاً لهدفنا خطونا خطوة طباعة **ديوان الحماسة** وإخراجه في ثوبه الجديد وطابعته الفاخرة، وكل ذلك بفضل الله وتوفيقه، ثم بجهود إخوتنا الذين بذلوا غاية وسعهم في تصحيحه وتجميله، حتى تم تخريج هذه الصورة الرائعة، فجزاهم الله كل خير، وإلى الله نبتهل في حسن العون والتأييد لما يحب والتسديد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.



## منهج عملنا في هذا الكتاب:

قد تقرر أن الكتاب **ديوان الحماسة** أحد الكتب الأساسية في منهج مدارسنا العربية، ولأهمية هذا الكتاب قمنا بتحديث طبعه في طراز جديد، فخطونا فيه الخطوات التالية:

- بذلنا مجهودنا في تصحيح الأخطاء الإملائية والمعنوية التي قد توارثت قديماً.
- وراعينا قواعد الإملاء وعلامات الترقيم؛ ليسهل فهمها.
- ووضعنا العناوين في رؤوس الصفحات.
- وقمنا بتجلية النصوص القرآنية خاصة باللون الأحمر.
- وأشرنا إلى التعليقات التي في حاشية الكتاب باللون الأسود الغامق في المتن.
- وجلّينا سائر عناوين الشرح باللون الأحمر؛ تيسيراً على القارئ.
- وشكّلنا ما يلتبس أو يشكل على إخواننا الطلبة.
- وما وجدنا من عبارة طويلة فيما يلي السطر للتوضيح وضعناها في الحاشية.
- وما اطلعنا عليه من تكرار شرح الكلمة حذفناه من الذيل واكتفينا بذكره في الحاشية فقط؛ تجنباً عن التكرار.

وختاماً، هذا جهدنا بين أيديكم، فإن وفقنا فيه فالفضل لله وحده، وإن كان غير ذلك فالخطأ لا يخلو عنه بشر، والحمد لله بدايةً ونهايةً.

مكتبة البشرى

كراتشي، باكستان

# بسم الله الرحمن الرحيم

## باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن أنيف  
شاعر إسلامي

لو كُنتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِخْ إِبْلِي      بَنُو اللَّقِيظَةِ مِنْ ذُهْلِ بَنِي شَيْبَانَا  
إِذَا لَقَامَ بَنَصْرِي مَعْشَرُ خُشْنٍ      عِنْدَ الْحَفِيزَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لَنَا

قام به: تكفله

**الحماسة:** أي الشجاعة من كرم يكرم. **قال إلخ:** ومن غير هذه الأبيات أنه أغار ناس من بني شيبان على رجل من بلعنبر، يقال له: قريط بن أنيف، فأخذوا له ثلاثين بعيراً، فاستنجد أصحابه فلم يتحدوه، فأتى بني مازن فركب معه نفر، فأطردوا لبني شيبان مائة بعير ودفعوها إلى قريط، وخرجوا معه حتى صار إلى قومه، فقال قريط هذه الأبيات. **بلعنبر:** أصله: بني العنبر، حذفوا الياء لسكونها وسكون اللام، ثم من بعدها حذفوا النون لأمرين، أحدهما: كثرة الاستعمال، والآخر: مشابة النون اللام، فحذفوها كما يحذف أحد المثلين في نحو: أَحَسْتُ وظَلْتُ، والدليل على حذف النون أن التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر.

**لو كنت إلخ:** [من ثاني البسيط والقافية متواتر] يقول: لو كنت من بني مازن لم يغر على إبلي بنو اللقيظة - كأنه يعيرهم أن أهمهم بنت أمة التقطت فريست، كما يفعل بالولد إذا كان لغير رشده، وقيل: اللقيظة ههنا نسب وليس بشتم، وقيل الرواية: بنو الشقيقة - من آل ذهل بن شيبان. **لم تستبخ:** الاستباحة: أخذ الشيء مباحاً، وكنى بها عن الإغارة.

**إذا لقام إلخ:** المعشر: اسم لجماعة لا واحد له من لفظه. والخشن: جمع أخشن وهو في صفات الرجال مثل يراد به إباء الضيم وامتناع الجانب. واللوثة: بالضم الضعف، وقيل: اللين والاسترخاء، ومن روى اللوثة بالفتح قال: معناه: ذو القوة، وكان أبلغ في المعنى إلا أن الرواية الضم، وجواب "إن ذو لوثة لانا" محذوف يدل عليه قوله: "خشن"، أي إن لان ذو لوثة خشنوا. يقول: لو لم أكن من بني العنبر، وكنت من بني مازن ثم نالني من بني اللقيظة ما نالني من استباحتهم إبلي، لكان فيهم من ينصروني عليهم، ويأخذ بحقي منهم، ويدافع عني بقوة إذا لان ذو الضعف والوهن، أما ذو القوة فلم يدفع فيهما ولم يحم حقيقة. **خشن:** جمع الأخشن، ويكنى به عن الشجاع القوي. **الحفيظة:** هي الغضب في الشيء الذي يجب أن يحفظه.

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ  
 لا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ <sup>هو الحرب في عرفهم</sup>  
 لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ <sup>يدعوهم</sup>  
 يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً <sup>وصلية</sup>  
 كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ  
 فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا <sup>أي يبداهم</sup>  
 طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا <sup>جمع واحد</sup>  
 فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانًا  
 لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا <sup>الآلف للإشباع</sup>  
 وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا  
 سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا <sup>مفعول لم يخلق</sup>  
 شَدُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا <sup>استثناء مقدم</sup>

**قوم إلخ:** الناجذ: أقصى الأضرار والأناب، والمثنى في معنى الجمع أو على الأصل، وإبداء الشر نواجهه مثل لشدته وصولته، وذلك أن السبع إذا صال أو شد كثر عن أنيابه، فشبه الشر به في حال شدته. معنى البيت: أنهم لحرصهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضا إذا اشتد أمر الحرب؛ فإن كلا منهم يعتقد أن الإجابة تعينت عليه، فإذا سمعوا بذكر الحرب أسرعوا إليها مجتمعين ومتفرقين. **ناجديه:** تثنية ناجذ، وهو ضرر الحلم.

**طاروا:** الطيران استعارة لسرعة السير. **زرافات:** جمع زرافة بالفتح، أي الجماعة. **لا يسألون إلخ:** يقول: إهم إذا دعوا إلى الحرب أسرعوا إليها غير سائلين من دعاهم لها، ولا باحثين عن سببها؛ لأن الجبان ربما تعلل بذلك فتباطأ عن الحرب. **أخاهم:** أخو القوم من كان منهم. **برهانا:** بينة، مفعول "يسألون".

**لكن قومي إلخ:** يهجو قومه ويُعيرهم بالجبن في هذا البيت، ويقول: ولكن قومي على كثرة عددهم لا يدخلون في شيء من الشر، أي الحرب وإن كان سهلا يسيرا، وقيل: الكلام على التهكم والاستهزاء، كأنه جعلهم من الصلحاء، ومن لا يدخل في الشر ولم يعرف إلا الإحسان أحسنت إليه أو أسأت تهكما واستهزاء.

**يجزون إلخ:** [جزاه من فعله: إذا جازاه عليه] يقول: يغفرون للظالم، ويحسنون إلى المسيء؛ لضعفهم وجبنهم مع أن مجازاة الظلم أوفى مراتب العز والشرف، والابتداء بالظلم أعلاها على زعمهم. **ظلم:** بالفتح مصدر، وبالضم اسم. **كأن إلخ:** يتهمك على قومه ويصفهم بخشية الله تعالى استهزاء بهم، ويقول: لا يظلمون أحدا ولا يغيرون على قوم حتى كأن ربك يا مخاطب لم يخلق لأن يخاف من جميع الورى إلا إياهم.

**فليت إلخ:** إنه يقول: فليت الله بدلني بهم قوما لهم نخدة وبأس، يركبون فيغيرون، وهم فرسان الخيل أو ركبان الإبل. **شدوا:** شد الرجل شدة بالفتح إذا حمل. **الإغارة:** انتصاها انتصاب المفعول له أي شدوا للإغارة، أو مفعول به أي شدوا للإغارة.

## وقال الفند الزماني في حرب البسوس

شاعر جاهلي

وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ	صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ
<small>اللام للعهد الخارجي</small>	<small>أعرضنا</small>
مَنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا	عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ
<small>بمعنى ما</small>	
وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ	فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ
دَنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا	وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَّانِ
<small>جزيناهم</small>	
غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ	مَشِينَا مِشِيَةَ اللَّيْثِ
<small>كأن به عن الجائع</small>	<small>للنوع كالجلسة</small>

**حرب البسوس:** اسم امرأة، وهي خالة حساس بن مرة الشيباني، كانت لها ناقة يقال لها: "سراب" فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره، فرمى ضرعها بسهم، فوثب حساس على كليب فقتله، فهاجت حرب بكر وتغلب - ابني وائل - بسببها أربعين سنة، حتى ضربت بها العرب المثل في الشوم، وبها سميت حرب البسوس، كذا في الصحاح. قال الفيضي: وأما كون هذه الأبيات في حرب البسوس فهو عندي في حيز الخفاء؛ لأن هذه الحرب كانت بين بكر وتغلب - ابني وائل - وبنو ذهل بطن من بكر، والشاعر أيضا بكري.

**صفحنا إلخ:** [من أول المزج والقافية متواتر] يقول: أعرضنا عنهم وعفونا لهم وقلنا في أنفسنا: إن هؤلاء القوم إخواننا فإننا كلنا آل بكر. **عسى إلخ:** معناه: أننا صفحنا عنهم رجاء أن تردهم الأيام إلى ما كانوا عليه من قبل. **يرجعن:** من الرجوع المتعدي دون الرجوع اللازم. **فلما صرح إلخ:** [صرح الشيء مشددا إذا خلص خلوصا تاما، لازم كـ "طوف"]. وفي "دانوا" مشكلة بحسب اللفظ؛ فإن فعلهم لم يكن جزاء بل إنما كان ظلما وعدوانا. معنى البيتين: أنه يقول: فلما خلص الشر خلوصا كاملا، وصار ظاهرا فاحشا الظهور، ولم يبق فيهم سوى العدوان، أو فينا سوى مجازاة العدوان، جزيناهم، مثل ما فعلوا بنا.

**وهو:** الجملة الحالية سدت مسدت الخير. **العدوان:** هو التجاوز عن الحد، ويجوز أن يراد به المجازاة على العدوان. **دانوا:** من الدين وهو الجزاء. **مشينا إلخ:** [البيت بيان للمجازاة] مشينا إليهم مشية ليث أو وثبنا عليهم وثبة ليث غدا غضبان، أو مشية الليث وقد غدا غضبان. **غدا:** بالمعجمة فالمهمل، سار غدوة، وبالمهملتين من عدا عليه إذا وثب، حال بتقدير "قد"، ونعت على أن يكون اللام زائدة. **والليث:** وضع المظهر موضع المضمّر تفخيما وتهويلا؛ لما فيه من معنى الصفة؛ فإنه مأخوذ من اللوث بمعنى القوة.



بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِيْنٌ      وَتَخْضِيعٌ وَإِقْرَانٌ  
وَطَعْنٍ كَفَمِ الرِّقِّ      غَذَا وَالرِّقُّ مَلَأْنُ  
وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ      لِّلذَّلَّةِ إِذْعَانُ  
وَفِي الشَّرِّ نَجَاءٌ حِي —      نَنْ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

### وقال أبو الغول الطهوي

فَدَّتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي      فَوَارِسَ صَدَقْتُ فِيهِمْ ظُنُونِي  
الجملة دعائية      شاعر إسلامي      منصوب على المفعولية      جمع الظن  
فَوَارِسَ لَا يَمَلُّونَ الْمَنِيَا      إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزُّبُونِ  
يتعدى بنفسه وبمن      جمع منية وهو الموت

**بضرب إلخ:** الإقران: الإطاقة والتسخير، ويجوز أن يراد به ذبح الكبش الأقرن على أن يكون استعارة بقتل السيد التام السلاح. يقول: مشينا إليهم بضرب يوهن المضروب ويدلله أو يذبح الكبش الأقرن، أي يقتل السيد التام السلاح. **تخضيع:** تفعليل من الخضوع وهو الذل. **وطعن إلخ:** يقول: ومشينا إليهم بطعن منفذه كقم الرق قد سال ماؤه سريعا وهو ملآن ماء.

**غذا:** من الغدوان، أي السيلائن مع السرعة. **وبعض إلخ:** يقول: وإنما فعلنا ذلك؛ لما أن بعض الحلم إذعان للذلة وتسليم لها إذا لم ينته الجاهل عن جهله. **الجهل:** ضد العفو لا ضد الحلم. **إذعان:** أذعن لكذا إذا اتقاد له، وأذعن بكذا أي أقر به. **وفي الشر إلخ:** المراد بالشر عمل الشر، أي في الإساءة مخلص إذا لم يخلصك الإحسان، وقيل: معناه: وفي دفع الشر.

**وقال أبو الغول:** يمدح بني مازن بن مالك بما منعوا حمى الوقي من بني بكر بن وائل وبني يربوع. **الطهوي:** نسبة إلى طهية، كـ "سمية" وهي بنت عبد الشمس. **فدت إلخ:** [من أول الوافر والقافية متواتر] معناه أفدي نفسي وجميع ما أملكه الفوارس الذين لم يحب ظني فيهم، حيث جعلوه يقينا، حيث كنت أظنهم حماة كرامة. **صدق:** روي معروفا ومجهولا.

**فوارس إلخ:** [بدل من "فوارس" قبله] الزبون: الدفع، والزبن: الدفع، وإنما شبهت الحرب بالناقة الزبون فوصفت بصفتها، وهي التي تزبن حالها وتدفعه برجلها، كذا في التبريزي. يقول: فدت نفسي ومالي فوارس لا يملون من منايهم إذا دارت عليهم رحى الحرب الشديدة التي تدفع الرجال من أجل شدتها، أو تدفع الرجال بعد قتلهم إلى مواليهم، كما تدفع الرحي الطحين بعد الطحن، والمراد بالمنايا أسياح المنايا.

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بَلِينٍ  
ضد الرقة

صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينٍ

يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمُنُونِ  
الموت

وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجَنُونِ  
المداداة: التداوي

إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ  
نزلوا السكوت والصلح

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِيءٍ

وَلَا تَبْلَى بِسَالَتْهُمْ وَإِنْ هُمْ  
شدقم وشحاعتهم

هُمْ مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ

فَنَكَّبَ عَنْهُمْ دَرَّةَ الْأَعَادِي  
مشدداً، صرف دفع أراد به البكرين

وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَا

**ولا يجزون إلخ:** يقول: إذا أحسن إليهم أحد فلا يجزونه من إحسانه بالإساءة، أي لا يسفون إليه، وإذا عاملهم أحد بغلظ وشدة فلا يجازونه من غلظه باللين أي لا يلينون له، يعني يجزون كلا بفعله إن خيراً فخير وإن شراً فشر. **بسيء:** مخفف السيء مشدداً. **ولا تبلى إلخ:** [بلى الثوب كـ "رضي" إذا رق وانسحق] الصلاة: - بالكسر ممدود وبالفتح مقصور - النار، والعرب تشبه الحرب بالنار، وصاحب الحرب بموقد النار. يقول: لا تبلى بسالتهم أي لا يضعفون عن الحرب وإن تكررت عليهم زماناً بعد زمان، وإنما قال ذلك؛ لأن الأمور الشدائد إذا تكررت على الرجل هدته وأضعفته. **صلوا:** صلى النار وبها كـ "رضي" إذا أدخلها واحترق بها.

**هم إلخ:** [تقديمه للحصر وتقوي الحكم] يقول: هؤلاء لا غيرهم، أو هؤلاء حقاً منعوا حمى الوقى عن تصرف الأغيار بضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي الأمكنة لو أتتهم مناياهم في أمكنتهم لأنتهم متفرقة، فاجتمعوا في موضع واحد فأنتهم المنايا مجتمعة، ويجوز أن يكون المعنى أن أسباب الموت مختلفة، وهذا الضرب جمع بين الأسباب كلها، أو يراد أنه ضرب لا ينفس المضروب ولا يمهله؛ لأنه جمع فرق الموت. **حمى الوقى:** [ماء لبني مازن] هو المكان المنوع وهو موضع الماء والكلأ. **يؤلف:** الجملة نعت لـ "ضرب". **أشأتات:** جمع شتيت وهو المتفرق.

**فكب:** الدرء مصدر أضيف إلى الفاعل، والمداداة تتعدى بـ "من" إلى المرض وبالباء إلى الدواء، معناه: أن الضرب حرّف عن هؤلاء القوم دفع الأعداء إليهم. وقوله: "داووا بالجنون إلخ" مثل معناه: داووا الشر بالشر، كما يقال: الحديد بالحديد يفلح. **ولا يرعون إلخ:** معناه: أنهم من عزهم وجرأهم لا يرعون النواحي التي أباحتها المسألة ووطأها المهادة ولكن النواحي المتحامة، والأكناف على هذا التأويل حقيقة، ويجوز أن يقال: إن المحاربة أحب إليهم من المسألة، وإن الهوى ليست من شأهم، فتكون الأكناف مستعارة، يصفهم بالميل إلى الشر والحرص على القتال، وهو ممدوح عندهم. **الهوينا:** تصغير هوى، وهي الأرض اللينة.

## وقال جعفر بن غلبة الحارثي

شاعر إسلامي ك شعبه

أَلْهَفَا بِقُرَى سَحْبَلٍ حِينَ أَحْلَبَتْ <sup>ك حبلى، موضع</sup> <sup>أحلب</sup>  
 فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا <sup>الماء للتغصير</sup>  
 ثَغَادِرُ صَرْعَى نَوُوءَهَا مُتَخَاذِلُ <sup>الجمعة نعت كرة جمع صريع</sup> <sup>صعف</sup>  
 كَمَ الْعُمَرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ <sup>استفهامية</sup> <sup>عدلا وانصرفا</sup>

**وقال جعفر** ومن حديث هذه الأبيات وما يأتي بعدها: أن جعفرا هذا كان قد قتل رجلا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة في أمة كانوا يزورونها فتعابروا عليها، وقيل: في إغارة أعارها عليهم، وقيل: بل كان يحدث ساء بني عقيل فمعهوه فلما لم يجتمع عن ذلك رصوده فقاتلوه فقتل منهم رجلا، فاستعدوا عليه السلطان فأخذوه وحسبه مكة - زادها الله شرفا - فقال.

**ألهف الخ** [من ثاني الصويل والقافية متدارك] [اللهف: التأسف والحسرة، والألف مدلة عن ياء انتكهم] أصل الإحلاب: الإعانة في الحلب خاصة ثم استمرت في الإعانات كلها، والولاياء جمع ولية وهي البردعة، وهي ما يبقى تحت الكساء على الحيل والإبل، وهي كناية عن أساء أو عن الضعفاء الذين لا عاء عندهم. يقول: يا حسرتي بقري سحبل حين أعان علينا الضعاف من الولدان والساء حيث اشتغلنا بحفظهم وصوهم فكأهم أعانوا الأعداء علينا. **سحبل**: كـ "جعفر"، واد أضيف قرى إليه؛ لقربه منه.

**فقدوا الخ** [أي العدو فإنه يفرد ويجمع] يقول: فلما رأوني في تلك الحالة قالوا لنا: حصتان لا بد لكم منهما إما الطعام بالرماح المشرعة، أو الأسر في أسلاسل. **لا بد** أي على التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما وإلا سقط التحجير الذي أفاده، أو من قوه: "أو أسلاسل"، ألا ترى أنه إذا قال: حد الديار أو الدرهم فليس فيه الجمع بينهما. **صدور** صدر الرمح مقدمه وهو سناه. **أشرعت** أي هرت وحركت. والجمعة نعت 'رماح'.

**أسلاسل** أراد به القيد والأسر. **فقد الخ** يقول: فقلنا محيين لهم: إن تكلم المقولة التي يستفاد منها التحجير إما نعم بها بعد كرة ما عليكم شديدة تترككم صرعى يكون غرضهم منها ضعيفا. **تلكم**: إشارة إلى المقولة المذكورة. **كره** هي العطف مرة ثانية **نووها** قيامها، والجملة نعت 'صرعى'. **ولم ندر الخ** عطف على 'قلنا' على أنه بيان للواقع، أو على 'تلكم' فيكون مما خوطب به المحاطب. يقول: لم ندر إن حدثنا عن القتال الذي فيه الموت وعدسا عنه، كم يكون بقاؤنا؟ وكم العاية متطاولة علينا؟ فتمت نحيده وترتكب العار، ولعلنا إن تركنا القتال لم نعيش إلا قبلا.

بَأْيَمَانِنَا بَيْضٌ جَلَّتْهَا الصَّيَاقِلُ  
حال مما بعده فاعل فرجت

إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَأْزَقًا فَرَجَتْ لَنَا  
كشفت

وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ

### وقال أيضا

يَرَى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ

فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا  
الغناء لتفصيل القسمة غاشية السيف مقصتها

نَقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قَسْمَةٍ  
مقاسمة

### وقال أيضا محبوسا بمكة

جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقٌ  
محبوب مستنقع أي جسدي مشدود في الوثاق

هَوَايَ مَعَ الرِّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدُ  
أردنه قوم مهوبة مصعد

إِذَا مَا **إلخ** يقول: إذا استقنا إلى مضيق في الحرب وسعته لنا سيوف مصقولة بأيماننا. **مأرقا** من الأرق وهو الصيق، أي مضيق الحرب. **الصياقل** جمع صيقل، لفظه صفة من الصقل. **صدر** صدر السيف ما يصرب به. **بطحاء** **إلخ** الطحاء تأييت الأبطح، وهو مسيل فيه دقاق الحصى. يقول: قاتلتهم يوم بطحاء سحبل، فكان لهم صدر سيفي ومقدمه، ولي مقبضه أي قتلتهم.

**لا يكشف إلخ** [على الورن السابق والبيت محروم] الغماء: لغة للأفة، وسمي به الحرب، وكى بابن حرة عن الصابر عن المكاره؛ فإهم كانوا يزعمون أن الأمة لا تحتل ما تحتله الحرة من المكاره والآلام. والرؤية أعم من الريارة؛ فإنها تكون من بعيد وقريب، ولا تكون الريارة إلا عن قريب، فإنه مأخوذ من الرور — بالفتح — وهو وسط الصدر وملتقى عظامه، فلا يتحقق الزيارة إلا عند محادة رور الزائر رور المزور. يقول: لا يكشف الشدائد ولا يريلها إلا أساء الأحرار يرون شدائد الموت عن بعيد ثم يرورونها عن قريب.

**العماء** الأمر الشديد الذي لا يدرى من أين يوتى **نقاسمهم إلخ**. [المقاسمة تتعدى إلى المفعولين] يقول: فاستنهم سيوها، فلنا مقابضها وفيهم صدورها. **شر قسمة** أي شر قسمة لهم وحيرها لنا. **هواي إلخ** [من ثاني الطوبى والعاقبة متدارك] الباء للمتكلم، أراد به المهوى، تذكير 'مصعد' و'موثق' مع أن المراد بالمهوى موثق في الواقع باعتبار اللفظ. يقول: من أهواه مع ركبنا الإبل القاصدين نحو اليمن مقود معهم، وبدني مأسور مقيد بمكة. **الركب**: هم ركبنا الإبل خاصة.



عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنْتَى تَخَلَّصْتَ <sup>وَصَتْ</sup> <sup>مَعَى كَيْفَ</sup>   
 أَلَمْتُ فَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ   
 فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ   
 وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَعِيدُكُمْ   
 وَلَكِنْ عَرَّضْنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةً <sup>رَقَّةُ الْهَوَى</sup> <sup>عَرَضْتَنِي</sup>   
 كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ   
 إِلَيَّ وَبَابُ السَّجْنِ دُونِي مُغْلَقٌ   
 فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَوُ   
 لِشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُقُ   
 وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ

**عجبت الخ** يقول: عجت من مسراها إلي وكيف تخلصت إلي والحال أن باب السجن مشدود دوني لا يصل إلي أحد. وإنما تعجب من سيرها على عادة الشعراء في وصف أحيال؛ فإهم يجرونه بحرى المرأة نفسها فيستظفون منه ما يستظفون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة. **لمسراها** يصح أن يكون مصدرا، ومكانا ووقتا، والضمير للمحبة باعتبار أحيال. **المت الخ** يقول حاكيا لحال الأحيال: جاءتنا فسلمت علينا، ثم لم تلبث إلا قليلا حتى قامت وأعرصت، فلما تولت كادت النفس تخرج في أثرها. **فلا تحسبي الخ** خاطب أولا بخطاب المفرد المؤنث، ثم بخطاب جمع المذكر جريا على عادتهم في الكلام، قال المعزومي:

فإن شئت حرمت النساء سواكم

يقول: فلا تحسبي أي تخشعت بشيء بعد فراقكم، ولا تحسبي أي أخاف الموت.

**لي الخ** الحملة قامت مقام المفعولين من "لا تحسبي"، **ولا الخ** الأحرق: أفعل صفة من حرق بشيء إذا لم يحسن عمله، ويروى "أحرق" بضم الراء فيكون متكاما من المضارع: يقول: ولا تظني أن نفسي يستحفظها تهددكم ولا أنني ضحرت بالمشي في القيد، وعلى رواية وعيدهم يريد وعيد القوم الذين حبسوه لأجلهم، يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدة.

**وعيدكم** الصواب: وعيدهم، كما في "الأغاني". **ولكن الخ** يقول: ليس لي شيء مما ذكرته ولكن عرضتني رقة من هواك، فألقى منك الشدائد في القيد كما كنت ألقاها منك حيث كنت مطبقا. واعلم: أن هذه الأبيات إنما دخلت في الحماسة لاستهانتها بما اجتمع عليه من الحبس والقيد وصبره على ذلك.

## وقال أبو عطاء السندي

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيَّ يَخْطُرُ بَيْنَنَا <sup>حالية</sup> وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُثَقَّفَةَ السُّمْرُ <sup>شربت</sup>  
 قَوْلَ اللَّهِ مَا أُدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقُ <sup>أصل الخطر التحرك</sup> أَدَاءُ عَرَائِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سِحْرُ <sup>الهمزة لتسوية</sup>  
 فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فاعْذُرْنِي عَلَى الْهَوَى <sup>ما عراني</sup> وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرُهُ فَلِكِ الْعُذْرُ

## وقال بلعاء بن قيس الكناني

وَفَارِسٍ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ <sup>شاعر جاهلي</sup> إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا <sup>أقسم</sup>  
 غَشِيَتْهُ وَهُوَ فِي جَأَوَاءَ بَاسِلَةٍ <sup>جمع غمرة وهو الشدة</sup> عَضْبًا أَصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَانْفَلَقَا <sup>الالف للإشباع</sup>  
<sup>مفعول ثان</sup> <sup>وسط الرأس</sup> <sup>الشفق</sup>

**أبو عطاء:** شاعر إسلامي من مخضرمي الدولتين: الأموية والعباسية. **ذكرتك إلخ.** [من أول الطويل والقافية متواتر] والنهل من الأضداد؛ لوقوعه على الريان والعطشان، وكأن حقيقة النهل أول السقي والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع، يقول: ذكرتك يا محبوب! حين ما كانت الرماح الخطية تهتر بيسا وقد شربت الرماح المقومة السمر من دماثا. سه بهذا الكلام على قلة مبالاته باخرب، واشتياقه إليها في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن.

**الخطي:** منسوب إلى الخط وهو سيف البحرين وعمان تسبب إليه القضا لما أنه يباع فيه. **المثقف:** التثقيف: تقويم الرماح بالثقاف. **السمر:** السمرة: لون ممدوح في الرماح. **فوالله إلخ:** يقول: فلما انتهى الأمر إلى أن لا أنساك في أمثال هذه الشدائد والأهوال فوالله! لا أدري وإني لصادق في قولي هذا أداء عرضني من حلك الشديد أم سحر غيبي؟ **حبابك:** الحباب: بالكسر الحب الشديد المتصل.

**فإن إلخ:** يقول: إن كان ما بي سحر فني عذر في هواك؛ لأن من يسحر بحب، وإن كان داء غير السحر فأت معذورة حيث كست ناهية عن الهوى فلم أنه وجست الهوى. **وفارس إلخ:** [من أول البسيط والقافية متراكب] قال في الأقرب: يقال: جأواء أي كدراء اللون في حمرة وهو لون صدد الحديد. معنى البيتين أنه يقول: ورب فارس داخل في شدائد الموت وأهواله إذا حلف على دفع آفة مكروهة بر وصدق في يمينه، غطيته وهو في وسط كتيبة حضراء شديدة البأس سيفا قاطعا أصاب وسط رأسه ففلقه فانفلق.

**منغمس:** داخل في الشيء، نعت لـ"فارس". **صدقا:** أي بر في يمينه. **غشيته:** التعشية تتعدى إلى المفعولين، والضمير مفعوله الأول. **عضبا:** هو القاطع من السيوف.

بِضْرَبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنِّي مُخَالَسَةً <sup>إعجالاً أو معجلة</sup> وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنًا وَلَا فَرَقًا <sup>مفصول له</sup> <sup>محرّكة وهو الخوف</sup>

### وقال ربيعة بن مقروم الضبي

<sup>شاعر محضرمي</sup>

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا <sup>للام موصلة بقسم</sup> بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلٍ <sup>معرّس</sup>  
فَدَعَوْا نَزَالٍ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ <sup>معرّس</sup> وَعِلَامٌ أَرْكُبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ  
وَأَلَدٌ ذِي حَنْقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا <sup>معنى رب</sup> تَغْلِي عَدَاوُهُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلٍ <sup>شدة العطف</sup>  
أَرْجَيْتُهُ عَلَيَّ فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ <sup>دفعته، جواب رب</sup> وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ التَّوَاطِيرِ مِنْ عَلٍ

**بصره** إلخ كنى بعدم المخالسة عن حسن الضربة وضبطها. والمعنى وارد على المنقيد دون القيد؛ فإن المقصود نفي التعجل مطلقاً. يقول: فاشتق رأسه بضربة لم تبادري تلك الضربة على عجلة كما تكون عن الخبان الخائف. **ولقد** إلخ [من أول الكامل والقافية متدارك] يقول: والله لقد شهدت الفرسان يوم طرادهم بعرس صويل كانت أوظفة قوائمه سبيمة شديدة. **طرادها** الطراد من الفرسان حمل بعضهم على بعض.

**أوظفة** جمع وطيف وهو ما فوق الحافر من العرس. **هيكَل** هو الضحيم من كل الحيوان. **فدعوا** إلخ [أي صاحوا بـ "نزال" نزال اسم لـ "أرل"، مبي عنى الكسر، معرفة مؤنث معدول، وكان من عادتهم إذا تقاتل الفرسان يقول أحدهما لآخر: "نزال برال" أي أرل عن هرسك للمصارعة. و"ما" في "علام" حذف ألفه؛ لأنه في الاستفهام إذا اتصل بحرف الجر يحذف بالحدف إلا إذا اتصل بـ "دا" فتقول: "نمادا". يقول: فدعا الفرسان وقال بعضهم لبعض: نزال برال، فكنت أول نازل منهم، وعلى أي وجه وعرض أركب فرسي إذا لم أنزل حين دعيت نزال، فإن نزال من لوازم الفرسان ومما لا بد لهم.

**وعلام**. العرض منه إظهار ترك التحمد بدئت، وإنه فيما فعله كمن أدى واجبا عليه. (تريزي) **وألد** إلخ [شديد الخصومة] يقول: ورب حصم شديد الخصومة دي غيظ وغضب علي، تغلي عداوته في صدره غيان المرجل بما فيه إذا كان على النار، أنا دفعته عن نفسي فصمم قصده وجعله نصب عيه، وكويته سيقني فوق بواطره من جانب العوق، أي ضربته على رأسه. **مرجل** [وفي نسخة: كالمرجل] هو القدر من الحجارة والحاس، وقيل كل قدر. **فأنصر** كناية عن تصميم القصد كأنه جعله نصب عيه.

**كويته** [من كواه: أحرق حنדה عديدة ونحوها] أي كويته من عل فوق الواطر، أي من علاه فوق بواطره ففيه التقديم والتأخير، ولو سكت على "من عل" لجار أن يكون فوق الواطر دون الواطر، لكنه بين أن قصده إلى الجيخ بميسمه. **الواطر** عروق في الرأس تكوى عند تداوي الحيوان. **عل** جانب الفوق، أصله غَلَوُ صفة، كـ "خشن".

## وقال سعد بن ناشب

شاعر إسلامي

سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا      عَلَيَّ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا  
وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا      لِعِرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذَمَّةِ حَاجِبًا  
وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَنَتْ      يَمِينِي بِإِذْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا  
فَإِنْ تَهْدِمُوا بِالْعَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا      تُرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا  
أَخِي عَمَرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي      يَهْمُ بِهِ مَنْ مُفْطِعِ الْأَمْرِ صَاحِبَا  
نعت كريم جمع الغمرة: الشدة      بيان للموصول بقصد

**وقال سعد:** وكان قد قتل رجلاً، فقام لبال بن أبي بردة بن موسى الأشعري عليه السلام على أخذ الثأر فلم يقدر عليه، ولكن هدم داره التي كانت له بالنصرة فقال: "سأغسل إخ". **سأغسل إخ:** [من ثأني الطويل والقافية متدارك] اعسل استعارة للإزالة، معناه: سأزيل عني العار كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب، فإذا أزيلت عني العار لم أبال بعد ذلك بما يقع لي من مكروه. **جالب:** حال من ضمير المتكلم. **قضاء الله:** فاعل "جالب" ويحتمل المعنوية. **ما كان إخ:** مفعول "جالب" ويحتمل الفاعلية.

**وأذهل إخ:** [الذهول تراث الشيء متناسياً له] يقول: وسأغفل عن داري وأعتقد هدمهم بإياها حاجباً لعرضي من باقي الدم والعار، كالأسر والقتل صبراً، فإن كليهما عار ومذمة. **أجعل:** الجعل هو الجعل الاعتقادي. **هدمها:** مصدر أصيب إلى المفعول. **حاجباً:** مفعول ثانٍ — "أجعل". **ويصغر إخ:** [من الصغار وهو الهوان والذلة] حص التلاد بالذكرة: لأن النفس به أضى. وبه هذا الكلام على أنه كما يخف عني قلبه ترك الدار والوطن خوفاً من الترم العار، كذلك يقل في عيه إفاق الماء عند إدراك المطلوب. **فإن تدموا إخ:** [حصاب لبال ومن معه] من الهدم وهو القلع والتحريب، أراد بالعدو ما هدموها في غيسته فإن الغدر يكون عني جهل العدو به. يقول: فإن تدموا داري في عيني فلا أبالي به؛ فإنها تراثي وأنا رجل كريم لا يبالي بعواقب الأمور حتى أخرج عنيها لنفسي أو لمن يرثني. **تراث:** هو الإرث، سمي منك ميراثاً وهو حي، والمعنى: أنه سيورث، وهذا تسمية الشيء بما يؤول إليه. **كريم:** [أراد به نفسه] أراد بالكرم التره عن الأقدار. **لا يبالي:** يتعدى بنفسه وبـ"الاء" و— "من". **أخي إخ:** يصف نفسه بأنه صاحب هم، وأحو عزمات مستبد برأيه فيها غير متحد رفيقاً. اعلم: أن الأخ إذا أضيف إلى شيء يراد به أنه يلازمه كما يقال: أخو الحرب. **مفطع:** أفضع الأمر إذا اشتد شناعته.



إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيمَةُ هَمِّهِ لم تمنع الأمر المقطوع به  
 وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا أي الأمر فعنه خائفا  
 فَيَا لِرَرَامٍ رَشْحُوا بِي مُقَدَّمًا اللاء للتعجب الترشيح: الترتيب  
 إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ  
 وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ بصت الشورى  
 وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا حاص الماء: دحنه مفعول حواس  
 وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا رضيه: احبته مفعول سيف

**إذا إلح** يخبر عن نفسه بأنه يتبع الرأي الأول إذا أراد الأمر اعترم ولم يتردد فيه، ويقول: إذا هم بشيء صغير أو كبير لم يمنع همة المقطوع به، ولم يفعل ما فعله من أمر حقير أو عظيم فرعا خائفا. **هائبا** حال من استكن في "لم يأت" **فيا إلح** [الفاء للتعريف] ررام: رهط الشاعر، الشاعر يصف نفسه باجلادة، ويقول: إذا كان أمري ما ذكرته فيا أيها الناس! تعجبوا من قومي بني ررام حيث ربوني وأحسنوا القيام بأمرى وقد كنت مقدما إلى الموت حواس الكنائب.

**مقدما** بكسر الدال من قدم بمعنى تقدم، ويفتح الدال من قدمه متعديا حال مقدرة من صمير المتكلم؛ فإن تقديمه لم يكن في وقت الترشيح. **إذا هم إلح** [الجملة نعت لـ "مقدما"] يقول: إذا هم بشيء نصب عزمه بين عييه وجعده مطمح نظره، وصرف جانبه عن ذكر العواقب، وكان ذلك مدحا عندهم. **ألقى** أي جعله بمرأى منه لا يغفل. **حاسا** ظرف، ويحتمل أن يكون مفعولا إن كان 'نكّب' بمعنى خُرف. **ولم يستشر إلح** أراد بالرأي: الأمر الذي يستشار فيه ويحتاج فيه إلى الرأي، يقول: ولم يطلب المشورى من أحد في أمر يراه ويحتاج فيه إلى المشورة إلا من نفسه، ولم يختار له صاحبا إلا قائم السيف، أي أنه يعيش وحيدا ومجردا، وكان هو مدحا عندهم.

**وقال:** وخبر هذه الأبيات أن تأبط شرا كان يشتر (ياخذ) عسلا في عاز من بلاد هديل، وكان يأتيه كل عام، وأن هديلا ذكر ذلك لها فرصدته حتى إذا هو جاء وأصحابه تدلى فدخل العار، فأعارت هديل على أصحابه وأنفروهم ووقفوا على الغار، فحركوا الحبل فأضع رأسه، فقالوا: اصعد، فقال: علام أصعد؟ أعلى الطلاقة والفداء؟ قالوا: لا شرط لك، قال: لا أصعد؛ فإني أراي أسيرا أو قتيلا، ثم جعل يسيل العسل على فم العاز ثم عمد إلى رق فشده على صدره، ثم لصق بالعسل ولم يزل يزل حتى جاء سليما إلى أسفل الجبل فهض وفاتهم، وبين موضعه الذي وقع فيه وبينهم مسيرة ثلاثة أيام، وقال: "إذا المرء إلح".

## وقال تأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ  
وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا  
فَإِذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَ  
أَقُولُ لِلْحَيَّانِ وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ  
هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارًا وَمِثَّةً

أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ  
بِهِ الْخُطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ  
إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنَخِرٌ جَاشَ مَنَخِرُ  
وِطَائِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الْجَحْرِ مُعْزِرُ  
وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

معهوله محذوف  
هو الشدة والضبط  
سعيد المحتر  
مصدرية صرفية  
بعض من هديل  
قرب أن تصغر  
حصى

**تأبط شرا** سمي بذلك؛ لأنه أخذ سيفاً تحت يبطه وخرح، فقيل لأمه: أين؟ فقالت: لا أدري تأبط شرا وخرح. وقيل أيضاً: إنه أحد سكيكاً تحت يبطه وخرح إلى نادي قومه فوجأ بعضهم، فقيل: تأبط شرا. **إذا إلخ**: [على الوزن المذكور] قوله: 'جد جده' من باب جن جونه إذا اشتد، على معنى أنه عجز صاحب الحد وقام الحد مقامه. يقول: إذا لم يستعمل الإنسان حيلة حين ما اشتد الأمر أضاع نفسه وقاسى شدة أمره الذي ابتلي به، وهو ذو إدهار. **لم يحتل** من الاحتيايل وهو استعمال الحيلة. **جده**: الحد: هو الاجتهاد في الأمر.

**قاسى**: قاساه أي كانه وعالج شدته. **ولكن**: يقول: ولكن صاحب الحرم وملازمه الذي لا يئز به الأمر العظيم إلا وهو مبصر لقصده وجاعل له مطمح نظره، لا يعوقه عنه ضعف ولا كسل، أو صاحب الحرم هو الذي يستعد للأمر قبل بركله. **الذي ليس إلخ**: يعت لما قبله أو حير له، والمعنى طاهر على التقديرين. **فذلك إلخ**: [إشارة إلى أخيه الحزم] يقول: فذلك هو السيد المختار ما دام حياً كثير الاحتيايل، إذا سد منه منفذ تحرك منه مفد آخر أي إن لم يجد حيلة يستعمل لنفسه حيلة أخرى. **حول**: شديد الاحتيايل، كـ 'سكر'. **منخر**: هو في الأصل ثقب الأنف، وأراد به المصدف والمسلك.

**أقول إلخ**: [معنى قلت، أو حكاية حال ماضية] 'صفرت هم وصالي' يحتمل وجوها، منها: أن يكون المعنى قد حلني قبي من ودهم كأنه يريد وطاب وذى، ومنها: أن يراد أشرفت نفسي على الهلاك بسببهم، ومنها: أن يراد بالوطاب الجسم أي كاد تفارقه الروح، ومنها: أن يراد بالوطاب ظروف العسل التي صب بعسل منها على الجانب الآخر وركبه مترلقاً عليه حتى لحق بالسهل، وأراد بالبحر المنفذ. ومعنى كون اليوم ضيق المنفذ أن لا يجد صاحبه مخلصاً وسبيلاً. **وامعور**: من أعور لك الشيء إذا بدت لك عورته وهي موضع المحافة. يقول: قلت لهم أو كت أقول لهم وقد قرب موتي ويومي ضيق لا أجد فيه مخلصاً بادي العورة والخلل.

**يومي إلخ**: أراد بكون اليوم ضيق المنفذ أن لا يجد صاحبه مخلصاً وسبيلاً، وذلك أن الحشرات إذا لحأت إلى جحر ضيق لا مفد له وصل إليها الطالب. **الجحر**: بتقدم الحيم مدحل الهوام. **معور**: من أعور الشيء إذا بدت لك عورته وسوءته. **هما إلخ**: [الضمير لأمرين مقدرين] البيت كنه مقول القول، وأصل 'خطتاً' حطتان حدثت اللون لضرورة، يقول: ليس لي إلا واحدة من حصلتين على رعنكم، إما أسر والتزم منتكم إن رأيتم العفو، وإما قتل وهو بالحر أجدر مما يكسبه الدس.

وَأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا <sup>دفع</sup> لَمَوْرِدٍ حَزِيمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرٍ <sup>من مورد وهو مقدم</sup>  
 فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَزَلَّ عَنِ الصَّافَا <sup>سقطت يلام منعت</sup> بِهِ جُوجُؤٌ عَابِلٌ وَمَتْنٌ مَخْصَرٌ <sup>حجر لأمن</sup>  
 فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّافَا <sup>وصل هو ما يقابل الجبل</sup> بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزِيَانٌ يَنْظُرُ <sup>حاشه</sup>  
 فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكُ آيِباً <sup>أي فرجعت قبيلة الشاعر</sup> وَكَمْ مَثَلِهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ <sup>انحزور للخطبة بالخروج عنها</sup>

### وقال أبو كبير الهذلي

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ <sup>نعمي في بالفتح نظمة</sup> جَلَدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ <sup>هو انصب بقوي</sup>

وَأُخْرَى **الح** امصادقة: إدارة رأيي في تدبير شيء والإتيان به. يقول: وههنا حصنة أخرى أدري نفسي فيها، وإني هي موضع يدي يرده حرم ويضئره عنه إن فعلت. وفي قسم لكلام هذه لأقسام: لأنه رآهم يسبون أمره عيها؛ ولأنه نصر من جهتي الجبل فعند أنه إن رصني اضربني لذي عنيه سو خيان نفسه صديق كان فيها إحدى الخائنين من الأسر أو القتل برعمهم. وإن احتان سحنة الأخرى فاحرم فيها؛ لأن خلاصه منها وكان أمراً ثانياً.

**مصدر** من المصدر وهو ررجوع **فرشت الح** بيت ستيوف كأن سائلاً ساءه من عمت له أم لا؟ فقال: فرشت الح. وقوله: به جوجؤ **الح** حال من المستكن في رل. يقول: بسقت لأجل تلك حصنة الأخرى صدري، فرل عن حجر الأمان متسماً به صدر سمين ومتن دقيق، أي كان صدري وسيعاً سمياً حيث يمكن أن يشرح به صدر آخر. **جوجؤ**: مرفوع على الفاعلية من الظرف.

**فخالط الح** قوله. حريان! يختمل أن يكون من خري بمعنى هون، أو من الحرية بمعنى لاستحياء. يقول: فوصل صدري إلى الأرض لسهولة ولم يؤثر صفا في صدري ثراً ولا حشداً، وموت كان قد طمع بي، لإحاطة الأعداء عني، فلما رأي قد تخصمت بقي ديبلاً أو مستحيياً يصبر ويتحير **لم يكدح** لم يكدح، الحملة حال. **ينظر** حرم بعد حبر أو حال. **فأبت الح** يقول، فرجعت إلى رهضي بني فهم وما كنت رجعت إليهم؛ ما لم يبق من موتي شيء، وكم مثل تلك حصنة ولو فقه فارقتها فمفت منها، وهي تصوت تأسف على بقلاتي.

**وقال أبو كبير** كان سبب قول أبي كبير هذه لأبيات: أنه تروح لم تأبط شر وكان علاماً صغيراً، فلما رآه يكثر مدحون عني أمه تنكر له، وعرف ذلك أبو كبير في وجهه، إلى أن سرعراً علاماً، فقال أبو كبير لأمه: لا آمن هذا علاماً، فلا أفرئك، قالت: فافتقه بجيبه، فقال له دت يوم: هل لك أن تعزوا؟ فقال: دك من أمري. =

## مَمَّنْ حَمَلَنَّ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ

أي النساء

- قال: فامض بنا فحرجا غاريين ولا راد معهما، فساروا بينهما ويومهما من اعد حتى ص أبو كبير أن العلام قد جاع، فلما أمسى قصد به أبو كبير قوما كانوا له أعداء، فلما رأيا نارهم من بعيد قال أبو كبير: قد جعنا، فلو ذهبت إلى تلك اسار فالتصمت سا منها شيئا، قال: ونح! وأي وقت جوع هذا، قال: أنا قد جعت فاطلب لي، فمضى تأبط شرا فوجد على اسار رجلين من الص من يكون من العرب، وإذا أرسنه إليهما أبو كبير على معرفة، فلما رآياه قد عشي نارهما وثنا عليه، وكثر ساعيا واتعاه، فلما كان أحدهما أقرب إليه من الآخر عصف عليه فرماه، فقتله ورجع إلى الآخر فرماه فقتله ثم جاء إلى نارهما فأخذ الحجر منها فجاء به إلى أبي كبير فقال: كل، لا أشبع الله بطنك، ولم يأكل هو، فقال: ونح! أحترني كيف كانت فصنتك، قال: وما سؤايت عن هذا؟ كل ودع المسألة فحدثت أبا كبير من حيلة، وأهمته نفسه، ثم سأله بالصحبة إلا حدثه كيف عمل! فأحبره فأرداد له خوفا.

ثم مضيا في عراقهما فأصابا إبلا، واشترط أن ينام أحدهما نصف الليل ويحرس الآخر، فكان أبو كبير ينام ويحرس تأبط شرا، وكما نام العلام نام أبو كبير حتى مضت ثلاث ليال، فلما كان في الليلة الرابعة ص أن العباس قد عتب العلام فنام أول الليل إلى نصفه وحرسه تأبط شرا، فلما نام العلام قال أبو كبير: الآن يستثقل يوما وتمكسي فيه الفرصة فلما ص أنه قد استثقل أحد حصاة فحذف بها فقام العلام كأنه كعب، فقال: ما هذه الوجعة؟ قال: لا أدري، والله! سمعته في عرض الليل، فقدم وطاف فلم ير شيئا فعاد فنام، فلما طأ أنه قد استثقل أحد حصية أصغر من تيث حذف بها فقام كقيامه الأول، فقال: ما هذا الذي أسمع؟ قال: والله! ما أدري قد سمعت كما سمعت وما أدري ما هو؟ وبعل بعض الليل تحرك، فقام فصاف فلم ير شيئا فعاد فنام فأخذ حصية أصغر من تيث جدا فرمى بها فوثب كما وثب أولا فطاف فلم ير شيئا فرجع إليه، فقال: يا هذا! لي قد أنكرت أمرك، والله! لن عدت أسمع شيئا من هذا لأفنتك، قال الراوي: فقال أبو كبير: فت والله أحرسه خوفا أن يتحرك شيء من الليل فيقتني، قال: فلما رجع إلى حيهما، قال أبو كبير: إن أم هذا لامرأة لا أقرها أبدا، وقال الأبيات.

**ولقد سريت إلخ** [من أول الكامل والقافية متدارك] يقول: والله! لقد سريت ليلا على هجوه الطلعة بعلام دي عزم مصمم لا يصرفه شيء عما أراده، شديد قوي من الفتيا غير بيد ضعيف. **لمعشم** هو من لا يصرفه شيء عما أراده. **غير مثقل**: هو السحيم الشحيم، ويكنى به عن السيد كسلا.

**ممن إلخ**: [بدل من 'الفتيان' بإعادة العامل] نطاق امرأة: شقة ثوب تنسها وتشد وسطها وترسل أعلاها على الأسفل إلى الأرض وأسفلها تحر على الأرض. والمهبل: من هبله إذا أثقته اللحم، وقيل: المهبل: المعتوه، ويقال: هبله إذا قال له: هبلتك أمث أي ثكلتك. وكى عقد الصاق عن كراهة الجماع، وهو مني على رعمهم من أن المرأة إذا كرهت الجماع وجومعت على الإكراه والعصب وجمت بولد، كان الولد أقوى وأشد. حكى عن بعضهم: إذا أردت أن تنجب امرأة فأعصها عند الجماع. يقول: إنه من الفتيا الذين حمتهم أمهاتهم وهن عاقدات حبال الطافات غير مستعدات للفرش كارهات لجماع معاصيات على من يريد الوقاع هن فشب وهن غير مهبل. **حبك**: جمع حبيك، وهو الحبل الذي يشد على الوسط.



وَمُبَرَّأً مِنْ كُلِّ غَيْرٍ حَيْضَةٍ

مرض، مضاف إلى مغيل

وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغِيلٍ

كُرْهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ

بضمين، قليل اليوم زائدة الإسناد مجازي هو النص

سُهِدَا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ

يَنْزُرُ لَوْقَتِهَا طُورَ الْأَخِيلِ

هو الوثوب

الفر: الوثوب

وَمُبَرَّأً مِنْ كُلِّ غَيْرٍ حَيْضَةٍ

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ

مدعورة

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا

أي ولدته بالصم

فَإِذَا تَبَدَّتْ لَهُ الْحِصَاةُ رَأَيْتُهُ

طرحته إليه

**ومرأ الخ:** [من باب عصف اصفه عني لصفه] المعجل. صفة من أعيت امرأة ولدها إذا أرضعته اللبن وهي حامل أو بتامع، وكانت العرب تزعم أن الفارس يسقط من الفرس إذا أعيل رضيعا، يقول: وهو بريء كل امرأة، وصاهر كل الظهور عن كل نقة حيض، وكل فساد يأتي من حجاب الرضعة، وكل داء يحصل من فعل المعجل. **غَيْرٌ:** كـ "سكر"، ما بقي من الشيء. **فساد مرضعة:** ما يفسد به لبن المرضعة.

**حملت به الخ:** [أي أم المغمشم، وأراد بها أم تالض شرا] 'ليلة مزودة' وصفت الليلة نوح استعق أي هبها، وإنما كان الخوف من شدة الظمة؛ فإن الصمة ممزعة؛ لأن أكثر ما يكون البيات في الليل كالعارة في الصباح، يقول: حملت به أمه في ليلة ظلماء، ولم يحلل عقد نطاقها حيث كانت تكره الجماع.

**مزودة:** يختص أن يكون مجرورا على أنه نعت 'ليلة'، ولما كان مرؤد في ابيلة جعله ها، والأكثر في إخبار والاتساع أن يسبب الفعل إلى الوقت فيؤتى به على أنه فاعل كما قيل: هماره صائمه وليبه قائمه، وحسن هذا؛ لأن لظرف قد يقدر تقدير المفعول الصحيح بأن يرع منه معنى 'في' كما قال: ويوم شهدا، أو على أنه مجرور على إخبار وهو في الحقيقة سمراة كما قيل: هذا حجر صب حرب، أو أن يكون منصوبا على الحال من المستتر في 'حملت'، أو أن يكون مرفوعا على أنه فاعل "حملت" وهي صفة أقيمت مقام الموصوفة.

**كرها:** بالفتح أن يكرهك غيرك على شيء، وبالصم أن تكره نفسك عليه. **فأتب الخ** كنى يقوه 'شهدا' عن الدكي الحازم، أو أراد به الحقيقة. يقول: أتت الأم بهذا الولد دكيا حديد الفؤد حميص الصم يسهر إذا نام الهوجل أي اسطيء الثقيل لبه لكثرة رصوبته وبرد مزاجه. **حوس الفؤاد:** أي حديد الفؤاد والدكي.

**مطأ:** كـ 'معظم'، صامر المطأ. **فإذا الخ:** [إفاء تفصيل ما أحمل عن كونه حازما قليل اليوم] المعنى: إنك إذا رميته محصاة وهو نائمه وحدته يشه انتباه من سمع به لوقعته هدة عظيمة فيطمر صمور الأخيل وهو اشتراق. **لوقعته:** اللام لتعيين أو لتوقيت. **الأخيل:** طائر معروف يوصف بالحزم والنيقظ.

وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ  
يتنبه من النوم

مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ  
ناحية زائدة

وَإِذَا رَمِيتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهِهِ

صَعْبُ الْكَرِيهَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ

بروم: القصد أي فناء داره

كَرْتُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ

مِنْهُ وَحَرْفُ السَّلْقِ طَيِّ الْمِحْمَلِ  
طرف حمالة السيف

يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ  
منسوب بنزع الخافض هو الصخرة

بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ  
لعت

مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحُسَامِ الْمُقْصَلِ  
لسف لقاطع

**وإذا إلخ:** الرتوب: هو القيام. وقوله: رأيت أي رأيت رتوبه كرتوب كعب إلخ. أو معناه رأيت ككعب الساق القائم أي إذا يهب من منامه وهو حالة يقوم الإنسان عنها كسلان متمائلا، رأيت رتوبه كرتوب كعب الساق (حذف انصاف وأقيم المضاف إليه مقامه) أو رأيتته مستويا قائما كأبواب الساق القائم غير مائل إلى جانب ليس لصعيف وحيان. **كعب الساق:** هو ما بين العقدين من أنابيب انصب، **برمل** كـ 'سكر'، وهو الضعيف الجبان.

**ما إلخ:** المنكب: مجتمع رأس الكتف والعصء، يذكر، والتشكير لبوحدة، وانصي مصوب على المصدرية، وعامته محدوف مرفوع على الخبرية من محدوف. يصفه بأنه لا ينم إلا مصطجعا على جنب؛ فإن النوم على الجنب لا يورث العفة، وفي وصفه بأنه مطوي على المحمل إشعار بقلة لحمه وهراس جسمه، وهو وصف ممدوح في الرجال. يقول: ما يمس الأرض إلا منكبه وحرف ساقه وهو مطوي على حمالة السيف.

**مه** في محل الرفع على أنه عت 'منكب'. **وإذا رميت إلخ:** [إذا قدمه إليه: رماه به وألقاه] المخارم جمع محرم، وهو مقصع أنف الحبل، والمحرم أنف الجبل، والهوي: النظم هو القصد إلى الأعلى. وبالفتح إلى أسفل، ويكي به عن السرعة يصفه بسرعة السير في طرق الجبل وصعود المحارم، فيقول: وإذا كلمته امشي والسير في فجاج الجبل رأيتته يسرع في مخارمها أي في مواضعها العالية التي لا يطعم عندها إلا نشق الأنفس إسراع الصقر إذا هوى إلى الصيد.

**الفجاج** جمع فج، وهو الطريق الواسع في جبل. **وإذا نظرت إلخ:** قلل السحاب إذا لمع بالبرق. قال التبريزي: قلل الرجل مرحا واهتلا إذا أفر عن سنامه في التبسم. يقول: إذا نظرت في وجهه رأيت أسارير وجهه تشرق بإشراق السحاب الذي يتلألأ ببرقه أو انتشق بالبرق. **أسرة وجهه.** [أسرة الوجه: محاسنه] الخطوط التي في الجبهة الأغلب عليها سرار، وتجمع على الأسرة، والتي في الكف الأغلب عليها سرر، وتجمع على الأسرار.

**العارض.** هو من اسحاح ما يعرض في جانب من السماء. **صعب إلخ.** يقول: هو شديد الحرب يهابه الناس، ولا يقصد فناء داره، ماضي العزيمة كالسيف اقاطع. **الكرهية:** هو من أسماء الحرب.

يَحْمِي الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا أَوْى الْعِيْلَ

يحمي جمع صحابته من صفته

### وقال تأبط شرا

إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدُ بأنه يعصبه

أَهْرُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عِظْفُهُ أحرك مجس ندمه أو كفه

قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُهْمِّ يُصِيبُهُ بالمكسر الإبل البيض الكره

كَثِيرُ الْهَوَى شَقَى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ معنى المهوي

يَظُلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيُمِيسِي بَعْرِهَا مصوب على أنه حال

جَحِيشًا وَيَعْرُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ

**يحمي** **اح** يقول: وإذا وجدت حرب عظيمه أو أمة عظيمة، يحمي أصحابه ويكون هم وقاية، وإذا نزلوا به يكون هم مأوى المحتاجين، معناه: أنه جواد سخي وشجاع كمي. **العلل** جمع عائل وهو لفقير ههنا. **تأبط شرا** المدح من عمه شمس بن مالك؛ حرًا كما فعل إنه **إلى لمهد** **اح** [من ثني الصويل وثقافية متدبرك والنسب معروم] المهدي اسم فاعل من أهدى إليه، مستعمل في معنى الاستقبال. يقول: إلي لأهدي من ثنائي أو بعض ثنائي، فأقصد به من عني صادق في الفعل، شمس بن مالك؛ فإنه حدير به

**فقاصد** المقصد يتعدى بنفسه وبالألام وبـ **إلى**. **عم الصدق** [معنى الشدة والإحكام] من قليل إضافة الموصوف إلى صفة الموصوف. **أهر** **اح** خربت اكتف كناية عن التفرج؛ فإن المرحان بهتر كفه، وقد شاع استعمال الاهترار في الفرج، ومنه اهتر العرش بموت سعد بن معاد وأركت الإبل إذا رعت الأراك وأقامت فيه تأكله. يقول: أسره بثنائي في مجلس القوم كما سرنى بالإبل البيض الكرام الأوارك.

**الأوارك** التي ترعى الأراك، وهو شجر. **فلل** **اح** [استعمل القنة بمعنى اسمي] القنة بمعنى عدم؛ فإن المدح هو عدم التشكي عند المصائب. يقول: لا يشكو مهمًا يصسه لكمال استقلاله كثير مطلوباته متفرق موباته ومسالكه؛ لعبو همته، ولا يصير على مصوب واحد. **للمهم** من هم الذي هو الحر، أو من الذي هو المقصد.

**بصيه** حال أو بعث على تقدير زيادة لاء أو العهد **دهي شني** جمع شتيت وهو متفرق. **نطل** **اح** يقال: رحل حش إذا كان مستقلاً برأيه لا يشاور الناس ولا يحاضهم في أمر. وقوله: 'عروري ظهور المهالك' أي يركها. وأصله من قولهم: عروريت إذا ركبه عرباً ليس تحت شيء، يصفه بكثرة الأسفار وعرواوت. يقول: يظل بمفارة ويمسي بأخرى مفرداً مستقلاً، ويركب ظهور المهالك على احتماث أهلاك. **بموماة** هي المفارة التي لا ماء فيها، واجمع موام.

يَمْنُخَرِقُ مِنْ شَدَّةِ الْمُتَدَارِكِ  
المتلاحق سبية

لَهُ كَالْيُ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكَ  
هو الحافظ الرقيب هو الحارم

إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقِ صَائِكَ  
ألمس بيانية

تَوَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَابِ الصَّوَاحِكِ

وَيَسْبِقُ وَقْدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي  
قوله لريح ابتدائية يقصد ويعتمد

إِذَا حَاصَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ  
نوم حصف

وَيَجْعَلُ عَيْنَيْهِ رِبِيَّةً قَلْبِهِ

إِذَا هَزَّةً فِي عَظْمٍ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ

**ويسبق إلح:** وقد لريح مأخوذ من وقد انقوم، وهو من يقدمهم إلى منك أو سيد من سادات. والباء بصرية والصنة إن كان محرق يصنع انراء اسم صرف من احرق لريح إذا هب شديدا، ولشجر يد إن كان سم فاعل، والمراد به محرق السرايا، يقال: فلان محرق السرايا إذا شقق ثيابه بطول أسفله، والمراد به الممدوح نفسه، وهذا أقرب معنى نسبت السائق، يصفه بشدة العدو، وكانت ممدوحة عندهم ولا سيما عند النصوص، ويقول: ويسبق أول الریح من حيث يقصد أو يعتمد موضع احراق الریح أو يرحل منه محرق السرايا بطول الأسفار وكثرة ما من شدة العدو وتواتره.

**إذا حاص إلح:** [أماص من الخوص: حياصة، لا من احبص؛ فإنه بمعنى عدس وحاد] الفائت: هو الذي يفاجئ غيره بمكرهه أو قتل، والحري الشجاع يصف نفسه بأنه ينام عبه ولا ينام عنه، أصاف كرى إلى النوم كما يضاف العصف إلى الحرس، كأن النوم خمس الفعل، وكرى ما كان على صفة مخصوصة، ويقول: إذا حاص النوم الخفيف عبه لم ير له حافظ رقيب من قلب رجل حارم عارم جري شجاع، وهو نفسه.

**ويجعل إلح:** الربيبة من رأيه - مهموز اللام - إذا رقبته ورصدهم، ولذا يقال لطبيعة القوم: فإنه يحفظهم ويرقهم. وأراد بـ "حق" سيف، وقوله: 'صائك' صفة لـ 'أحق' حال المتعلق أي صائك به الدم. يقول: ويجعل عييه في ايقصة صبيغة فنه، إن مسلول من حد سيف قاصع ألمس مضمت لأرق به ائمه؛ كثرة الضرب وعده اعسل عنه، فسقط ما يقال: كيف جعل العين ديدان القلب وقد قال أولا: إذا نام عبه سم نفسه، أو كيف يصح هذه الرواية وفيها يتكرر معنى واحد في مصرععي السنين، وهل مواجب في هذا، لا أن يقال: إن القلب هو ديدان العين؛ لأن العين نائمة والقلب متنبه، ووجه اسقوط: أنه وصف حالين، فامتقدم صفة حال النوم، والثاني صفة حال اليقظة.

**سلة مرة:** من سل السيف مجهولا ومعناه لمسور. **صائك** هو اللام الحامد اللارق. **إذا هزه إلح:** [أيت نعت لسيف] معان أو حد كناية عن الصحن المستمر مفرج ولسرور عالما. يقول: إذا حرك السيف في عصفه من يساويه في القوة والمصارعة صحنك اصواحك من أسان أنمايا، أو صحنك أنمايا الصواحك؛ لتيفها مهور مرادها. ولا يحى ما في تخصيص العصف من الإلتعار بأنه يلغ العظم من بعد أن يقطع اللحم فاحشا. **قرن** من يساويك في المصارعة. **الصواحك:** هو ما يبدو من الأسنان عند الضحك.



يَحْيَتْ اهْتَدَتْ أُمُّ التَّجُومِ الشَّوَابِكِ  
كَبْشَان

يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْسَى وَيَهْتَدِي  
الْمَانُوسُ

### وقال قطري بن الفجاءة

مِنَ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَا تُرَاعِي

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعاً

عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي

فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ

فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا

فَيُطَوَّى عَنْ أَخِي الْخَنَجِ الْيَرَاعِ

وَلَا تُؤَبِّبُ الْبَقَاءَ بِثُوبٍ عِزٍّ

فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي

سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةٌ كُلِّ حَيٍّ

**يرى الخ** [أي دلت مدحه وعادته] قيل في أم اسحوم: إنها الشمس، وقيل: النجدة: كَبْشَان ويسمى معظم لشيء أمه، والشمس أعظم الكواكب، وتسمى جامع الأشياء أما، والمراد بالاهتداء الاستعانة عن الدليل. يقول: يرى الوحشة منهم أنسا مأوسا، وذلك لوجهين: أحدهما: أنه قد اعتاد سلوك المغاور والتوحش عن الناس، فقد استأنس بالوحدة، والآخر: أنه كثير الأعداء؛ كثرة ما أعار عسى الناس وانتهب من أموالهم فهو يستوحش إذا رأى الناس ويستأنس إذا بهم، ويهتدي حيث تهندي النجدة أي لا يصل في طريقه؛ لكثرة ممارسة لطرق والمسالك. **الانس** تأكيد وإظهار للمعالجة. **الشوايك** بمعنى المشكة أي المتداخلة.

**قطري** [سنة إلى قصر بند بالبحرين] كان رأس الخوارج سمع عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة. **أقول الخ** [من ثوب الوافر والقافية متواتر] يذكر تشجيعه نفسه وتعريفه إليها بعد ما استشعرت الفرع أن الأجل مقدر وأن الزيادة لا تتحققه. **شعاعا** مصبوب على الحالية. **الأبطال** جمع بطل، محرقة، وهو الشجاع الذي لا يبالي بدماء الأقران. **لا تراعي** هي مجهول محاط، من راعه إذا أحافه وأفرعه. **فانك الخ** يقول: وذلك؛ لأنك لو سألت بقاتك يوما زائدا على الأجل الذي قدر لك، لم تطاعني فيه أبدا.

**فصرا الخ** يقول: فاصري في مجال موت صبرا؛ فإنه لا يستطيع أحد أن يسل الخلود ويبقى أبدا. **ولا الخ** أخو الخنع: الدليل. واليراع: القصة التي لا خوف ها، والرجل الذي لا قلب له حيان كأنه لا خوف له. يقول: فاصري صبرا؛ فإنه ليس ثوب الخلود على الدليل الجمان بثوب عر وشرف فيطوى عنه ويزع، بل الدليل وإن كان حالدا محمدا لا يكون به عر وشرف. **فيطوى**: مصبوب على أنه جواب النفي. **الخنع** محرقة، مدن والهوان. **فداعيه**: إضافة يشبه به إلى المشبه.

وَمَنْ لَا يُعْتَبِظُ بِسَامٍ وَيَهْرَمُ <sup>شرح</sup>   
 وَتُسْلِمُهُ الْمُنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ <sup>لدهر</sup>   
 وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ <sup>نافية</sup>   
 إِذَا مَا عُدَّ مِنَ سَقَطِ الْمَتَاعِ <sup>والدعة</sup>

### وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

إِنَّا مُحْيُوكُ يَا سَلَمَى فَحَيِّنَا <sup>شاعر إسلامي</sup>   
 وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا   
 وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ <sup>الجلود والخير</sup>   
 إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدَّعِي لِأَبٍ   
 عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا

**ومن إلخ:** الاعتباط: إهلاك الموت الإنسان في شابه. يقول: ومن لا يهلكه الموت شابا صحيحا سالما يسام من حياته ويهرم هرمًا، ويقوصه الدهر إلى انقطاع وهلاك. فلا بد أن يهلك الإنسان بأن يقاتل في الحروب ولا يهرم فيموت هرمًا. **يهرم** يضعف وينع أقصى الكبر. **سلمه** أسلمه: فوصه إلى العدو. **وما إلخ.** يقول: ولا خير في حياة الإنسان إذا عد من قبيل سقط المتاع حيث يكون شيخا فانيا.

**سقط:** محرقة: ما أسقط من شيء ولا خير فيه. **إنا إلخ:** [من ثاب السيط والقافية متواتر] يقول: إنا مسلمون عليك أو قائلون لك: حياك الله يا سلمي! فقولني لما مثل ما قلنا لك، وإن سقيت كرام الناس فاسقينا؛ فإنا نحن قوه كرام. **محبوك إلخ** حياه إذا سلم عليه أو قال له: حياك الله. **فحيبا** أمر محاطة من التحية.

**وإن إلخ** يقول: وإن دعوت سادات كرام الناس إلى مدافعة الأعداء والبأس الشديد وقرى الصيوف مثلاً، فادعينا؛ فإنا أحدر بذلك. **حلى** الأمر العظيم، ويكى به عن البأس الشديد. **سراة** سراة كل شيء، أعلاه ورأسه. **كرام الناس:** أراد به: الذين يحمون الحرم ويدفعون الضيم.

**إنا إلخ** ويقال: ادعى فلان عن أبيه إلى ريد إذا عدل عن أبيه في انتسابه إلى ريد. والشراء في معنى البيع، وكى به عن الدل والهوان؛ فإن الإنسان لا يبيع شيئاً إذا كان عزيزاً عنده. يقول: إنا بني نهشل لا نعدل عن أبينا نهشل بن دارم إلى أب آخر سواه؛ فإنه كريم علينا، ولا هو يبعنا بالأساء الآخرين؛ فإنا كرام عليه. **بني نهشل:** منصوب على البدلية من صميم المتكلم أو المدح أو الاحتصاص. **لأب** اللام بمعنى "إلى". **بشربنا:** مركب من 'بشري' كـ "يرمي"، وضمير المنصوب للمتكلم.

إِنَّ تُبْتَدِرَ غَايَةً يَوْمًا لَمَكْرَمَةٍ      تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا  
 وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا      <sup>أي لا كسب مكرمة</sup>  
 إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا      <sup>معنى لا النافية</sup>  
 بِبَيْضِ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا      <sup>أي خاص: ضد الإعلاء الخوف والحرب</sup>  
 إِنْ لَمْ نَمَعُشِرْ أَفْنَى أَوَائِلَهُمْ      <sup>ماض من الإفناء</sup>  
 قَوْلُ الْكُمَاةِ أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا      <sup>أما الجرح: دواء</sup>  
<sup>مع بد</sup>

**ان تستدر إلخ** [الاستدار: الاساق] والسوابق جمع سابق، وهو الفرس الذي سبق أفراس الرهات، ويقال به: تحبى،  
 وبعده المصلى ثم المنسى؛ فإنه يسي صاحبه، ثم تأتي ثم البرتاح ثم العاضف ثم المؤمل ثم الخطي بالفتح ثم  
 انطيم ثم السكيت مصعرا، يقول: إن يستحق أساس غاية مكرمة يوما تنق السواق ومصير من وباقي لأقسام منهم.  
**تلق** مجرور على أنه جواب شرط. **ليس إلخ** يقول: لا يهت من سيد في وقت من لأوقات إلا فطما رصيعا  
 ما يستحق السيادة فيصير سيدا أي كل طفل رصيع ما حدير لسياده، فما صحت باشاش وكهول؟  
**أفلبا** الأفلاء في الأصل فطام ولد الفرس. **إنا إلخ** يقول: إنا سجع نفوسا رحيصة يوم انصرح ككها ساع  
 شيء قليل أي لا بعدها كرمه عريرة ولو ساما لها أحد في زمان الأمن جعلت عالية أي لا ساد لها أصلا.  
 خاصه: أنا ليس أنفسا يوم الخوف وكرمها يوم الأمن. **سادم** نسوم. قصد اشراء، يقال: سامه سمنه.  
**أغلينا**: أصله أغلين على أنه ماض مجهول من الإعلاء، فالألف للإشباع.

**بص إلخ** كنى بياض المفارق عن سيادتهم ورياستهم؛ فإن موك كانوا يستعملون المسك في مفارقتهم فيبص  
 مفارقتهم، ويعور أن يكنى به عن انخسار شعر الرأس؛ لكثرة لمس المعفر، ويعور أن يكون المراد: يبص مفارقتهم  
 من كثرة ما تقاسي الشدائد، يقول: حين موك كرم يستعمل مسك في المفارق أو شجعان أنصاف بس المعفر في  
 الخروب أو تقاسي الشدائد أسجاء تغلي مراحلنا للأصياف النارلي أعره مداوي حراجات أيدينا بالأموال أي  
 نعطي الديارات ولا يقدر أحد على أن يأخذ الثأر منا

**إني إلخ** يقول: إني لم معشر كرم أفي آباءهم وأجددهم، قول اشجعان خطانا هم أو تعريضا هم، من الذين  
 يخامون أحسابهم وحقايقهم؟ فقطبو، عمادهم وقاتنوا وقتلوا. **الكماة** جمع كمي، وهو اشجعان أو لاس  
 السلاح. **المحامونا**: اسم فاعل من المحامة بمعنى الحماية.

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ قَدَعُوا      مَنْ فَارَسَ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَغْنُونَا  
 إِذَا الْكُمَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ      حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا  
 وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ <sup>عظمت</sup>      مَعَ الْبُسْكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكَونَا  
 وَتَرْكَبُ الْكُرَّةَ أَحْيَانًا فَيَفْرُجُهُ <sup>المكروه وعنى به القتال</sup>      عَنَّا الْحِفَاظُ وَأَسْيَافُ <sup>محافظة الأحساب</sup> تُوَاتِينَا <sup>المواتاة الموافقة</sup>

### وقال السموأل بن عدياء

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ      فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ <sup>الارتداء: لبس الرداء</sup>  
 وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمَهَا      فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ

**لو كان إلح** يقول: لو كان واحد منا في ألف رجل قدعوا من فارس فيا أو فيكم مبارر؟ حسبه إياه يريدون لا غير مما تقرر في نفسه أنه فارس لا غير. **قدعوا** انصمير للألف أو للأعداء. **حاطم** حسبهم، اجملة جواب 'لو'. **إذا إلح** يقول: إذا تحد الشجعان ناحية من السواحي محافة أن يباهم حد السيوف وصلنا السيوف القصار بأيدينا الصول فصلا عن أن تقف أو نفر. **حد الطاة** [الظبة: حد السيف وأراد بها السيوف] إنما قال: 'حد الطاة' وظبة السيف: حده؛ لأنه أراد المصائب بأسرها.

**ولا تراهم إلح** [من الرؤية البصرية] يصفهم بالصبر في انكاره ومقاساة اشتدائد فيقول: ولا تراهم ييكون مع النكة عني من مات منهم وإن جلت امصيبة. **ييكونا** في محل نصب على أنه مفعول ثان للرؤية أو حال. **وتركب إلح** يقول: ركب القتال فيكشفه عما محافظة الأحساب والأسياف التي توافقنا ولا تحالف بالخيانة ومعد **السموأل**: كـ "سفرجل"، شاعر جاهلي معروف بانوفاء.

**إذا المرء إلح** [من ثالث الصويل والقفاية متواتر] يقول: إذا الإنسان لم يدنس عرصه من الحل فكل رداء يلبسه فهو جميل سواء كان جيدا أو رديا. قال شيخ الأدباء: ويحتمل أن يكون المعنى أن المرء إذا ارتكب اللؤم ويص أن ارتكاب اللؤم لا يدنس ثياب عرصه فكل فعل قبيحا كان أو شرا يكون حميلا عنده. **لم يدنس** دس اللؤم إذا اتسخ. **اللؤم** بالصم الحل ضد الكرم. **وإن إلح** يقول: وإن لم يحمل الإنسان عني نفسه ظلمها بأن لم يكرهها على الذن فليس له سبيل إلى ثناء حسن. **صميمها** [إضافة المصدر إلى المفعول] الضيم: الظم، وظلم النفس: تكيفها البذل وكفها من الحل. **الثناء** الثناء في الأصل يعم امدح والذم وعب في المدح.

تَعَيَّرْنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا المستكن للروجة العديد هو العدد  
 وَمَا قَلٌّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا باقية أي ولاده  
 وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا باقية  
 لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجَيْرُهُ الاحتلال: الحول فاعل ما قبله  
 رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَابَهُ السمو: العنبر البهاء متعددة  
 وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا يَرَى الْقَتْلُ سُبَّةً نعت ما قبله مصدر مجهول  
 فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ  
 شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُھُولٌ جمع شاب كشباب  
 عَزِيزٌ وَجَارٌ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ  
 مَنِيْفٌ يَرُدُّ الظَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ لنصر  
 إِلَى التَّجْمِ فَرْعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ شربا مجهول  
 إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ رندة

**نعيرنا** الخ يقول: تعيرون روجي أن عددا قليل ونعصب أن العرة بالكثرة، فقلت لها: إن الكرام تكون قبيلة ولا عزة بالكثرة. **وما قل** الخ قيل: إن الشباب جمع شاب، وشاب فاعل وهو لا يجمع على فعان، فـ"شباب" إذا مصدر وصف به الجمع، والظاهر أن 'بقاياها' اسم كان و'مثنا' حرها، ويحتمل أن يكون 'شباب' اسم كان و'كهول' عصف عيه و'بقاياها' حرها و'مثنا' حال أو بيان، يقول: وما قل في الحقيقة من كانت أولاده مثنا ونحس شباب وكهول بقاين اعنى في العنبر ورفعة أو وما قل من كانت شباب تتسامى وكهول كذلك بقاياها وهم مثنا أو مثلنا.

**لصيب** الخ الهاء راجعة إلى لفظ 'من' لأن معناه للكثرة، وهو رد عليه لقال: بقاياهم. **تسامى** أصبه تتسامى حدثت إحدى التائين قياسا. **كهول** جمع كهول وهو الذي وحطه لثيب. **وما صرنا** الخ يقول: ما يصرنا قلة عددا، والحال أن حارنا عزيز وجار أكثر من سوانا ذليل. **إنا** [في محل ارفع على الفاعلية] في محل نصب على الحالية مع ما عطف عليها. **لنا حبل** أراد بالحبل الحصص الأنق، وكان لجده عادياء ويؤيده ما روي بعده هو الأبق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول

ويساعده لفظ 'الاحتلال' ولا يجوز أن يراد به الشرف كما توهمه البعض، يقول: لنا حبل لا ينحه أحد إلا من نجيره فلا يقدر أحد على أن يحله دون إذنا عال يرد النظر عنه كميلا حسيرا.

**دفع** [وفي نسخة: منيع] نعت لـ 'حبل' **رسا** الخ [الرسو: اثبات والرسوح] يقول: ثبت أصبه نعت الثرى وعلا به إلى الثريا رأس رفيع شامخ لا يباه أحد. **الثرى** طنقت ما تحت الأرض. **فرع** فرع أشيء رأسه وأعلاه. **طوبس** بمعنى الرفيع، نعت لقوله: "فرع". **وإنا** الخ يقول: وإنا لقوم لا يعتقد قتلنا في مواطن الحرب عارا وسبة إذا مارأه هذان الرهطان عارا وسة. **سبة**: ما يسب به الإنسان ويعير به.



يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا      وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ  
وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَفَ أَنْفِهِ <sup>بأبيه</sup>      وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ  
تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَفُوسُنَا <sup>أراد بالطبات السيوف فاعل</sup>      وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ  
صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْذَرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا <sup>أصله</sup>      إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمَلَنَا وَفُحُولُ  
عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا <sup>فاعل حطنا</sup>      لَوَقَّتْ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نَزُولُ  
فَنَحْنُ كَمَاءِ الْمُرْنِ مَا فِي نَصَابِنَا <sup>بأيه</sup>      كَهَامٌ وَلَا فِينَا يَعْدُ بَخِيلُ <sup>السيف الكليل الحد</sup>

**يقرب** إلخ يقول: بما حب الموت أو نجسا الموت فيقرب حبه آجالنا ما فلا تطول ونكره الموت آجالهم أي وهم يكرهون الموت ولا يشهدون مواضع الحرب فيطون آجالهم أي يمد أعمارهم. **حب الموت** من إضافة المصدر على فاعله أو مفعوله. **لما** اللام معنى إلى أو من. **نكرهه** إسناد الكراهة إلى الأجل نحو ري.

**وما مات إلخ** الحتف: الموت، مصوب على المصدرية، معناه: حتف بأبيه أي مات موته بخروج النفس من أنفه، وبكى به عن موت الفرائش، يقول: وما مات ما سيد على فراشه بل إنما مات في موطن الحرب، ولا طل قتيل منا حيث وحد، وكلاهما كان عارا عندهم. **ولا طل** [طل القتيل محمولا إذا هدر دمه أي لم يوجد ثأره ولا بديته فهو مطبول] أي دم القتيل ما لا يطل. **فتسل** نائب فاعل لقوله: 'طل'.

**تسيل إلخ** يقول: تسيل دماءنا على حد السيوف ولا تسيل على غيرها؛ فإنا نقاتل بالسيوف دون العصي والسعف والعال. في إضافة الحد إلى الطبات وجهان: أحدهما: أن يكون أراد بالضات السيوف كلها ثم أضاف الحد إليها وهذا كما يسمى السيف كما هو أصلا وكما يسمى السيف بضلا كما هو، والثاني: أن تكون إضافة الحد إلى الطبات كإضافة البعض إلى الكل.

**نفوسنا** أراد بالنفوس الدماء. **صفونا** إلخ يقول: إن أساسا صافية لا كدورة فينا. وأخلص أصلنا إناث أطابت حمنا في بصرهن وذكرنا أصابوا حملنا في ظهورهم أي لا عيب فينا من الجائنين فمن نوا كرام وأمهات محصنات. **علونا** إلخ يقول: كما حيث كنا فعلمونا إلى خير الظهور وهي ظهور آبائنا الكرام فمكثنا فيها مدة ثم حطنا منها برولنا في وقت معين إلى خير البطون وهي بطون أمهاتنا. **فحرج** إلخ [تفريع على ما سبق] يقول: فنحن في صفاء وظهور كماء السحاب الأبيض ما في أصلنا سيد كليل ولا فينا خيل حتى يعد.

**كماء المرن**. [السحاب الأبيض] ماء امرن ما يشبهه في انصفاء كماء السماء ومنه منذر من ماء السماء.

وَنُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ      وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ  
 إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ      قَوْلٌ لَمَّا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ  
 وَمَا أُخِذَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ      وَلَا دَمْنَا فِي الثَّارِ لَيْنَ نَزِيلٍ  
 وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوَّتَا      هَا غَرَّرَ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولُ  
 وَأُسَيِّفُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِيقٍ      بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنَ فُلُولُ  
 مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نَصَالُهَا      فَتَغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَيْلُ  
 سَلَى إِنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ      وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهْلُولُ

**وسكر الخ** يقول: إنا سادات كرام ولنا الكيمة العليا في أساس حتى نكر إن شئنا عليهم قولهم فلا يقدرُونَ على الدفع ولا قدرة هم على أن يكرُوا علينا قولنا حين نقول فيهم، وهذا مما كانوا يفتخرون به. **إذا الخ** يقول: إذا مات ما سيد فام ما حر قُول ما قاله الكرام وفعل ما فعلوه. **حلا** حلا ارمال إذا مضى، ومنه اقروا الخالية **وما أحمدت** [الإحماذ: إضفاء النار] يقول: لم نحمل على سيف طارق حتى نحمد نارنا قبل أن يأتينا وما دما نربل في ساربن. **وأنا الخ** الأبياء في عرفهم الحروب؛ فهم كانوا يقولون: يوم كذا إضافة إلى موضع الحرب ويريدون به حرب، يقول: وحروبنا مشهورة في أعدائنا لعلامات معلومة تعرف بها كما يعرف الأعر المحجل بعتره وحجوه. **عور** جمع العرة، يباص الجبهة. **وأسيافا الخ** يقول: وأسيافنا مشهورة في كل موضع من الشرق والغرب وما فنون وشمات من كثرة قراع الدارعين، معناه: إنا نعزو في مشارق والمعارب، وأعمه أن هذا البيت وما بعده قد يستل إلى عند مدث من عند الرحيم الحارثي وذلك: لأن قوله: فإن بني الديان، يدل على أن الشاعر منهم ونيس اسموأل منهم. **في كل الخ** قيل: هو ظرف لقوله: "قراع". **فرع** القراع أن يقرع الأبطال بعضهم بعضا بالسيوف وخوها. **فلول** جمع فل وهو ثمة السيف. **معوذة الخ** [بالنصب على الخالية والرفع على الحيرة] كنى بالاستباحة عن القتل، يقول: وهي معتادة بأن لاتسل بضاها من أعمادها فتدخل فيها إلا أن يقتل بها قبيل عظيم. **فتغمد** أعمد السيف أدخله في الغمد. **قيل** هو الجماعة من آباء شتى، والقبيلة: جماعة من أب واحد. **سلي الخ** وصميرهم بالأعداء أو لأهل الشرق والغرب أي إن كنت جاهدة فسي الساس عن أحوال وعن أحوال أعدائنا تخزي بحالنا فالعالم والجاهل متفاوتان درجة.

فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ      تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

### قال الشميزر الحارثي

بَنِي عَمَّنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَ مَا      دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْعُمَيْرِ الْقَوَافِيَا  
فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَةً      فَتَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ تُحْكَمَ قَاضِيَا  
وَلَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِيكُمْ مَسْلُطٌ      فَزَرَضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا

**فإن إلخ:** يقول: وذلك؛ لأن بني الديان قُطِبَ لقومهم بني حارث بن كعب تدور رحاهم حولهم وتسير. **قطب:** هو الحديد في الطلق الأسفل من الرحى يدور عليه الصق الأعشى، وبه سمي قطب السماء؛ لما يدور عليه السمك، وعلى التشبيه قالوا: فلان قُطِبَ بني فلان ابن سيدهم الذي يدورون به وهو قطب الحرب، والمراد بالقطب ههنا أن أمر قبيلتهم بهم يتم كتمام أمر الرحى بالقطب.

**الشميزر:** [كـ 'سفر جل' هو شاعر إسلامي] كان قد قتل أخوه عيبة ثم قتل هو قاتل أخيه غاراً في بعض الأسواق، ولكن يستفاد من الأبيات أنه قاتلهم بالعمير، اللهم إلا أن يقال: إنه قتل القاتل في بعض الأسواق ثم غيرهم في العمير. **بني عمنا إلخ:** [من ثائي الصويل والقافية متدارك] يقول: يا بني عمنا! لا تقولوا شعراً تتضمن الفخر ومساهمات بعد ما دفنتم الأشعار بصحراء العمير، أي أهرمتم فيه من الحرب، ولا تذكروا الشعر مطلقاً بعد ما قتل شاعركم فيه ودفن. **الشعر:** اشعر: أشعار التصحر والمباهات. **ما:** مصدرية كنى به عن انهرام أو موت شاعرهم.

**دفنتم:** في دفنهم القوافي قولان: أحدهما: أنكم أهرمتم بصحراء العمير ولم تعملوا ما تستوجبون به اندح فلا تذكروا الشعر، فليس لكم مصحرة تفحرون بها في الشعر بعد أهرامكم، أي لا تكلفوا أحداً مدحكم ولا تفتخروا في شعر أبناء فقد دفنتم القوافي بهذا الموضع سوء بلائكم، والثاني: أنه قتل شاعرهم ودفن بصحراء العمير، يقول: لستم بقادريين على اشعر وقد دفنتم شاعركم بصحراء العمير، فلا تتكفوا ما لستم من أهله، فعلى هذا ذكر المضاف إليه وترك المضاف كأنه قال: دفنتم صاحب القوافي.

**العمير:** مصعراً، موضع في بلاد كلاب. **القوافيا:** الأشعار تسمية الكل باسمه الجزء. **فلسا إلخ:** يقول: ولسا كمن تصيبون سرقة حفية، أو سارقين سرقة حفية فيعجز عن الانتقام حتى يقل العلم أو تحكم حاكماً يساً. **تصيبون:** أصابه وباله إذا صره بالحرح أو القتل ونحوه، والتقدير تصيبونه. **سلة:** [السلة: السرقة الحفية] مصوب على التمييز أو خالية عن أن المصدر في معنى المشتق. **فقيل:** مصوب على أنه جوب الفي. **ولكن:** يقول: لا تحكم قاضياً بفصل يساً ولكن تحكم سيباً قاطعاً فحكمه فيكم عادلاً، فلا يرصى إلا أن يرصى السيف.

وَقَدْ سَاءَ نِي مَا جَرَّتْ الْحَرْبُ بَيْنَنَا      بَنِي عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيَا  
بمعنى جنت أو جدت  
 فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ      ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا

### وقال وداك بن ثميل المازني

رَوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ      تُلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ  
 تُلَاقُوا حِيَادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَعَى      إِذَا مَا غَدَتْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِيَا  
اللدّة أي صارت      المتقاربت  
 عَلَيْهَا الْكُمَاءُ الْغُرُّ مِنْ آلِ مَازِنٍ      لِيُوثُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ

**وقد ساءني إلخ** يقول: يا بني عمنا! قد ساءني ما جت الحرب بيننا وبينكم وهو متجاوز عن الحد فلا يتجاوز عنه عفو أي بيته كان قريباً متوسطاً، أو لو كان أمراً قريباً لما ساءني. **بيسا** فيه تعييب استكلم على الخطأ والأصل بينا وبينكم. **لو** لو بمعنى ليت أو شريطة وأحوال محذوف دل عليه ما قبله. **فإن قلتم إلخ** يقول: فإن قلتم: إننا ظلمناكم متداء فما صمناكم، ولكن كان لنا عليكم دين فأسأنا تقاضيه **وشددنا** عليكم فيه وكان لنا أن نتقاضى برفق، ولا شك أن أخذ الدين ليس بظلم. **التقاضي** التقاضي أصل في الدين شبه النار، فأتى بالتقاضي.

**وقال وداك إلخ** [كشّاد، هو شاعر جاهلي] ومن حبر هذه الأبيات أن بني شيبان بن دهل بن ثعلبة بن عكابة كانوا يريدون إجلاء بني مازن عن ماء يقال له: سفوان، ويقولون: إنه هم، ويوعدون بني مازن، فقال وداك. **رويد إلخ** [من ثالث الطويل والقافية متواتر] اسمه فعل بمعنى الأمر، يقول: دروا وعيدكم يا بني شيبان واصبروا على ما أنتم عليه تلاقوا غداً خيلي على سفوان. **بعض إلخ** منصوب على المفعولية. **تلاقوا** محروم من الملاقاة.

**سفوان**: محرّكة، علم ماء، وبصره لضرورة. **تلاقوا** [بدل من الأول] يقول: تلاقوا أمراً حياً لا تعرض عن الحرب لاعتيادها بما إذا صارت في مصيق حرب متقارب بعضه إلى بعض أي شديد الصيق.

**لا تحيد** حاد عنه إذا عدل وأعرض. **الوعى** الصوت والحسة، سميت به الحرب، **المزق** مصيق الحرب، وأصده من الأرق وهو الصيق في الحرب. **عليها إلخ** [الحملة نعت حياض] يقول: حياضاً عليها الفرسان الشجعان الممتارون من آل مازن بن مالك ليوث طعان عند كل طعان، لا يختص بهم طعان دون طعان. **الكماء**: جمع كمي، هو إشجاع ولايس الدرغ. **المر** جمع أعمر، يكتى به عن المعلوم الذي لا يخفى على أحد.

عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ  
معنى كست محرقة، حوادث تدھر

بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ  
لشفرة: حد سيف سيف من يمين  
 لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ

تُلَاقُوهُمْ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبَرُهُمْ

مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ فِي الرُّوعِ خَطْوَهُمْ  
جمع الخطوة  
 إِذَا اسْتَنْجَدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ  
مجهول

### وقال سوار بن المضرب السعدي

عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي  
الباء للتعدي

وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي  
بلاء: امتحه

وَزَبُونَاتِ أَشْوَوسَ تَيْحَانِ  
من في عينه شوس جمع زبون

فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلَمِي  
للشرط حيار القوم فاعل

لَخَبَرَهَا دَوُو أَحْسَابٍ قَوْمِي

يَذْبِي الدَّمَ عَنْ حَسِي بِمَالِي  
الذّب: الدفع نصبه على المفعولية متعقّب الذّب

**صبرهم.** الصبر يتعدى بـ 'على' و بـ 'عن'، يقال: صبر عليه إذا نزمه، صبر عه إذا كرهه. **مقاديم إ.خ:** [جمع مقدم] يقول: هم مقاديم الحرب وصالون في عين الروع حصواتهم بكل سيف رقيق الحدين يمان. **وصالون:** مبالغة تواصل من الوصل المتعدي. **الروع:** هو ههما الحرب، وأصله الفزع، وسميت روعاً لما فيها من الفزع.

**إذا استجدوا إ.خ:** [من الاستجداد طلب الجدة وهو النصرة والقوة] ويقول: إذا طلب النصرة منهم أحد لم يسأله لأية حرب تطلبها أو بأي مكان تذهب بها أي ليسوا كسالى ولا ضعفاء. **سوار:** كـ "شداد"، شاعر إسلامي، وكان مع قطري بن النجاعة. **فلو إ.خ:** [من الوافر والقافية متواتر] يقول: فلو سألت زوجتي سلمى سادات قومي عن أمري وشأني مع أبي غيّرني زماني من حال إلى حال.

**سراة الحي:** حيار القوم، سراة كل شيء أعلاه. **سلمى:** اسم زوجة الشاعر. **تلون:** عني بالتلون التغير من حال إلى حال. **لخبرها إ.خ:** [الحملة جواب 'لو'] يقول: ليخبرها عني دعو أحساب كريمة من قومي وأعدائي من غيرهم؛ فإن كلا منهم قد بلاني بما يليق بكل منهم من الإحسان والإساءة والوفاق والخلاف.

**أحساب:** جمع حسب وهو ما يعدّ ويحسب عند التفاحر. **فكل إ.خ:** هذه جملة اعترضت بين "حبر" ومفعوله وهو قوله: 'بذي إ.خ'. **بذي إ.خ:** والربونات جمع ربون فاعول من الزبن وهو الدفع يحتمل الجر عطفاً على "مالي"، والنصب عطفاً على "الدم". والأشوس من في عينه شوس وهو أن يصيب الرجل أحفانه ويضر بأحد شقيه على الاستحقار، ويكنى به عن انتكبر ويوصف به الرجل. والتيحان بالقوقانية وتشديد التحتانية: الرجل الحازم، وكنى بها عن نفسه أو عن غيره. يقول: خبروها عني بأبي قد دفعت الدم عن حسي بصرف المال عند نزول الأضياف وبدفعات رجل متكبر حازم وهو أنا، أو دفعت عني مدافعات رجل كذا. **تيحان:** يروى بكسر الياء وفتحها.



وَأَيُّ لَا أَرَأَلَ أَخَا حُرُوبٍ      إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مَجْنَنًا جَانِيًا  
الجنة

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا      فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ  
أي العرسان  
 وَنُطَاعِينَ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنَائِنَا      وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَيْلَ شُلْنَ عَلَيْكُمْ      شَوْلَ الْمَخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَبَّرِ  
الخوامل من الوق حال بتقدير قد

**وأي إلخ:** [عطف على 'دي'] يقول: وأي لا أرأل ملارما للحروب حتى إذا لم أجن جنابة أصير حنة لم يحيى، وبالحمة لا أحلو عن حرب وقتال. واعلم أن هذا البيت قد يسب إلى جحدر بن مالك التميمي كما في "الأعالي".  
**وقال:** قاتل هذا الشعر عنقمة بن شياب وهو في عصر المنذر دي القريش قبل الإسلام برمان، وإنما قال هذا الشعر إنه حمل يوم أودرة عنى المتمطر أخي المنذر جد اسمعان دي القريش فقتله وعينه التاج لا يحسبه إلا المنذر.

**ولقد إلخ:** [من أو الكامل والقافية متدارك] وروي سانة 'المتمطر' بضم اللام فانوحدثين وهو ثوب يتس به الرجل على ثيابه إذا استعد للحرب، وصورته أن يضع أحد طرفيه على المك الأسر ويخرج وسطه من يده اليمنى فيعطي به صدره ويشده، ومعنى البيت واضح. **كناية** هي الجعبة من جدد لا حشب فيها وكى بما تحتها من الإبط. **المتمطر:** اسم رجل هو أخو المنذر.

**ونطاعن إلخ:** [عدى بـ'عن' لتضمه معنى المدافعة] يقول: ويدافع الأبطال عن أناسنا بالضعان، ونطاعنهم عنى بصائرتنا وعقولنا أي لا يختل حواسنا وإن لم نضر العواقب ولم نال بها، قيل: أراد بالأساء البسات والساء وهو سهو؛ فإن العرب كانوا يصاعون عن الأساء أيضا. **الابطال** جمع بطل وهو الشجاع.

**لم نضر** أي وإن لم نضر عاقبة الأمر، وحذف مفعول "وإن لم نضر" لأن المراد مفهوم، وكذلك حذف جواب "إن"؛ لأن فيما تقدم دليلا عليه. **ولقد إلخ** اللام لنقسم، وشالت الناقة ديبها إذا رفعتها واستعير للخيال، ويكى به عن العدو الشديد فإن الدابة إذا عدت عدوا شديدا ترفع ديبها. والمتعبر من يخلب غير اللين أي بقية في الضرع. يقول: والله لقد رأيت الخيل يرفعن أديابهن على أعقابكم كما ترفع المحاص ديبها وقد أنت عنى من يطلب منها بقية اللين أي والله لقد رأيتكم هاربين مهزبين. **عليكم** أي على أعقابكم، والخصاب لني تميم.

**المتغبر:** هو من يخلب غير اللين أي بقيته في الضرع.

## وقال قَطْرِيُّ بنُ الفُجَاءَةِ

لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ      يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ  
 ركن إليه مال  
 فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً      مِنْ عَن يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي  
 حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي      أَكْنُافَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِحَامِي  
 ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أُصَبْ      جَدَعَ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْإِقْدَامِ  
 مجهول

## وقال الحريش بن هلال القريري

شاعر إسلامي

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسَوِّمَاتٍ      حَتِينًا وَهِيَ دَامِيَّةُ الْحَوَامِي  
 الضمير للنبي  
 معلمات  
 منطلعة بالدم

**لا يركن إلخ:** [من ثاني الكامل والقافية متواتر] يقول: لا يسغي لأحد أن يميل إلى النكوص عن الحرب خائفا للموت. **الإحجام:** أحجم عنه بتقديم المهمة على الخيم إذا بكص عنه خوفا. **فلقد أراي إلخ:** المصارع بمعنى الماضي بدليل 'حتى خضبت'؛ فإنه ماض. يقول: والله لقد رأيت نفسي دريفة للرماح من جانب يميني تارة ومن جانب أمامي أخرى. **درينة:** هي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن بالرماح.

**حتى إلخ:** يقول. حتى حصت مما سال من دمي أطراف سرجي من جانب اليمين وعنان لحامي من جانب الأمام. **تحدَّر:** تحدَّر الدَّم إذا سال. **أو:** لمع الخلو فلا يباي الجمع، ويحور أن تكون بمعنى الواو. **ثم إلخ:** يقال: أصاب الرجل إذا قتل أو جرح غيره، وأصيب إذا قتل أو جرح، ومثله بان منه ونيل. والخدع: محرَّكة ما بلغ من الخيل الخوليل واستعنى عن الرياضة، والقارح منها ما بلغ نهاية الس من أسنان الخيل ونصبهما على الخاتية من ضمير المتكلم. يقول: ثم انصرف عن القتال وقد أصبت الأعداء بالقتل واجرح ولم يصبي أحد منهم بالقتل، وقد كان بصيري في عين الشباب كالجدع وإقدامي بالغلبة كالقارح.

**شهدن إلخ:** [من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر] وسوم الفرس جعل عليه علامة يعرف بها، وإنما يفعل ذلك بالكريم من الخيل، وقيل: معاه مطهومات أي محكمات الخلق. والحامية: ما يحمي الخافر مما يحيط به، يجمع على حوام يقول: شهدت حيل قومي مع النبي ﷺ وهي معلمة بعلامات أي جياذ كرام يوم حنين وقد دميت حوامي حوامها لكثرة مرورها على القتلى أو لما سال من دماء من الطعان. **مسومات:** النصب على الحالية. **الحوامي:** جمع حامية ما يحمي الخافر مما يحيط به.

سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ  
السنبك: طرف الحافر المكة المكرمة

وُجُوهَا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ

إِذَا هَبَّ الْكُمَاءُ وَلَا أُرَامِي  
كره جمع كمي

إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْخُسَامِ  
السيف لقاطع

وَوَقَّعَ خَالِدٌ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ

نُعَرِّضُ لِلسُّيُوفِ إِذَا التَّقَيْنَا

وَلَسْتُ بِخَالِجٍ عَنِّي ثِيَابِي

وَلَكِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي  
وند الفرس

### وقال ابن زبابة التيمي

علم أم الشاعر شاعر جاهلي

فِي سِنَّةٍ يُوعِدُ أَخُوَالَهُ  
يهود جمع خال

أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ  
يقدم الام

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ  
مجهول، أحدث مفعول ثانٍ مفعول ثالث

وَتِلْكَ مِنْهُ عَيْرٌ مَأْمُونَةٌ

**ووقعة إلخ:** [مصوب على شريطة التفسير] يقول: شهدت وقعة خالد بن الوليد يوم فتح مكة، وحكت أصراف

حوافرها على مكة. **نعرض إلخ:** [على التكنية معروف] كانوا يلطمون وجهه من يريدون هواه، وهذا يختل وجهه. أن يكون المعنى نعرض لسيوف أعداء وجوههم التي لم تعرض قط لبطاء مدح لأعداء وهو يرجع إلى مدح نفسه وأن يكون المعنى نعرض لسيوف أعدائنا وجوهنا العزيزة.

**لا تعرض:** عني صيغة العائب الموث المجهول. **ولست إلخ:** يقول: ولا أخضع عني أسحتي إذا كره الشجعان القتال ولا أرامي من بعيد بل أفتح مضيق الحرب بالسيف. **ثيابي:** كني بالثياب عن الأسحة. **ولا أرامي:** إرماء الرمي عن بعيد. **ولكني إلخ:** يقول: ولكي يعول الفرس الفتى تحتي إلى الغارات وأنا متمسك بالسيف القاطع. **بالعصب:** في موضع الحار من ضمير المتكلم. **الخسام:** قال الخليل: سمي السيف خساماً لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته.

**بنت إلخ:** [من ثابي السريع والقافية متدارك] والغارر: من غرر رجله في العرر بالمعجمتين بينهما مهملة إذا أذعنهما في ركاب أساقه، شبه رأسه بالرجل والسنة بالعرر، يقال: هو عذرر رأسه في السنة أي جاهل عاهر و'يوعده' حواله" بيان لجهله، ويحتمل أن يكون غارراً حلالاً ويوعده أخوه في محل نصب على أنه مفعول ثالث. يقول: أحترق الناس أن عمراً جاهل لا يقصع عن جهه أو وهو جاهل يوعده أخواه ويهددهم. **وتلك إلخ:** [إشارة إلى الفعنة المستفادة مما سبق] يقول: تلك الفعنة غير مأمونة منه أي متوقعة مرجوة؛ لأنه إذا قال شيئاً يفعله، وانكلام مبني على الاستهزاء.

الرَّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ <sup>مركب أصابي</sup>  
 والدَّرْعُ لَا أَبْغِي بِهَا ثَرَوَةً <sup>لا أحب</sup>  
 إِنَّكَ يَا عَمْرُو وَتَرَكَ النَّدَى <sup>معنى مع مع الخير</sup>  
 أَلَيْتُ لَا أَدْفِنُ قَتْلَاكُمْ <sup>حالف جواب القسم</sup>  
 وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَسْزَوَالَهُ <sup>اللبدة مستأجرة</sup>  
 كُلُّ امْرِيٍّ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ <sup>بصفه على معنوية</sup>  
 كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ <sup>جمع جمع</sup>  
 فَدَخَّنُوا الْمِرَّةَ وَسِرْبَالَهُ <sup>التدخين: يصال لدخان</sup>

### وقال الحارث بن همام

أَيَا ابْنَ زَيَابَةَ إِنْ تَلَقَّنِي <sup>معنى يرين</sup> فِي النَّعَمِ الْعَازِبِ <sup>اسم جمع</sup>

**الرمح**: يصف نفسه بالطعان والعروسة ويقول: لا أملأ كفي بالرمح كمن لا مهارة له في الطعان، ولا أتبع الببد إذا رال عن ظهر الفرس كمن لا يركب جيداً؛ فإنه يروى مع روال الببد عن الفرس. **والدرع** **إلخ**: يقول: لا أطيب كثرة المال والناس بالدرع بأن أبيعها بقصار من المال فأجمع بضمنها المال والناس ونحوهما بل إنما أستعملها في موضعها وذلك؛ لأن كل إنسان تارك ماله في يد غيره كالمستودع - بالكسر - أو أودع عنده ماله فهو مستودع كأن مودعا وضعه عنده، ولا بد من رده إليه كما هو طريق الوديعة.

**ثروة**: كثرة العدد من المال والناس. **إنك** **إلخ**: يقول: إنك يا عمرو مع منع الخير كالعبد حين قيد إبله في موضع لا يتصعق بها. **ثروة**: كثرة العدد من المال والناس. **كالعبد**: أراد به من يقابل الأمة لا من يقابل الحر.

**أليت** **إلخ**: واللام في المرء للعهد الخارجي، إشارة إلى الرجل الذي كان طعن وكان قد أحدث خوفاً وفشت الرائحة المنكرة منه، والمعنى: إني أقسمت بالله لا أترك قتلاكم فتدفعوهم ولا تفتضحوا لما خرج من ذلك المطعون وإذا كان الأمر كذلك فدخنوه وثوبه مثل العود؛ لئلا تفشوا تلك الرائحة المنكرة، وقيل: أصل "أليت" أليت بجمرة الاستفهام فحدث وهو متضمن بمعنى البقي أي لم أقسم على أن لا يدفن قتلاكم فدخنوه وسرباله كما تدخنون موتاكم ثم ادخنوه على طريقكم.

**سرباله**: هو القميص أو كل ما يلبس. **الحارث**: هو شاعر جاهلي ومن خبر هذه الأبيات أن الحارث هذا كان قد أعار على أهل أس زياية وهو غائب. **أيا** **إلخ**: [من ثاني السريع مؤسس مطلق موصول والقفافية متدارك] يقول: أيا أس زياية! إن تنقني في وقت من الأوقات لا تلقني في الإبل العازبة؛ فإني لا أرى الإبل بل تجردني في خيل وفرسان. **العازب**: عزبت الإبل نفرت وغابت

وَتَلَقَّنِي يَشْتَدُّ بِي أَجْرَدُ      مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكَاتِ كَالرَّائِبِ  
والحملة حار      الاشتداد. العدو الشديد      البركة: الصدر

### فأجابه ابن زبابة على وزنها

يَا لَهْفَ زَبَابَةٍ لِلْحَارِثِ      الصَّابِحِ فَالْغَانِمِ فَالْأَثَبِ  
والله! لو لا قَيْتُهُ خَالِيَا      هو الآن صباحا      لَأَبَ سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِسِ  
أنا ابنُ زَبَابَةٍ إِنْ تَدْعُنِي      شرعية      آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ  
معروفا      عن بالظن التردد      الكاذب في الفعل

### وقال الأشترُ التَّخَعِّيُّ

بَقِيتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا      وَلَقِيتُ أَصْيَافِي بَوَّجِهِ عَبُوسِ  
التبعية: الاستبقاء الوفرة: المال الكثير      كبرت

ونلقني يقول: وتنقي يعدو بي فرس أجرد عظيم الصدر رفيع مثل راكمه. في: الباء تنعدية أو لمصاحبة. أجرد هو من الخيل ما لا شعر عليه كثيرا. مستقدم استقدم البركة عظمها وسعتها إلى إخراج، وهو وصف ممدوح في الخيل والرجال. كالراكب الاء بدل من المضاف إليه. يا لهف الح يقول العرب. يا هف أي ويا لهف أُمي ويكئ به عن اللهف الشديد؛ فإن المرأة تلهف كثيرا يقول: يا أيها الناس! انظروا لهف ابن زبابة؛ لأجل الحارث الذي أتانا صباحا فعمد فأب سالما وغامما. فالغائم الغاء للترتيب بين الصفات الثلاثة.

والله الح: يقول: والله! لو لا قَيْتُهُ معروفا. لَأَب سيفي وسيفه مع من يعذب منا. حاليا: منصوب على الحالية من ضمير المتكلم أو من الضمير المنصوب. لَأَب ماض من الأوب، الرجوع. سيفانا تشبة سيف. سقط البون للإضافة. أنا الح لم يرد بقوله: أنا ابن زبابة معناه الحقيقي؛ فإنه ثابت، بل معناه المجازي أي المعروف بالقوة والشجاعة، يقول: أنا الذي هو معروف بالقوة والشجاعة إن تدعي إليك لقتال أنك لا ترد، وإنما التردد لازم على من يكذب في فعله وأنا صادق الفعل. أنك مصارع متكلم محروم على كونه جواب الشرط.

الأشتر: كان حجة من أصحاب علي كرم الله وجهه. بقيت الح [من ثاني الكامل مردف مصبوق موصول والقافية متواترة] وهذه الحملة مع ما بعدها دالة على جواب شره يأتي، وبالحملة: هو دعاء يدعو به على نفسه، يقول: أبقيت مالي الكثير فلا أضربه في مصارفه، وانحرفت عن المكارم، ولقيت أصيافي بوجه رجل عبوس، وكل هذه مما يذم به الإنسان ويعبر به.



إِنْ لَمْ أَشَنَّ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً      لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نَفُوسٍ  
خَيْلاً كَأَمْثَالِ السَّعَالِي شُرْبًا      تَعْدُو بِيضٍ فِي الْكَرْيَةِ شُوسٍ  
حَمِي الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ      وَمَضَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُوسٍ

الشارب: الصامر

### وقال معدان بن جواس الكندي

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَامَنِي      صَدِيقِي وَشَلْتُ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ

لنشرط

**إِنْ لَمْ أَشَنَّ** إلخ: [الشن: صب الماء في الأصل واستعير لإيقاع المعارة] يقول: انتيت بالبلايا المذكورة إن م أصب على معاوية بن أبي سفيان بن حرب غارة فاحشة لم تخل قط عن نهاب النفوس وإن حست عن هب الأموال لعدم المسالة بها. **ابن حرب**: عني به معاوية **لم تخل**: الجملة نعت لـ "غارة".

**نهاب**: يحوز أن يكون مصدر ناهه ويحور أن يكون جمع النهب. **خيلاً** إلخ: [بدل من "غارة"] والبيض: الكرام الذين لم يتسموا بعار، يقول: خيلاً كثيرة متفرقة مغبرة كالسعال ضوامر تشد بكرام بيض متكبرين ينظرون في الحرب بعين الحقارة. **السعالي**: جمع سعلالة وهي العول، والتشبيه في سرعة السير واغترار الرأس على رعمهم. **تعدو**: من العدو، السير الشديد. **بيض**: الباء للتعدي أو للمصاحبة، هم الكرام الذين لم يتسموا بعار.

**شوس**: جمع أشوس، وهو المتكبر المستحقر. **حَمِي** إلخ: [البيت نعت ثاب لـ 'بيض'] وجمع الشمس؛ ليدل على كمال تألؤ الشعاع؛ فإن شعاع شمس واحدة يكون دون ذلك، يقول: حمي الحديد أي الدرع عبيهم لما قاموا في الشمس، أو لما اشتدت حرارتهم من الغضب على الأعداء فكان لمعانه لمعان برق أو شعاع شمس متعددة لا حاجة إلى ما قيل من أن جمع الشمس لاحتلاف المطالع. **فكأنه**: الضمير لما يستفاد من حمي الحديد من اللمعان؛ فإن الحديد إذا حمي لمع لا محالة. **ومضان**: ومض البرق إذا لمع ضعيفاً.

**معدان**: الصواب أنه حجية بن مضرب السكوني، ومن حيره أن النعمان بن منذر الحمي كان قد أعار على بني تميم فنذروا به وكان معهم حجية هدا، لما كانت أخته فكية ست مضرب تحت ضمرة بن ضمرة الهشلي من تميم، فهزم بنو تميم النعمان وبلغ النعمان أن حجية كان معهم فاقمه النعمان، فقال معتذراً إليه.

**إِنْ إلخ**: [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول والقفية متدارك البيت محزوم] والخطاب للنعمان بن منذر و"لامني" إنشاء معني، يقول: إن وجد ما بلغت عني أو كان هو حقاً صادقاً فلامني صديقي على ارتكاب منكرو، وذهب عني لذة العيش يشل الأنامل من يدي هاتين. **كان**: تامة أو ناقصة خبرها محذوف. **فلامني**: خبرية لفظاً إنشائية معني.

وَكَفَنْتُ وَحْدِي مُنْذَرًا فِي رِدَائِهِ      وَصَادَفَ حَوُطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ

اسم أخ الشاعر      نقي      اسم ابنه      فاعل صادف

### وقال عامر بن الطفيل

طَلَّقْتُ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ      حَلِيلُكَ إِذْ لَاقَى صُدَاءً وَخُثْعَمًا

أَكْرُ عَلَيْهِمْ دَعَلَجًا وَلَبَانَهُ      إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرَّمَا ح تَحْمَحَمَا

الكر: العطف      كجعفر، اسم فرسه صدره      رائدة      جواب إذا

### وقال زُقر بن الحارث

وَكُنَّا حَسْبُنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شُحْمَةٍ      لِيَالِي لَاقَيْنَا جُذَامَ وَحْمِيرًا

**وكفنت إلخ** [عصف على "لامي"] يقول: وحدي أهني وإحوتي حتى أكف وحدي أحي مدرا برداء لا يكفر معتاد ولقي بني حوطا قاتل من أعدائي فيقتله وأبتلى ببلاء الشكل. **عامر بن الطفيل** كان كافرا شديدا الكفر أتى النبي ﷺ مع أريد بن قيس وجمار بن سمي على إرادة قتله **فهم** يظفر عنه، ومات أريد بصاعقة ثم مات هو لغدة خرجت في حلقومه وأسلم جمار، وهذه الأبيات يذكر فيها يوم فيف الريح وهو يوم معروف كان بين بني عامر وصداء وخثعم ومدحج وحارث بن كعب وفيه فقتل عنه.

**طلقت إلخ** [من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك وببيت محروم] من التطبيق مجهول وخطاب للروحة، وكلام إنشاء معى وأنه من باب الإقسام، يخاطب زوجته ويقسم عليها بالطلاق، فيقول: طلقت مني إن لم تسألني الدين شهدوا يوم فيف الريح أي فارس زوجك إذ لاقى هذين الحيين. **صداء** لقب حارث بن صعب بن سعد.

**أكر إلخ** يقول: كنت أعصف عليهم فرسي دعلجا وصدرة إذا ما اشتكى إيقاع الرماح عليه صات دون الصهيل وتنفس، وإنما خاطب الروحة؛ لأن ساء العرب كن يفتخرون بشجاعة الأزواج ويعزون بحبهم وضعفهم. **ولبانه**: من عصف البعض على الكل لشرفه، ولأن كرم الفرس لا يتصور دون كرم صدره. **تحمحما** تحمحم الفرس إذا استعان بنفسه دون الصهيل. **رفر** تابعي جليل يذكر يوم مرج راهط وهو يوم معروف في الإسلام كان بين كلب وقيس في موضع بالشام يقال له: مرج راهط وكانت سو كعب وسائر أحياء اليمن وهو تلعب بن وثيل مع مروان بن الحكم فقتل فيه صحاك بن قيس المهري وهرب رفر هذا وكان الصحاك رأس قيس يومئذ، ففيه يقول:

**وكنا إلخ** [من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك] يقول: وكنا حسبنا كل ما له بياض لدينا ضعيفا كانشحم ببياني قاتلنا هذين الحيين في مرج راهط. **شحمة** يكنى به عن الصعيف اللين.

يَبْعُضُ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكْسُرَا  
جواب لما

فَلَمَّا قَرَعْنَا التَّبَعَ بِالتَّبَعِ بَعْضُهُ

يَقُودُونَ جُرْدًا لِلْمَيَّةِ ضُمًّا  
جمع ضمير

وَلَمَّا لَقِينَا عُضْبَةً تَغْلِيَّةً  
الجماعة

وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَضْبَرَا

سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا  
أجملة نعت كأسا

### وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

جَدَاوِلُ زَرِيعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ  
اجداول: ألهر الصعر  
الاسبطار: الامتداد

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَأَنَّهَا

فَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ  
مجهول

فَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ

**فلما إلخ.** يقول: فلما تلاقينا وصرينا القسي بالقسي بعضها ببعض لم يتكسر عيدانها وكان الأمر شديداً. **البع** شجر صلب من أشجار الجبل يتخذ منه القسي. **عيدانه:** جمع عود، وهو الخشب. **ولما إلخ.** يقول: ولما لقينا جماعة من تعب يقودون أفراسا جردا صوامر إلى الموت. **تغلية:** نسبة إلى تغلب بن وائل. **جردا:** جمع أجرد هو من الخيل ما لا شعر عليه كثيرا. **سقيناهم إلخ.** يقول: سقيناهم كأسا سقونا مثلها ولكنهم كانوا أصبر على الموت منا حيث استقروا وفررنا. **بمثلها:** الباء زائدة تزداد على المفعول غالبا.

**وقال عمرو إلخ.** [هو شاعر محضرم صحابي مشهور] ومن خبر هذه الأبيات أن بني جرم بن زبان كانوا يسكنون في بني الحارث بن كعب وهم بطن من سبا فقتلت بنو جرم رجلا من بني الحارث يقال له: معاذ بن يزيد فخرجت منهم ولادت برهط عمرو لما أن أمه وأم أخيه عبد الله كانت من جرم فجاء بنو الحارث يطلبون دم صاحبهم وبنو نهد معهم فقام عمرو وعني بني جرم يعني لبني نهد ورهط لبني الحارث فكرهت جرم أن يسفك دماء نهد؛ لما كانت بينهم من القرابة كما مر وفرت عن الحرب ثم انخرمت بنو رييد وبقي عمرو وحده فقال.

**ولما رأيت إلخ.** [عنى الوزن السابق] جوابه في البيت الثاني. يقول: لما رأيت الخيل منحرفة مائلة عن موطن الحرب ومطعن الرماح كأنها أثمار صغار في زرع أرسيت فيه فامتدت بمنة ويسرة. **رورا.** جمع أرور وهو المائل المحرف. **فجاشت إلخ.** [أي ارتفعت من مزع وحزن، وعدي بـ "إلى" لتضمه معنى البلوغ والوصول والاضطرار] يقول: فارتفعت النفس مضطرة إلى خوفا وفزعا أول مرة مرددتها على ما كرهته من الطعان والضراب فاستقرت عليه.

إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ

وُجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ

استعدت لقتال

وَلَكِنَّ جَرَمًا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَرَتْ

الابداعرار: التفريق

أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرِّمٍ وَفَرَّتْ

نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرَّمَاحَ أَجَرَّتْ

أجرتني

جواب نو

عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي

لَحَا اللَّهُ جَرَمًا كَلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ

أهلك الله الذر: الانتشار شمس

فَلَمْ تُغْنِ جَرِّمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاَقَتَا

ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَّاحِ دَرِيَّةٌ

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ

**علام الح** اعلم أن كلمة 'ما' إذا اتصل بحرف جر تحذف الألف من آخره تخفيفاً على ذلك، نحو: فيم ويم وم، إلا إذا اتصل 'ما' بـ 'ذا' نحو: 'المادا'؛ فإنه حينئذ يترك على تمامه. **الرمح** روي بفتح الحاء وضمها، فإذا نصته جعلت تقوون في معنى "نظي"، وإذا رفعته فاقول متروك على بابه، والرمح يرتفع بالابتداء. 'يثقل' من أثقله كناية عن وضع الرمح على العاتق وهو يدعى كؤن الرجل فارساً رماحاً وإذا وضع الرمح قدأمه معرصاً أو بين أذني فرسه لا يعدّ ماهراً بجرياً، يقول: على أي وجه تقوون نفسي: إن 'الرمح يثقل عاتقي' حيث أضعه عليه إذا لم أطع الفرسان حين كرت الخيل.

**لحَا الله الح** يقول: أهلك الله بني جرم ولعنه كما طبعت الشمس وانتشر شعاعها وهم وجوه كلاب حمل بعضها على بعض، واستعدت للجدال، وإنما وصف الكلاب بهذه الحالة؛ لأن وجوهها تصير أقبح شيء في هذا الوقت. **وجوه** نصب الوجوه على الاحتصاص بالذم أو الحالية. **هَارَشَتْ** المهارشة: أن يحمل بعض الكلاب على بعض. **فلم تغن الح** أصاف الهذيل إلى ضمير جرم؛ لأنهما آل بصاعة كما مر، ويقول: فلم يكف بنو جرم وبخوهم بني هذيل إذ تلاقوا ولكمهم فرّوا وتفرّقوا. **حرما** وضع المصير موقع المضر تصبيصاً على الدم.

**طلبت الح** يقول: بقيت وحدي وصرت كأني عرضة للرماح كالدرية أفانل عن بني جرم وفروا وخذلوا. **كأني** الجملة حار أو حير. **درية** هي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن بالرماح. **أقاتل** حير عن 'صلت' أو حار. **فرت** أي أباء جرم على تأويل الجماعة. **فلو أن الح** الإحراز: باحيم فالمهمتين أن يشق لسان الفصيل ويجعل في همه خشبة صغيرة؛ ثلاً يرتضع أمه على أنه يكون في لس الإبل نوع ملاحه فيؤدي شقاق اللسان، يقول: اهرم قومي باهزام بني جرم، فلو قاموا مكاهم وقتلوا على جوارهم لأنطقت رماحهم فنطقت بما يليق بنا من أشعار الذكر والفخر ولكن رماحهم فعلت بي كما يفعل بالفصيل فلا أقدر على نطق شيء منها، وإنما قال ذلك؛ لأنهم كانوا يقولون الأشعار بعد ما كانوا يظفرون بأعدائهم.

## وقال سيار بن قصير الطائي

فلو شهدت أم القديد طعاننا <sup>لشروط</sup> <sup>زوجة الشاعر</sup>  
 عشيّة أرمي جمعهم بلبانه  
 بمرعش خيل الأرمي أرنيت  
 ونفسي وقد وظنتها فاطمات  
 ولاحقة الأطال أسندت صفها <sup>تسمى رب</sup>  
 إلى صف أخرى من عدى فاقشعرت

## وقال بعض بني بولان من طي

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جحمة الضرم

**فلو إلخ:** [من ثاني الطويل مطبق مجرد موصول والقافية متدارك] خص أم القديد بالذكر؛ ما كانت النساء يشهدن مواضع الحرب ويظرون أفعال أرواحهم في الحرب، يقول: لو شهدت زوجتي أم القديد طعاننا فرسان الرجل الأرمي بمرعش، صاحت خوفاً وفزعاً من شدته، **بمرعش** بلد بالشام، متعلق بـ "شهدت" أو بـ "صعابا". **خيل:** أراد به الفرسان على أنه مفعول الطعان. **الأرمي:** [أراد به الرجل الأرمي] نسبة إلى أرمية، كورة بالروم. **أرنيت:** أي صاحت، جواب 'لو'. **عشيّة إلخ:** [منصوب على أنه ظرف] يقول: أذكر أحداث أو صاحت هي عشيّة أدفع هؤلاء الفرسان بصدر فرسي ونفسي وقد وظنتها على ذلك الطعان الشديد واستقرت عليه. **بلبانه:** اللبان: صدر الفرس، والضمير راجع إلى الفرس.

**نفسي:** محرور، عطفاً على المحرور في "لبانه". **ولاحقة إلخ:** يقول: ورب خيل دقاق الحصور جعلت صفها مسنداً إلى صف جماعة أخرى من الرحالة ففزعت خوفاً من قتلنا وكثرهم، ثم لا يخفى أن البيت مشتمل على الإكفاء لاختلاف النون والراء المهملة. **الأطال:** جمع أطل الحاضرة والحق الأصل كناية عن دقة الخصر. **أسندت:** من الإسناد، جعل الشيء مسنداً إلى شيء ومتكئاً. **عدى:** اسم جمع أي الدين يعدون على أقدامهم. **فاقشعرت:** يكني بالاقشعرار عن الخوف والفزع؛ فإنه لازم له.

**نحن إلخ:** [من المسرح مطبق مجرد موصول والقافية متراكب] يقول: نحن حبسنا إخواننا أو حلفاءنا بني جديلة من صي في نار من الحرب مشتعلة الضرم اشتعالاً شديداً. **جحمة:** بتقدم الحيم كل نار شديدة الاشتعال. **الضرم:** محرقة، جمع ضرمة وهي السعفة مشتعلة الرأس.



تَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْخَضِيضِ وَنَصْطَا  
 دُنُفُوساً بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ  
 سم جمع، لسه

### وقال رُوَيْشْدُ بن كثير الطائي

يَا أَيُّهَا الرَّائِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّتَهُ  
 سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ  
 قَوْلًا يُبَرِّئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ  
 قَوْلًا  
 وَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ  
 إِن تَذْنِبُوا ثُمَّ تَأْتِينِي بِقِيَّتِكُمْ

**ستوقد إلخ** [الجملة حار من صمير حبسا] كنى بإيقاد النبل عن الرمي الشديد بحيث يورث اشتعال أصله، ويقول: حسناتهم واحال أنا كما نرميهم بالسهم رميا شديدا يوقد نصالها ويخرج انوار إمكان مضمن بصطاد بها نفوسا كراما بنيت أي خلقت على الكرم. **بالخضيض** الباء نظرفية، هو المكان المظلم.

**بنت** [الجملة نعت لقوله: 'نفوسا'] أصله بنت فأخرجه على لغة صبي؛ لأنهم يقولون في بقي بقا وفي رصي رضا، كأنهم يقرؤون من الكسرة بعدها ياء إلى الفتحة فتقلب الياء أنفا. **يا أيها إلخ**. [من ثاني البسيط مطلق موصول والقافية متواتر] يقول: يا أيها الذي يدفع مطيئة دفعا شديدا سائل بني أسد عن حريجة عن الكلمات التي تُنقل عنهم، وقل لهم: ما هذه الكلمات؟ **المرجي** الإرجاء: الدفع الشديد، السوف القوي.

**ما هذه إلخ** أراد به الجملة والصيحة، الجملة في موضع المفعول، وارتفع الصوت على أنه عصف أسيان، وهذا الكلام تهكم. **وقل إلخ** أي وقل لهم عني: أن يدروا إلي بعدر معقول، واطسوا لكم قولا يطهركم عن التهمة؛ فلبي أنا موتكم. **بادروا** أمر من اسادرة، يقال: يادر به إذا قدمه. **يرنكم** مصارع من التبرئة، الجملة نعت لقوله: "قولا". **إني**: للاستئناف، وفيه تعليل للمبادرة والالتماس.

**إن إلخ** اسمها محذوف أو اسمها ذنب، والباء داحنة عليه رائدة، و عني خبرها، كما في قوله تعالى: ١٥ هـ **دنت** (الشعر: ١٤). يقول: إن تذبوا أنتم ثم تأتيني بقيتكم بعد مدة فما فتتكم عني بذنب أو ما لكم عني ذنب، فإن ما فاتكم من عندكم ولا ينفع الندم على الفائت فعبئكم بالمبادرة.

**تأتي**: الأصل تأتي بحذف الياء ونكها لم تحذف للضرورة. **بقيتكم** بقية القوم من بقي منهم وخيارهم.

## وقال أنيف بن زبّان النّبّهاني

جمعنا لكم من حيّ عوف ومالك  
لهم عجز بالرمّل فالحزن فاللوى  
وتحت محور الخيل حشرف رجلة  
أبي لهم أن يعرفوا الضيم أنهم  
كتائب يزدي المقرفين نكالها  
وقد جاوزت حيّ جديس رعالها  
تتأح لغرّات القلوب نبالها  
بنوناتي كانت كثيراً عيالها

مفعول أبي      الدلة والظلم      فاعل أبي

**وقال أنيف:** مصعرا، شاعر جاهلي، يخاطب بني أسد بن خزيمة. **جمعنا إلخ:** [من ثاني الطويل مطلق مردف موصل وخروح والقافية متدارك] يقول: إنا جمعنا لكم يا بني أسد من حيّ عوف ورهط مالك جماعات كثيرة يهلك عداها أي قتالها الدين آباءهم موال وأمهاتهم عربيات لا يقابلها إلا العراب الصحاح، وفيه إشعار بأن بني أسد ليسوا بعرب صحاح. **حي:** بيان ما بعده أعني 'كتائب'. **كتائب:** جمع كتيبة، وهي الجيش العظيم. **يزدي.** [الإرداء: الإهلاك] الجملة نعت لقوله: 'كتائب'. **المقرفين:** المقرف الذي أمه عربية وأبوه مولى، واهجين لـ"كتائب"، يصمهم بالكثرة [أراد بـ'حيي جديس' رهطي جديس وجديس، أو جديس وطسم، والرعال: جمع رجيل وهو أول جماعات الخيل، وكل البيت نعت 'كتائب'. يصف الكتائب بالكثرة، فيقول لهم: مؤخر في هذه المواضع الثلاثة على الترتيب، ومقدم قد جاوزت أولى حبيهم بلاد صسم وجديس أو ديار جديس وجديس. **بالرمّل إلخ:** هذه الثلاثة مواضع على الترتيب.

**وتحت إلخ:** يقول: وتحت صدور الخيل وقدامها جماعة رجلة كصغار احراد في الكثرة، هم سهام تقدر لحبات القلوب ببالهم فلا يتجاوزها. **حشرف:** كـ "جعفر"، صغار الطير والجراد استعير لجماعة الرجلة والتشبه في الكثرة. **رجلة** بالكسر والفتح جمع راجل موصوف بالمصراع الثاني بعده. **تتأح:** من أتاحه إذا قدره. **لغرات:** جمع غرة، وهي حلقة سوداء في وسط القلب. **نبالها:** جمع بيل، وهو اسم جمع للسهام من غير لفظه.

**أبي لهم إلخ:** يقول: أبي لهم كونهم بنو ناتي كثيرة الآل والأولاد أن يخطر الصيم في ناهم فصلا عن قبولهم إياه، والعرض بيان الكثرة والعرة. **يعرفوا:** أراد بعرفاه خطوره في ناهم. **بنو ناتي:** اسم فاعل من نقت رحمها إذا كثرت أولادها، فالتاق: المرأة الكثيرة الأولاد. **كانت إلخ:** الجملة نعت لقوله. 'ناتي'.

بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْحُهَا وَسَيَاهُهَا

كَأَسَدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَاهُهَا  
مأسدة معروفة

لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِيَّ سُؤْأُهَا

صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَاهَا

وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سَلْمًا حِبَاهُهَا  
جمع وسيلة مهي على الضم

فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ

أسفل الجبل وسطه موضع

دَعَا لِيَزَارَ وَأَنْتَمِينَا لَطِيٍّ

أي بنو أسد انتسبنا اللام بمعنى إلى

فَلَمَّا التَّقِينَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَا

أصهر متسبين لها جواب ما

وَلَمَّا تَدَانَا بِالرَّمَاكِ تَضَلَّعَتْ

جواب ما

وَلَمَّا عَصِينَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ

جواب ما

**فلما أتينا إلخ:** يقول: فلما أتينا أسفل الجبل من بطن هذا الموضع بحيث تلاقي فيه هذا النوع من عظام الأشجار. **بحيث إلخ:** منصوب على اللدنية من "السفح". **طلحها وسياها:** [الضميران مجروران لسميح بتأويل البقعة] الطبع والسيار نوعان من عظام اشجار. **دعوا إلخ:** [الجملة جواب لما] وإنما دعوا بالزار؛ لأن بني أسد من آل مصر بن نزار بن معد بن عدنان، والكاف اسمية منصوب المحل، يقول: فلما أتيناها، قالوا: يا سرار بن معد! وقلنا: يا نصي بن أدد! وقد كنا مثل أسد الشرى، أقدمنا أقدامها وورنا نزاها وأقدمنا أقدامنا ونزاها نزالنا.

**كأسد:** الكاف اسمية منصوب محل على الحالية، والأسد جمع أسد. **إقدامها وورائها:** مرفوعان على الانتداء والحيرة. **فلما التقينا إلخ:** يقول: فلما التقينا وقتلنا بالسيف قطع صرنا وحس بلاننا لسائلة حفية تسأل الناس عما، وذلك؛ لأن سيوفنا كانت محصورة بالدماء ومضوية مكسورة.

**حفي:** هو السائل الذي يبحث عن المسؤول عنه جدا عدية احد. **سؤاها:** في إساد الحفي إلى استؤان مبالغة. **ولما تدانوا إلخ:** ماص بجمع المذكر من التداني وهو زيادة النقر. والعلل: الشرب مرة ثانية ويقابنة النهل، يقول: ولما تقاربوا بالرماح رويت أسنة رماحنا رتيا كاملا حتى انتفحت أصرافها وشرت عصاشها مرة بعد أخرى. **تضلعت:** تضلعت الدابة إذا أشبعت من الرعي بحيث انتفحت أضلاعها. **صدور:** صدر الرمح: مقدمه، أي سنامه. **فماها:** جمع ناهل، معناه العطشان.

**ولما عصينا إلخ:** يقار: عصى بالسيف كرمى إذا أحذه كأخذ العصا، وصر به الصرب بالعصا وكى به عن الصرب المتوالي، يقول: ولما أخذنا السيوف أخذ العصى تقطعت الوسائل التي كانت أسماها صلحا أو سالمة قبل ذلك وإنما قال ذلك؛ لأن بني أسد كانوا حلفاء بني طي في وقت. **كانت:** الجملة نعت لـ 'وسائل'. **سلما:** السلم: الصلح، والسلم خبر كان. **حباها:** استعير الخيال للأسباب والوسائل.

قَوَّلُوا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ  
أهزموا حالية

قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالُهَا  
جمع قادر جمع طويل

## وقال عمرو بن معدي كرب

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمَيِّزٍ  
الجملة معترضة الإزار

إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادُنٌ  
أراد بها الأنساب أراد بها الأحساب

أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَابِغَ  
حوادث الدهر الدرغ الوسعة

نَهْدًا وَذَا شَطْبٍ يَقْدُ  
البيض: الدرغ القصيرة

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَاكَ  
عطف على أعددت

قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ  
تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًا

**قولوا إلخ:** لما كان قصر الرماح عارا عندهم أخذ الطوال والأوساط. يقول: فوئى به أسد أديارهم وقد كانت أطراف رماحنا قوادير عليهم أوساطها وطوالها، أي كما نطعمهم على أديارهم. **مربوعات** المربوع: المتوسط، مرفوع على أنه بدل من الأطراف. **ليس إلخ:** [من مرفل الكامل مطبق موصول مجرد والقافية متواتر] يقول: إن ما يميز به الإنسان ليس بإزار ورداء، فاعلم ذلك، وإن لست ثوبا محطط وبردا من برود اليمن.

**الجمال:** ما يميز به الإنسان. **ردت** رده أبسه الرداء. **إن الجمال إلخ:** يقول: وإنما جمال الإنسان أنساب طاهرة وأحساب كريمة أورثته مجداً وشرفاً وإن كانت عليه أخلاق ثياب. **أعددت إلخ:** يقول: أعددت لدفع حوادث الدهر درعا واسعة وفرسا شديداً العدو قويا شديداً الخلق. **هكذا إلخ** يقول: ضحماً قويا وسيفاً ذا طرائق يقصع البيصات والدروع الصغار قطعاً في الطول، وفيه إشعار بأنه يضرب فوق الرؤوس.

**شطب:** جمع شطبة، وهو طريق السيف أي خطوطه الواقعة في منته. **يقد:** القد: القطع في الطول نقيض القط، فإنه القطع في العرض. **البيص:** بالفتح جمع بيضة وهي الخوذة. **وعلمت إلخ:** والمنازلة: أن يقول أحد الفارسين المتقابلين للآخر: نزال نزال أي أنزل عن فرسك للمصارعة والمعنى واضح.

**يوم ذاك** إشارة إلى المعهود الذي يعرف المخاطب أو حدوث حوادث. **قوم إلخ:** والقدر: - بالكسر - الجلد المقدود أي المقطوع في الطول، وعنى به اليبس، وهو شبه درع يتخذ من الجند ويلبس تحت الدرع، وإذا لبسهما الرجل أشبه النمر، ويصعبهما على التمييز. يقول: هم قوم إذا لبسوا الدروع على اليبس، أشبهوا النمر درعاً ولبناً. **تنمروا:** تنمر الرجل إذا أشبه النمر. **حلقاً:** محركة جمع حقة وهي الدرع التي تنسج حلقتين حلقتين.

يَوْمَ الْهَيَّاجِ بِمَا اسْتَعَدَّا

يَفْحَضْنَ بِالْمَعْزَاءِ شَدَّا

بَذَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى

تَخَفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدَّا

أَرَمِنْ نِزَالِ الْكَبِشِ بُدَّا

إِنْ لَقِيتُ بَأْنَ أَشَدَّا

بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَخَدَّا

وَلَا يَرُدُّ بُكَائِي زَنَدَّا

كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِي إِلَى

لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا

وَبَدَتْ لَمِيسُ كَأَنَّهَا

وَبَدَتْ مُحَاسِنُهَا الَّتِي

نَازَلْتُ كَبِشَهُمْ وَلَمْ

هَمْ يَنْذُرُونَ دَمِي وَأَنْذُرُ

كَمْ مِنْ أَجٍ لِي صَالِحٍ

مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلِغْتُ

**كل امرئ إلخ.** كلمة 'ما' مصدرية، يقول: كل امرئ يجري إلى يوم الحساب باستعدادة وقدرته.

**يفحص إلخ** وروي: بمحصن، من محص الضبي بالمهملتين إذ عدا شديدا، وانتصب 'شدا' على أن يكون مفعولا له، كأنه قال: يفحص بالمعزاء لشدهن، ويجوز أن يكون "شدا" مصدر في موضع الحال أي يفعل ذلك المعراء شادًا، يقول: لما رأيت نساءنا يسرعن في الأرض الصلبة من العدو الشديد واشتداد الأمر. **وبدت إلخ** حص "لميس" بالذكر؛ لأنها كانت تحجب بحسبها وجمالها، و"إذا تددى" ظرف؛ لما دل عليه 'كأن' من معنى الفعل، أي بررت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كأنها قد أرسلت نقابها، ودل على هذا بقوله: 'كأنها بدر السماء إذا تددى'، وإنما فعلت ذلك إما للشبه بالإماء حتى تأمن السباء أو لما تداعلها من الرعب.

**كأنها** في موضع الحال للمرأة أي بدت مشبهة ابدر. **تبدى** ماض من التبدي وهو الدو والظهور. **وبدت إلخ** يقول: وبدت مواضع حسنها التي تخفي على الناس وكان الأمر شديداً جداً. **نازلت إلخ** يقول: نازلت سيدهم ولم أر بُدًّا من نزله. **هم يدرون إلخ** يقول: هم يريدون قتلي ويلتزمونه كالدر، وأريد أن أشد على سيدهم إن لقيتهم أو لقيته. **بأن** أدخلت على المفعول لتعدية النذر بنفسه. **أشداً**: متكلم من المصارع، شد عليه: حمل عليه. **كم من أج إلخ**. يصف نفسه بالشدة والخلادة، فيقول: إني امرؤ حديد شديد، حيث دفنت كثيرا من الإحوان الصالحين بيدي وحدي. **بوائته**: يقال: بواه مقعد صدق، إذا أسكنه فيه، فهو منصوب على الظرفية.

**لخدًا** سمي اللحد لخداء لأنه حفر في جانب القبر. **ما إن إلخ** يقول: ما جزعت عليهم قبلا ولا كثيرا ولا يفع بكائي عليهم نفعا ولا يرد علي شيئا قليلا، وروي: ولا لطمت عليه خدًا وقد كانوا يلطمون حدودهم ويشقون حيوبهم. **هلفت** الهلع: الجزع الفاحش. **ريدا** الزند في الأصل موصل الدراع في الكف، يكنى عن الشيء القليل.

أَلْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ      وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا  
أَغْنِي غِنَاءَ الذَّاهِبِينَ      أَعَدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا  
ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ      وَبَقِيْتُ مِثْلَ السَّيْفِ قَرْدًا  
ماتوا      مسردين، حال

## وقال عمرو أيضا

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رَجُلِي بِهَا      حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّورُ  
مفعول به      فاعل من فر

**ألبسته إلخ:** ألبسته أكمهه أو أثوابه التي مات فيها، وحلقت حليدا شديدا يوم حلقت. **جلدا.** هو الشديد القوي، وجمعه أجلاذ، منصوب على الخالية من المتكلم في 'خلقت' الأول. **أعني إلخ:** يقال: أعنى فلان غناء فلان - بالفتح - إذا كفى كفايته وباب عنه، أي تعدني الناس للأعداء، أو معروف وهو الأول، ويؤيده قوله تعالى: **إِنَّمَا نَعِدُكُمْ عَدًّا** (مرم ٨٤)، أي نعد الساعات لهم، يقول: إلي أنوب عن السيف الصالحين وأكفى كفايتهم وأعد الأعداء عدًّا.

**أعدُّ.** يجوز أن يكون المعنى: يقول في الأعداء: حدوا فلانا فإنه يعد نكدا من الفرسان، ويقال: إن عمرو كان يعد بألف فارس، ويجوز أن يكون المعنى: أهين للأعداء معدودا فيكون 'عدا' انتصابه على الحال وموصوفا موضع المعدود، و'أعد' مستقل أعددت أي هيات، ويروى: أعد للأعداء أعد هم السلاح، ويروى: أعد للأعداء بفتح الهمزة، ويحتمل معنيين، أحدهما: أن يقول: أعد لهم وقعاتي وأيامي عبد المفارقة. والثاني: أن يقول: أعد لهم كل ما يحتاج إليه من عدد وعدة، وهذا يرجع معناه إلى معنى رواية من يروي 'أعد للأعداء' ضم اهمرة وكسر العين، وفي هذه الرواية يجوز أن يكون 'عدا' مفعولا به، والمعنى: أعد لها معدوداتها.

**ذهب إلخ:** معنى كون السيف قردًا: أنه لا يجتمع في جسم واحد مع غيره، أي قد مضى قرنائي فصرت وحدي لا حب لي يعينني على الأمور كالسيف، لا ثاني له في غمد. **ولقد أجمع إلخ:** [من الرمل الأول إذا أطبقت أو من الثاني إذا قيدت مردف في الضربين جميعا، والقافية متواتر إذا أصنقت، ومن المترادف إذا قيدت] كنى تجمع الرجين بالفرس إثباتهما عليه؛ لئلا يرب عن منته ولا تخرج الفرس من تحته، وروي من 'قر يقر' بالقاف وليس بخيد، وكان من رواه م ينظر فيما بعده؛ فإنه يقول: ولقد أعطفها كارهة، وبكل أنا في الروع حدير، يصف نفسه بالحر، يقول: والله لقد أجمع تارة رجلي بفرسي فأثبت عليها؛ لئلا أسقط أنا ولا تخرج هي من تحتي مخافة أن أموت باطلا، وإني لكثير الفرار إذا لم يكن نعم في القرار. **رجلي:** تشية رجل أضيف إلى ياء المتكلم. **هما:** الضمير للفرس، فإنه يذكر ويؤنث.



وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَارِهَةً <sup>الفرس</sup> <sup>حال من صمير الفرس</sup> حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ <sup>كرامة</sup>  
 كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ <sup>رعدة</sup> وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرٌ <sup>الفرع ويراد به الحرب</sup>  
 وَابْنُ صُبَيْحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي <sup>بأية</sup> مَا لَهُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ مُجِيرٌ <sup>مصدرية صرفية</sup> <sup>يأوهبه</sup>

### وقال قيس بن الخطيم

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَ <sup>أراد به الرجل العدي</sup> <sup>أخذ الثأر</sup> لَهَا نَقْدٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا <sup>تفرق الدم وانتشاره</sup>

ولقد أعطفها الخ يقول: ولقد أعطف فرسي وهي تكره وتفر حيثما يكون للنفس كراهة من الموت. كل الخ يقول: كل ذلك من الفرار والفرار حق وعادة مي، وأنا حذير بكل منهما في الحرب. وإن صح الخ أراد ابن صبح: الضعيف الحما، ساء على ما رعمت العرب من أن المولود إذا حملت به أمه عند الصبح يكون ضعيفا حما، يقول: ورجل ضعيف حما وهو سادر عافل يوعدي، واحا أنه ليس له مجير مي ما دمت حيا قائما. سادرا سدر الرجل إذا كان في سلة وعقلة. ما له المصراع حال لارمة. قيس شاعر جاهلي، لقي النبي ﷺ ولم يسلم حتى قتل يوم بعاث.

طعن الخ [من ثاب الطويل مردف بوصل وحروح والقافية متدارك] يقول: طعنت الرجل العدي طعة رجل يأخذ بثأره ويقصر فيه، ها حروح إلى الطرف الآخر لولا انتشار الدم وتفرقه لأضاء مفعدها، ومن حديث هذه الأبيات أنه كان الخطيم - أبو هذ الشاعر - قتله رجل من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقتل حذ قيس عدي ابن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس يوم قتل أنه صبا صغيرا وكانت أمه حشيت أن يلد قيسا مقتلهما فيخرج للطلب بثأرها فيهلك، فعمدت إلى جثوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا كهينة قبرين وقالت: هذان قبرا أبيك وجدك فمارع قيس فتى من فتيا بني طهر، فقال له: لو ألقيت شدت عني قاتل أبيك وجدك كان أولى بك فاعتاط وقال لأمه: إن أحررتي حرهما وإلا قتلنك أو قتلت نفسي فأحرته بمقتلها وقتانيهما، فسار حتى أتى مر الظهران فسأل عن حداث بن رهير وكان لخطيم عنده يد فأحررت إليه امرأة حداث طعاما فتناول منه قليلا، فقالت: إي أضئت ثائرا ورأى حداث أثر قدمه فقال: كان قدم هذا العتي قدم الخطيم ثم اتسب له وأحبره ما جاء من أجله، فقال حداث: إن قاتل أبيك اس عمي وإن ردت دفعه إليك مُنِعْتُ وأنا أجلس العشية إلى جنبه فإذا رأيته أصرب بيدي عني فحده فشئت عليه وأقتله وأنا أسمعك من قومه ففعل ووثب القوم إليه؛ ليقتلوه فحال حداث بينه وبينهم وقال: إنما قتل قاتل أبيه ثم ركب معه حتى أتيا البحرين، فلما دنوا من قرية قاتل جده تكمن حداث في دارة من الرمل وأتى قيس قاتل جده، فقال له: كنت أريد بلادكم =

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا <sup>مركب إضافي أو سعت</sup>  
يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهَا  
وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عامرٍ <sup>أعاضني</sup>  
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً <sup>كلمة كان محال</sup>  
يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا  
عُيُونُ الْأَوَاسِي إِذْ حَمَدَتْ بِلَاءَهَا <sup>ظرفية أو تعليلية</sup>  
خِدَاشٌ فَأَدَّى نَعْمَةً وَأَفَاءَهَا <sup>عطى بيان لـ ابن عمرو</sup>  
أَسْبَبَ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا <sup>محزون</sup>

= حتى إذا كنت بهذا الرمل أتيت لي لص من لصوص قومك فسيبي وقد جئت لك لتركب معي فتستنقذ بي سبي فأمر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال: ما أضحكك؟ قال: لو كان السيد ما لم يفعل فعلك إنما يخرج وحده إذا استعين على شيء، فأنف الرجل أن يخرج معه أصحابه فركب وحده حتى أتى الدارة فنهض إليه خدش فصار في وجهه وطعنه قيس في خاصرته فقتله وكما في الرمل أياما حتى هدا الطلب ثم رحلا إلى أرضيهما. **نفذ**: البذل: خروج أكثر الشيء من الشيء وحروح أكثر السهم من الرمية. **الشعاع**: قال شيع الأبداء: أصل العبارة لولا شعاع الدم وتفرقه لكان لموضع الطعنة نفذ يضيئها، أي لو لم يكن لموضع الطعنة دم لكان ذلك الموضع كالكوحة المستيرة فعلى هذا 'لها نعد' موصوف، و'أضاءها' نعته، وقوله: 'لها نفذ أضاءها' جواب 'لولا الشعاع' من غير تكلف. **أضاءها**: المنصوب للطعنة باعتبار الموضع أو على الاستخدام.

**ملكيت إلخ**: ملكت من منكه إذا ضطه، وكى ضبط الكف عن الاستقلال والثبات، فإن استعجل ولا سيما إذا كان حائفا لا يملك كفه، و'دون' و'وراء' يستعملان في الخلف والقدام، والمراد ههنا بـ'الدون' القدام وبـ'الوراء' الخلف، يقول: ضبطت بتلك الطعنة كمي حيث لم أكن حائفا ولا مستعجلا فأوسعت شقها بحيث يرى قائم من قدامها ما كان خلفها.

**يهون إلخ**: [يقار: هو هين علي أي سهل يسير لا أبالي] الجراح جمع جراحة، وفيه إشعار بأن تلك الجراحة كانت بمنزلة جراحات كثيرة. والأواسي: جمع أسيه، وهي التي تأسو الجراحات وتدأويها، أكثر ما كانت أمة من الإماء؛ لأهم كانوا يعلمون عيدهم وإماءهم هذا العدم ويأنفون عنه بأنفسهم، يقول: لا يصعب علي ولا يكبر أن تردد جراح تلك الصعنة الواسعة عيون النساء اللاتي يدأوين الجرحى بنخبها وسعتها إذا قضيت حق بلأها وأسعها غايتها. **حمدت**: الحمد: الشكر وقضاء الحق.

**وساعدي إلخ**: يقول: وساعدي في أمر تلك الطعنة خدش بن رهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر، فأدى حق نعمه كانت لي عليه ورددها إلى بحيث لم يبق عليه شيء منها. **أفأها**: الإفاءة: الرد والإعطاء، ومنه: **مأفأ** لله سبي **رسوله** (عشر ٧). **وكنيت إلخ**: يقول: وإني أمرء لا أسمع تمام الدهر سبة أسب بها إلا أني أزيل عي عارها، وفيه إشارة إلى ما ذكر في القصة أنه نازع فتى من فتيان بني ظفر، فقال ذلك الفتى: لو جعلت شدة ساعديك على قاتل أبيك وجدك لكان حيرا لك من أن تفرجها عني. **كشفت**: كنى بكشف عطاء السبة عن إزالة عارها.

بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

نافية الجملة بعث لما قبلها

وَأَتَّبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا

مفعول أول رسن الدلو

لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

ضمير المفعول محذوف

وَلَايَةَ أَشْيَاخٍ جُعِلْتُ إِزَاءَهَا

مجهول، بعث ما قبله

فَإِنِّي فِي الْحَرْبِ الضَّرْوِيں مُوَكَّلٌ

ستعمل

إِذَا مَا اضْطَبَحْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِيزَرِي

جواب إذا

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلَفْ حَاجَةً

ثَارَتْ عَدِيًّا وَالْحَطِيمَ فَلَمْ أَضِعْ

سبحه جد الشاعر عنه أبي لشاعر

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُزَبَدٍ

أصحاب سي

فإني إلخ يقول: وذلك لأني موكل في الحرب الشديدة بإقدام نفسي لا أريد بقاءها، وإنما أريد فناءها.

الضروس الضروس من الحرب ما كانت شديدة العض كالعضوص. إذا إلخ. الاصطباح: شرب الصبوح، وهي الخمر التي تشرب في الصباح كالاغتياق شرب الغنوق وهو صد الصبوح، ويكي باتباع الدلو الرشاء عن التكميل، فإن الدلو لا تنفع بدون لرسن، يقول: إذا شربت أربع كأسات من الصبوح أمشي سكران وأسحب طرف إزاري على الأرض بحيث يحط عبيها، وإذا سمحت بشيء أكملته وأسعته كما يعطي الدلو مع الرسن. أربعا: عني بالأربع أربع كأسات.

متى يأت إلخ [أشار إلى الموت إشعارا بأنه حاصر في كل وقت] يقول: متى يأتي هذا الموت الذي هو قدومي حاضر لا توجد أو لا تجد حاجة لنفسي إلا وقد قصيتها قضاء يبق لها أي لا أموت وفي نفسي حاجة.

لا تلف مجهول من ألقاه إذا أدركه، ويحتمل الخطاب. فصاءها. منصوب على المصدرية. ثارت إلخ. [يقال ثاره وثار به إذا أخذ بدمه وقتل قاتله] يقول: أحدث بشار جدي عدي وأبي حطيم فلم أهمل مراعاة أشياخ جعلني الله قائما مقامهم. وقال الحارث: [هو أخو أبي جهل] يذكر عذر مراره يوم بدر وكان يومئذ كافرا ثم أسلم وصار من كبار الصحابة رضي الله عنه، وإنما اعتذر منه لما بلغه قول حسان رضي الله عنه:

إن كنت كاذبة الذي حدثني فنحوت منجي الحارث بن هشام

الله يعلم إلخ [من أو الكامل مطلق بمجرد موصوف والقافية متدارك] الحملة حر في معنى الإنشاء، فإن المراد به القسم دون الإخبار، يقول: أقسم بالله إني ما تركت قتالهم حتى أنهم جعلوا الدم الطري المزبد ركب فرسي حيث جرحوه ناسيف والرمح. علوا أي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، علا الشيء: ركه وعليه. بأشقر: الباء للتعدية الثانية، أراد به الدم الطري.

وَشَمَنْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ <sup>جانبهم</sup> <sup>عصف على عوا</sup>  
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا <sup>حال أي مفردا</sup>  
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ <sup>الصدود: الإعراض</sup>  
فِي مَازِقٍ وَالْحَيْلُ لَمْ تَتَبَدَّدِ <sup>التبدد: انصرف</sup>  
أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي <sup>مجهول</sup>  
طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مَرَصِدٍ <sup>مفعول له أو حال</sup>

### وقال الفرار السلمي

وَكِتْيَبَةٍ لَبَسْتُهَا بِكِتْيَبَةٍ <sup>تعمد. رب جيش</sup> <sup>خلطتها</sup> <sup>أحيش</sup>  
فَتَرَكْتُهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ <sup>جمع ظهر</sup>  
حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي <sup>حنطت</sup>  
مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وَآخِرِ مُسْنَدٍ <sup>الساقط على الأرض</sup>

**وشمنت** إلخ أي حتى شممت ريح موتي من جانبهم في مضيق الحرب، ولم يتمرق الحيل، بل كانت في رحمته وفرط هجوم وشدة طعان. **مازق**. مضيق الحرب، من أزق الأمر إذا ضاق. **وعلمت** إلخ أي علمت يقينا أي إن أقاتلكم منعدا أقتل لا محالة ولا يضرر شهودي الحرب أعدائي ففرت. **مشهدي**: في محل الرفع على الفاعلية، وهو مصدر بمعنى الشهود.

**فصدت** إلخ يقول: فأعرضت عنهم وقد كانت الأحبة مقبوضة محصورة فيهم؛ لأجل طمعي لهم أو طامعا لهم لعقاب يوم معين أعد لهم. **عهم** الضمائر الثلاثة للعدو، فإنه يفرد ويجمع، **فبجته عدو لي** (الشعر: ٧٧). **والأحبة**: عني به أخاه أبا جهل ورهطه من أهل مكة، تركهم في المجمع فقتلوا وأسروا. **بعقاب** أي لطمعي في أن يعقب الله لي يوما يرصد الشر لهم ويمكنني منهم فأنتهز الفرصة.

**مرصد** اسم مفعول من أرصده له إذا أعد له. **الفرار**. [كشداد، شاعر محضرمي صحابي] كان **صاحب** راية بني سليم يوم الفتح فأخذها **من يده** لأجل لقبه يزيد بن الأحنس. **وكتيبة** إلخ [من أول الكامل مردف مطلق موصول والقافية متواتر] يقول: ورب جيش خلطته بجيش آخر حتى إذا اختلط هذا بذلك هربت عنه وتركته فيما هو فيه. **نفضت**: نفض اليد كناية من الفرار والترك ولذا لقب بالفرار.

**فتركهم** إلخ يقول: فتركهم في هزيمة فاحشة تكسر الرماح ظهورهم، وقد كانوا بين قسمين: ساقط على الأرض ومسند إلى شيء. **تقص**: الجملة حال من الضمير المنصوب، من الوقص وهو الكسر. **من بين**: في محل نصب على الحالية من الضمير المحرور أو المنصوب. **مسند**: من أسند ظهره إلى شيء.

مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالَ نِسَائِهِمْ      وَقُتِلْتُ دُونَ رَجَالِهَا لَا تَبْعِدُ

مفوية نفوس

### وقال بعض بني أسد

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بَنٍ وَهَبٍ      بِأَسْفَلِ ذِي الْجِذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ  
قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا      شَهِدْتُ وَغَابَ عَنِّي دَارِ الْحَمِيمِ  
أُنَبِّئُهُ بِأَنَّ الْجُرْحَ يُشْوِي      وَأَنْتَ فَوْقَ عَجَلِزَةِ جَمُومِ

بالفتح عصا على ساق

**ما كان إلخ** [استمهامية فـ "كان" ناقصة أو نافية فـ "كان" مؤكدة] كان من عادتهم أنهم كانوا يقولون للميت: لا تبع بعد يعتذر من فرار، ويقول: لو كنت في ذلك الموضع وقتلت عنهم ثم قتلت دونه لم يمعني قول نسائهم ي: لا تبع وقد قتلت وهدكت دون رجاس. **قتل** مجهول، حال بإصمارة قد. **لا تبع** بعد الرجل إذا هلك ومنه: **لا تبع** **من** **جذاة** (هود: ٩٥). **وقال إلخ** ومن حديث هذه الأبيات أن حسحاس بن مرة جرح جرحاً شديداً يوم جيلة وهو يوم معروف من أيام الجاهلية، كان لبني عامر على بني ثميم فاستنقضه عامر بن مولى فأواه ودأواه وكساه، قال التبريزي: إن ابن حسحاس قد صرع، ولعل الصحيح ما قناه من أن المخروح حسحاس بن مرة ابنه.

**يذيب إلخ** [من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر] يذيب الرجل كـ "رصي" إذا أحسن وأنعى، أسد الفعل إلى نفسه على التحور، فإن الممع هو أبوه عامر بن مولى، ولفظ الالاس مفعول، فإن الممع عليه هو حسحاس بن مرة، ولعل الأصل حسحاس بن وهب بن مرة يقول: أنعمت على حسحاس بن وهب بأسفل هذا الموضع

يعام الرجل الكريم وقد كان مخروجا. **الجذاة** بكسر الجيم وفتحها موضع معروف.

**قصرت إلخ** [من القصر ضد المد وعنى به نزع العنان إلى نفسه والكف عن السير]. يقول: قصرت له من اشتداد فرسي الدهماء، وكففته عن السير السريع لما شهدته وغاب هو عن دار القريب أو الصديق.

**الحماء**. [والصواب: الدهماء كما في "الأعالي".] تأنيث الأحم وهو الأسود من كل شيء. **الحميم** هو القريب أو الصديق، والجمع: أحماء. **أسند إلخ** يقال: أشوى الجرح بالمعجمة إذا لم يصب موت المخروح من قولهم: رماه فلان فأشوى إذا أصاب غيره، يقول: وكنت أنته وقد كان غافلا مدهوشا بأن جرحك الذي أصابك لا يصيب موتك؛ فإن الجرح قد يخطئ، وبأنك فوق فرس شديد الحري كثير السير فلا تخف شيئا، والمراد: أن تليبع المأمن سهل، وأن ما بك من الجرح هين. **عجلزة** بالمهمله فالجيم فاللام فالمعجمة: الفرس الشديد الحري.

**جموم** بالميم، الفرس الذي إذا أتى بجري أعقب جريا آخر كأنه جمع السير الكثير عده.

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ <sup>معنى شئت</sup> مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ  
ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتَيَانِ يَوْمًا <sup>جمع مع</sup> وَالْحَاقَّ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ

### وقال الشداخ بن يعمر الكنائي

قَاتِلِي الْقَوْمَ يَا خُزَاعَ وَلَا <sup>أمر للمخاطبة من المقاتلة</sup> يَدْخُلْكُمْ مِنْ قَتَالِهِمْ فَشَلُّ <sup>الحسن والضعف</sup>  
الْقَوْمَ أَمْثَالَكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ <sup>معنى على</sup> فِي الرَّأْسِ لَا يُنْشَرُونَ <sup>بمجهول</sup> إِنْ قُتِلُوا

**ولو إلخ** يقول: ولو شئت لكنت منه مكان هذين الحميمين من سائر النجوم أي بعدت بعدا عظيما، ويجوز أن يراد: بعدت منه بعد الفرقدين من النجوم، فيكون 'من النجوم' تبييما، كقوله تعالى: ﴿وَجَسَدًا مِمَّنْ خَلَقْنَا﴾ (الحج: ٣٠)، وأن يراد بالنجوم نبات الأرض؛ لأن كل ما طلع فقد نجم، ويكون المعنى: بعد الفرقدين من الأرض ومابقتها. **الفرقدين**: النجم المعروف الذي يهتدى به، يستعمل معردا ومثنى.

**ذكرت إلخ**: يقول: وكنت ذكرت أن الفتیان يتعللون يوما تخديثي ويلحقون الملامة عن يأتي بما يلام عليه، فأنعمت عليه لذلك. **تعلة الفتیان**: [مصدر علله إذا شغله بشيء، يقال عللته فتعلل أي شغلته فاشتغل]. كونهم مشغولين بالأحاديث والأسمار. **بالمليم** اسم فاعل من ألام الرجل - مهمور اللام - صنع ما يدعو به الناس عليه لثيما.

**وقال إلخ**: ومن حديث هذه الأبيات أن كنانة وحزاعة كانوا حلفاء، ف وقعت الحرب بين خزاعة وأسد فطفرت بهم بنو أسد فاستغاثت خزاعة ببني كنانة لحلفهم بهم فذكر الشداخ قرابة من بني أسد ما أن كنانة وأسد ابنا حزيمة بن مدركة، وأسد. **الشداخ بن يعمر**: الصواب: الشداخ يعمر الكنائي؛ فإن الشداخ مقيد.

**قاتلي إلخ**: [من أول المنسرح مطلق مردف موصول والقافية متراكب والبيت محزوم] اللام في "القوم" للعهد الخارجي، والمعهود بنو أسد، يقول: قاتلي يا خزاعة بني أسد، ولا يدخلكم ضعف وجن عن قتالها.

**حزاع**: مرخم خزاعة على النداء. **القوم إلخ**: يقال: أشر الميث إذا بعثه، قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ بِهِ مِنْ الْأَنْصَابِ هُمْ يُنْشَرُونَ﴾ (الأنصاء: ٢١)، يقول: هؤلاء القوم أمثالكم لهم شعر في الرأس كما لكم، لا يبعثون إن قتلوا في الحرب كما لا تبعثون إن قتلتم، نعم، لو كان لهم بعث في الحرب بعد ما قتلوا فيها لكان لكم وجه وعذر، ونحن لساعدناكم ونصرناكم، وقد رعم أن بعض العرب كان يعتقد في الفرس أنهم لا يموتون، وذلك جهل من قائله؛ لأن الإنسان لا يجهل أن الناس كلهم سواء في الموت.



أَكَلْنَا حَارَبْتَ خَزَاعَةً تَحْ — دُونِي كَأَنِّي لَأُمَّهُمْ جَمَلٌ  
طرف بقوله: تحدونى حد الإبن: سابقها

### وقال الحصين بن الحمام المري

مصر محصره صحابي كعرب

تَأَخَّرْتُ أُسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ — لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ  
الاستبقاء: طلب البقاء

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا — وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا  
متفرع لآلف للإشباع

نُقَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةَ — عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا  
جمع هامة وهو الرأس

### وقال رجل من بني عَقِيل

بِكْرُهُ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرٍو — نَغَادِيكُمْ بِمُرْهَقَةٍ صِقَالٍ  
خلاف الرضا جمع صقيل

**أَكَلْنَا**: الاستعهام للإكثار، كما في قوله تعالى: **فَكُنْمْ حَاءَ كَمْ** (سورة ٨٧)، يقول: أكلنا حاربت بو حراعة قوما ساقني إليهم كأني جمل مقدار لأهمهم. **كأني**: الحملة الحالية، ذكر الأم تفيظا للقول. **تأخرت إلخ**: [من ثاني الصويل مطلق مجرد موصول وإقافية متدارك] يقول: تأخرت عن موطن الحرب طالبا لقاء حيائي، فدم أجد لنفسي حياة طيبة مثل تقدمي في الحروب. **أستقي**: الحملة حال من ضمير المتكلم، **مثل**: معناه: حياة تشبه الحياة المكتسبة بالتقدم.

**فلسنا إلخ**: يقول: **فدلت** لا بوي أذارنا حتى يقدر الأعداء على الطعن في ظهورنا فتصب الدم من كؤونا على أعقابنا، ولكنا تقدم وبقيم وجوهنا لكم فتصيب كؤونا الدم على صدور أقدامنا. **الأعقاب**: جمع عقب، وهو مؤخر الرجل. **تدمى**: دمي كـ رضي 'إذا صار دا دم، الحملة حير "ليس". **تقطر**: من قطره إذا صبه. **نقل إلخ**: [التعيق: تفعيل من الفسق بمعنى الشق يحتمل الكثرة والمبالغة] يقول: بنا شق رؤوسا من رجال أعرة علينا وإن كانوا أعق من كل عاق وأطم من كل ضام، أو أعق الناس وأطمهم، وقد تمثل به النبي ﷺ يوم بدر.

**أعرة**: عر عبيه كبر عليه وعيه. **أعق**: عقه طبه وأعق أظلم أعمل من، ويحتمل الإضافة. **بكره إلخ**: [من الوافر مطلق مردف موصول، وإقافية متواتر] يقول: بمشقة رؤوسنا وكرهاتهم ساكرهم سيقوف مرفقة الحديد مصقولة. وإنما قال: 'بكره سراتنا'؛ لأن الرؤساء يجبون التألف بين العشيرة وإصلاح ذات البين؛ إذ كان عر الرئيس بأصحابه، ويجوز أن يكون ذكر السراة، والمراد: الجميع، والمعنى: على كره منا لقائكم، ولكنكم أجأتمونا إليه. **سراتنا**: سراة كل شيء أعلاه عني به السادات. **نغاديكم**: عاداه باكره أي أناه بكرة. **بمرهقة**: هي السيوف وإرهاق السيوف: أن يرقق حده.

نَعْدِيهِنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ عَنْكُمْ <sup>بصرفهن</sup> <sup>الحرب عرفا</sup>  
 وَإِنْ كَانَتْ مُثْلَمَةٌ الثَّصَالِ  
 هَالُونَ مِنَ الْهَامَاتِ كَابِ <sup>الصمير للسيوف</sup>  
 وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصِّقَالِ <sup>المحادثة: حلاء السيف</sup>  
 وَنَقْشُكُمْ كَأَنَّا لَا بُدَّ إِلَيْ  
 وَنَبِي حِينَ نَقْشُكُمْ عَلَيْكُمْ

### وقال القتال الكلابي

شاعر إسلامي

فَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا  
 وَذَكَّرْتُهِ أَرْحَامَ سَعْرِ وَهَيْثُم <sup>كتابة من القرايات</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهِي  
 أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِ مُقَوْمٍ <sup>اللون المضطرب متف</sup>

**نعديهن إلخ:** يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون المعنى: نصرف عنكم السيوف إبقاء عليكم وكراهية لاستئصالكم وإن كانت نصالها تعللت من كثرة ما تقارع بها الأعداء، ويجوز أن يكون المعنى: بصرفها وإن تثلمت بكم وفيكم؛ لأن القدرة تذهب الحفيظة. **مثلمة:** ثلم السيف مشددا إذا كسر حده.  
**ها إلخ:** يقول: إنه لثلث السيوف لون أحمر مائل إلى نوع من السواد من أجل دماء الرؤوس لكثرة القتال وجود الدماء عيها وإن كانت تجلي بالصقال. **اهامات:** بتقدير المضاف أي من دماء الهامات. **كاب:** بالموحدة الأحمر المائل إلى السواد أو من قولهم: كما وجهه إذا أربد. **وبكي إلخ:** يقول: ببكي قتلاكم لما يجمعنا وإياكم من الرحم الماسة، ونقتلكم إذا أحوجتمونا إليه، فنحن نأتيه كأننا لا نكرهه.

**وقال القتال إلخ:** ومن خبر هذه الأبيات أن القتال كان يتحدث إلى أخته عم له ولها أخ غائب، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته فنهاه، وحلف له لئن رآه ثابته ليقبله، فلما كان بعد ذلك رآه عندها فأخذ له السيف، ورآه القتال فخرج هاربا، وخرج في أثره، فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم، فلم يلتفت إليه، فبينا هو يسعى - وقد كاد يدهقه - وجد رجلا مركزا عند بيت فأخذه القتال، ثم عطف عليه، فقتله، ثم خرج هاربا وأنشد.

**شدت إلخ:** [من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد، والقافية متدارك.] يقال: نشده فلان إذا قال له: أسألك بالله. يقول: سألت ابن عمي ريادا بالله وبالرحم أن يعفو عني ذبي، وقد كانت المقامة بيني وبينه، وأهل المجلس حاضرون، وذكرته قرايات هديس الرجلين من الكرام. **المقامة:** هي المحلة ومجلس القوم. **سعر وهيثم:** رجلان من أقاربهما الكرام. **فلما إلخ:** يقول: فلما رأيت أنه لا ينتهي عما هو عليه، ولا يبالي بقولي وتضرعي، أملت إليه كفي برمح ليس مضطرب مقوم. **منه:** اسم فاعل من انتهى الشيء كف. **له:** بمعنى إليه أو من أجله.

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ      نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدِمَ

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شاعر جاهلي

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ      وَسَيَّفِي مِنْ حُدَيْقَةٍ قَدْ شَفَانِي

فَإِنْ أَكْ قَدْ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي      فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

بقتلهم أصابعي أو أطرافها

ولما إلخ. يقول: ولما رأيت أي قد قتنته ندمت على قتلي إياه أي ساعة دمة. أي ساعة مصوب على الظرفية؛ لأن 'يا' لما كان للعص من اكل جعل حكمه حكم المصاف إليه من جميع الأحاس. مصدر ميمي أي ادامة. وقال قيس إلخ: ومن حديث هذه الأبيات أنه كان به فرس يقال له: داحس - بالمهملات - وكان حديفة بن بدر الديبائي الفزاري فرس يقال له: العبراء، فجعلاهما فرسي رهاا، والعباءة مائة عبوة، والمخرى ذات الإصاا وهو موضع -، والشرط عشرين بعيرا، فلما تقرر الأمر أمر حديفة رجالا من قومه بأن يعظموا وجه الداحس إذا قرب أن يسبق اعبراء، فكمموا به، ثم أرسلاهما، فلما كاد الداحس أن يسبق اعبراء لصمه عمير بن بضلة الفزاري، فتم يسبق حتى أحبر فارس الداحس مما جرى عنيه، فقام ماث س زهير ولطم وجه العبراء، فقام حمل بن بدر ولطم وجه مالك إلى أن قتل جندب بن حنبل العبسي عوف بن بدر أخا حديفة، ثم قتل به مالك، قتله رجل من فرارة أو حمل بن بدر، وفيه يقول حمل:

قتنا بعوف مالكا وهو ثارنا

ثم قتل حارث بن زهير حمل بن بدر، هذا ما نص عليه في "الأغاني".

شفيت إلخ. [من النوافر مصق مردف موصور، وثقافية متواتر.] اشقاء إذا عدي بـ 'من' كان مدحولا معدودا من جملة الأمراض، ففي البيت إشعار بأنهما كانا له كاندائين، ولا يخفى ما فيه من تجور الإسداء؛ فإن الظاهر منه أنه قتل حديفة وأخاه بنفسه، والمعنى واضح.

فإن أك إلخ: يقول: إن كنت سكنت لوعتني بقتلهم فإني لم أقصع بهم إلا أصراف أصابعي. وذلك أن عري كان بهم، فكانوا كالنكف، فلما فقدتهم صرت كمن قطعت أنامله، قال ذلك؛ لأن فرارة من ديبان، وعس وديبان ابنا بعيص بن ريث بن عصفاء، فهم إخوانه وسوا أعمامهم. بردت يقال: برده إذا جمعه ساكنا من سورانه وهيحانه. بهم: الصمير لحديفة وبدر فإن صمير الجمع بمعنى مستعمل عندهم. غليلي: الغليل: حرارة الجوف والعطش.

## وقال الحارث بن وعلّة الذهلي

قومي هُمْ قَتَلُوا أُمِيمَ أَخِي <sup>شاعر جاهلي</sup>  
 فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي <sup>مفعول قتلوا</sup>  
 فَلَيْتَ عَفَوْتُ لَأَغْفُونَ جَلَاءَ <sup>السطو: الأخذ بعنف</sup>  
 وَلَيْتَ سَطَوْتُ لَأَوْهَنَ عَظْمِي <sup>الجمعة بعت ما قبله</sup>  
 لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمَتْهُمْ <sup>هو الذل</sup>  
 وَبَدَأَتْهُمْ بِالسَّثَمِ وَالرَّغَمِ <sup>الجمعة بعت ما قبله</sup>  
 أَنْ يَأْبُرُوا نَحْلًا لِغَيْرِهِمْ <sup>هو الذل</sup>  
 وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا  
 إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ <sup>العقل</sup>

**قومي إلخ:** [ من حامس الكامل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر ] يقول يخاطب زوجته ويقول: لا تعذلي يا أميمة على إهمالي في أخذ الثأر فإن الذين قتلوا أخي هم قومي، فإذا رميتهم يصيبني سهمي ويعود ضررهم إلي. **أميم:** ترحيم أميمة على أنه منادى وهي زوجته. **فلئن إلخ:** في كل واحد من المصراعين يحين مضمره، جوامها في الأول 'لأغفون' وفي الثاني 'لأوهن'، والمعنى: إن تركت طلب الانتقام منهم صفحت عن أمر عظيم، وإن انتقم منهم أوهنت عظمي أي أضعفته. **عفوت** يقال: عفوت عن الذنب إذا صفحت عنه وحذف حرف الجر. **جلأ:** من الأصداد أي الصغير والكبير، والمراد هنا: الكبير. **لأوهن** الوهن والوهي جميعا الضعف. **لا تأمنن إلخ:** [ يقال: أئمنه أن يفعل إذا أمن من فعله، فهو منصوب على أنه بدل اشتمال ] قال أبو العلاء: قد اختلف في معنى هذا البيت، ف قيل: أراد أنه يمارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات نخل كان لغيرهم، فيدفعونهم عنه ويأبرونه، كأنه يتهدهم بترحله عنهم؛ لأن ذلك يؤديهم إلى الدل، وقيل: بل يريد أنه يحارهم فيصلحهم لغيره، فيجعلهم كالنخل التي قد أبرت إذ كان عدوهم يبال غرضه منهم إذا أعانه عليهم، وقيل: بل عني أنه يسي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبار الذي هو تلقيح النخل، وهذا الوجه أشبه بمذهب العرب مما تقدم؛ لأنهم يكونون عن النخلة بالمرأة. **أن يأبروا:** [ أبر النخل أصلحه للإثمار، وكنى به عن إقامة الحرب وإعدادها. ] كلمة "أن" مع مدخولها بدل اشتمال من "قومي". **وزعمتهم إلخ:** [ أكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا أو فيه ارتياب. ] يقول: زعمت أن الأمر والشأن لا حجوم لنا، فإن كان الأمر على ما زعمت فنبهوني أنتم؛ فإن عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينه لما كان يريغ في الحكم لكبر سنه، وهذا تمكّم منه. أعلم أنه قد اختلف في من قرعت له العصا، ولكن الحديث واحد وهو أنه لما كبرت سنه وكان قد يعدل عن الطريق المستوي في الحكم قال له بعض أولاده: إنك قد تقتل في الحكم، فقال: نبهوني بقرع العصا إذ رأيتموني قد ضللت، وقيل غير ذلك أيضا. **إن:** مخففة من المثقلة وضمير الشأن محذوف. **العصا:** قرع العصا كناية عن تنبيه الحليم العاقل.

وَوَطِئْتَنَّا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ

الوطأ: الدوس بالأرجل

شدة الغضب

وَلَوْ كُنْتُ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ

تستبق

وَوَطِئْتَنَّا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ

الوطأ: الدوس بالأرجل

وَتَرَكْتَنَّا لَحْمًا عَلَى وَصِمٍ

وقال أعرابي قتل أخوه ابنا له فقدم إليه ليقتاد منه

يأخذ القصاص

إِخْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ

متدبر

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَغْزِيَةً

هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

المقتول

كِلَاهُمَا خَلَفَ عَنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ

وقال إياس بن قبيصة الطائي

شاعر جاهلي

لَئِنْ أَنَا مَالَأْتُ الْهَوَى لَا تَبَاعِهَا

عبوت ولحالة معودة

مَا وَلَدَتْنِي حَاصِنُ رَبِيعَةٍ

**وطء المصد** كأنه بدل أو على أنه حال من صمير الخطاب، وخص المقيد؛ لأن وطأته أثقل؛ لأنه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب إرادته، كما خص الحنق؛ لأن بقاءه أقل. يخاطب أحاه المقتول ويقول: ذللتنا بموتك ووطئتنا وطأ مشتملا على شدة غضب أو قد كنت على غضب شديد مثل وطء جمل مقيد لا يرفع خفه عن الأرض نابت الهرم.

**ناب** [مفعول لـ'وطء'] العصب الطري، وخصه بالذكر؛ لأن الإياس يكون صلبا. **الهرم** بالفتح، نوع من النبت، وقيل: هي بقلة الحمقاء. **وتركتنا إلح**. يقول: وتركتنا بعدك ضعيفا دليلا كاللحم على الوزم ولم تستبق منا لحما أو ليتك تبقى شيئا من لحمنا. **وصم**: بحركة الحشبة التي يوضع عليها اللحم ونحوها كالخصير، وهو كناية عن الضعيف الذي أخذه من يشاء. **أقول إلح** [من أول أبسيط مطلق موصول مجرد والقافية متراكب]. يقول: قلت لنفسي حثا لها على الصبر الحميل أو محرضا لها عليه؛ إن إحدى يدي وهي أخي أصابتي ولم ترد إصابتي.

**تأساء** هو التعزية، يقال: أساه تأسية إذا عزاه وحمله على الصبر، أو سلب أساه. ونصبهما على التعيل، أو على الحالية. **وهريه**. اشتقت من العزاز، وهي الأرض الصلبة، ومعناه: تقوية القلب، وقيل: إنه تفعة من عزوته إلى أبيه، لأن المصاب يذكر أسلافه فيهنون عليه ما أصابه. **ولم رد** حال من المستكن في "أصابتي". **كلاهما إلح** [مفرد لفظا ومشى معنى، فراعى اللفظ تارة والمعنى أخرى]. يقول: كل منهما يحيف صاحبه إن فقد أحدهما، فهذا أخي حين أدعوه لدفع مصيبة وقضاء حاجة، وذلك ولدي، وقد بقي أحدهما، وفي القصاص لا يبقى شيء منهما، فالعفو أحب إلي من القصاص.

**ما ولدني إلح**. [من ثاني الطويل مطلق مردف بوص وخرج، والقافية متدارك، والبيت محزوم]. الجملة دالة على جواب القسم الآتي، ويستعمل في محل التأكيد والقسم. يقول: والله لئن ساعدت الهوى لاتناع تلك المرأة كما زعمتم لم أكن من العفيفة الربعية التي هي أمي. **ربعية**. نسبة إلى ربعة بن نزار وعنى بها أمه.

فَهَلْ تُعْجِزُنِي بُقْعَةً مِنْ بَقَاعِهَا  
هي قطعة من الأرض

رَدَدْتُ عَلَى بَطَائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا  
زائدة

لَأَعْلَمَ مَنْ جَبَانُهَا مِنْ شُجَاعِهَا  
اللام فيه لتعلة موصولة

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ

وَمَبْثُوثَةٌ بَتَّ الدَّبِّي مُسْبِطَةٌ  
رب بته: فرقة صغار الجراد والنمل متفرقة

وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِي يُخْطِرُ بَيْنَنَا  
حالية الخطران: الاضطراب

### وقال رجل من بني تميم

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ سَكَابَ عِلْقٍ  
 نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاغُ

مُقَدَّاةٌ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا  
 يُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ

مجهول من الإحاعة

**ألم تر إلخ:** يقول: أنت تعلم أن الأرض واسعة عريضة وأن بقاعها لا تنو بي، ولو نت لم تعجزني، فكما أني في هذا هذه الصفة فكذلك أنا في الأول أي في اتباع هذه المرأة. **رحب** وسيع، وتذكيره بناء على أن الأرض مونت سماعي. **تعجزني:** باللون الخفيفة أدمت في نون الوقاية. **ومبثوثة إلخ:** يصف نفسه بالرياسة وكثرة العزوات والجيش، فيقول: رب خيل مشورة نثر الصغار من النمل والجراد متفرقة على وجه الأرض رددت سرعها على بطائها، أي أولاهها على أحرأها؛ ليحتمع الكل. فيه إشعار بالكثرة.

**بطانها:** جمع بطيء كالسراع جمع سريع. **وأقدمت إلخ:** يقول: وأقدمت في مواضع كثيرة حين ما كان القسا الخطي يضطرب ببسا وبين أعدائنا؛ لأمر جبان الفرسان من شجاعهم. **والخطي:** نسبة إلى الخط وهو موضع في البحرين يباع فيه القنا. **لأعلم:** العلم إذا عدي بـ 'من' كان بمعنى التمييز. **جأها:** الضمير في "جأها" و"شجاعها" للحيل، والمراد بها الفرسان. **رجل:** وقد طلب منه بعض الملوك فرسا يقال لها: سكاب فمعه إياها.

**أبيت إلخ:** [من النوافر مطلق مردف موصون، والقافية متواتر،] جملة إشائية، معناه أبيت الفعل الذي يلعن عليه ويلام. كان هذا دعاء للملوك في الإحامية، وسلامهم فيما بينهم عموا صباحا، فلما جاء الإسلام قالوا للأمير: أصلح الله الأمير، وفيما بينهم السلام عليكم. يقول: أبيت اللعن أن فرسي 'سكاب' شيء نفيس قد تعلق بقلي لا تناع بشيء ولا تعار لأحد أي لا أرضى بأن تخرج من ملكي ولا بأن يتمتع أحد عيري.

**سكاب:** مني على الكسر علم الفرس. وكان أشي. **علق:** بالكسر ما يتعلق بالقلب من الشيء النفيس. **مقدأة إلخ:** [مدها فلان بالتشديد إذا قال له: فداك أبي وأمي.] يقول: هي مقدأة لديا، مكرمة عيننا، يجاع العيال لأجها، ولا تنحاع لأجلهم، فكيف نعطيها لأحد. **مكرمة:** كرم عليه شرف عنده وعرضه هان عليه.



سَلِيلَةٌ سَابِقَيْنِ تَنَاجَلَاها <sup>التناجل: التوالد</sup>

فَلا تَطْمَعُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ فِيها <sup>حمنة إشثالية</sup>

إِذَا نُسِبا يَضُمُّها الْكِرَاعُ

وَمَنْعُهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ

### وقالت امرأة من طي

دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يَالَ مَالِكٍ <sup>المستكثر فيه لـ هـ</sup>

فِيَا ضَيْعَةَ الْفُتَيَانِ إِذْ يَعْتَلُونَهُ <sup>معناه لتسي</sup>

أَمَا فِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ ابْنِ كَرِيهَةٍ <sup>من أسماء العرب</sup>

وَمَنْ لَا يُجِبُّ عِنْدَ الْحَفِيزَةِ يُكَلِّمُ <sup>بمجهول مجزوم الحمنة ومغصب بمجهول مجزوم</sup>

بِظُنِّ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُسَدِّمِ <sup>باسم مجمل مكره</sup>

مِنْ الْقَوْمِ ظُلَّابِ الثَّرَاتِ غَشْمَشِمِ <sup>ببئ - بي حصن انثرة وبوتر بنار</sup>

**سَلِيلَةٌ** إلخ السليل الولد؛ فإنه يسئل عن الوالدين، والتاء للاسمية، وحيشد يطلق على الذكر والأنثى، أو حمل الفعل بمعنى المفعول على الفعل بمعنى الفاعل فزيدت التاء. يقول: هي ولد فرسين سابقين توالدها وتشارك فيها، إذ بين نسبهما يجمعهما الفعل المعروف بالكراع على معنى أن كليهما من سبه. **الكراع** عدم فعل معروف عندهم.

**فَلا تَطْمَعُ** إلخ. [طمع فيه إذا رغب فيه]. يقول: إذا علمت أنها عبدا كما قلنا فلا تطمع فيها، ومعك ياها شيء يستطاع لنا، أو شيء يستطاع حاصل لنا. **ومعكها** [أي معك عنها] مرفوع على الابتداء و"يستطاع" حرة أو "يستطاع" نعت "شيء" والخبر محذوف. **وقالت**: ومن خبر هذه الأبيات أن هذيل بن قرفة كان قد قتل عور بن جعدة بن هبيرة المخزومي في لصوص من طي، ثم أخذ به وقتل، فقتله عثمان بن حيان امرئ عامل لمدينة من جانب عبد الملك بن مروان، فقالت ابنته هذه الأبيات تراثه. **امرأة**: هي بنت هذيل بن قرفة الطائي.

**دَعَا** إلخ. [من ثاني الطويل والقافية متدارك]. تقول: دعا هذيل يوم أحد في الشرى وقال: يا مالك، أو يا آل مالك، فلم يجبه أحد، ومن لا يجب عند الغضب والحمية يرح ويقتل لا محالة. **الشرى** طريق في سمي، أحد جبل طي. **يَالَ**: اللام للاستعانة، أو مخفف آل. **مالك** أرادت بـ"مالك" بني مالك. **فِيَا** إلخ. تقول: يا قوم! انظروا ضيعة الفتيان الكرام؛ فإن ضيعته كانت صبيحتهم؛ إذ يقودونه بعنف وشدة بطن الشرى وقد كان مثل الصجل المكروم القوي السمين، أو مثل قود الصجل المكروم. **صبيحة** مرة من "ضاع يضيع" منصوب فعل محذوف.

**يَعْتَلُونَهُ**: عتله قاده بعنف وشدة. **مثل**. منصوب على الحالية، أو المصدرية. **المسدم**. بالمهمتين، المهمل لا يركب ولا يحمل فيكون قويا سمياً. **أَمَا** إلخ. [أ؛ للاستفهام، ما؛ نافية] تقول: أليس في بني حصن من قومي أو من قوم ابن حرب طلاب الأوتار ماضي الغزم؟ وهذا الكلام بعث وتحريض على طلب الدم. **ابن كَرِيهَةٍ**: كأنه من كثرة غشيانه للكريهة ابن لها. **القوم**. اللام عوض عن المضاف إليه. **عشمشم**: من لا يرد عما أراده.

فَيَقْتَلُ جَبْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ      بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلَ بِالْدَمِ  
الباء للمعاوضة

### وقال بعض بني فقعس

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلَى يَخْذُلُونِي      عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ  
معنى الدين: خذله: تركه ولم ينصره  
فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا      إِذَا الْخُصْمُ أَبْزَى مَائِلَ الرَّأْسِ أَنْكَبُ  
وهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا      فِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شُجَاعٌ وَعَقْرُبُ  
متفرق      الحية السوداء الجبيث

**فيقتل إلخ:** [منصوب على أنه جواب الاستفهام، أو التمني المستفاد من الكلام] الجبر: القهر والفسر والرجل الشجاع، والنصب على الأول على التمييز، أو الحالية، وعلى الثاني على المفعولية. والبواء مصدر باء فلال بفلان إذا تساوى قتله بقتله، ويقال: هذا بواء له أي مساوٍ له في القتل، وهو مرفوع على الاحتمال الأول على أنه اسم 'كان'، ومنصوب على الثاني، واسم 'كان' المستكن الرجوع إلى 'جبراً'، تقول: هل منهم طاب وتر فيقتل أحد، من قاتليه جبراً وقسراً بامرء م يكن به بواء في الدنيا، أو يقتل رجلاً شجاعاً منهم بامرء لم يكن أي ليس هو له بواء، ولكن لم يبق التكايل بالدم حتى يقوم أحد بأخذ الثأر.

**تكايل:** التساوي في الكيل، وأريد به التساوي رأساً برأس. **بعض:** قيل: إن هذا الشاعر كان أسيراً في الأعداء فلم ينصره مواليه. **رأيت إلخ:** [من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك.] [ثاني مفعول الرؤية محذوف] يقول: إني رأيت بني عمي الذين لا ينصروني على هجوم حوادث الدهر؛ إذ تتقلب على غير مصيبين في رأيهم ولا صادقين في فعلهم. **موالي:** أراد باموالي بني الأعمام. **على:** متعلق بالفعل أو في موضع الحال، أي يخذلونني مقاسياً لما يحدث في الدهر أو أن تقلبه وتغيره.

**يتقلب:** التقلب: التعبير من حال إلى حال. **فهلّا إلخ:** الأبرى أفعل صفة من بزى الرجل بالوحدة والمعجمة كرضي إذا خرج صدره ودخل ظهره وتأخر عجره، ويكي به عن التكرير يندبهم على ترك النصرة ويقول: فهلّا أعدوني لمن هو مثلي فقد بعضهم بعضاً إذا العدو متكرر مائل العنق مائل عن الاستقامة، وفيه إشعار بأنه ليس فيهم مثله. **تفاقدوا:** اعتراض وجملته دعائية أي تفاقد بعضهم بعضاً.

**مائل الرأس:** ميلان الرأس وهو ميلان العنق، كناية عن التكرير. **أنكب:** المائل عن الاستقامة **وهلا إلخ:** يقول: فهلّا نصروني وأعدوني لمثلي، والحال أن هم في الأرض أعداء كباراً وصغاراً. **شجاع وعقرب:** معروف، وعني بهما العدو الكبير والصغير.

فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِّنَ الْقَوْمِ إِنِّي

أَرَى الْعَارَ يَبْقَى وَالْمَعَاوِلُ <sup>الدييات</sup> تَذْهَبُ

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْبِقْ مِّنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً

إِذَا أَنْتِ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ <sup>أي تطلبه</sup>

معروف، كاف الضمير محذوف

### وقال آخر

لَكِنِ أَبِي قَوْمٌ أَصِيبَ أَخُوهُمْ

<sup>حكمة بعث لـ قوم</sup>

رِضَا الْعَارِ فَاخْتَارُوا عَلَى اللَّبَنِ الدِّمَاءَ

فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فِدْيَةً

<sup>غير أن</sup>

لَسَقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِّنَ الْمَالِ مُفْعَمًا

### وقالت كبشة أخت عمرو بن معدي كرب

أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ

<sup>أي قرب موته</sup>

إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

**فَلَا تَأْخُذُوا إلخ.** يقول: فإن قتلوني فلا تأخذوا منهم ديني؛ فإني أرى أنه يبقى العار وتذهب الدييات. **القوم** اللام فيه للعهد أراد بهم الذين كان أسيراً في أيديهم. **والمعاقل**: مرفوع عن الاستشفاء أو معصوف على "العار". **كَأَنَّكَ إلخ** يقول: إذا أدركت المطلوب فلا يبقى **جهد** ومشقة كأنت لم تسبقث مصيبته أي لم تغيبث، وهذه بعث على الدم. **لَيْلَةً**: أراد بها المصيبة؛ لكثرة وقوع المصائب بالنيابي. **وقال** يقول في رجل قتل رجلاً فأسره أولياء المقتول. **لَكِنِ إلخ** [من ثاني الطويل مطلق بمجرد موصول والقافية متدارك والبيت محزوم]. يقول: أرسلنا إلى القوم الذين قتل أخوهم دية المقتول ولكمهم أبوا رضا العار فلم يرصوه واحتاروا الثار على الدية.

**رِضَا الْعَارِ**. في محل الصب على المععوية. **اللبن**: أراد به البوق التي تعصى في الدية. **الدما**: أراد بالدم الثأر والقصاص. **فلو إلخ**: المفعم: اسم مفعول من أفعمته إذا ملأته، أسد إلى السيل تحوزاً؛ فإنه مفعم بالكسر. يقول: فلو أن حياً من الأحياء أو منهم يقبل المال فدية لأسيرهم لسقنا إليهم سَيْلًا ممواً من المال أي الإبل.

**فدية**: نصبه على الحالية، ما يقتدى به الأسير. **لسقنا**: ماضٍ من السوق دخلت عليه اللام. **وقالت إلخ**: ومن حديث هذه الأبيات أن عبد الله بن معديكرب شقيق عمرو كان رئيس بني زيد فجلس يوماً في بني مارن س ربيعة وشرب فتغنى عبد حبشي للمحزوم المازني في تشبيب امرأة من زيد فخطمه عبد الله فنأدى احششي وقام بنو مازن حتى قتلوه ثم جاوزوا عمرواً وقالوا: إن أخاك قتله رجل ما سفيه سكران فسألك الرحم إلا أحدثت الدية ما أحست فهم به =

وَأَتَرَكَ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ  
المراد به القبر

وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَبِيرٍ لِمَطْعِمٍ

فَمَشُوا بِآذَانِ النِّعَامِ الْمُصَلِّمِ

إِذَا ارْتَمَلْتَ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدِّمِ  
الارتمال هو انتصح

وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكَرًا  
الضمر لبني مازن القتالين

وَدَعْ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارُوا وَاتَّذَيْتُمْ  
قبلتم الدية

وَلَا تَرُدُّوْا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ  
المعاد به الحيضات عطف على مشوا

= عمرو فبلغ ذلك أخته كبشة، فقالت هذه الأبيات تحرص عمرواً على أخذ الثأر ثم قال عمرو فيه عدة أشعار وأعار على بني مازن وأخذ بثأر أخيه. **أرسل إلخ.** [من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك والبيت محزوم.] لم يرد بالإرسال حقيقته؛ فإن العرض هو التحريض على أخذ الثأر فغيرت به عنه كأنه هو أرسل بنفسه في الواقع، تقول: أرسل أحي عبد الله إلى قومه إذ قرب موته أن لا تتركوا القصاص للدية. **لا تعقلوا:** عقل له دم فلان ترك القصاص منه للدية.

**ولا تأخذوا إلخ:** كانت العرب ترعم أن المقتول إذا لم يؤخذ بثأره يكون قبره مظلماً، يقول: وأل لا تأخذوا من القتالين أولاد الإبل بدمي لا صغاراً ولا كباراً فأترك في قبر مظلم بصعدة أي لا تجمعوا بين الأمرين، إن قيل: لم ذكر الإفال والأبكر، وما يؤدي في الديات لا يكون مهماً؟ قلت: أراد تحقير الديات كما يقول الرجل إذا أراد تحقير أمر خلعة فاز بها إنسان: إنما أعطي خرقاً وفلوساً وإن كانت الثياب المعطاة كسوة فآخرة والمال المحقر جائزة سنية. **إفالا:** جمع فيل، وهو ما أتى عليه ستة أشهر أو ثمانية من ولد الناقة. **وأبكر:** جمع بكر أي الشاب الفتي من الإبل. **أترك:** مجهول نصبه عنى أنه جواب النهي. **بصعدة:** كورة من اليمن وهي موضع دعه. **ودع إلخ:** [يقال: دع عنك فلاناً أي لا تذكره] يقول: لا تذكر يا مخاطب أخي عمراً، فإنه مسام لا محالة، والحال أنه ليس بطه زائداً على شبر لمطعم أي مطعم كان، نعم لو كان وسيع البطن لجار له أن يأخذ إبل الدية حتى يشبع من ألبانها.

**مسالم:** سالمه صالحه على شيء. **هل إلخ:** أراد به التهديد في الدنيا. **فإن إلخ:** كنى بأذان النعام عن الأذان الصغار وصغر الأذن كناية عن كونها مقطوعة، وهو كناية عن الذلة والهوان، تقول: فإن لم تأخذوا بثأره وقبلتم الدية فامشوا بين مجامع الأقوام بأذان صغار كأذان النعام الصغير الأذن أي بالذلة والهوان.

**لم تشاروا:** ثأره وثأر به إذا قتل قتاله. **فمشوا:** أمر من مشى مشدداً كمشى محققاً. **المصلم:** من صمم الأذن إذا قطعها من أصلها وهو وصف النعام حقيقة. **ولا تردوا إلخ:** أي ولا تردوا إلا حيضات نسائكم إذا تلطخت أعقابهن من الدم السائل، وإنما قيل ذلك؛ لأن العرب كانت تكره الحيض عاية الكراهة وتعير بالإتيان فيه.

## وقال عنتره بن الأحرس المعني من طي

شاعر إسلامي

أُطِلَّ حَمْلَ الشَّيْءِ لِي وَبُغْضِي <sup>أمر من الإطالة أي بغض</sup>  
 وَعِشْ مَا شِئْتَ فَأَنْظُرْ مَنْ تَصِيرُ <sup>مصوب على أنه طرف متفهمة</sup>  
 فَمَا بِيَدَيْكَ نَفْعٌ أَرْجِيهِ <sup>نافعة</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي  
 إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي <sup>في موضع ما</sup>  
 كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ <sup>كعب، احباب</sup>

## وقال الأحوص بن محمد بن عاصم الأنصاري

شاعر إسلامي

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ <sup>عرفت هو من يكثر حساده</sup>  
 أَنُمِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَانِ <sup>أعدوة مصارع متكلم أي أريد</sup>

**وقال عنتره الح** ومن حديثه: أن حنظلة بن الأشهب بن رميلة ابن عمه كان يوديه ويغضه، فيقول مخاطباً له: **أطل الح** [من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر] يقول: احمل شأني وبعضي مدة طويلة وعش عليه ما شئت فاطر من نصره أبعث أم نفسي. **تصير** الصير الصرر صار به ضره. **فما الح** يقول: فما في يديك نفع أرجوه وكل أمر كبير عليّ إلا صدودك عني فأما صدودك فلا.

**ارغبه** مضارع متكلم أي أرجوه، الحملة نعت لما قبلها. **ألم تر الح** يقول: شعرك الذي قلته فيّ لم يعلق بي دمه؛ لأنه كان كذبا، وشعري الذي قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك؛ لأنه كان صدقا، ويجوز أن يكون المعنى أن شعري سار عني؛ لأن الرواة احتملوه استحادة له وشعرك الذي قلته فيّ فلازم لك؛ لزهده الناس فيه وساع الوجهاً جميعاً؛ لأن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل، فعني ذلك جار أن يقول: شعرك ويريد شعري المقور فيك. **إذا الح** يقول: من بعصت لي لا تقدر على النظر إليّ كأن بيني وبينك الشمس.

**وقال الأحوص** [يلقب بالأحوص؛ لضيق كان في عينه]. ومن حديثه: أنه نزل هو وشعيب عني وليد بن عبد الملك بن مروان، وكان الأحوص يراد علمان وليد بأن يفعلوا به ما كانت به الأبهة (در كتب طب مذكور است كه ابنه عصف كون دمی ست وآن خدشست دركون كه جز يكائین مردان شكین نیاہ). وشعيب عصب عني مولى له وطرده، فحاف الأحوص أن يفضحه شعيب ظنا منه أن شعيباً علم عمراودته، فقال لمولاه: ادخل على أمير المؤمنين يعني الوليد، وقل: إن شعيباً أراد به الفعل المكر ففعل، فقال الوليد ملتفتاً إلى شعيب: ما يقول هذا؟ فقال شعيب: حذ بيده وشدد عليه يقل لك صادقا، فأحد بيده وشدد عليه فقال: أمرني به الأحوص وصدقه غلمان الوليد فأرسل الوليد الأحوص إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حرم الأنصاري وأمره بمائة جندة، فلما شرع في جلد الأحوص =

ما تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلَمَّةٍ <sup>أمية</sup> <sup>رائدة بتأكيد المعنى</sup> <sup>أم به سر</sup>  
 إِلا تُشَرِّفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي <sup>مركب بصافي</sup> <sup>من أعظم</sup>  
 فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُتَحَمِّطٍ <sup>المتكبر الغضبان</sup>  
 إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي  
 كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

### وقال الفضل بن العباس

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا <sup>منادى</sup> <sup>تأكيد للأول</sup> <sup>بني عمنا</sup>  
 لَا تَنْبُسُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا <sup>مفعول به</sup>  
 وَأَنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا  
 مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا <sup>منادى</sup> <sup>مضارع من الإهانة</sup> <sup>نحته: براه</sup>  
 سِيرُوا رُؤَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا <sup>الألف للإشباع</sup>

« أنشد هذه الأبيات مخاطباً لأبي بكر بن محمد . . . إني [من ثاني الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر] أي إني مرموق محسود على ما قد عرفته من أحوالي زائد كل يوم على بعضاء الناس.  
 ما تعتريني [اعتراه إذا عرصه] يقول: ما تعرضني خطوب نازلة إلا تشرفني في أعين الناس وتعظم شأني عندهم.  
 خطوب ملمة أضيف الموصوف إلى الصفة. فإذا إله يقول: فإذا تكشفت الملومات والحوادث النازلة تزول عن رجل متكبر ذي غضب شديد، يريد به نفسه يخاف فعلاته الصادرة عنه بلا فكر وروية عند الأقران، فما ظنك عند الضعاف؟ تخشى: مجهول، في موضع الصفة للمتحمط.  
 بوادره جمع بادرة، وهي كل فعلة تصدر بلا فكر. الأقران: جمع قرن بالكسر وهو المخالف المساوي.  
 وقال: كان مع علي كرم الله وجهه يحاطب بني أمية؛ فإهم بنو أعمامهم. مهلاً إله: [من ثاني السيط مطلق مردف موصول، والقافية متواتر.] مهلاً اسم "أهل" من أهل الرجل إذا أتى بالرفق، يستعمل للمفرد والجمع. وعني بالأمر المدفون ما كان من خلاف بني أمية حيث وافقوا قريشاً على ترك بني هاشم بعد ما دعا النبي ﷺ قومه قريشاً إلى الإسلام، يقول: أمهلوا بني عمنا ثم أمهلوا موالينا لا تكشفوا ما هو مخفي بيننا وبينكم. لا تنسوا النبش: الشف ومنه الناش.  
 لا تطمعوا: الطمع يعدى بالباء وفي، فكلمة "أن" منصوب بسزع الخافض، يقول: لا تطمعوا في أنكم إذا أهتمونا قابلكم بالإكرام. مهلاً إله. نحت الأثلة كناية عن الذم والشتم، وسار رويداً أي سيرا سهلاً منصوب عنى المصدرية. يقول: أمهلوا بني عمنا معرضين عن شتما وذما، وسيروا سيرا سهلاً كما كنتم تسرون قل هذا أي ارجعوا إلى سيرتكم الأولى. عن: عدي بـ "عن" لتضمنه معنى الإعراض. أثلتنا. شجر معروف والتاء لوحيدته.



اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ جرى مجرى القسم مفتوحة أو مكسورة  
 وَلَا نَلُومُكُمْ أَنْ لَا تُحِبُّونَا  
 كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ  
 بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيكُكُمْ وَتَقْلُونَا قلناه ملان إذا أبغضه

### وقال الطرماح بن حكيم

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي اللام موحدة لنقسم فاعل راد  
 وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللَّثَامِ وَلَا تَرَى  
 بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ مبعوض  
 شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ السَّمَائِلِ  
 إِذَا مَا رَأَيْتُ قَطَعَ الظَّرْفَ بَيْنَهُ الظفر والعين زائدة  
 وَمَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّهَا  
 وَبَيْنِي فَعَلَ الْعَارِفُ الْمُتَجَاهِلِ منصوب على المصدرية  
 مَنِ الضَّيْقُ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةٌ حَابِلٍ صاحب الحاملة

**الح** الله يقول: والله إننا لا نحبكم ولا نلومكم إن لم تحبونا، أو عني أن لا نحبونا، فإن الحب يكون من الطرفين.  
**كل** الح أصل "تقلونا" تقلوسا، حذفت النون للضرورة، ويعتمد أن يكون على الأصل، وصمير المتكلم محذوف. يقول: كل ما ومكم له بية في بعض صاحبه بنعمة من الله وفضل منه، ببعضكم وتبعضونا، فإن اتفاقنا معكم يورث وهنا في الدين. **الطرماح** ومن حديثه: أنه مر في مسجد البصرة وهو يخطر في مشيه، فقال رجل: من هذا الخطار؟ فقال: لقد الح. **لقد** الح [من ثابي الطويل مطلق مؤسس موصول، والقافية متدارك.] يقول: والله لقد زادني حب نفسي أبي مبعوض إلى كل رجل عار عن الفضل والخير، فإنه دليل على أبي كريم.  
**طائل**: الطول بالفتح الفضل والطائل صاحبه. **وأي** الح [مفتوحة على العطف ومكسورة على الاستئناف] يقول: رادي حبا لنفسي أيضا شقوتي باللثام حتى تقصوي واغتايوي، ثم قطع الأخبار وكأنه أقل على مخاطب ملتفتا إليه، فقال: ولا ترى أحدا يشقى بهم إلا وهو كريم الطباع. **شقي** به إذا لم ينتفع به.  
**الشمائل**: جمع الشمال بالكسر وهو الطبع. **إذا** الح. يقول: إذا رأي كل رجل غير طائل أو كل لثيم - وهو المستفاد من اللثام؛ فإنه جمع معروف باللام عني أن المقام مقام المدح - أعرض عني عمدا كما يعرض عنك العارف المتجاهل. **قطع الطرف** كناية عن الإعراض. **ملأت** الح. يقال: ملأت عليه إذا ضيقته عليه، وملأت منه الأرض إذا قمت وقعدت بذكره. يقول: قد أبشرت مدائحي وشمائلي حتى صيقت عليه الأرض فصارت في عيبيه مع فسحتها في نفسها كأها كفة حابل. **كفة**: بالكسر الحفيرة التي تنصب عليها الحاملة.

أَكَلُ امْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مَقْصَرًا <sup>متدا</sup> <sup>أدرك ووجد</sup>  
 مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ <sup>العدو المخالف، غير</sup> <sup>بعت لـ أهل</sup>  
 إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةٌ وَالِدِيهِ اضْطَنَى <sup>مصدر، بمعنى السعى</sup>  
 وَمَا مُنِعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا <sup>بأية</sup>  
 وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ  
 مِنْ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَاءِ وَالْقَنَائِلِ <sup>الرمح</sup>

### وقال بعض بني فقعس

وَذَوِي ضَبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً <sup>معنى رب</sup>  
 قَرَّحَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ <sup>جمع قريح</sup> <sup>المعاودة: الاعتقاد</sup>  
 فَاسَيِّتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكَّتُهُمْ <sup>الجملة جواب رب</sup>  
 كَيْمَا أُعِدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ <sup>تعبيل للمساة: أعدته: جعله عدة</sup>  
 وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ <sup>أجاءه: أصغره</sup>  
 وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِ <sup>متدا</sup> <sup>يعرد ويجمع حبر</sup>

**أكل** [الهمزة للإكثار والتعجب] يقول: أكل رجل وجد أباه مقصرا عن بيل المكارم عدو لأصحاب المكارم الأوائل، أي لا ينبغي أن يكون الأمر كذلك. **إذا إلح** اضطني: افتعل من الضني، يقال: ضني بصرى إذا دق وصغر جسمه، ومن ثم سمي المرض ضني؛ لما يورث من الهزال. يقول: إذا ذكر سعي والده خجل منه؛ لكونه شيئا لا يعتد به ولا يخجل من شتم أرباب الفضائل. **وما منعت إلح** [منع ككرم صار منيعاً أي ربيعاً]. يقول: ولا رفعت دار في الدنيا ولا عز أهل دار فيها إلا بالخيل والرمح دون الشتم والذم.

**القبايل**: جمع القبيلة أي جماعات الخيل. **ودوي إلح** [من ثاني الكامل، والقافية متواتر] "الأفناد" يحنمل الكسر والفتح، على الكسر مصدر أفند يفند إذا أتى بالفند، وعلى الفتح جمع فند وهو الفحش والخطأ في الرأي. يقول: رب إخوان ذوي أحقاد خفية مظهرين عداوتهم حين القدرة عليه، فرحت قلوبهم من كثرة إخفاء الحقد معتادين بالأفناد. **صباب**: جمع صب، وهو الحقد الخفي. **معاودي**: أصله معاودين جمع اسم فاعل من المعاودة، حُذِفَ نونه للإضافة والياء للجمع بين الساكنين.

**فاسيتهم إلح** المناساة في معنى الإنساء، ولذا عدي إلى المفعول الثاني. يقول: أحسست إليهم فاسيتهم عداوتي وتركتهم وهم أعدائي إذا ذكر أصدقائي. **كيما إلح** يقول: فعلت ذلك إليهم كيما أجعلهم عدة لدفع من هو أبعد منهم، وقد يضطر إلى الأعداء الحاقدين عند الضرورة.

## وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ      وبالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ  
 فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ      جمع راحة وهو كحك تامه  
 مَسِينَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئاً وَكُنَّا      مس: الصب  
 فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمّهَاتِ وَجَدْتُمْ      المعفور  
 بَنِي عَمَّنَا لَا تَشْتِمُونَا وَدَافِعُوا      رافعة: المدافعة  
 وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ نَزَا الْجَهْلُ بَيْنَنَا      كاد: حاله  
 فَكُلُّ يَوْفَى حَقَّهُ غَيْرَ وَادِعٍ      مجهول  
 تارك أو ساكن

## وقال جابر بن رَآلَانَ السَّنْبِييِّ

لَعَمْرُكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي      شاعر جاهلي  
 إِذَا لَمْ تَقُلْ بُظْلًا عَلَى وَمِينَا      بظل: كذا

**دفعناكم** الخ [من ثاني الطويل مطبق مؤسس موصول والقافية متدارك] بطر الرجل كـ 'سمع' إذا لم يحتمل  
 النعمة فنشط وتجاوز احد. يحاصب بني عمه ويقول: دفعناكم عما بالقول وقتنا: إنكم إحواسا وموالينا حتى بطرتم  
 وفرحتهم فرح بطر، وزعمتم أنا حشعنا لكم، ودفعناكم بالأكف فلم ينفع ذلك حتى وقع الدفع بالأصابع.  
**فلما** الخ يقول: فلما رأينا جهلكم علينا غير منقضع، ورأينا عقولكم الغائبة عنكم غير راجعة إليكم.  
**مس** اسم فاعل من الانتهاء. **مسسا** الخ [جواب 'لما'] يقول: طلنا شيئا من الآباء الكرام ودكرنا عزهم  
 ومجدهم، وكنّا منا ومكم مسوب إلى حسب شريف في قومه فلم يفضل أحد منا على الآخر من هذه الجهة.  
 أي متعق، محذوف، أو هو مسوب. **قومه** الضمير يعود إلى الكل باعتبار اللفظ. **واضع** الوضع: نقيض الشرف.  
**فلما بلعنا** الخ يقول: فلما بلغنا نحن وأنتم الأمهات وتركنا الآباء وجدتم بني عمكم أي إيانا كرام الأمهات.  
**المصاحح** جمع مضجع والمراد به الأمهات. **بي** **عسا** الخ يقول: يا بني عسا! لا تشتمونا وصالحونا على حسب  
 مشترك فيما ما سبق قدر الكراع في الفضل على الآخر. لا تشتمونا جمع مذكر من فعي الشتم.  
**قد** بالكسر القدر ومنه قيد الرمح وقيد السير. **الأكارح** جمع كراع، والمراد به الواحد، وهو مستدق الساق  
 من الفرس ونحوه. **وكنا** الخ يقول: نحن وأنتم بنو عم وثب اجهل بيننا فكل منا يوفى حقه غير تارك حقه، أو  
 غير ساكن عن السعي في طلب الحق. **حاصر** يخاطب أحد بني جذينة طيء، وكان بينهما حرب في زمن الفساد. =

قَنَا قَوْمُهُ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا

أراد به بني عمه

فإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمْ وَشَرَيْنَا

الشراء: البيع

وَنَحْنُ وَرِثْنَا عَيْثَا وَبَدَيْنَا

استأجرنا لرجلين من طي

وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرِقُونَ عَلَيْنَا

وَلَكِنَّمَا يَخْزَى امْرُؤٌ تَكْلِيمُ اسْتَهْ

فَإِنْ تُبْغِضُونَا بِغَضَةٍ فِي صُدُورِكُمْ

وَنَحْنُ غَلَبْنَا بِالْجِبَالِ وَعِزَّهَا

عر الجبال. ارتفعها

وَأَيُّ ثَنَانِيَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلِعْ لَهَا

جمع ثنية وهي العتة

اللام رائدة

- **لعمرك** **إلخ**: [من ثالث الطويل مطلق موصول، والقافية متواترة] 'لعمرك' مبتدأ وحيره محذوف أي لعمرك ما أقسم به. و'أخرى' يجوز أن يكون من الخزي وهو الهوان، ويجوز أن يكون من الخزية وهو الاستحياء. يقول: لعمرك لا أدل ولا أخزي إذا سستني إلى آبائي الكرام غير مقتر عليّ الكذب والباطل. **أخرى** متكلم من مضارع الحراء، من خزي الرجل كـ "رضي" إذا ذل وهاد. **سستني** سسه إذا بين سسه. **لم نفس** قال عليه: افترى عليه. **مما** ذكر سبويه في باب الإدغام أن الثالث من الطويل لا يستعمل إلا بلبس كامل، وأبكر أن يجيء في قوافيه مثل اللبس وما أشبهه مما قبل يائه فتحة؛ لأن ليه لم يكمل، وإنما كماله بأن يكسر ما قبل الياء أو يضم ما قبل الواو أو يكون بالفتح.

**ولكنما** **إلخ** يقول: ولكن يدل رجل يفر من الحرب فيكلم أي يخرج استه رماح بني عمه حين تسقط الرماح من الأيدي، وفيه إشعار بهربه، وقد كانت بنو جديلة هربت ثلاث مرات. **تكلم استه** أي نحرجهما؛ لكونه موليا مههما. **هوسا** هوى الرمح سقط، الألف للإشباع. **فإن** **إلخ** "جدعا": جدع جدعا قطع أفعه، ويطلق على قطع الأنف والأذن والشفة بالبخاز، وقطع الأنف والأذن يحتمل الحقيقة والبخاز بمعنى الإدلال. والشراء البيع، ويحتمل أن يكون من شراء إذا أرغمه. يقول: فإن تبغضونا بوعا من البغض في صدوركم فنكم عذر معقول، فإننا جدعا مكمل الآذان والآناف أو أذلناكم غاية الإدلال وبنا كثيرا منكم أو أرعنناكم.

**بعضه** أي بعضه لا تظهرونها هبة لنا وفرعا منا. **ونحن** **إلخ** أراد بالجمال أجا وسمى وما حولهما من اهضاب؛ وذلك لأن بني سبيس كانوا يسكنون الجبال وبني جديلة كانوا يسكنون سهل الأرض، وقيل: أراد بالجمال جبال طي أجا وسمى والعوجاء، وذكروا أنها أسماء ناس زعموا أن أجا كان يعشق سلمى والعوجاء تجمع بينهما فأحدوا وصلبوا على هذه الجبال فسميت الجبال بالجمال بأسمائهم. يقول: نحن غلساكم بالجمال وارتفاعها، ونحن ورثنا هذين الرجلين الشريفيين لا أنتم.

**وأي** **إلخ** الاستفهام ههنا يجري مجرى النفي كأنه قال: ما ثنية من ثنايا المجد إلا اطلعا لها، يقول: وأي ثنايا المجد لم نطلعها وأنتم غضاب تحرقون أنيابكم علينا. **غضاب** جمع غضب كخشم أو ندس، ومعنى ذو غضب. **تحرقون** [حرق عليه أنيابه غضب عليه شديدا] أي تحرقون أسناكم علينا، واكتمى بقوله: "تحرقون" عن ذكر المفعول؛ لأن المراد مفهوم.

## وقال سيرة بن عمرو الفقعسي

أَتَنَسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسَلَّمٌ <sup>شاعر جامعي</sup>  
 وَقَدْ سَأَلَ مِنْ ذُلٍّ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ <sup>مخدول</sup>  
 وَنِسْوَتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وَجُوهُهَا <sup>الخوف</sup>  
 يُخْلِنَ إِمَاءً وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ <sup>مجهول، من حاله إذا حسمه</sup>  
 وَأَعَيَّرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا <sup>الصمير بالإن</sup>  
 وَذَلِكَ عَارٌ يَا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ <sup>حالته رفق عار أم صمرة</sup>  
 نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهَيْنُهَا <sup>الإخوان والأقارب تسعها وعقرها</sup>  
 وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ

## وقال آخر من بني فقعس

أَيَبْنِي آلَ شَدَّادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرْعَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ <sup>ناحية</sup>

**سيرة.** مخاطب ضمرة بن صمرة الهشلي من قميم، وكان قد غيره بكثرة الإبل والألبان المشعرة بالبخل على الإحوان والأضياف، والأصل أن عباد بن أنف التميمي ومعد بن النقة الأسدي تافرا إلى ضمرة بن ضمرة وكان حاكما من حكام العرب ففضل عبادا على معد فعضب هو أسد. **أتسى إلح** [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك.] يقول: أتسى يا ضمرة، مدافعتي الأعداء عنك إذ كنت مخدولا وقد سال عليك قراقر من ذل. **قراقر:** واد وسيل الوادي كناية عن الكثرة.

**ونسوتكم إلح** اللام في 'الإماء' للعهد على أن المكرة إذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الأولى. يقول: ونساؤكم كن مكشفات الوجوه في شدة الخوف يُحسبن إماء لعدم المستر، وتلك الإماء حرائر في نفس الأمر. قوله: 'والإماء حرائر' أي اللاتي يحسبن إماء حرائر وكانت الحرة في مثل ذلك تشبه بالأمة لكي يزهد في سبيها، ويجوز أن يكون المعنى أنكم تفرقتم وتركتم إماءكم فيما تركتم فصرن ممزلة الحرائر. **ناد** اسم فاعل من بدا يبدو. **أعيرتنا إلح** [يقال: غيره إياه وبه، والمعنى واحد] يريد لم نعيرتنا ألبان الإبل ولحومها تعريضا بأنا لا نجود بها ولا نكرم الأضياف، فاعلم أنه عار رائل يا ابن ريطه! إذا أوضحنا في ذلك أمرنا فيها.

**ألبانها ولحومها** أراد بالألوان واللحوم كثرة الإبل. **ظاهر** عار ظاهر أي زائل. **حبابي إلح:** [حبابه به إذا أعطاه إياه، بيان لوجوه تصرفه في ما غيرهم به] بين وجوه تصرفهم فيما غيرهم به، ويقول: لا ينبغي لها مجدا وثروة ولكننا عنّا على إخواننا، وهينها بالعقر والبحر للأضياف والمساكين، وشرب الخمر بأثمانها ونقامر بها في مجامع القمار. **أبغى** [من الوافر مطلق مردف موصول، والقافية متواتر] بغى عليه وطال عليه وفجر، "يرعى" مجهول من رعا -

فَإِنْ تَغْمِزُ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا      غَلَاظًا فِي أَنَامِلٍ مِّنْ يَّصُولُ  
جمع غليظ، الشدة جمع أمثلة

وقال جزء بن كليب الفقعي

تَبَعَى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمَهَا      لَيْسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتُونَا لِيَالِيَا  
 فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةٌ      بَأَنْ أُبْتَ مَزْرِيًّا عَلَيْكَ وَزَارِيَا  
بابة      نفسه على التعميز      زائدة داخلية على الخبر

= الإبل وأرعاها إذا تركها ترعى في المرعى، أو معروف وأراد بنفي الرعي نفي الفصيل وهو ولد الناقة، والمراد به تعييرهم بالفقر، وهذا على رواية ترعى بالعين المهملة، وروي ترغى بالعين المعجمة أي لا يحمل فصيل لهم على رعاء بأن يفصل بيده وبين أمه بنحر أو هبة ضئلاً به. يقول: أيفخر علينا شداد وليس له ولد ناقة. آل. الهمة للاستبعاد، ولفظ الآل مقحم وأراد به نفسه.

**فإن تغمز إلخ:** [التفات من الغيبة إلى الخطاب] يقول: فإن تغمز مفاصلنا يا شداد! تحدها شداداً في أنامل من يصول منك علينا. **حرء إلخ** ومن حديثه: أنه نزل على يزيد بن حديفة بن كور الأسدي في عام القحط فطلب يزيد منه أن يزوجه بنته فأبى ذلك وأنشد.

**نعمي إلخ:** [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول، والقافية متدارك] تبعى الرجل إذا تمرد بالعبي، حملة "السفاهة كاسمها" اعتراض دخل بين "تغى" ومفعوله، مشعر بأنه كان ذلك من سفاهته، ومعناه أن مسمى السفاهة، كاسمها في القبح والكرهية. فإن قيل: ما اسم السفاهة حتى قال: والسفاهة كاسمها؟ قلت: والسفاهة أراد ما يسمى سفاهة أي المسمى بهذا الاسم قبيح كما أن الاسم الذي هو السفه قبيح، و"أن شتونا" موضعه نصب، أصله لأن شتونا، فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل، يقول: تبعى ابن كوز من سفاهة وهي قبيحة شنيعة كاسمها يطلب بنت سيد منا؛ لأجل أن دخلنا في القحط من عدة أيام، ولولا ذلك لم يجترء عليه. **ليستاد:** من الاستياد طلب بنت السيد للنكاح.

**شتونا** شتا الرجل إذا دخل في الشتوة أي القحط. **فما إلخ:** يقول: وإذا كان ذلك من السفاهة فليس أكبر الأشياء عندي وجعا في القلب أن ترجع عنا مزرياً عليك ورارياً علينا أي بحيث نزرى عيبك ونزرى علينا. **حرارة** هي الوجع في القلب من الغيظ ونحوه. **أبت.** ماض محاطب من الأوب وهو الرجوع. **مزرىا:** مسند إلى الطرف، زرى عليه أي قبحه.



نُعَالِجُ مِنْ كُرْهِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا

المصائب

نزاول ونستعمل

عَدَا النَّاسُ مُدْقَامَ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا

حجر عدد

صار

وَأَعْنَقْنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَا

حجر إل الألف للإشباع

بيان لموصول

جمع عنق

وَأَنَا عَلَى عَصِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى

أي تراه

فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا ابْنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ

اشنان

وَأَنَّ الَّتِي حُدِّثَتْهَا فِي أَنْوْفِنَا

مجهول

## وقال زيادة الحارثي

أَقْلَّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخَرَا

قيلا

إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزَرَا

لَمْ أَرْ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ

وَمَا تَزْدَهِينَا الْكِبْرِيَاءُ عَلَيْهِمْ

لا ردهاء لاستحذف

نافية

وإنا إلح يقول: وإنا نزاول المصائب والمكاره من أجل أن بكره الدل واهواو على شدة الزمان التي تراه، أو الزمان الذي تراه هذا على أن يكون 'من' تعليبية. وقوله: "كره" مصدر أضيف إلى مفعوله، وقال شبح الأدباء: ويجعل أن يكون من قبيل إضافة الصفة إلى موصوفها؛ فإن الكره بمعنى المكروه والتقدير مقاسي الدواهي وهي المخاري المكروهة، فكلمة "من" لتبيين. **عص الزمان** كنى به عن الشدة والإيلام.

**المحاري** جمع محرة وهو الذلة واهواو. **فلا تطلبها إلح** | الضمير نسبت التي طلبها ابن كور | أي لا تطلب الزوج بالمرأة التي خطبتها، فلنك في سائر الناس سعة وفسحة، فإن النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله ﷺ. والعرب كانت قبل ذلك تدك السات. **الحواري** جمع جارية هي المرأة الشابة. **وان إلح** | تعليل ثاني لشيء الطب | يقول: وإن الخصلة التي حدثك الناس من الإباء نافية في أنوفنا وأعناقنا كما كانت هي، وإن كان الأمر شديدا في زمان القحط. **في أنوفنا**: جمع أنف، مفعول ثالث لـ "حدثتها".

**الإباء** المراد به الكبر والنخوة ههنا. **ريادة** شاعر إسلامي، قتله هذبة بن خشرم. **لم أر إلح** | من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر والبيت محزوم | 'قوما' مفعول أول، و'مثلنا' ثان، و'خير قومهم' بيان، أو 'مثنا' بعت 'قوما'، فإن لفظ المثل لتوغله في الإهام لا تصير معرفة بالإضافة إلى المعرفة كلفظ العير، و'خير قومهم' مفعول ثان، و'أقل' بيان، و'نه' متعلق لـ 'فخرأ'، فإنه يقال: إنه فخور عبيهم بالجود والنجدة. يقول: لم أر قوما مثنا خير قومهم أو قوما مثلنا في المحد والشرف خير قومهم أقل ما فخرأ على قومهم بالخير والفصل مع أنا حديرون بذلك بل أجدر.

**به** الضمير في "به" يرجع إلى ما ذكره؛ لما يدل عليه 'خير قومهم' من انحر والشرف. **وما إلح** يقول: ولو يستخفنا كبرياؤنا وفضلنا عليهم أن نكلهم نزرا قبيلا إذا كلمونا في أمر من الأمور، بل بسط إليهم هشا بشا. **الكبرياء** كبر عليه إذا عظم وشرف. **نورا** صفة لمصدر مخذوف أي بكمهم فلانا نورا.

وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى

لَأَنْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَضَرَا

معقول نرى

وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فأبى

أَبْعَدَ الَّذِي بِالتَّعْفِ نَعْفُ كَوَيْكِبٍ

أهجرة للإكثار وللإستعداد

جبل

رَهِينَةً رَمْسٍ ذِي تَرَابٍ وَجَنْدَلٍ

الحجر الصلب

الناء للإسمية قبر

أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي

مجهول

أراد به هدية أصابه

وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلٍ

جاذ

حبر

منذاً

فَإِنْ لَمْ أُنَلْ ثَارِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ

معنى في

بَنِي عَمَّنَا فَالْدَّهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ

منادى حذف حرف النداء

**ونحن** **الح** القصر: المنزل، وقيل: كل بيت من حجر وما شيد من المنازل والقصر الغاية، والبيت يحتمل كلا المعنيين، وماء السماء مرأة كانت في حبسها وصفاء بشرتها مثل ماء السماء فسميت به، وماء السماء الملك سمي بذلك؛ لأنه كان للناس بمنزلة المطر في جوده. يقول: نحن بنو مالك فلا نرى لأنفسنا غاية تليق بها، أو منزلاً يليق بها دون الرياسة والمملكة.

**وقال ابنه مسور** [قد تنسب هذه الأبيات إلى عمه عبد الرحمن بن زيد] ومن خير هذه الأبيات: أن هدية بن خشرم قتل زيادة بن زيد لأمر طويل مذكور في المبسوطات، فاستغاث إخوان زيادة المقتول بسعيد بن العاص عامل المدينة، فأخذ سعيد عم هدية ورجلين معه وحبسهم، ثم أعطى هدية يده واستخلص عمه والرجلين.

ثم رفع الأمر إلى معاوية بن أبي سفيان **هـ** وتكلم رهط زيادة في أمره ورهط هدية في حقه، فسأل معاوية **هـ** هدية نفسه عما وقع، فقال ما كان ولم يكتم شيئاً، فقال: اعترفت بدم صاحبك، ثم سأل رهط زيادة: هل له ولد؟ قالوا: نعم، ولكنه صغير فأحر القصاص إلى بلوغة وفوض إليه، وكتب إلى سعيد بن العاص أن احبس هدية إلى أن يبلغه الصغير. فلما بلغ وقدم عبد الرحمن بن زيد المدينة للاقتصاص تكلم القرشيون في هدية؛ لجودة شعره وضاعفوا الدية وكان فيهم حسين ابن علي وعبد الله بن عمر وعمرو بن عثمان وسعيد بن العاص وعبد الله بن جعفر **هـ** فأنشد مسور أو عمه.

**أبعد** [من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد، والقافية متدارك] ظرف لقوله: "أذكر" في البيت التالي. **بالعف** ما انحدر من الأرض وارتفع من الوادي. **رهينة** منصوب على الحالية ومجرور على البدلية من الموصول فإنه المقصود به. يقول: أبعد من ثوى بعف كويكب مرهون قبر ذي تراب وحجر صلب. **أذكر** **الح** يقول: إني أنكر بعده أن يذكرني الناس بالرحمة على من آذاني بقتل أبي أو أخي، وإنما رحمتي عليه أن أحهد غير مقصر في أخذ القصاص.

**بالف** اسم الإبقاء في معناه. **بقياي** أبقي عليه إذا رحمه. **مؤتل** اسم فاعل من الائتلاء وهو التقصير في الطلب. **فإن** **الح** يخاطب رهط هدية ويقول: يا بني عمنا! إن هؤلاء القوم يعرضون الديات علينا بأمركم وإغرائكم، فإن لم أدرك ثاري في اليوم أو في غد فالدهر ذو تطول وامتداد فأتربص بكم ماشاء الله. **لم أنل** من النيل وهو الإصابة. **متطول**: مصدر ميمي. بمعنى التطول.

لَيْنٌ لَمْ أَعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أَعْجَلْ

مجهول

معروف

فَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّ

وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلُ عَلَى الْمَالِ تُعْقَلُ

تعطى الدية

مقولة القول

فَلَمْ يَذِرْ حَتَّى جِئْتُ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ

التنكير للوحدة

مَنْ الدَّمْعُ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَسْجُلُ

تغير كادت

الجمعة بت عبدة

وقال بعض بني جرم من طي

شاعر جاهلي

وَهَالَةَ أَنَّنِي أَنُهَالِكِ هَالَا

الألف للإشباع

يطلق من بني حنيفة

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ

من أسماء الحرب

أَخْتُمُ عَلَيْنَا كُلَّكَ الْحَرْبَ مَرَّةً

الصدر وما بين الترفوتين

يَقُولُ رِجَالٌ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبٌ

أجملة نعت لـ رجال

كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذِئَابٌ كَثِيرَةٌ

غير مذكور أي هو

ذَكَرْتُ أَبَا أَرَوَى فَأَسْبَلْتُ عَبْرَةً

أسبل الدمع: أرسله

كنية المقتول

إِخَالُكَ مُوعِدِي بَنِي جُفَيْفٍ

أوعده أذره وهدده

**فلا يدعي إلح** كنى به عن موته أو عن سلب رياسته؛ فإن الرجل إذا مات أو سلب الرياسة لا يدعوه أحد ليوم كريهية. يقول: والله لئن لم أعجل ضربة مني بسيفي، أو لم تعجلني ضربة من عدوي بسيفه فلا كنت حياً أو سيداً. **أختم إلح** [الكلام تهدد في أنه سيكافئهم على ما بدؤوا به] إناخة الكلكل كناية عن الإهلاك، فإن البعير إذا أناخ بكلكله على شيء أهلكه. يقول: وضعتهم عينا ككل الحرب مرة واحدة وفعلتم بنا ما فعلتم، فمحن واضعوا علينا بكنكلكها عن قريب أي نحازيكم بما فعلتم.

**يقول إلح** تعقل من عقل القتيل إذا وداه أي أعطى دينه، والإسناد مجازي؛ فإن المعقول هو المقتول، ثم معنى 'ما أصيب لهم أب ولا أخ' أنه ما قتل آباؤهم ولا إخوانهم مثل ما قتل أبي وأخي على طريق نفي المقيد، كيف وقد كان فيهم عبد الله بن عمر وحسين بن علي وعبد الله بن جعفر وكلهم أصيب آباؤهم، ومعنى البيت واضح. **تعقل** مجزوم لكونه جواباً لـ 'أقبل'. **كريم إلح** يقول: إنه كريم أصابته ذئاب كثيرة فلم يدر ما يفعل حتى أتيت من مداخل كثيرة. **ذكرت إلح** يقول: ذكرت أبا أروى فأرسلت دمعاً كان يتردد ولم يكذب أن يروى عن العين. **تحلي** المجلى الشيء إذا زال عنه. **إخالك إلح** [من الوافر مطلق مردف موصول، والقافية متواتر] بكسر الهمزة وفتحها والكسر أفصح، في البيت التفات من الغيبة إلى الخطاب وخطابان، يقول: إني أحسبك مهتدي ببني جفيف وبني هالة، ثم إني أهاكم يا بني هالة! عن نصرة عدوي. **هالة** خطاب لبني هالة بتأويل الجماعة والقبيلة. **هالا**: ترخيم هالة على النداء.

فَالَا تَنْتَهِي يَا هَال عَنِّي      أَدْعُكَ لِمَنْ يُعَادِينِي نَكَالًا  
إِذَا أَحْصَيْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا      وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا

### وقال آخر

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ      وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدَا  
قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِيهِمْ أَمِنُوا      مِنْ لُؤْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا  
وَاللُّؤْمُ دَاءٌ لَوَبْرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ      لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا

**فالا إلخ:** يقول: فإن لم تنتهوا يا بني هالة! أترككم عبرة لأعدائي أي أعذبكم عذابا شديدا. **نكالا** اسم لما يجعل عبرة للغير. **إذا أحصيتم إلخ:** [أحصب الرجل إذا دخل في الخصب] يصفهم بالأشر والبطر وسوء الحفاظ. يقول: إذا وجدتم سعة عاديتمونا، وإن أضقتهم ودخلتم في شدة وجذب كنتم عيالا علينا فنحمل أثقالكم وأحمالكم. **أجدبتهم:** أجذب الرجل إذا دخل في الجذب وهو القحط.

**وقال آخر.** فائدة: قال شيخ الأدباء: هذه الأبيات الثلاثة تحتل ذمًا ومدحًا، فالمدح كما في الحاشية، وأما الذم فمعنى البيت الأول: الدناءة نفسها أكرم من أخلاق وبر ووالده وأولاده. ومعنى البيت الثاني: أنهم قوم إذا جنى أحد منهم حياية أمس كل واحد منهم لدناءة أحسابهم أن يواحد جميعهم بها، فما ظنك بالواحد منهم؟ فإفهم ليسوا بداء لقتيل إنما كان، فعلى هذا قوله: "من لوم أحسابهم" علة لقوله: "أمنوا". ومعنى البيت الثالث: أن داءهم ليس إلا الدناءة يقتلون به دون غيره من الأدواء كما قيل: العيوب مقاتل.

**اللؤم إلخ:** [من أول البسيط مطلق موصول مجرد والقافية متدارك] بالضم البخل والعار، يقول: إن البخل أبعد من وبر ووالده وأبعد منه ومن ولده، فبنو وبر قوم كرام بأنفسهم. **قوم إلخ:** يقال: جنى الذنب عليه إذا ارتكبه عليه وفعله به، والظرف متعلق بـ "أمنوا"، و"أن يقتلوا" بدل من "لوم أحسابهم"، ويحتمل أن يكون "أن يقتلوا" مفعول "أمنوا"، يقول: هم قوم شداد كرام إذا جنى جانيهم على قوم بالقتل والعار أموا من أن يتدنس أحسابهم باللوم أي أن يقتل جانيهم قصاصًا، أو أمنوا أن يقتل قصاصًا من كراحتهم لوم أحسابهم، وفي "يقتلوا" إشعار بأن قتل جانيهم قصاصًا قتل لكلهم على أنه يعدوه عارًا ودلة بل إنما يعقوبون القتل أو يذهب دمه هدرًا.

**أن يقتلوا** أي أمنوا من أن يقتلوا إلخ. **قودا:** أن يقتل القاتل بالقتيل. **واللؤم إلخ:** يقول: إن اللوم داء قاتل في حقهم فلا يقتلون إلا به أي لا يستطيعون تحمل العار واللوم.

## وقال آخر

أَلَا أبلغَا خُلَّتِي رَاشِداً حرف تبيه وَصِنُوي قَدِيماً إِذْ مَا اتَّصِلَ حال لأرمة رالدة

بِأَنَّ الدَّقِيقَ يَهِيْجُ الجَلِيلَ تصغير وَأَنَّ العَزِيْزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ ماضي من الدلة

وَأَنَّ الحَزَامَةَ أَنْ تَصْرَفُوا الحزمة والحزم بمعنى لِحَيِّ سِوَانَا صُدُورَ الأَسَلِ خبر لقوله. أن

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا أراد به عادم القوم وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَحَلَّ التكبر والخيلاء

وقال بعض بني أسد واقتتل فريقان من قومه

على بثر ادعاها كل واحد منهما

كَلَا أَخَوَيْنَا إِنْ يُرَغْ يَدْعُ قَوْمَهُ متداً ذَوِي جَامِلٍ دَثِرٍ وَجَيْشٍ عَرْمَرَمٍ لجيش اعطيم

**إلا إلخ** [من ثالث المتقارب مقيد بمجرد، والقافية متدارك] خطاب للمثنى أو للواحد على عادة العرب؛ فأنهم كانوا يخاطبون المفرد المخاطب بخطاب الاثنين، ويحتمل أن يكون الألف مبدلة عن النون الخفيفة، والاتصال: الانتساب والاستفائة بالقوم كقولك: يا ل بكر يا ل تيم. يقول: ألا أبلغا أو أبلغن خليلي راشداً وصنوي قديماً إذا بين النسب، أو قال: يا لفلان! أي أبلغا خليلي أخي وابن عمي. **وصنوي** صنوان فرعان يجرحان من أصل واحد.

**فإن إلخ** [مفعول ثان من "أبلغا"، الباء دخلت للتأكيد] المستكن في "شاء" لتعزيز أو له تعالى شأنه أي أبلغه عني أن الشيء الصغير يهيج الشيء الكبير، وأن العزيز إذا شاء أن يذل بأن فعل منكراً أو أن يعدو طوره ويستعمل ما لا يهيم ولا يعنيه، أو شاء الله تعالى ذلّ وهان. **وإن إلخ** أي وأن الحزم أن تصرف أنت ومن معك ألسة الرماح إلى قوم غيرنا؛ فإن الحرب مع الإخوان ليس من الحزم والعقل، أو نحن أشجع منكم وأقوى.

**صدور** مفعول به، صدر الرماح سنانه. **فإن إلخ** أراد بالسيد خدام القوم، أو مصحح الأمر ودافع الفساد. يقول: فإن كنت خدام القوم ورافع الفساد سدتنا لا محالة ونحس مقدادون لك، وإن كنت للتكبر والغرور فاحسب نفسك سيّداً أو فتكبر على زعمك ما تشاء. **سدتنا** كـ"قلت"، خطاب لواحد المذكر، ساد الرجل قومه إذا صار سيدهم. **فحل** روي بفتح الحاء وضمها، أما على الأول: فمعناه فاذهب واحسب أنك سيد فإنك لا تكون، أو اذهب وتكبر فإننا لا نقاد لك. وأما على الثاني: فالمعنى اذهب وتكبر لا غير، قال التبريزي: =

كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُو رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ <sup>مُتَدَا</sup>  
 أَسْوَدُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ صَنِيعٍ <sup>جمع أسد</sup>  
 فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ <sup>ناحية</sup>  
 بَيْيَسًا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالدِّمِّ <sup>الاشتراء استعارة للاختيار</sup>

### وقال حريث بن عتاب النهائي

تَعَالَوْا أَفَاخِرْكُمْ أَأَغْيَا وَفَقْعَسُ  
 إِلَى الْمَجْدِ أَذْنَى أَمْ عَشِيرَةُ حَاتِمِ <sup>أقرب</sup>

= يقال في الكرم: حال بخول، وبغال حولاً وحالاً، وفي الظن يقال: حال يحال لا غير. **كَلَّا** إلخ [من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول، والقافية متدارك] المستكن في 'يرع' لـ "كَلَّا" فإنه مفرد لفظاً ومثنى معنى. يقول: كَلَّا أخويًا إن راعه الأعداء دعا قومه وهم أصحاب حامل كثير وجمع غير. **رَع** محمول، الروع لارم ومتعد. **دَوِي** منصوب على أنه حال من "قومه". **حَامِل** اسم لحماة الإبل كالناقر. **حَيْش** وفي بعض السبع: جمع. **كَلَّا** إلخ يقول: كَلَّا أخويًا ذو رجال شجعان كأنهم أسود هذه المساعدة من كل أسد عيظ الرقبة شديد العصب. "كأنهم" الجملة نعت لقوله: "رجال". "الشرى" موضع تنسب إليه الأسود. **أَغْلَب** الأغلب في الأصل غليظ الرقبة أي العليظ العنق ويقال للأسد؛ لكثرة غلبته. **صَنِيع** صفة من ضعمه إذا عضه. **فَمَا الرُّشْدُ** إلخ يقول: ليس الرشد أن يقتل بعضكم بعضاً فتحتط مياهمكم بالدماء، ويجوز أن يكون المعنى ليس من الرشد أن تقتلوا على هذه فيحتط شربكم منها بالدماء، ويجوز أن يكون المعنى أنه ليس من الرشد أن تشربوا الماء بما يراق من دمائكم فكان الدم ثمن الماء. **بَيْيَسًا** شديداً أي وليس الرشد أن تشربوا بدم أخيككم. **بِالدِّمِّ** الباء للاستعانة أو الدلية. **حَرِيث** شاعر إسلامي محاطب بني أسد بن حزيمة. **تَعَالَوْا** إلخ [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول، والقافية متدارك] فعل أمر من تعالى تعالياً، وأصله أن الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول: تعال، ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى "هتْم" مطلقاً، وسواء كان موضع المدعو أعنى أو أسفل أو مساوياً، ويتصل به الضمائر فيبقى على فتحه فيقال: تعال يا رجل، وتعال يا رجلان، وتعالوا يا رجال، وتعال يا امرأة، وتعال يا امرأتان، وتعالين يا ساء. وربما صمت اللام مع جمع المذكر وكسرت مع المؤنث. "أغيا" و "فقعس" ابنا طريف بن عمرو، بطنان من أسد بن خزيمة، وأرد عشيرة حاتم آل عمرو بن الغوث ليشمل نفسه؛ فإن حاتم من بني ثعل بن عمرو والشاعر من بني نيهان بن عمرو. يقول: تعالوا يا بني أسد! أفاخركم أهدان البطنان منكم أقرب إلى المجد والشرف أم عشيرة حاتم بن عبد الله منا.



إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ فَيَصِلُ

منعق — عائلو، أصبه. قيس بن عيلان

وآخر من حتى ربيعة عالم

نعت آخر

ضربناكم حتى إذا قام ميلكم

بيان بمفارقة اعوج حكيم

ضربنا العدا عنكم ببيض صوارم

ضربه عنه صرفه وصدده

فحلوا بأكنافي وأكتاف معشري

أمر، أي اربلوا

أكن حزركم في المايط المتلاحم

محروم لكونه جواب الأمر

فقد كان أوصاني أبي أن أضيفكم

إلي وأنهي عنكم كل ظالم

وقال إبراهيم بن كنيف النبهاني

شاعر إسلامي

تعرّ فإن الصبر بالحرّ أجمل

أول

وليس على ريب الزمان معول

الاعتماد

فلو كان يغني أن يرى المرء جازعا

مجهول

لحادثة أو كان يغني التذلّل

أي عند نزوها

إلى إلج أراد بحكم قيس هرم بن قطبة بن سيار الفزاري، وحيا ربيعة بنو دهل بن شيان وبو دهل بن ثعلبة، وحكمهما دعول بن حظلة السدوسي، ومعنى البيت واضح. **فبصل** هو من يفصل الأمور. **حتى** تشية حتى، سقط نوها بالإضافة. **صربناكم إلج**. يقول: ضربناكم حتى إذا استقمتم ضربنا أعداءكم مدافعين عنكم بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم. **قام** أي تقوم أعني تركتم الخلافة.

**فحلوا إلج** يقول: وإد صرفنا عنكم أعداءكم فحلوا في أكنافي وأكتاف قومي أكن حزركم في مضيق الحرب الشدبد الصيق. **المايط**. مضيق الحرب من أقط إذا اختلط. **المتلاحم** المتلاحم يجوز أن يكون من الالتحام؛ لأن كل شيء كان متبائنا، ثم تلائم يقال فيه: التحم وتلاحم، ويجوز أن يكون من المنحمة؛ لأن أهدبا يتلاحمون فيها يقال: لحمته فهو لحيم. **فقد إلج** يقول: قد كان أوصاني أبي بضمكم إليّ ورجح من أراد ظلمكم عنكم. **أوصاني** لأن بني أسد كانوا حلفاء طيء في وقت. **أضيفكم** أضافه إليه: ضمه ونسبه.

**تعرّ إلج** [من ثلثي الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك.] أمر من التعزي التصبر والعزاء الصبر، يخاطب نفسه على صريق التعزي: ويقول: اصبر على المكاره؛ فإن الصبر أولى بالحر الكريم وأليق، وليس اعتماد على صروف الدهر؛ فإنها لا تدوم أبداً على حالة واحدة. **فلو إلج**. معنى البيتين أنه يقول: لو كان في الحزاع منفعة لما كان يحسن وكان الصبر أحسن منه، فكيف؟ وليس فيه منفعة. **يغني**: يقال أغنى إذا نفع. **جازعا**: من الجزع نقيض الصبر.

لَكَانَ التَّعَزِّيَّ عِنْدَ كُلِّ مُلِمَّةٍ جواب لو مبتدأ، التعزير مصيبة نازلة وَنَائِبِيَّةٍ بِالْخَرِّ أُولَى وَأَجْمَلُ ناب الأمر إذا أصاب خبر

فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَهُ معنى لا عداه إذا جاوزته موته وَمَا لِأَمْرِي عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَرْحَلُ دافية خبر ما أي قصه اسم ما

فَإِنْ تَكُنِ الْإَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ شرط يُنْعَمِي وَبُؤْسَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ هي الخفض والدعة صد النعمى

فَمَا لَيْنَتْ مِنَّا قَنَاءٌ صَلِيْبَةٌ نافية، جزاء استعارة للعزة والمعزة وَلَا ذَلَّلْتُنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَحْمَلُ الموصول نعت للمحصلة بمعنى لا

وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نَفُوساً كَرِيْمَةً بمعنى تَحْمَلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ

وَقَيْنَا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنَّا نَفُوسَنَا جمع هازل فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزَلُ

**لكان:** [زائدة أو فيه ضمير الشأن،] إذا جعلت "كان" لا ضمير فيها ففي البيت ضرورتان، إحداهما: إسكان الباء من التعزي وهو في موضع نصب؛ لأن التعزي خبر "كان"، والأخرى: أنه جعل اسم "كان" نكرة، وهو قوله: "أولى وأجمل" وخبرها معرفة، وذلك قوله: "التعزي"، والنحويون يجيزون أن يضرر في "كان" الشأن والقصة ثم يقع الابتداء بعدها والخبر، وقلما يذهب العرب إلى هذا الوجه. **فكيف إلخ:** [أي فكيف يكون التعزي أولى] يقول: وإذا كان الصبر أنفع في كل حالة فكيف؟ والحال أن كل حي لا يجاوز موته، وليس للإنسان مخلص عما قضاه الله له.

**فإن إلخ:** يقول: فإن تكن الأيام متبدلة فينا ببؤس ونعيم والحوادث تفعل أفعالا مختلفة. **والحوادث:** يسمى اعتراضا، والمعنى يبسها بفعل الأفعال المعروفة والمذكورة وتأتي باللين والصعوبة، مثل هذا من الاعتراض، يزيد القصة تأكيداً، وهو ههنا حائل بين الشرط والجزاء؛ لأن جزاء "فإن تكن" قوله: "فما لينت".

**فما لينت إلخ:** يقال: قناة بني فلان صلبة أي هم أعرء أشداء وقاتهم خوّارة أي هم ضعاف أدلة. يقول: فما لينت منا قناة شديدة ولا ذللتنا للمحصلة التي لا تحمل ولا تحسن.

**ولكن رحلناها إلخ:** [رحل الناقه إذا شد عليها رحلها] يجوز أن يكون معنى "رحلناها" رحلناها، والصمير لـ'الحوادث'، ويكون كقولهم: كلتك وكلت لك، ويكون "نفوساً" مفعولاً لـ "رحلنا"، ويجوز أن يكون المنصوب في "رحلناها" لنفوس على أن يكون مفعولاً، وأتى بالصمير قبل الذكر، ثم جعل قوله: "نفوساً" بدلاً منها على طريق التبيين". يقول: ولكن جعلنا نفوساً لنا كريمة رواحل أو جعلنا نفوساً رواحل للحوادث تحمل ما لا يستطيع حممه على طوع. **نفوساً:** تفسير للمنصوب في "رحلناها". **فتحمل:** أي تحمل نفوسنا ما لا يستطيع.

**وقيا إلخ:** يقول: حفظنا نفوساً بحسن الصبر حال كونه ناشئاً ماء، فصحت أعراضنا وهي سماء، وأعراض الناس مهزولة من قلة صبرهم على الشدائد التي نحن نصبر عليها. **هزل:** أراد به هزل أعراضهم.

## وقال آخر

وَكَمْ دَهْمْتَنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ الأمور العظام ألم به: نزل صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ  
فَأَدْرَكْتُ ثَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ هو النوم بالليل نافية مجهول قَلَّائِدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُقْطَعْ جمع عوف

## وقال عُوَيْفُ الْقَوَافِي

ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يُحَسُّ رُقَادُ هو النوم بالليل نافية مجهول بِمَا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعُودُ شجاءه: حزنه  
خَبَرُ أَتَانِي مِنْ عَيْيْنَةٍ مُوجِعٍ جمع كيد كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ تصعق منه  
بَلَّغَ الثُّفُوسَ بَلَاءُؤُهُ فَكَأَنَّا شده مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ جمع ميت

**أحر** قوة: 'أحر' يشكو قومه على حدلانه وقد أصاب ما أراد. **وكم إلخ.** [من ثاني المصوب مصق مجرد موصول والقافية متدارك] يقول: وكم من خطوط نارية برت لي نعتة صبرت عليها ثم لم أتخشع لها أي استقمعت على الصبر عند سرور الحوادث على. **دهمتي** يقال: دهمت إذا أتاه نعتة. **فأدرك** إلخ. واعلم أن العرب يستعير القلادة للعار الملام، يقول: فأدركت ثاري بعد جد وجهه، وبقي ما فعتم لي من الحدلان والقعود عن البصر عار. لا رما لكم، كأنه قلائد في أعناقكم غير مقطوعة. **عوف** شاعر إسلامي من شعراء لدولة الأموية إلا أنه مقل، ومن حديثه: أنه كانت أخت عوف تحت عيبية بن أسماء بن حارثة بن حصن، فطلقها عيبية، فكان عوف حلافه، فلما حس الحجاج عيبية وبسه الخبر قال متأسفا: 'ذهب' إلخ.

**ذهب إلخ.** [من ثاني الكامل مصق موصول مردف وقافية متواتر.] روي قامت العود وقيام العائد كناية عن قرب الموت بحاص نفسه، ويقول: ذهب عك اليوم فما يحس يوم مما حزن، وبام عك العائدون حيث لا يعودون أو قاموا حيث لا يرجون، عرف الرقاد الأور تعريف الخس وبكر الثاني: لأنه أراد نوعا من الخس، كأن المراد ذهب اليوم على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص أثر. **العود** جمع عائد من عاده عيادة. **خبر إلخ.** [مرفوع على الالتداء أو على الخبرية، والاول أولى] يقول: وهو خبر أتاني عن شأن عيبية مؤلم كانت الأكباد تتصدع منه. **موجع.** نعت خبر من أوجعه، أنه. **تصدع** أصده تتصدع أي تشقق. **بلع إلخ.** الأحساد جمع حسد وهو الدم. قال الناعة:

وما هريق على الأنصاب من حسد

أي وفيما الروح وادم ولو اكتفى بأحدهما جاز. ولكن أراد التأكيد، يقول: أهدكت النفوس شدته وألمه حتى كأننا موتى في الحقيقة وفيما الأرواح والأجساد.

يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدَّنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ <sup>البره</sup> <sup>الحب وخط</sup>  
لَمَّا أَتَانِي مِنْ عُيَيْنَةٍ أَنَّهُ <sup>وعن أبي</sup>  
تَخَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ <sup>جواب لما</sup> <sup>الخصوص</sup>  
وَذَكَرْتُ أَيُّ فِتْيٍ يَسُدُّ مَكَانَهُ <sup>أي قام مقامه</sup>  
أَمْ مَنْ يُهِنُ لَنَا كِرَائِمَ مَالِهِ <sup>معنى الواو استفهامية</sup> <sup>كرامة الشيء عظمته</sup>  
لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِهِ بَادُوا  
أُمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْأَقْيَادُ <sup>معنى صدر</sup> <sup>لحمته حذر أمسى</sup> <sup>جمع قيد</sup>  
عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ <sup>شرف لقوله: تذهب</sup>  
بِالرَّفْدِ حِينَ تَقَاصَرُ الْأَرْفَادُ <sup>أي قصر وقل</sup>  
وَلَنَا إِذَا عُودْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

### وقال بشر بن المغيرة

شاعر إسلامي

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا <sup>أبو الشاعر</sup>  
وَأُمْسَى يَزِيدٌ لِي قَدْ أَزُورَ جَانِبُهُ <sup>ابن عم الشاعر</sup> <sup>اعترف</sup>

**يرحون** إلخ الصمير للأقارب المذكور في البيت السابق كما في 'الأعالي' وهو ساء الأقارب يوم ذلك فأصبحوا إلخ. وعشرة أحد كناية عن روال الدولة، يقول: يرحون روال دولنا ولو أنهم لا يدفعون بنا المكاره عن أنفسهم لهكوا رأسًا. **بادوا** باد أي هلك، جواب 'لو'. **لما أتاني إلخ** التطاهر: مطاهرة بين الشينين بأن يكون أحدهما فوق الآخر ماحود من الطهر. يقول: لما أتاني عن عينية أنه مقيد تطاهر عنه الأقياد أي هو في أقياد بعضها فوق بعض. **تخلت إلخ** التخل تميم السמיד عن السحابة في الأصل، وأراد به التمييز والتنقيح، يقول: ميرت له الخصوص السابق عن الحقد اللاحق؛ فإن الأحقاد تذهب عند الشدائد.

**أنه** [الصمير لنشأن] بالفتح أي لأنه، وبالكسر على الاستئناف. **الأحقاد** جمع حقد هو العصب الثالث. **وذكرت إلخ** يقول: وذكرت أن أي رجل كريم يقوم مقامه بالإمداد حين تقل الإمدادات. **الأرفاد**: جمع رقد وهو المدد. **من يهين إلخ** إهانة المال كناية عن الدل والحر لمصيفان، يقول: ومن يحر لنا كرائم أمواله أي إبه، وإذا عدنا إليه يكون لنا عنده معاد أي مع. **وقال بشر إلخ** يشكو أنه معيرة وعمه مهلب بن أبي صمرة وابن عمه يزيد بن مهلب، وكان من الفرسان المشهورين.

**جفاني إلخ** [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول والمقافية متدارك] عني بالأمير عمه مهلب بن أبي صمرة؛ فإنه كان أمير حراسان وسجستان، وأراد بالجفاء عدم إعطائه مصباً من المناصب؛ فإنه لما تبعه الأبيات وآله كورة، يقول: ظلمي عمي مهلب وأبي معيرة، وصار ابن عمي يزيد بن مهلب قد اعترف عني جانيه من غير ديب مي.

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبَعًا لِبَطْنِهِ      وَشَبِعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ  
فِيَا عَمَّ مَهْلًا وَاتَّخِذْنِي لِنُوبَةٍ      تَنْوُبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَائِبُهُ  
أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِلْسَّيْفِ نُبُوَّةَ      وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

### وقال بعض بني عبد شمس من فقّس

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعَا      قُولَا لِسِنْسِيسٍ فَلْتَقَطُفْ قَوَافِيهَا  
إِنِّي أَمْرٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَّيِّدٌ      مِنْ أَنْ أَقَادَعَهَا حَتَّى أَجَازِيهَا

رائدة على مقول النون

أفاحشها وشأنها

نصب دمع

**وكلهم إلخ** يقول: وكل من هؤلاء الثلاثة أكلوا في بطونهم فشبعوا وأنا جائع، وشع الرجل نخل ولوم إذا جاع صاحبه، إنما قيد به؛ لأن الشبع لا يكون لومًا، إنما الانفراد به دون من له حاجة للطعام لوم. **نال** إفراد الضمير نظرًا إلى لفظة الكل. **فيا عم إلخ** يقول: فأمهل يا عم! واتخذني عدة وجة لحادثة تزلز عليك وأمة تصيبك؛ فإن الدهر كثير عجائبه لا تعد ولا تحصى.

**مهلاً** هو اسم أمهل، من أمهل الرجل إذا أتى بالرفيق. **أنا السيف إلخ** نبا السيف بتقديم النون على الموحدة إذا أخطأ أو رجع عن الصرية من غير تأثير فيه، ونبا عليه السيف حانه، يقول: أنا السيف إلا أن هذا السيف الحديدي قد يخطئ ويخون، ومثلي من السيوف لا يخونك مضاربه.

**مضاربه** مضرب السيف حده وموضع الصرب به. **يا أيها إلخ** [من تالي السيط مطلق مجرد موصول مخروج والقافية متواتر] اعلم أن قوله: "فلتقطف" إن كان من "قطف العنب" فالمستكن فيه لـ "سنس"، وبصب "قوافيها" تابع للرفع أو الجر، وهو كناية عن الجمع، وإن كان من "قطفت الدابة" إذا صاق سيرها فـ "قوافيها" مرفوع على الناعية، وهو كناية عن قلة السير، يقول: يا أيها الراكبان اللذان يسيران معاً قولاً عني لبني سنس من معاوية: أن يجمعوا قوافيهم أو ليقل سير قوافيهم ويضيق أي لا يهجوناً.

**لسنس** عدم صرفه للتأنيث والعمية. **إلي إلخ** يقال: كرم منه إذا بعد منه وأكرمه منه بعده، فالظرف أعني 'من أن أقادعها' متعلق به و"حتى" غاية أو بمعنى كي على أن يكون المجازاة غرضًا، يقول: إلي متحمل حديم مبعده نفسي من أن أفاحشها حتى أجازي من يهجوها أو كي أجازي من يهجوها. **ومتند** من التؤدة المتحمل الحليم.

لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً <sup>بنو سبسط الحيل</sup>  
 شُعْنًا قَوَارِسُهَا شُعْنًا نَوَاصِيهَا  
 لَادَتْ هُنَالِكَ بِالْأَشْعَافِ عَالِمَةً <sup>جواب لما للزمان</sup>  
 أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بِلِيلٍ أَمْرَ غَاوِيهَا

### وقال آخر في ابن له

لَا تَعْذِلِي فِي حُنْدُجٍ إِنَّ حُنْدُجًا <sup>للأصناف</sup>  
 وَلَيْتَ عَفْرَيْنَ لَدَيَّ سَوَاءً <sup>هو الأسد القوي أي عدي</sup>  
 حَمِيْتُ عَلَى الْعَهَّارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ  
 وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينَ غُثَاءً <sup>أي بعض دعاويهم</sup>  
 فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا <sup>ولدته</sup>  
 عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاءً <sup>حال أي سبط بناته</sup>

لما رأوها الخ الحزق منقطع الوادي ومنقطعه، والجمع باعتبار الأجزاء؛ فإن كل جزء جزء مستقل، يقول: لما رأى بنو سبسط الحيل طالعة من الحزق وقد كانت نواصيها وفوارسها شعنا مغيرة. شعنا جمع أشعث وهو منتشر الرأس. لادت الخ: [الضمائر كلها لبني سبسط] ويقال: أطاع الأمر بالليل إذا صل ورئ. لما كانت العرب تزعم أن كل أمر يقدر بالليل لا يكون له عاقبة محمودة، يقول: لادوا في ذلك الوقت أو المكان بأشعاف الجبال، ولم يستطيعوا القتال عالمين بأنهم قد أطاعوا أمر سيدهم العاوي بالليل أي ضلّوا وركّوا.

بالأشعاف جمع شعمة وهو أعلى الجبل. أن: مخففة من المثقفة، وضمير الشأن محذوف. عاويها أراد به السيد الغوي. آخر وكانت توديه امرأته في ابنه حندج وكان ابن أمة، وقال: "لا تعذلي" الخ. لا تعذلي الخ: [من ثالث الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر والبيت محروم]. يخاطب زوجته ويقول: لا تؤذي في أمر حندج؛ فإنه والأسد القوي عدي سواء، وفي "التبزي": لیت عفرین له مواضع أشبهها بهذا البيت أن يكون من قومه في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسبي يعون النساء ابن ثلاثين أبصر ناظرين، ابن أربعين أبطش باطشين، ابن خمسين لیت عفرین، فيكون المعنى أن حندجا وإن كان طفلاً ولكنه في نفسه رجل قد كمل عقله ونحريته؛ لأنهم يصفون ابن الخمسين بذلك.

حندج كـ "قفذ" علم ابنه. عفرين [بتشديد الراء المهملة مأسدة معروفة] الروايات جاءت مونة، كأن عفرين غير مموعة ونونها كنون مسكين، وقد جاءت في الشعر الفصيح غير مصروفة. حميت الخ: [حماء عليه إذا حفظه منه] يقول: هو ابني وولدي؛ فإني حفظت أطهار أمه من الزناة، وقول بعض من يدعي: إنه ليس مني أو أنه منهم أو أنهم يحفظون أطهار إمائهم وحلائلهم، عشاء لا يعتد به. العهار جمع عاهر وهو الزاني الفاجر.

أطهار حصص الأطهار لما في الخيض من الاعتزال طبعاً. عشاء الزبد الطافي أو الورق السالي ويكنى عن اللغو الساقط. فجاءت الخ. السبوة: الطول، وطول السان كناية عن طول القامة، بمدحه بالطول والعرب تستحبه وتمدح به وتكره القصر وتذمه، يقول: فجاءت أمه به طويل القامة بحيث كان عمامته لواء بين الرجال، يرى من بعيد لطول قامته.



## وقال آخر

رَأَيْتُ رِبَاطاً حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ      وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَثْبُ  
عدم ابن الشاعر  
 إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرَّجَالِ حِرَازَةً      فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْخُلُوْ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ  
 لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيئٌ وَجَانِبٌ      إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مُتَنِعٌ صَعْبُ  
سهر      حي وحب  
 وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِرَّةٌ      كَمَا اهْتَزَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ  
حركة الشاطئ      فاعل اهتز

## وقال آخر

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَايَ مِنَ النَّوَى      وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كِرَامٍ  
نافية      البعث والعراق      جمع حار

**رأيت الخ** [من أول المضيون مطلق موصوف محرد والقافية متواتر] يقول: رأيت ابي رباطاً حين تم شبابه وتولى عني شبابي، ليس في بره بي نقص ولا فساد، فقوله: 'ليس في بره' أي ليس فيه فساد، وقيل: أي لا يمس بره فيسكن منه ذلك، وقيل: أي يعم بالبر جميع أهله فيسب يعتب عليه أحد منهم أو يقوم جميع ما يحتاج إليه أنه فلا يعتب عليه في شيء. **ليس** الخملة في محل نصب على أنها مفعول ثان أو حال.

**بره** وهو ضد العقوق وخدمة الولدين. **عنب** هو النقص والفساد. **إذا الخ** يعاطف به ويقول: إذا كان الأولاد تحريراً أي تقصيعاً في القنوب يعقوبهم في موضع البر فأنت العسل مشوبٌ بنماء العذب، كأنه يشير إلى سهولة حاشه وحسن طاعته، وقوله: الحلال الحلو. **حرارة** هو الوجع في القلب من العيظ ونحوه.

**احلال** هو الطبيب الذي يوصف به الرجل حسن الأخلاق. **لنا الخ** يقول: هو ليس وحش، فحاش منه لنا سهل دلو، وحاش منه تمتع صعب إذا قصده الأعداء. **وبحده الخ** أي بأحده نشاط واهترار عند إدراكه المكارم فيهتر كما يهتز للعص الرطب تحت الريح الحارة الشديدة في زمان الصيف، حص اسارح؛ لأنها تهب في الصيف والعص في الصيف أليين منه في الشتاء. **البارح** الريح الحارة في الصيف.

**وفارق الخ** [من ثالث المظيون مطلق محرد موصول والقافية متواتر] يقول: وفارقت أهلي وجيراني أو أحمي وإحوي، حتى لا أبالي بالفراق، ولا أعده شيئاً وإن فارقتني جيران كرام عني. **انالي** يقال: بالاه وبه ومه إذا اعتد به. **كرام**: جمع كريم، نعت لـ "جيران"، كرم عليه إذا عز وشرف عنده.

فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي عَلَى النَّائِي تَنْطَوِي <sup>الغد والفرق تشمل</sup> وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ <sup>صفت</sup>

## وقال آخر

رَوَّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَا لَهٗ <sup>فرغت</sup> وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي <sup>مع ج</sup>  
لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضَنُّ بِهِ <sup>ثبت نفسا</sup> إِلَّا اضْطَفَاهُ بَنَائِي أَوْ يَهْجِرَانِي <sup>ماض من الاضطفاء بعدة</sup>

## وقال طفيل الغنوي

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيْنِ إِنِّي <sup>شاعر جامعي</sup> بِذِي لَطْفِ الْجِيرَانِ قَدِمًا مُفَجَّعُ <sup>ظرف لـ مفجع</sup>  
جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحْبَتُهُمْ <sup>هو الغد والفرق</sup> إِذَا أَنَسُ عَزُّوا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا <sup>جرب إذا</sup>  
وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي <sup>رد به بن عمه</sup> وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانُهُ لَمْتَّعُ <sup>صير وضرر معد</sup>

**فقد** إلخ يقول: أحدث نفسي تصير على النائي وتنطوي على الفرق، فلا يظهر منها جرح، وعيني تمام عني فقد الصديق، فلا تسهر لما تعودت من فراق الأحبة. **روعب** إلخ [من نائي السيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر] يقال: راعه وروعه أي حوَّفه وكلا الفعلين مجهول، الأول من الثاني والثاني من الأول، يقول: فزعته بالفرق، وحوّفتي الدهر بفراق الإخوان والجيران والمصائب في أهلي وجيران مرة بعد أخرى، حتى صرت لا أرتاع له لكثرة الممارسة ووفور الابتلاء. **أراع**: متكلم من مضارع راعه.

**لم يترك** إلخ يقول: لم يترك الدهر لي شيئاً يقبلاً أنحل به عني الناس إلا اضطفاه الدهر ببعده أو بهجرانه. **أضن** [أضن به بخل] الجملة نعت لما قبلها. **وما** إلخ [من نائي الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك] يقول: وما أنا بمسكر البين بل أنا أعرف الناس به؛ فإني مفجع بموت ذي لطف من الجيران أو بفقدهم مذ زمان قديم.

**بالمستكر** يقال: بكر وأنكر واستكر إذا لم يعرف. **بدي لطف** [بحركة اسم اللطف بالضم] مركب إصافي مضاف إلى الجيران أي بأصحاب اللطف أي الجيران. **جدير** إلخ الأنس بحركة الجماعة الكثيرة، والقوم المقيمون، يقول: أنا جدير بالفرق من كل قوم صحتهم؛ فإنه إذا شرف عني وعرت عدي جماعة تفرقوا عني. **وإني** إلخ قال شيخ الأدباء: هذا يَحْتَمِلُ الوجهين، الأول: أن يكون اسم 'ليس' 'فقدانه'، وقوله: 'نافعي ولا ضائري' حبراً له، فالمعنى: وإني لممتع بابن عم لي لا ينفعني فقدانه أي موته ولا يصربي. والثاني: أي يكون في 'ليس' صميم يرجع إلى المولى، وقوله: "فقدانه" مبتدأ، و"ضائري" خبره، أو 'فقدانه' فاعل لقوله: "ضائري"، فالمعنى: وإني ممتع بابن عم لي لا ينفعني وجوده ولا يضربي موته، وقوله: "لممتع" على سبيل التهكم. اسم مفعول، يقال: ممتع به وممه.

## وقال الراعي

وَقَدْ قَادَنِي الْجِرَانُ حِينًا وَقَدْتُهُمْ      وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَمَالِيَا  
ناحية الحزن: الاشتياق  
 رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكُّرُ إِخْوَتِي      وَمَالِكَ أَنْسَانِي بِوَهْيَيْنِ مَالِيَا  
مفعول ثانٍ لأنسا  
اسم موضع

## وقال آخر

وَأَنَا لَتَصْبِحُ أَسْيَافُنَا      إِذَا مَا اصْطَبَحْنَ بِيَوْمِ سَفُوكِ  
 مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ      وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ  
جمع بطون

## وقال آخر

لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفَضُ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ      نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ  
الاشتياق والهيل

**الراعي:** شاعر إسلامي لقب له لكثرة شعره في الإبل. **وقد قادي إلح.** [من ثاني الطويل مطلق بمجرد موصول والقافية متدارك] القود: نقيض السوق؛ فإنه يكون من قدم، وهذا من خلف، وبسب الحنين إلى الجمال؛ لأنها في الحنين أقل صبرا وربما هامت على وجوهها، وقيل: ذكر الجمال وأراد نفسه، والجمال أيضا إذا فارقت أعطائها فراقا طويلا سببتها فلم تحس إليها، يقول: إلي كنت أنقاد لهم؛ لإلغى إياهم ويقادون لي لعظمي عليهم، فلا يفترق ثم فارقت أحبائي مرة بعد أخرى وقومًا بعد قوم، فصرت لا أحزن للفراق.

**جماليا** جمع حمل، والألف للإشباع. **رجاؤك إلح** يقول: أرجو عطاءك فلا أتذكر إخوتي، وأبصر مالك فلا أتذكر مالي الكائن بالوحيين. والحاصل: أن رجاءك شعلي عن تذكر إخوتي، ومالك أنساني مالي. **انسائي** لفظه عائب من ماضي الإنساء. **وانا إلح:** [من التقارب مطلق مردف موصول والقافية متواتر] الاصطلاح: شرب الصبوح، السموك من سفك الدم إذا صبه واتصاف اليوم به مجاري، يقول: وأنا لتصير أسيافا إذا شرب الصبوح يوم يسفك فيه الدم.

**منابرهم** المنابر: مواضع النبر وهو الصوت؛ لأنها نصبت للمواعظ والخطب، وأراد أنها تتنضي فتخطب واعظة للأعداء راجرة هم. والحملة في محل النص على أنها حبر - "تصبح"، والمعنى واضح. **أعمادهم:** جمع غمد وهو جفن السيف.

**لا يمنحك إلح.** [من ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر] يروي: "نزاع نفس" وهو أجود؛ لأن النزوع اشتهاؤه في الكف عن الشيء، والنزاع في الشوق وإن كان جائزا وقوع أحدهما موقع الآخر في الشوق، -

تَلَقَى بِكُلِّ بَلَدٍ إِنْ حَلَلَتْ بِهَا <sup>مرلت</sup> أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ <sup>للبلدية</sup>

### وقال بعض بني أسد <sup>شاعر إسلامي</sup>

إِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتَ فَإِنِّي <sup>الناء مكسورة</sup> إِلَى نَسَبٍ مِمَّنْ جَهَلْتَ كَرِيمٍ <sup>الناء مكسورة</sup>  
وَلَا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَإِنِّي <sup>أي مشتم</sup> عَلَى الزَّادِ فِي الظَّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمٍ  
وَلَا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي <sup>جمع هامة وهو الرأس</sup> يَضْرِبُ الطَّلَى وَالْهَامَ حَقُّ عَلِيمٍ

= الخفض من العيش ما كان منه حلوا طيباً منصوب بنزع الخافض، والدعة: الراحة. بحث المحاطب على السفر، ويقول: لا يمنعك عن العيش الحلو الطيب من راحة وسكون ميلان نفسك إلى أهل معين وأوطان مشخصة. وإنما ضمن أبو تمام هذه الأبيات باب الحماسة؛ لأنها صادرة عن قسوة شديدة وقلة فكر في التحول عن الإلف؛ ولأن ترك الوطن والإخلال بالعشيرة ربما أدى إلى القتل وتلف النفس فالصبر عليه كالصبر على القتل. قال أبو سرج: سمعني أبو دلف أنشد: "لا يمنعك خفض العيش في دعة" البيت، فقال: هذا ألوم ما قالته العرب، وإنما جعله ألوم ما قيل؛ لأنه يدل على قلة رعاية وشدة قساوة، وحنين الرجل إلى وطنه منقبة له؛ لما فيه من الدلالة على كرم الطينة وكذلك حنينه إلى أليفه وصديقه.

**إلا إلح** [من ثالث الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر والبيت محروم] الطرف متعلق بمحذوف وهو خبر "إن" يحاطب زوجته، ويقول: إن لم أكن من الذين عذمت عزهم وشرفهم فإني منسوب إلى نسب كريم من الذين جهلت شمائلهم وفضائلهم، وبالجملة: إني كريم في نفسي. **وإلا إلح**: يقال: زيد الشجاع كل الشجاع أي الكامل في معناه، يقول: إني وإن لم أكن كامل الجود تام السخاء فإني لا يشتمني ضيف طارق في الليلة الظلماء على ما يكون لي من الزاد أو على قلة الزاد، وقيل: إنما يريد أني لا أشتم على الزاد؛ لأنني أوفره على صاحبي أو ضيفي فيصرف عني وهو حامد لي، لا يذمني بالبحل أو كثرة الأكل.

**وإلا إلح**. يقول: وإن لم أكن كامل الشجاعة فإني عليم بصرب الأعناق والرؤوس حق عليم، فالباء من قوله: 'بضرب الطلّ' بتعلق بقوله: "عليم"، فإن قيل: كيف ساء ذلك والمضاف إليه لا يعمل فيما قبله؟ قلت: لما كان قوله: حق "عليم"، لا زيادة فيه إلا التأكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ، فكأنه قال: إني بضرب الطلّ عليم جدا. **الطلّ**: جمع طلية وهو العنق.

## وقال عمرو بن شأس

شاعر محصري صحابي

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ  
عِرَارًا لَعْمَرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ  
فَإِنْ كُنْتُ مِثِّي أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي  
فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْأَدَمَ  
وَأَنْ كُنْتُ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ ظَعِينَتِي  
فَكُونِي لَهُ كَالذُّبِّ صَاعَتْ لَهُ الْغَنَمَ  
وَالَّا فَيَسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبُ  
تَجَشَّمَ خُمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمَمٌ

الوسط والغرب

الحمة بعث لما قبلها

**عمرو** ومن حديثه أنه كان له ابن أسود من أمة كانت سوداء وكانت امرأته أم حسان من رهط عمرو كانت تعيره به وتؤذي عراراً فلما صافى درعه قال: "أرادت" إ.ح. وكان عرار هذا أحد الفصحاء والعقلاء وتوجه عن المهلب بن أبي صفرة إلى الحجاج رسولا في بعض الأمور فلما مثل بين يدي الحجاج لم يعرفه وادريه فلما استصقحه أدان وأعرب ما شاء وسبغ العاية والمرد في كل ما سأل فأشدد الحجاج متمثلاً: أريدت لعمرى إ.ح. فقال عرار: أنا - أهد الله الأمير - عرار، فأعجب به، وبذلك الاتفاق.

**أرادت إ.ح.** [من ثاني الطويل مقيد مجرد والتقدير متدرك] يقول: امرأتى أهانت عراراً، ومن يطلب ذلك في مثله فقد صلم نفسه أو ظلمي أو قد وضع الشيء في غير محله. **فإن كسب إ.ح.** [يقال: كان معه إذا وافقه] رُبْتُ الْأَدَمَ مجهولاً إذا طَلَبَ بالرب كرب الثمر مثلاً، والأدم جمع أدم وأراد به الأوعية تتحد من الأديم، والأديم إذا رُبَ رُبَ لا يتغير فيه السمن، يقول: فإن وافقتني وكنت مِثِّي أو كنت تريدني صُحْبَتِي فكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْأَدَمَ؛ فإنه لا يفسد ولا يتغير. أو بمعنى ألواو عطف على 'مِثِّي'. **كالسمن** الالام فيه مثل "ولقد أمر على اللثيم يسى".

**وإن إ.ح.** التشبيه بالذئب في هيجان الغضب؛ فإن لذئب إذا صاعت له الغنم وفاتت من يده يغضب شديداً، يقول: وإن كنت تحبب الفراق والصلاق يا رُوحَتِي! فكُونِي لَهُ فِي عَيْطٍ وَعَصَبٍ كَالَّذِي فَاتَتْهُ عَنْهُ فَيَكُونُ بَاعِثًا عَلَى الْعَيْطِ، قال شيخ الأدباء: فاللام في قوله: 'صاعت له' بمعنى 'من'، ويحتمل أن يكون لتفعيل، فامعنى صاعت لأجبه الغنم أي كوني له مثل ذئب اعتاد بافتراس الغنم، وهذا على أن يكون 'صاعت' من 'صاع يصيع' بآثاء، ولا بعد أن يكون وأويا من 'صاع الصبي يصوع' إذا تصور من السكاء، والمعنى واضح. **فهو** هو 'ك' 'رضي'، أحبه واشتهاه.

**طعيني** [مضروب على النداء] هي الروحة، لأن الرجل يطعن بها. **والا إ.ح.** الخمس: بكسر المعجمة من أطماء الإبل، وهو أن ترعى ثلاثة أيام ثم ترد إماء راعاً، يقول: وإن لم تحبي فراقِي وطلاقي فسيرِي في أمرك سير راکب، تكلف خمسا، ليس في سيره توسط أي فاستمري على أمرك ولا تتوقفي في شيء منه ولم يرد به الخروج والفراق؛ فإنه يترتب على حب الفراق لا على عدمه. **تجشم** تجشم الأمر تكفه في جهد ومشقة.

وإنَّ عِرَاراً إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ

وإنَّ عِرَاراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

لأنه الخن

الأبيض

وقال آخر وهو إسحاق بن خلف  
شاعر إسلامي

وَلَمْ أَقَاسِ الدُّجَى فِي حُنْدِسِ الظُّلَمِ

شدة الظلمة جمع ضمة

من المقاسة

ذُلَّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوها ذُوو الرِّحِمِ

مفعول معرفتي

فَيَهْتِكُ السَّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضْمٍ

كتابة عن الصعب لتسهيل

وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ

لَوْلَا أُمَيْمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ

الفقر

وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي

مفعول

أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلِمَّ بِهَا

ألم به يوم به

تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا

وإن الخ اشكيمة في الأصل حديدة اللحام، واستعير لسوء الخلق وشدة النفس، يقول: وإن عراراً إن كان سيء الخلق ذا شدة وغلظة تكاديبها وتراعيها منه؛ فلاي لا أملك الخصال والأحلاق، وهذا كأنه جواب لاعتذارها من قلة الملازمة بينهما أي فلما أن تلاميذه على ما تقاسيه من شراسة خلقه وإما أن تفارقني فإنه أحب إلي منك. **شكيمة** ههنا شدة النفس وشراسة الخلق. **تقاسيها** المقاساة: المكابدة، الحملة نعت لـ "شكيمة"

وإن الخ. الخون من الأصداد، يقال: للأبيض والأسود، وأراد به الأسود، يقول: وإن أبي عرارا إن يكن أسود اللون غير واضح، فلاي أحب الأسود ذا المنكب الكثير اللحم الشديد القوي. **لولا الخ.** [من أول البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متدارك] إضافة الحندس إلى الظم كإضافة البعض إلى الكل، أي في الشديد من الظلم، يقول: لولا بتي أميمة لم أحزع من البؤس والفقر ولم أكابد شدائد الظلمات في ضلمة الظلمات حيث أسير في الليالي.

**أميمة** بنت الشاعر وقد ماتت أمها. **الدحي** جمع دحية وهي الظلمة. **ورادي** يقول: ما كنت أرغب في عيش طويل ولكن أرغب فيه لأجل أن أعرف دلهذا إذا كانت يتيمة يطردها ذوو الأرحام. **يجفوها** جفاه طلمه وأبعده، منصوب على الحالية من 'اليتيمة'. **أحاذر الخ.** اللحم عني الوضم: أراد به ابنته أميمة، يقول: وأخاف نرور الفقر بها وهتكه سترها وهي ضعيفة دليله كدحم على وضم، والوضم محرقة خشبة الجزار يقطع عليه اللحم، يقال: تركهم لحم عني وضم أي أوقعهم فذلهم وأوجعهم. **يوما** بدل اشتغال من "الفقر".

**تهوى الخ** يقول: تحب ابنتي حياتي وأنا أحب موتها خوفا عليها، ولا شك أن الموت أكرم ضيف نارل عني النساء أي الموت أولى هن من الحياة. **شفقا**: محرقة، الخوف، منصوب على التعليل. **الحرم**. جمع حرمة، النساء لرجل واحد.



أَخْشَى فَظَاظَةً عَمَّ أَوْ جَفَاءً أُخِ  
وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَذَى الْكَلِمِ

سوء الخلق وشدة النفس

أبقى عليه رحمه

وقال آخر وهو حِطَّانُ بْنُ الْمَعْلَى

شاعر إسلامي

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ  
مِنْ شَامِيخٍ عَالٍ إِلَى خَفْضٍ

مكان شخص

عالي

وَعَالِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى  
فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي

عانه أهلكه

أُبْكَاكِي الدَّهْرُ وَيَا رَبَّمَا  
أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي

ماص من الإكاء

مفعوله محذوف

لَوْلَا بُنْيَاتُ كَرْزُبِ الْقَطَا  
رُدِّدَنَّ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ

طائر معروف

تصغير

لَكَانَ لِي مُضْطَرَّبٌ وَاسِعٌ  
فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ

جواب لولا موضع الحركة والحوالان

موصوف صفت

**أخشى الح** [تفسير لقوله: أهوى موثما شقفا] يقول: أحاف عليها شدة عم أو ظلم أخ. وكنت أرحم عليها من أذى الكلمات فصلا عن ذلك. **أدى الكلم** أي أدى الذي يلحق من الكلم. **أنزلي الح** [من ثالث السريع مطلق مجرد موصول، والقافية متواتر] يقال: سرر المحصور على حكم فلان إذا سزل عن موضع حصره وحصنه على رأيه وحكمه، كما سزل سو قريظة على حكم سعد بن معاذ. والحفض: ضد الرفع، وهو مصدر وضع موضع المفعول، يريد إلى مكان محفوض. يقول: كنت في مكان مرتفع وحصن حصين، فأنزلي الدهر منه إلى مكان منخفض على حكمه أي كنت عزيزا فصرت ذليلا.

**عال** اسم فاعل من العبو. **وعالي الح** يقول: أهلكني الدهر مع غنائي ومالي بإهلاك مالي وعنائي فليس لي مال سوى عرضي، ولكنه ليس بمال فليس لي مال أصلا. **بوفر** الماء بمعنى "مع" أو للاستعانة، الوفر: المال الكثير. **سوى** منصوب على أنه مستثنى منقطع. **أبكائي الح** يقول: أبكائي الدهر بما يسخطني، وبما يوقمي! ربما أضحكني بما يرضيني. يا: حرف النداء، والمنادى محذوف.

**لولا الح** المبتدأ، بعد "لولا" يعرف خبره أبدا، يستغني بجواب "لولا" عنه. والتقدير: لولا بنات صفاقن هذه لفعلت. الزغب: جمع أزغب، وهو الفرح الصغير الذي عليه الشعر القليل اللين. يقول: لولا لي بنات صغار ضعاف كفرخ القطا أول ما ولدت يُرددن من بعدي من بعض إلى بعض. ويجوز أن يكون المعنى: أن هذه البنات روجن فرددن مع بنات لمن صغار، يقال: ابتك مردودة أي مطلقة. و"إلى" في معنى "مع". **لكان الح** يقول: لولا خوفي من ضياعهن لكان لي مجال واسع في الأرض، وإنما لرمت مكابي بسسهن.

وَأَنَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا      أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ  
 طرف لـ تمشي      في موضع الحال لـ أولادنا  
 لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ      لَأَمْتَنَعْتُ عَيْنِي مِنَ الْغَمُصِ  
 بياض للحمرة      اليوم

### وقال حيان بن ربيعة الطائي

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي      دَوُّوْ جَدٍّ إِذَا لُبِسَ الْحَدِيدُ  
 شاعر جاهلي      اسمي      أراد به الدرع  
 وَأَنَا نِعَمَ أَحْلَاسُ الْقَوَافِي      إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ  
 أي اشتعل التفاخر      أي اشتعل  
 وَأَنَا نَضْرِبُ الْمُلْحَاءَ حَتَّى      تُوَلِّيَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ  
 الكتبة العظيمة      جمع شاهد

### وقال الأعرج المَعَنِّي

أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ      خُلِقْتُ غَيْرَ زَمَلٍ وَلَا وَكَلٍ  
 اشتد      الخوف      مجهول

وإنما إلخ كلمة "إنما" تدخل لتحقيق الشيء على وجه مع نفي غيره عنه. يقول: أولادنا - وهي ماشية على الأرض بيننا - أكبادنا. لو هبت إلخ: يقول: لو هبت الريح الشديدة على بعضهم لامتنتعت عيني من النوم الخفيف. لقد إلخ: [من الوامر مطلق مردف موصول، والقافية متواتر] كني ببس الدرع عن قرب الحرب واستعدادهم ها. يقول: والله، لقد علم القبائل كلها أن قومي بي أحزم أرباب جد وجهد إذا لبس الحديد وأقيمت الحرب. أن قومي: سد مسد مفعول "علم". إذا: ظرف لقوله: ذوو جد. وأنا إلخ: المجلس أصله البرذعة وما يلي الظهر تحت الرحل، ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين، يقال في الدم: فلان كالحبس الملقى، فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا حزب أمر، ويقال فيمن لزم ظهور الحيل: هم أحلاسها، وهذا إذا مدحوا بالفروسة. يقول: وعموا أنا نعم ملازمو الأشعار إذا اشتعل التفاخر والتناشد. قال التبريزي: ويجوز أن يكون معناه: أنا موضع لمدح لا يفارقنا لحسن أفعالنا. النشيد: رفع الصوت بالأشعار. وأنا نضرب إلخ: الملحء من الملحقة، وهو البياض يخالطه سواد. يقول: وعموا أيضاً أنا نضرب الكتبية الملحء بسيوف قواطع حتى توَلَّى دبرها، وسيوفنا شهود لنا على أعدائنا؛ لأننا قد فللناها بالقراع. تولى: مضارع معروف، مفعوله محذوف. الأعرج: قيل: الصحيح أنها لعمر بن يثرب. أنا إلخ: [من مشطور الرجز مقيد محرد، والقافية متدارك] العامل في الظرف ما يستفاد من الكية؛ فإنه يدل على معنى السراز. يقول: أنا أبو برزة أي مبارز إذا اشتد الخوف وتفاقم الأمر، خلقت غير جباب وغير وكل. زمل: الضعيف الذي يتزمل ثيابه وينام. وكل: محركة من يتكل على غيره.

ذَا قُوَّةٌ وَذَا شَبَابٌ مُّقْتَبَلٌ      لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلِ  
 الْمَوْتُ أَحَلَّى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ      نَحْنُ بَنَى ضَبَّةً أَصْحَابُ الْجَمَلِ  
 نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ      نَنْعَى ابْنَ عَفَّانٍ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ  
 رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثَمَّ بَجَلٌ

### وقال آخر

دَاوُ ابْنَ عَمِّ السَّوِّءِ بِالتَّأْيِ وَالْغَيْ      كَفَى بِالْغَيْ وَالْتَّأْيِ عَنْهُ مُدَاوِيَا  
 أمر من مداوة      حال أو تمهيد

**دا قوة إلخ** يقال: اقتبل أمره إذا جدهه، ورجل مقتبل الشباب جديد اشباب أي حقت دا قوة شديدة ود شباب جديد. فإن قيل: ما الزيادة في قوله: "دا قوة"، على قوله: 'غير زمل'؟ قلت: يجوز أن يكون 'دا قوة' مصروفاً إلى الرأي و'غير زمل' مصروفاً إلى الأجل. **نحن إلخ** أي نحن أعني بني ضبة أصحاب يوم الحمل. وكان دعواهم يومئذ ثار عثمان بن عفان رضي الله عنه.

**بني ضبة** نصه على المدح أو على الاختصاص. **نحن إلخ** يقول: نحن أبناء اموت إذا سزر الموت أي لا سبي به، وغير عن موت عثمان بن عفان رضي الله عنه بأطراف الرماح، فإذا رأى الناس رماحاً محضوبة بالدم علموا أن عثمان قد قتل وأنهم أحذوا بثأره. **ردوا إلخ** خطاب بعني - كرم الله وجهه - ومن معه وعني بالشيخ عثمان بن عفان رضي الله عنه. و"بجل" بالموحدة فالحيم، كلمة معناها حسب أي ردوا علينا شيخنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثم حسب لا نريد منكم شيئاً بعده.

**داو إلخ** [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موضوع، والقافية متدارك، والبيت محروم] السوء: بالصم اسم من سوء. ويقال: لا حير في قول السوء، بالفتح والصم، إذا فتحت فمعناه: لا حير في القول لقيح، وإذا صمت فمعناه: في أن تقول سوءاً، ويقال: هذا رجل سوء بالفتح والإصافة، ثم تدخل عليه الألف واللام فتقول: هذا رجل السوء، ويقال: الحق اليقين وحق اليقين جميعاً؛ لأن لسوء ليس بالرجل، واليقين هو الحق. قال الأحفش: ولا يقال: الرجل السوء، بإدخال الألف واللام على ارجل ولا هذا رجل السوء، بصم السين، كذا في 'أقرب الموارد'. يقول: داو ابن عمك السيئ الفاجر بالبعد والاستعناء عنه؛ فإنه دواء لما به من داء حسد والبغض. **السوء**: لعله صفة لـ"عم" لإضافته إليه. **بالعني**: الباء داخلة على الفاعل.

جَزَى اللَّهُ عَنِّي مَحْصَنًا بَيْلَانَهُ معناه وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَحَالِيَا

يَسْلُ الْغِنَى وَالتَّائِي أَدْوَاءَ صَدْرِهِ جمع داء أي المرض وَيُبْنِي التَّدَانِي غِلْظَةً وَتَقَالِيَا القرب، فاعل يبني مفعول هو العداوة

أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَ بَرْكُهُ صدره كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَّلْتُهُ بِي كَافِيَا بمعنى على

### وقال رجل من بني كلب

وَحَنَّتْ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوْقًا حزنا، حال أو مفعول إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُشَوِّقُنِي

فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجُدِي مصدرية وَلَكِنْ أَصْحَبَتْ عَنْهُمْ قُرُونِي نفسى

**حزى** الخ: المحرور في "سلانه" نه تعالى، على أن يكون البلاء ما يجري به، ولمحصى على أن يكون البلاء ما يجري عليه. يقول: جزى الله عني ابن عمي محصنا سلانه وإن كان هو مولاي القريب وحاي البعيد، أو وإن كان متصل الب بطرفي أبي وأمي. **محصنا** بكسر الميم، علم ابن عمه. **وحاليا** مركب إصافي، في آخره ألف للإشباع. **يسل** الخ: يقول: إذا استعيت عنه وبعدت، سرح ذلك أمراض صدره من العبط والحفاء، فيصير مقادا مخلصا، وإذا قربت منه يظهر القرب غلظة وعداوة منه. **الغنى**. فاعل 'يسل'، سله: برعه رفق ودين.

**أعان** الخ: "حث بركة" أصله في الإبل؛ لأنها ترك على الصدر، ثم استعير في غيرها. وبما حص الصدر؛ لأن البعير إذا وضع صدره على شيء فقد وضع ثقله عليه. يقول: لما انقلب الرمان علي واشتد، صار علي مع الرمان، ولو لم يكن علي كان في إساءة الدهر إلي كفاية. **وحنت** الخ: [من الوفر، مطلق مردف موصول. والقافية متواتر] الحين: الشوق وشدة الكاء، قوله: "تشوقيني" حذف بونه، استقلالاً لاجتماع بويين، والأصل تشوقيني. وفي المصراع الثاني التفت من العية إلى الخطاب، يقول: بكت ناقتي حزنا وشوقا. ثم التفت وقال: يا ناقتي! إن من تشوقيني بكالك.

**فإني** الخ: قوله: 'مثل ما تجدين' خبر يجوز أن يكون حيرا مقدما وامتدأ 'وجدني'، فيكون التقدير: إني وجدني مثل ما تجدين، والجملة خبر 'إن'، ويجوز أن يكون 'مثل' خبر 'إن' و'وجدني' بدلا من الصمير المتصل بـ'إني' كأنه قال: إن وجدني مثل ما تجدين. و"ما" بمعنى الذي، و"تجدين" من صنته، والمعاند إليه محدوف، كأنه قال: مثل ما تجديه. ويجوز أن يكون 'ما' مع الفعل في تقدير المصدر أي مثل وحدك. يقول: فإني مثل وحدك وجدني لكن صارت نفسي ذات صحة لغيرهم معرفة عنهم، فإنك رأيت من حيرانك وأقاربك ما رأيت من حيراني وأقاربي. **أصحت** أصحب إذا صار ذا صاحب. **عنهم**: عدي — "عن" لتقصيه معنى الإعراس.

رَأَوْا عَرْشِي تَثَلَّمْ جَانِبَاهُ <sup>هو كلب</sup> فَلَمَّا أَنْ تَثَلَّمْ أَفْرَدُونِي <sup>أفردة: تركه فردا</sup>  
هَنِيئًا لَابْنِ عَمِّ السَّوْءِ أَتَى <sup>حمر أن</sup> مَجَاوِرُهُ بَنِي ثَعْلَ لَبُونِي

### وقال رجل من بني أسد

وَمَا أَنَا بِالتَّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الدِّي <sup>ناحية</sup> إِذَا صَدَّ عَنِّي ذُو الْمَوَدَّةِ أَحْرَبُ <sup>بالكسر الضعيف فَعِيل من الدناءة</sup>  
وَلَكِنِّي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنْ <sup>من الصدود البلاء فاعل</sup> لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِ عَنِّهِ مَذْهَبُ <sup>ذهب عنه أي بعد</sup>  
أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْوُدِّ وَدٌّ تَطَوَّعَتْ <sup>لَهُ النَّفْسُ لَا وَدٌّ أَتَى وَهُوَ مُتَعَبٌ فاعل</sup>

### وقال أبو حنبل الطائي

شاعر جاهلي

لَقَدْ بَلَّانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ <sup>بلأه: امتحنه</sup> عِنْدَ اخْتِلَافِ زَجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارُ <sup>هو الإتيان والذهاب أراد به بني طي فاعل بلاني</sup>  
<sup>محركة الحوادث</sup>

رَأَوْا **إلخ** العرش في الأصل: سرير الملك، واستعير للعرض والعزة. يقول: رأى رهطي **بو** كلب أمرى قد قرب أن يكسر جانباه، فلما اكسر تركوني فردًا كأنني ليس لي أهل وأقارب. **تثلم**: التثلم: التقصان بالكسر والقول. **هنيئًا** **إلخ** نصب "هنيئًا" على أنه خير "كان" المندوفة، و"أني" اسمها. يقول: كان هنيئًا لابن عمي السيئ أن ناقتي مجاورة لبني ثعل أي لبني مجاور فيهم وبعيد عنه. **بني ثعل** معمول به بطن من الطي.  
**لبوني** فاعل "مجاورة"، البون: الناقة التي لها لبن. **وما** **إلخ** [من ثاني الطويل، مطلق مجرد موصول، والقافية متدارك] حرب إذا دعا بالويل واحرب، فقال: وا حرباه، أو كس "فرح" إذا اشتد غضبه أو جزعه. يقول: ما أنا بالمستضعف اللئيم ولا الذي إذا انحرف من يواده دعا بالويل والحرب إذا اشتد غضبه. **ولا الذي**. في محل الجر على أنه معطوف على "المكس". **ولكي** **إلخ** يقول: إن دام وده دام ودي، وإن ذهب عني ذهبت عنه.  
**دام**: أراد بدوامه دوام وده. **ألا** **إلخ**. يقول: يا مخاطب! إن خير الود ود طابت له النفس لا ود أتى متعبا مؤلما.  
**تطوعت**. تطوع له: طاب وحشع. **متعب**: أتعبه: أوقعه في التعب. **أبو حبل**: ويقال: إن هذه الأبيات لعامر بن جوين؛ فإنه لما قامر سيار بن موالة بن عامر عدي بن أفلت الطائي، وقمره عدي حتى ملك كل ماله وتركه رهطه، أرسل سيار قيتين له إلى عامر بن جوين، فنزلتا عليه وأخيرا بما جرى على سيار، فجاء عدي وأراد أن يقلعهما =

حَتَّى وَفَيْتُ بِهَا دُهُمًا مُعَقَّلَةً      كَالْقَارِ أَرْدَفَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارٌ  
 لضمير للإبل      المشدودة بالعقل      أنعه  
 قَدْ كَانَ سَيْرٌ فَحَلُّوا عَنْ حَمُولَتِكُمْ      إِنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَارٌ  
 تامة      سديدة      هو الجور والمستجير

### وقال يزيد بن حمار السكوني يومَ ذي قار

إِنِّي حَمَدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَمَدَتْ      نِيرَانُ قَوْمِي وَفِيهِمْ شُبَّتِ النَّارُ  
 أوقدت  
 وَمِنْ تَكْرُمِهِمْ فِي الْمَحَلِّ أَنَّهُمْ      لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ  
 مستأجر

= إلى أهله، فقال عامر: إن الرجل يعني به سياراً جاورني واستجارني، فأنصرف عنه عدي وأدى عامر إبلاً عن سيار ثم نزل امرؤ القيس على أبي حبل وعامر بن جويس، وكانا ينشدان الأشعار، فأنشد عامر هذه الأبيات. **لقد إلخ.** [من ثاني البسيط مطبق مردف موصول، والقافية متواتر] الزح: حديدة أسفل الرمح. وأراد به الرمح، وباختلاف رماح القوم ما كان من الحرب والفساد بين قبائل طي. يقول: والله! لقد احتجرتي سيار بن موالة عني ما اتفق من فساد حادث بين قبائل طي، فعرف حسن بلائي.

**حتى إلخ.** الدهم: جمع دهماء، وهي السوداء من الإبل، منصوب على أنه حال من الضمير المحرور. والعرب تحب الإبل الحمر والسوداء، ما ألها تقوى على السير وتصير على العطش. يقول: حتى وفيت عن سيار بالإبل. وهي شديدة السواد كالقار أتبعه القار الآخر مشدودة بالعقالات. اعلم أن فائدة قوله: "كالقار" تصوير للإبل بألوانها، وفائدة قوله: "معقلة" أنه سلمها في مباركتها آمنة. ويجوز أن يكون أراد بالقار جمع قارة، وهي الحال، فشبهها في عظمها بها.

**وفيت:** وفا به إذا أعطاه كاملاً. **كالقار:** القار: شيء أسود يطنى به السفن والإبل. **قد كان إلخ:** يقول: قد كان سير الخوف والحذر قبل هذا الوقت، فأما الساعة وقد بلغت المأمن في جوارني فانزلوا بمنزلي عن ركابكم أو فحلوا رجالكم عن ركابكم؛ فإني لكل رجل منكم جار بدلاً من جاره الأول. ويحتمل أن يكون معناه: إني لكل رجل مجر من يجاوره أو ممن يدانيه بسوء. **فحلوا:** أمر من 'حل' إذا نزل أو من 'حله' ضد عقده.

**حمولتكم:** هي الإبل التي يحمل عليها. **يزيد:** الصواب أن هذه الأبيات لآبته عدي بن يزيد بن حمار السكوني - شاعر جاهلي - قاضا يوم ذي قار، وهو يوم معروف كان لبني شيبان البكرين عني كسرى أبرويز وهو أول يوم كان للعرب على العجم. **إني إلخ:** [من ثاني البسيط مطبق مردف موصول، والقافية متواتر] يقول: إني حمدت بني شيبان بن دهل حين حمدت نيران قومي حيث أصابهم البؤس واللوم، وشبت النار فيهم للقوى.

**حمدت:** حمود النار كناية عن البؤس والبل. **ومن إلخ:** يقول: ومن تكرمهم بالجيران في رمان الفحط أن جاورهم لا يعلم أنه جاورهم بل يعلم أنه منهم. **تكرمهم:** تكرمه إذا أكرمه وأحسن إليه.



حَتَّى يَكُونَ عَزِيزاً مِنْ نَفْسِهِمْ      أَوْ أَنْ يَبِينَ جَمِيعاً وَهُوَ مُحْتَارٌ  
كَأَنَّهُ صَدَعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ <sup>عالية</sup>      مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الظَّيْرِ أَوْكَارٌ <sup>أقربها</sup>

## وقال آخر

ممدوح يزيد بن المهلب

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَاً      غَرِيباً عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنٍ مُحِلٍ <sup>جمع وطن</sup>  
فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ <sup>الافتقار: التفحص</sup>      وَالْظَّافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي <sup>معنى صاح</sup>

## وقال جابر بن الثعلب الطائي

وَقَامَ إِلَيَّ الْعَادِلَاتُ يُلْسِمُنِي      يَقُلْنَ أَلَا تَنْفَكُ تَرْحَلُ مَرْحَلَاً <sup>مفسر</sup>  
<sup>الجلسة في موضع الحال</sup>

**حتى إلخ** يقول: حتى يكون عزيزاً من نفسه، كأننا من أنفسهم إلا أن يفارقهم جميعاً وهو محتار في الفراق غير مكره عليه، ويصعب 'جميعاً' على الحال أي يبين مجتمعاً أساه، ويجوز أن يكون على الحال من الذين يفارقهم يعني أن يفارقهم وهم مجتمعون لتوديعه. **كأنه إلخ** العرب تمثل بالوعول في العر والمنعة، والشعر بيان للعره أي يكون في عرة ومنعة كأنه حتى من الوعل في رأس حمل عاب لا يبعه الصير اعتاق حيث أوكارها دونه

**صدع** محركة المعنى من لوعن. **من دونه**: الحمة الطرفية نعت 'رأس'. **أو كار** جمع وكر وهو عش اصير، بالفارسية آشينه. **نزلت إلخ**: [من أول الطويل مصق موصول مجرد، والقافية متواتر] الشاتي: من دخل في اشتاء أي الخجل وهو انقطاع النظر، وصف به انهم مبالغة. يقول: نزلت على آل المهلب يعني بني يزيد بن المهلب داخلًا في القحط غريباً عن الأوطان في زمان ماحل. **شاتي** حال من المرفوع في "نزلت".

**فما زال إلخ** واعلم أن طاهر هديس المينين والأبيات السابقة لا ياسب هذا الباب، اليهم إلا أن يقال: إن إكرام الحار ولا سيما في زمان الاشتداد نوع من لشجاعة. **وقام إلخ**: [من ثلثي الطويل مطلق مجرد موصوف، ولقافية متدارك] يقول: وقد قدمت سساء العودل إليّ يلسمي على كثرة الأسفار والعروات، يقسني: أتدوم ترحل الإبل؟ أي لا يسعي دبك. **يقلن** بيان أو بدل من 'يلسمي'. **ترحل** رحل العير إذا شد عليه لرحل.

جَوَاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَوَّلَا	فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامٍ بِنَفْسِهِ <small>بعت لما قبله</small>
وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مُحْوَلَا	وَمَنْ يَفْتَقِرُ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدُ الْغِنَى
وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رَجَالٍ وَأَحْوَلَا <small>أكثر حيلة</small>	وَيُزْرِي بَعْقِلَ الْمَرْءِ قَلَّةُ مَالِهِ <small>أزرى به عابه فاعل يزري</small>
وَلَمْ يَكْ صُغْلُوكَا إِذَا مَا تَمَوَّلَا <small>فقرا رالدة</small>	كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى
يُنَاغِي غَزَالًا فَاتَرَ الظَّرْفَ أَكْحَلَا <small>موصوف صفة موصوفة ثانية</small>	وَلَمْ يَكْ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً <small>شدّة</small>
فَإِنَّكَ لَأَقِي فِي بِلَادٍ مَعْوَلَا	إِذَا جَانِبَ أَغْيَاكَ فَاعْمِدْ لْجَانِبِ <small>أعياه: أعجزه عمدته وله: قصده</small>

**فإن إلخ:** [جواب من جانب الشاعر] الإشارة إلى مطلق الليل لا أسيل المعين، ودلت بدليل جمع اجوش جمع اجوش أي أحتشهن وقتلت لهم: أي لا أرا أشد الرجال، فإن الفتى الحارم يرمي بنفسه أوساط أسيل كي يتمور بالغزوات والغارات. **رام:** اسم فاعل من الرمي. **جواشن:** جوشن الشيء صدره ووسطه.

**ومن إلخ:** الواسط الشريف، ومنه أنا أوسط قريش سناً، وم يرد أن حسبه بين الرفيع والدون، و'واسط العم' شريف العم. يقول: ومن يكن فقيراً في قومه يحمد اعنى حيث يجد الأعياء أجرة كراماً وإن كان في قومه محولا معماً أي نجيب الطرفين. **محولا:** هو الكريم الحال كالعمم الكريم العم.

**ويزري إلخ:** يقول: وإذا كان الرجل قليل المال يعاب عقبه، وإن كان أحسن سيادة من رجال سادة وأشد احتيالا منهم. **أسرى:** تفضيل اسري وهو السيد الرئيس. **كان إلخ:** يقول: لا بد من جهد وجد، فإنه إذا اكتسى الفتى فكانه لم يعر قط، وإذا تمول فكانه لم يفتقر البتة.

**لم يعر:** عري كـ 'رضي' فهو عريان. **تمولا:** ماص من اتمول. **ولم يك إلخ:** ابتغاءة: ابتغاءة، وأصمه من البغية وهو الصوت اللطيف، وسعة الحسنة الخفيفة، وتور الصرف كناية عن العج والدلال. والأكحل من في عيه كحل - محركة . يقول: إذا بات في ليلة من الليالي يحادث حارية جميلة فطرة الطرف كحلاء يكون كانه لم يكن في كرب وشدة.

**يناعي:** حار من المتصل في 'بات'. **إذا إلخ:** يقول: إذا أعجزك جانب فاقصد إلى جانب آخر فإنك تلقى موضع الاعتماد في بلاد كثيرة. **لاق:** اسم فاعل من لقي. **معولا:** موضع التعوين أي الاعتماد.

## وقال بعض بني طي

إِنَّ أَدْعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أُكْدِهِ      إِذْ أَزَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ  
 متكلم من ودع يدع      ظرف لقوله: أدع  
 قَدْ كُنْتُ أُجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ      وَأَكْثَرُ الصَّدَّ عَنْ الْجَاهِلِ  
 متكلم من الإجراء      متكلم من الإكثار أي صدودي

## وقال آخر

زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدِيٍّ      بِجُنُوبٍ خَبَتْ غُرَيْثٌ وَأُجْمِتِ  
 كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخَنَا      بِالْقَادِسِيَّةِ قُلْنَ لَجَّ وَجُنَّتِ  
 جواب لو

إن الح [من ثاني السريع مصنف مؤسس موصول وانفاية متدارك] أكدى الرجل إذا وجد كدية وهي الحجارة التي تخرج في البئر بعد حفرها، يقال: حفر فأكدى ويكنى به عن العجز، والصمير مصوب بسرعة الحافض أي لم أكد فيه، واجمة جواب الشرط. يقول: إن أترك الشعر حين عضّ الشيب على الشباب فسم أتركه عجزاً كأنكدي حيث لا يجد حيلة. أكده أكدى الرجل انقطع ما عنده. أرم إذا عص بكل أسنانه شديداً. قد الح: يقول: قد كنت أجري اشعر في رمانى على طريقة، وأكثر الإعراض عن اجاهل فلا أهجو ولا أهجى. آخر. هذا الرجل يدعه أنه ذكر بالتقصير في السير إلى العدو فانتفى من ذلك، وكذب العواذل فيما حكي عنه. رعم الح: [من أول الكامل مصنف مجرد موصول والقافية متدارك] الزعم: هو القول الباطل عرفاً، عرّي الفرس مجهولاً مشددة الراء إذا حلا عن السرح واستعير للناقة. يقول: ورعمت العواذل أن ناقتي حلت عن الرجل وتركتم ترك أطراف خست أي زعمت أي لم أشهد القادسية وم أخرج عن منزلي. حنذب صحابي شهد القادسية. بحوب: جمع حب بمعنى الطرف. حب صحراء بين مكة والحجاز. أجمت. أجم الفرس إذا ترك ولم يركب. كذب الح: القادسية قرية على قرب الكوفة وله يوم معروف في الإسلام على العجم، وجئت الناقة - مجهولاً - إذا لم تدر أين تذهب؟ يقول: وكذبت العواذل فيما قالت، فإنه لو رأين مناخنا بالقادسية وسعينا فيها لقُلن: لَح حنذب في القتال وجئت ناقتي حيث لا تدري أين تذهب، قيل: إنما سميت القادسية لأن كسرى ولاها قادس اهروي، وقيل: سميت بذلك؛ لأن إبراهيم عليه السلام غسل رأسه فيها، فأخذت من القدس وهو من الطهر. لَح: لَح في الأمر: خاض فيه.

## وقال الراعي

كفاني عرفان الكرى وكفيتُهُ <sup>فاعل كمان</sup> <sup>مفعول به، النوم</sup> <sup>كُلَّوْءُ النَّجُومِ وَالتُّعَاسُ مُعَانِقُهُ</sup> <sup>حالية</sup>

فبات يريه عرسه وبناته <sup>معارب اسحج</sup> <sup>وَبِتُّ أَرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخَافِقُهُ</sup>

## وقال آخر

فلست بنازل إلا ألت <sup>الإلام هو النزول</sup> <sup>أي في منزلي</sup> <sup>بِرَحْلِي أَوْ خَيَالَتُهَا الْكَذُوبُ</sup>

وقد جعلت قلوب ابني سهيل <sup>صارت</sup> <sup>مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ</sup>

**كفاني الخ** [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك] الكفاية يتعدى إلى المفعولين، قال تعالى: **مَسَكْنَتُهَا سَهْلٌ** (البقرة: ١٣٧)، فمفعوله الأول ضمير المتكلم ومفعوله الثاني "الكرى"، ومعنى الكفاية ههنا أن كلفة الكرى تحمل عني عرفان فنام، وكلفة السهر تحملتُ عنه فسهرت. ومعنى معانقة العاس أن رأسه كان يميل من جانب إلى جانب كأنه معانق. يقول: تحمل عني عرفان كلفة النوم، وتحملت عنه كلفة مراعاة النجوم أي السهر وكان العاس يعانقه. واعلم أن كلوء النجوم مراعاتها وحفظها، ويكنى به عن السهر واليقظة.

**عرفان** بتشديد الفاء اسم صاحبه، **فبات الخ** هذا تظنن من القول؛ لأن الساهر لا يعلم من حال النائم أنه يحلم أو لا يحلم، وإنما نه بهذا الكلام على استحكام نومه وتددته به؛ إذ كانت الأحلام لا تحصل للنائم إلا عند ذلك. يقول: فبات النوم يريه روجه وبناته في الرؤيا وبتُّ أريه النجم وهو نائم وأين مغارب النجم لطول الليل.

**آخر** كان خرج مسافرا أو نأى عن حيثه، فقال. **فلست الخ**: [من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر] الخيال والخيالة: ما تمثل لك من صورة في النوم أو اليقظة، ووصفه بالكذب؛ لأنه لا وجود له في الخارج، أو لأنه يأتي مرة ويذهب مرة. يقول: لست يبارك عن باقي إلا أن تنزل هي بنفسها بمنزلي أو ينزل بي خيالها الكاذب.

**خيالتها**: عطف على المستتر في "ألت".

**وقد الخ**: القلوب: الفتية الشابة من الإبل، يفرد ويجمع. والكور: رحل الناقة، والجمع باعتبار الأجزاء إن كانت القلوب واحدة، وعلى الأصل إن كانت متعددة، والأول أغلب. والجملة في محل نصب على أنها خير "جعلت" وكنى بقرب المرتع من الكور عن إعيائها وكلالها. وكل البيت حال من ياء المتكلم في البيت السابق. يقول: وقد صارت قلوب ابني سهيل عاجزة عن السير مائلة إلى البروك حيث قربت أكوارها من المرتع.

كَأَنَّهَا بِرَجُلٍ الْقَوْمَ بَوًّا وَمَا إِنْ طُبُّهَا إِلَّا اللَّغُوبُ  
كان زائدة طه: عاجه ومارسه الإعياء

وقال آخر وضرب مولاه بنو عم له اسمه حَوْشَب

إِنْ كُنْتُ لَا أُرْمَى وَتُرْمَى كِنَانِي تُصِبُّ جَانِحَاتِ النَّبْلِ كَشَحِي وَمَنْكَبِي  
معه بفتح ثابت وعن

فَقُلْ لِبَنِي عَمِّي فَقَدْ وَأَبِيهِمْ مُنُوا بِهَرِيَّتِ الشَّدَقِ أَشْوَسَ أَغْلَبِ  
مكم

أَفِيقُوا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعَا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَقْضَبْ  
حرف البدء محذوف انقص: انقطع

وَلَا تَبْعَثُوهَا بَعْدَ شَدِّ عِقَالِهَا دَمِيمَةٌ ذِكْرُ الْغَبِّ فِي الْمُتَعَقِّبِ  
صغر سحر عن شيء عاقبه

فَإِنْ تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا دَمِيمَةٌ قَبِيحَةٌ ذِكْرُ الْغَبِّ لِلْمُتَغَبِّبِ

**كأن** إلخ. أسوة: جند الباقية يحشى نسا ونحوه بعد ما مات فيتقرب من الباقية فتعطف عليه وتدرأ. يقول: ثبيل تلث  
 انقص: إلى منار القوم كأنها بوا فيها، وحقيقة الأمر أنها ميمسها إلا الإعياء وليس لها بوا في الواقع.

**إن** إلخ. [من ثاني الصويين مطبق مجرد موصول، وانقافية مندرج] يقول: إن كنت لا أرمي بسهم وترمي كنانتي التي  
 تحت إبطي أو عني كشي فلا بد من أن تصيب السهم لجانحات كشحي ومكي، أي وإن لم يصربي نفسي أحد  
 ولكن صرب مولاي صرب ي لا محالة. **كانتي**: الحجة من الخلد لا يكون فيها حشب. **جانحات**: من جحه إذا  
 ضرب وكسر جناحه. **فقل** إلخ. اهترت: سعة الشدق، وهريت الشدق كناية عن الأسد. يقول: وإذا كان الأمر  
 كذلك فقل سني عمي الذين صربوا مولاي: بهم عمر أبيهم قد اتلوا بأسد ممي وسع الشدق أشوس غليظ رقيقة.

**وأبيهم** قسم توسط بين فقد ومدحوله. **موا**: ميم به مجهولا انتهى به. **أغلب** غليظ الرقة، يقال للأسد، والمراد به  
 نفسه. **أفيقوا** إلخ. يقول: أفيقوا يا بني حزن! واحزن أن أهواءنا وأهواءكم مجتمع، وأرحامنا وأرحامكم موصولة لم  
 تنقطع بعد فإنكم إحواسا الأقربون. **أهواؤنا**: غلب أنفسكم فيه على محاط، فإن الأصل أهواؤنا وأهواؤكم وأرحامنا  
 وأرحامكم. **ولا تبعثوها** إلخ. شبه الحرب بالذقة ثم أثبت لها السعث والعقان، وكى بشد عقاها عن اسدادها. يقول:  
 ولا تقيموا الحرب بعد قعودها حان كوها دميمة، ذكر عاقبة في محس يسأل فيه عن عواقب الأحبار.

**دميمة** حان من المصوب أو الخرور. **المتعقب**: طرف من تعقب الخير إذا تفحص عن عاقبته. **فإن** إلخ. يقول: فإن  
 تقيموها تقيموها مدمومة مقبوحة الذكر من يتفحص عن العواقب، معناه: أن الذم والقبح لارمان لها.  
**للمتغيب**: تغيب الرجل إذا تفحص عن غيب الشيء.

سَاخِذْ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ يَحْوِشِبُ <sup>ي يا آل حزن</sup> وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِ

### وقال آخر

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدُ غَيْرَ شَكِّ <sup>حفا</sup> أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَّا <sup>أرئت</sup>  
فَمَا أَنْفِيكَ كِي تَزْدَادَ لَوْمًا <sup>لومة</sup> لِأَلَامٍ مِنْ أَبِيكَ وَلَا أَذَلًا <sup>تفضيل اللوم</sup>

### قال جميل بن عبد الله بن مَعْمَرٍ الْعَذْرِي

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ <sup>أراد به الجدد</sup> وَجَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمْرًا <sup>مبتدا</sup>

**سَاحِدُ** **إلح** يقال: آخذ المطبوع من الصَّام إذا اتَّقم له، يقول: سأنتقم منكم يا آل حزن! لمولاي حوشب، وإن كان هو مولى لي وكنتم بني حدي. **أب**: أراد به الحد الأعلى. **أَبُوكَ** **إلح**: [من الوافر مصق مجرد موصول وإقافية متواتر] 'أبوك' الأول مبتدأ أي الذي تدعي له، والثاني خبر، و'غير شك' مصدر مؤكد لمعناه. يقول: إن الذي تدعي له وتسب إليه أبوك 'أربد' حقا أحلك في المعائب والمثالب حيث حل هو نفسه. **حلا** الألف للإشباع.

**فَمَا أَنْفِيكَ** **إلح** [متكلم من مضارع النفي] أي لا أنرتك من أبيك طائلاً؛ لأن أنست إلى من هو الأُم منه، ولا أنفيت من أبيك لكي تزداد دُلاً عن هو أدُّ منه، فإنه لا يوجد في الدنيا من هو الأُم ولا من هو أدُّ منه. **لألام** متعلق بفعل مضمر كأنه قال: ما أنفيت من أبيك، وأدعوك للأُم منه؛ لأنه إذا ناه من أبيه فقد جعله لغيره. **أذلاً**: تفضيل للذليل. **جميل**: شاعر إسلامي، كان يهوى بشيعة.

**أَبُوكَ** **إلح**: [من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول وإقافية متدارك] "حباب" عطف بيان إن كان عمم حده أي عقيل وليس في نسبه من يسمى به غيره، ويحتمل أن يراد به اسم شيطان وحيث أن يكون تشبيهاً كما في "زيد أسد"، والأب يحتمل الحقيقة والحجاز. والبرد: مصبوب على أنه بدر اشتغال من محل الضيف، فإنه مصبوب المحل على المفعولية، أو على أنه مفعول، فإنه يقال: سرق منه الشيء، فالضيف محرور بتقدير 'من'. ثم المراد سرقة البرد إما الحقيقة أو لارمها من اللوم والخسة. يقول: جدك حباب أو أبوك شيطان سارق برد الضيف، أو لئيم حسيس، وجددي فارس شمر أي معروف مشهور - يا حججاج - فبيني وبينك نون بعيد.

**سارق الضيف**: أصله: سارق برد الضيف. **شمرًا**: اسم فرس جد جميل.



لَأَبَاءٍ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ

فَلَلَّهُ إِذْ لَمْ يُرْضَكُمْ كَانَ أَبْصَرَا

فَإِنْ تَغَضُّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظَّكُمْ

مستند، سلام للابناء حير نفس الصير

## وقال أبو النشاش

سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يُرَخْ

عَدِيمًا وَمِنْ مَوْلَى تَدِبُّ عَقَارِبُهُ

فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِلْقَتَى مِنْ قُعُودِهِ

مخالفة وأداء موصوف

خَدَتْ بِأَبِي النُّشَاشِ فِيهَا رَكَائِبُهُ

وَنَائِيَّةُ الْأَرْجَاءِ ظَامِسَةُ الصَّوَى

معنى رب جمع رجاء بمعنى الناحية مندرسة

**سَوَامًا** كما فضل جده عن أبي حجاج في البيت الأول فضل نفسه عليه في البيت الثاني، والمعنى: أن الولد يشبه أباه، فإذا كان صالحاً فهو صالح وإن كان غير ذلك فهو مثله. وقوله: 'ومن يكن' يخ أي من كان ولد أباء كرام وعرف بهم ولقيهم بني سار. ويجوز أن يكون معنى سير رواحله، يقال: هذا رجل صدق إذا كان مرصياً من الرجال وليس الصدق ههنا خلاف الكذب. **فَإِنْ** يقول: فإن تعصب يا حجاج، ومن معك من أهلك وأتباعك من قسمة الله حظكم حيث لم يعصكم ما أعصابا الله، فالله كان أبصر بكم إذ لم يرصكم ما أعطاكم أي إن ما حصلتم عليه من البخس في القسمة حكمة من الله.

**أَبُو النُّشَاشِ** كان لصاً من لصوص بني تميم، يقصع القوئل في شداذ من العرب بين طريق الشام والحمجاز حتى صفر به بعض عمال مروان بن حكم، فحسبه وقيده، ثم أفلت من الحبس، ومر بعراق كان يتف ريشه وينعب، فسأل عنه من بني هب وهم قوم لهم دخل عظيم في التطير، فقال: إن صدقت الطير تعود إلى حس وتقتل وتصب. **إِذَا الْمَرْءُ** [من ثاني أطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك] يقال: سرح الإبل إذا أخرجها إلى المرعى بالعدة، وأراحها إذا ردها بالرواح من المرعى إلى المراح. يقول: إذا الرجل لم يكن ذا مال يسرح بعصه ويراح عليه بعصه على حسب ما يتفق ولم يكن أقارب يتعطفون عليه فالموت خير له.

**سَوَامًا** اسم جمع للإبل السائمة أي الراعية. **فَلَلَمَوْتُ** [حواف 'إذا' في البيت الأول] يقول: إذا الرجل لم يكن على ما وصفت، فورود الموت خير له من قعوده راضياً بقره، وبإفصال مولى يؤذيه بالمن أو من لقاء مولى في أذاه بالنمائم، فذيب العقارب كناية عن الأذى بالأس أو بالمائم. **عَدِيمًا** فقيراً، منصوب على الحال.

**تَدِبُّ** الحملة صفة، الذبيب السعي. **وَبِاسَةِ** [البأي: البعد] يقول: ورب مفازة بعيدة الأطراف دراسة الأعلام سارت بأبي النشاش فيها رواحه، وإما قال ذلك؛ لأن العرب يفتخر بكثرة الأسفار خصوصاً في أهواجر. **الصَّوَى** جمع صوة أي الأعلام. **حَدَب** من الخديان أي أسرعت. **رَكَائِبُهُ** جمع ركوبة وهي المركوبة.

لِيَكْسِبَ مَجْدًا أَوْ لِيُدْرِكَ مَغْنَمًا <sup>اللام للغاية</sup>  
 وَسَائِلَةً بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلِ <sup>نعمي رب</sup>  
 فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَقَى  
 فَعِشْ مُعْدِمًا أَوْ مِتْ كَرِيمًا فَإِنِّي <sup>معلسا عبا</sup>  
 وَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ <sup>صد البيت</sup>  
 جَزِيلًا وَهَذَا الدَّهْرُ جَمٌّ عَجَائِبُهُ <sup>كثيرا كثير</sup>  
 وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ <sup>استفهامية الفقر</sup>  
 وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ  
 أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ <sup>هارب مه</sup>  
 لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَائِبُهُ <sup>الأولى سعت</sup>

## وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا <sup>علم امرأة</sup>  
 أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا <sup>شاهبا</sup>

**ليكسب إلخ** يقول: ذلك ليكسب عزا ومجدا في الناس بنفس السعي، أو ليدرك غنيمة عظيمة وهذا الدهر كثير عجائبه. **وسائلة إلخ** أي وزت رجل وامرأة سالا يظهر العيب لما تداحل القلوب من هيبتي والإشفاق من وقعتي. ثم قال مستفهما على طريق الإنكار: ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه؟ أي يجب أن لا يسأل الصعاليك عن مذاهبهم وطرقهم؛ لأما لا تعلم. **الصعلوك** منصوب بنزع الخافض أي عن الصعلوك.

**فلم أر إلخ** يقول: لم أر كالفقر يتخذه الفقى ضحييا أي يرضى به ويلزومه له، ولم أر كسواد الليل أكدى راكمه والطالب فيه، والمعنى: يجب أن لا يحصل واحد منهما لا الرضا بالفقر ولا الإخفاق مع ركوب الليل. **أحقق** أحقق الرجل إذا رجع حائبا محروما. **فعش إلخ** [أمر من العيش] يقول: فعش فقيرا أو مت غنيا؛ فإنني أرى أن الموت لا ينجو منه من يهرب منه. **ولو كان إلخ** يقول: ولو كان حي من الأحياء ناجيا من الموت لكان أبو الششاش أولى به حيث سعت ركائبه، لا يذهب عيبك أن في الأبيات تكرار القافية وهو قوله: "ركائبه" في الثالث وفي الآخر وهو عيب عند المتقدمين.

**لكان** الضمير لأبي الششاش. **ألا إلخ** [من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك] يقول: ألا أيها المحاطب! أنه قالت لي العصماء يوم لقيتها بعد مدة: إني قد رأيتك شابا فرحان جذلان تام الشعر، فما بالك اليوم قد صرت أشيب وأصلع؟ **أراك** مقولة القول، متكلم من مضارع الرؤية. **ناعم البال** مسرور القلب، مفعول ثان لـ "أراك". **أفرعا**: التام شعر الرأس، جمعه فُرْعٌ وفُرْعَانٌ.

فَقَلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِيَنِي فَقَلَّمَا <sup>بغير النعم هنا</sup>  
 وَلِلْفَارَحِ الْيَعُوبُوبُ خَيْرٌ عُلَالَةً <sup>اللام بلا تشديد</sup>  
 يَسُودُ الْفَقَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا <sup>أي يصير سيذا</sup>  
 مِنَ الْجَذَعِ الْمُرْجَى وَأَبْعَدُ مَنْزَعَا <sup>نحو كذا ما منع سبب</sup>

## وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْخُنْسَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا <sup>عنه مرة</sup>  
 فِيمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بَادِيَا <sup>بغير تشديد</sup>  
 عَهْدُكَ دَهْرًا طَاوِي الْكَشْحِ أَهْضَمَا <sup>أهضمت سبب</sup>  
 لَدَيْكَ وَقَدْ أُلْفَى عَلَى الْبُزْلِ مِرْجَمَا <sup>بغير تشديد</sup>

## وقال شبيب بن عوانة الطائي

قَضَى بَيْنَنَا مَرْوَانَ أَمْسٍ قَضِيَّةً <sup>سأعر إسلامي</sup>  
 فَمَا زَادَنَا مَرْوَانُ إِلَّا تَنَائِيَا <sup>نافية</sup>

**فقلت** 'قنما' بغير النعم ههنا و'ما' يكون كافة 'ن' قل' عن صلب الفاعل، وناقلة له عن لاسم إلى الفعل فوجدت: قنما يقوم ريد فكأنك قلت: ما يقوم ريد، يقول: فقلت عصماء: لا تنكريني يا عصماء؛ فإني هو الذي رأيته ولكن لا يسود، أو قنما يسود الفقى أي لا يصير سيذا؛ إلا أن يشيب ويصلع يعني لي سيد كريم وإن لم أكن شاب. **لا سكريني** أنكره وبكره إذا لم يعرفه. **بصلعا** صبح اشعر إذا ذهب اشعر عن مقدم رأسه.

**وللفارح إلخ** [من الفرس ما انتهى منه من أسان الفرس] يقول: إن بعض الشيب خير من بعض الشنك؛ فإن الفارح اليعسوب أي الكثير الحري أحسن حريا وأسير من الفرس الفقى الذي يرحي من حلف وأعد محالاً منه. **علالته** بقية سير الفرس **مرعاً** السعد والمجال **إلا إلخ** [النور هو الأول والقافية هي الأولى] يقول: ألا قالت يا الخنساء يوم لقيتها بعد زمان صويل: إني لقيت دهرًا أهضم لكشح ديفقه خميص السط وقد أصححت اليوم ثقيلاً خيمًا. **عهدتك**: عهده وعهد به إذا لقيه.

**الكشح**. [دقيق الكشح] ما بين الحاصرة أي الصنع الخفيف. **فإما إلخ** [أصحه إن ما' أدغمت السون في الميم وكلمة 'ما' رائدة] في الفيضي: تربني أصحه تربني حدثت السون للضرورة، قلت: لا، بل حدثت لكلمة 'إن' شرطية، وليت شعري أية حاجة دعت ائشارح إلى ارتكاب الضرورة، والمرحم بالكسر لشديد من الرجال كأنه يرحمه به عدوه. يقول: فإن تربني اليوم قد أصححت ثقيلاً كسلاً عندك فقد أدرك شديداً على الإبل مرجحاً ها أي لست بكسلاً ولا بليد في الواقع. **ألفي** مجهول من ألقاه إذا أدركه. **الزل** جمع زار وهو الفقى من الإبل.

**شيب** وحاصم ابن عم له إلى مروان بن الحكم فحسبه مروان، فقال. **قصي إلخ** [من ثاني الطويل مطلق موصول مؤسس والقافية متدارك] يقول: قصي مروان يسا وبين بني عماء، فما زادنا إلا تاعداً وأراد احتلافاً وبعداً عن الرضا بتلك القضية. **مروان**: فاعل "زاد"، كرر اسم "مروان" تفخيماً.

فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ لَعَفْتُهَا <sup>جواب لو، كرهتها</sup> وَلَكِنْ أَتَيْتُ أَبْوَابَهُ مِنْ وَرَائِهَا <sup>أي حاس</sup>

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فَلَيْتَ رَجُلًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي <sup>موصوفاً في معاك وسيئت قتلي</sup> وَهَمُّوا يَقْتُلُوا يَا بُتَيْنَ لَقَوِي <sup>تخبر</sup>  
 إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ <sup>رائده ناديا عفة</sup> يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي <sup>جواب إذا استنهامية حابة</sup>  
 وَلَوْ ظَفَرُوا بِِي سَاعَةً قَتَلُونِي <sup>حبر</sup> وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دَمِي <sup>كثرة ما</sup>

**فلو** إلخ الفضاء في الأصل مصدر وصف به الأرض مبالغة، واللام في 'لعفتها' تأكيد، وعفت من عافه إذا كرهه، يقول: فلو كنت في الأرض الوسيعة لكرهت تلك القضية وما سميتها التة، ولكن أنت أبواه قدامي ومعني من الخروج فبقيت محبوساً في السجن. **ورانيا** الألف للإشباع، معني قدامي.

**جميل** كان جميل هذا عشق بثينة وهو غلام، فلما كبر خطبها مرد عنها، فكان يأتها سرّاً، وكان مبرئها وادي انقري فاجتمع أهلها ليأخذوه فاستحفى وهجاهم، فاستعدوا عليه مروان وهو عامل المدينة فمدر ليقتضه لسانه، فلحق جذاه وأقام هناك حتى عرل مروان فرجع إلى أهله، وكان يختلف إليها سرّاً فمدر قومها دمه، فقال هذه الأبيات. **فليت** إلخ يقول: فليت الرجال الذين قد التزموا قنني على أنفسهم كالدر، وهموا يقتلوني في أمرك يا بثينة، لقوي يوماً في موضع من المواضع، وفي هذا الكلام إيهام أنهم لا يخشرون على التعرض له.

**قد نذروا** الحملة صفة 'رجلاً'. **بئين**. ترحيم بثينة وهي حبيبته. **إذا** إلخ. يقول: وكيف هم ذلك وإهم إذا رأوني خارجاً من عفة يتجاهلون عني جسا وضعفاً، ويقولون: من هذا الخارج؟ وقد عرفوني يقيناً. وفي البيت بيان لكوصهم عن الإقدام عليه. **يقولون** إلخ. أي يقولون لي: أتيت أهلاً وبرلت أرضاً سهلاً ورحلت من منازلنا مرحباً، ولو ظفروا بي ساعة قتلوني بلا مكث.

**وكيف** إلخ يقال: فلان يوفي دمه دم فلان إذا كان مساوياً له إذا اقتضى منه، وقال قوم. الدهة العشرون من الإبل، والمائة من الضأن، والألف من الصامت، وودى القنيل أعطى دينه. قوله: "فيدوني" منصوب على كون الماء في جواب المعنى. وقوله: "لا توفي دماؤهم دمي" أي دماؤهم كلهم لا تعني بدمي. يقول: وكيف يقتلوني وإحال أن دماءهم كلهم لا يوفي دمي إذا قتلوني ولا مالهم كثير حتى يعطوا ديني. **فيدوني**. جمع من يذكر العائب.

ومن هذه القطعة فيما قرأته على أبي العلاء

لَحَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوُدُّ عِنْدَهُ يعني به بشة وَمَنْ حَبَلُهُ منند إِنْ مُدَّ غَيْرُ مَتِينٍ قوي  
وَمَنْ هُوَ إِنْ تُحْدِثَ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً يقطع يُقَضِّبُ صاحب لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ  
وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَى خُلُقٍ مبالغة الحائث خَوَّانٍ كُلِّ أَمِينٍ

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِلَدَةٍ أراد به جدته الأكبر سَوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ غَيْلَانَ بدل من قيس وَالْفِزْرِ صفة  
فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا نأى عنه إذا تباعد أَتَخْنَا أفما فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ عاهدنا  
فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ داهية وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَتَرٍ الحرب

**الحا** **إح** [لحا الله فلانا إذا قبحه ولعنه] يقول: لعن الله من لا ينفع الود عنده ومن حبل مودته غير محكم إذا مد رائدا. **ومن** **إح** يقول: ولعن الله من أن تظر العين نظرة من غير سبق واسطة ومعرفة يقطع لأجل تلك النظرة حبال كل صاحب قدم أي ليس له وضع مستقيم. **أسباب**: جمع سبب، أراد به العهود.

**يحيى** الصواب أن هذه الأبيات لموسى بن جابر الحنفي وهو شاعر إسلامي. **وجدنا** **إح**. [من أول الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواترة] سوى: بالضم والكسر المكان المستوي وما يستوي إليه النسبة من الطرفين، وبه فسر قوله تعالى: (ص ٥٨٠)، والفزر: لقب سعد بن زيد بن تميم، وكان سعد أُنقب معزاه بعكاظ وصرب به المثل، فقيل: لا يجتمع كذا وكذا حتى يجتمع معزى الفرر. يقول: وجدنا جدنا الأكبر كان قد حل بلدة متوسطة بين بلاد قيس وتميم.

**فلما** **إح** يقول: فلما تباعدت عما بطون بكر كلها أتخنا مراكبنا في تلك البلدة، فجعلنا السيوف حلفاءنا من دون الناس على شدائد الدهر. **العشيرة** عني بالعشيرة بطون بكر كلها. **فلما** **إح** يقول: فلما خذلتنا سيوفها في يوم حرب بل بقيت عني عهد وذمة، ولا نحن أغمضنا أجفون عني الحقد وصب الثأر؛ لقوة حلفائنا أي السيوف يعني أنهم أدركوا كل ثأر. **وتر**: الحقد وطلب الثأر.

## وقال أبو صخر الهذلي

شاعر إسلامي

رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا <sup>مضغراً عظم</sup>  
 وَرَنَّقَتِ الْمُنْيَةَ فَهِيَ ظِلٌّ <sup>الموت</sup>  
 عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةٌ <sup>الشجعان</sup> الْجَنَاحِ <sup>قريبة</sup>  
 وَأَصْبَرَ فِي الْخُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ <sup>جمع جرح</sup>  
 فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا <sup>قوة</sup>

## وقال بعض بني عبس

أَرْقُ لَأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً <sup>مجهول معناه أظن</sup>  
 وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ <sup>جمع قدم</sup>  
 لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرْمٍ وَرَاسِبٍ <sup>جمع حاجب</sup>  
 وَأَنْقَنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ <sup>جمع لحية</sup>

**رأيت إلخ** [من أول الوافر مطلق مردف موصول، والقافية متواتر] يُحتمل أن يكون من "رأيت زيذاً" أي أصبت رثته - وهو موضع النفس والريح من الحيوان أصله رويّ حذفت الياء وعوض بالتاء - ويُحتمل أن يكون من "رأه" إذا نظر إليه. يقول: ضربت على رثة هذا الرجل، أو رأيته لما رأيت الحيل تطعن بالرماح واشتد الأمر. **تشحر:** مجهول من شجره بالرمح إذا طعمه. **ورنقت إلخ.** يقال: رنق الطير إذا بسط جناحيه دائراً على شيء وأراد الوقوع عليه، والظل: بالمهمل المشرف، وبالمعجمة معروف. يقول: ولما دار الموت على الأبطال كما يدور الطير ناسطاً جناحيه على إرادة الوقوع فهو مشرف عليهم قريب اجناح منهم. **دانية** صفة للظل والتأنيث على المعنى، يحتمل النصب على أن يكون حالاً. **فكان إلخ** يعني فكان فضيلة القرشي أشد الناس إذا شد قومه قلباً وقتالاً، وأصبرهم على الجراحات في مواطن الحرب.

**أرق إلخ:** [من ثاني الطويل مطلق موصول مؤنس والقافية متدارك] رخم الحارث في غير النداء وذلك جائز في الشعر. يقول: إني أرق لأرحام أظنها قريبة مني لحارث بن كعب لا لجرم وراسب، وإنما قال ذلك؛ لأن عبسا وحارثا كانا أخوين لأم على أنهم قالوا: إن حارث بن كعب كان في الأصل من آل نزار بن معد لا من آل يعرب بن قحطان، وعبس من آل مصر بن نزار فكلاهما نزارى. **لحار بن كعب** اللام على الأصل أو بمعنى "من"، بطن من بطون سبأ. **وأنا إلخ** يقول: إنهم إخوانا فلما رى أقدامنا في نعالهم وأنفهم كأنافنا بين لحاهم وحواجبهم، قال: بين اللحي ولم يقل: بين حاهم؛ لأنه اكتفى بإضافة الأقدام والنعال. **أنقنا** على وزن أفعل جمع أنف.



وَأَخْلَقْنَا إعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا بدل مما قبله إِذَا مَا أَبَيْتْنَا لَا نَذُرُ لِعَاصِبٍ بدل مما قبله

وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكتب على حمير

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي التَّيْ لعمري لا خلاف مِإِ التَّفِّ صَيْقُهُ بِدَمِهِ

لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْب جواب لما شَدُّوا حَيَازِيْمَهُمْ عَلَى أَلَمِهِ جمع حيروم وهو الصدر

**وأخلاقنا إلخ:** جعل الشبه في البيت الذي قبله في الخلق وهما في الحق تأكيداً للأمر، وكان يجب أن يقول: وأخلاقنا خلافهم فاعتمد على أن العصف في قوله: 'أقدامنا' يدل ويُعني لما يفيد من اشتراك كما يعني قومه: فاه ريد وعمرؤ. وقومه: لا بد لعاصب أي لا عصي على القسر وهو من قومه: عصت الناقة إذا شددت حديدتها عند الحب تدر، وناقة عصب لا تدر إلا على العصب، يقول: وإذا برى فيهم أخلاقنا من إعطاءنا الأمون وإبائنا الإطاعة، وإذا أبينا على من يريد الإصاعة ما مستمر على العصيان كما تعصي الناقة في بعض الأوقات على عاصيها فلا تدر.

**في وقعة إلخ:** ومن حديثها أنه كان قد وقع الحذب في بلاد سعد فخرج سو عد مناة س أد وتيم وعدي وعكل وتيم س مر وسو صة وسلامان وسو صحار بن صعاء ليمس، وتركوا إبلهم ترعى في صحارى صعاء ليمس، فكرهت حمير ذلك وشدت على بني صحار حتى وقع بينهم قتال شديد وقتل فيه دواب من موت حمير، ثم حتمعت حمير بني صحار وكانوا قد ارتحوا من اليباء ولحقوا بلاد سعد، فثارت حمير إلى كلب تطلب دم ذي باب وكتب وكتب جواب من صحار، واستعانت كلب تيم الرباب فوعدهم، ثم ساروا ولحقوا بلادهم، ثم قامت سو حمير بن عد مناة وتيم وعدي وعكل وكتب حتى وقع القتال بينهم، وصهرت سو عد مناة وبو كلب على حمير وقتلوا علقمة س ذي بن الحميمي، وفيه بقول شاعر من حمير وأنصف فيما قال ولدا عدت هذه الأبيات من النصفات.

**من إلخ:** [من نور المسرح مطلق محرد موصون والقافية متراكب والبيت محروم] الموصول منصوب بفعل محذوف، وتعدد اليوم بظن، إلى تعدد المضاف إليه وإلا فهو واحد في الحقيقة. يقول: سائل من رأى يوماً ويوم بني تيم حين احتلط عماره بدمه مواقع فيه بكثرة القتال وفي التبريري: قوله: 'من رأى' بقية استمهام ومعناه انتقص. يقول: من شاهد يوماً مع بني لتيم إلخ. **صيقه:** جمع صيقة بالكسر الغنار.

**لما إلخ:** الحيروم الصدر: لأنه موضع الحرم والعزم لاشتماله على القلب الذي هو موضع. والصمير في 'أله' لسوء، فإنه يقال: يوم أليه، وشد الحيروم كناية عن استعداد الحرب. يقول: لما رأى سو تيم أن يومهم هذا يحدث أمور منكرا استعدادا بحرب على شدة ذلك اليوم وأنه. **أشب:** [بحركة كثرة الشجر حتى لا يحار فيه] قال التبريري: 'شب أي كثير الحصة ومكان أشب فيه شجر متف. وقال الفيضي: يقال: أسب الأرض بالهمزة فاموحدة إذا أشتت الكلاً والعشنة، واستعير لحدوث الأمور المنكرة. **أله:** أي على الألم الكائن في يومهم.

كَأَنَّمَا الْأَسَدُ فِي عَرِينِهِمْ      وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتْمِهِ  
لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ      حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ  
وَلَا يَنْجِيهِمُ اللَّقَاءُ فَارُسُهُمْ      حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفُ مِنْ كَرَمِهِ  
مَا بَرَحَ التَّيْمُ يَعْتَزُّونَ وَزُرُ      قُ الْخَطِّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ  
حَتَّى تَوَلَّتْ جُمُوعُ حَمِيرِ وَالٍ      قَلَّ سَرِيعًا يَهْوِي إِلَى أَمَمِهِ  
وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مَنْ بَطَلَ      تَسْفَى عَلَيْهِ الرِّيَّاحُ فِي لِمَمِهِ

منسوب بروع الحافض  
ما زال  
عبر ما برح حاله  
أي الخطية  
جماعات  
أي في تلك المعركة

**كأنما إلح** شبه بني التيمم بالأسد في أجمته، وشبه نفسه وقومه بالليل اقل؛ لأن الليل لا يتمتع منه شيء بل يدخل على كل شيء عدائًا. وقوله: 'جاش في قتمه' في موضع خال، والأجود أن يكون قد معه مصمرا. يقول: كانوا كأنهم أسود في أجماها وكنا كليل حاش في شدة صمته واحتلاضها. **عريهم** بالمعربة نيتان.

**حاش** حاشت القدر إذا علت. **قسه** طمته وعماؤه. **لا يسلمون إلح** [أسمه إذا تركه وحده] يقول: لا يحدلون حارهم عداة الحرب حتى يموت أي يصروه إلى موته. **يرل الشراك** رة الشراك عن القدم كناية عن الموت.

**ولا ينجيهم إلح** [حاش عنه إذا كص] يقول: لا يكص فارسهم في اللقاء أي إذا لاقوا القسا في القتال حتى يشق الصفوف من أجل كرمه وشرفه. **ما برح إلح** الاعتزاء: الانتساب إلى الآباء بأن تقول: يا لفلان، وكني به عن القتال، والزرق: جمع أزرق يوصف به السنان المولادي ويراد به الرماح تسمية لكل باسم الجزء، والخط: موضع باسحرين يسب إليه الرماح حيث تناع فيه. يقول: **يرل** بنو تيمم يدعون بالتيمم أي يقاتلون ورماح الخط تشفي طالب الوتر من وتره أي يطعن الوتر الموتور.

**ررق** [جمع أزرق] من قبيل إضافة أحد الوصفين إلى الآخر، فإن المعنى رماح ررق حصى. **السقيم**: أراد به طالب الثأر. **حتى إلح** قوله: 'أممه' جتمل أن يكون بالصم جمع أمه. يقول: حتى أدبرت جموع حمير عنهم، أو عن القتال، والمفلول المنكسور يهوي أي يسرع إلى قصده وقره أو إلى جماعته ويحرف عن القتال.

**أممه** محرقة وهو القرب والقصد. **وكم إلح** [موضع نصب على المفعول من "تركنا"] يقول: وكم من شجاع سريع على الأرض تركنا هناك تنشر الرياح التراب في شعره مجتمع. **من بطل**. شجاع، أي كم من بطل.

**تسفي**: سفت الرياح التراب إذا نشرته. **لممه**: اللمة الشعر المجتمع.

## وقال حسان بن نشبة العدوي

نَحْنُ أَجَرْنَا الْحَيَّ كَلْبًا وَقَدْ أَتَتْ <sup>لِي تَلِكِ الْوَاقِعَةُ</sup>  
 تَرَكْنَا لَهُمْ شِقَّ الشَّامِ فَأُضْبَحُوا <sup>يَدُلُّ مِنَ الْحَيِّ</sup>  
 فَلَمَّا دَنَوْا ضَلُّوا فَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ <sup>الدُّنُو: الْقُرْبُ</sup>  
 فَعَادَرْنَ قَيْلًا مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ <sup>مَجْعُ نَيْلٍ</sup>  
 أَمَرَ عَلَى أَفْوَاهٍ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا <sup>غَادَرُ: تَرَكَهُ</sup>  
 لَهَا حَمِيرٌ تُزْجِي الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا <sup>فَاعِلٌ أَنْتَ الْإِرْجَاءُ السُّوقُ مَعْمُولٌ تَرْجِي</sup>  
 جَمِيعًا يَزْجُونَ الْمَطِيَّ الْمُخْرَمَا <sup>جَمْعُ مَطَاةٍ</sup>  
 سَحَابَتْنَا تَنْدَى أَسِيرَتُهَا دَمَا <sup>تَنْبِيرٌ</sup>  
 كَأَنَّ يَحْدَيْهِ مِنَ الدَّمِ عِنْدَمَا <sup>حَالٌ لـ أَفْوَاهٍ شَجَرَتَانِ مُرْتَانِ</sup>  
 مَطَاعِمُنَا يَمْجُجْنَ صَابَا وَعَلَقَمَا

**حسان** الصواب حساس كـ "كتاب" شاعر جاهلي. **نَحْنُ** إلخ. [من ثاني الطويل مطلق موصول محدد والقافية متدارك والبيت محزوم] إسناد الإجارة فيه إلى بني تميم عدي من حيث الاشتراك؛ فإلهم كانوا شركاء تيم، أو لأن بني تيم إخوانهم فأسند فعبهم إليه، والوشيح: شجر الرماح يتخذ منه وأراد به الرماح كما تراد بالنوع القسي، أو هو شجر يتخذ منه القسي. يقول: نحن أجريننا بني كلب عمي بني حمير وقد كانوا أتوا عليهم لإهلاكهم يسوقون إليهم الرماح المقومة. **تركنا** إلخ. أراد بالشمال إما الحقيقة، أو الشامة والكمة مجازاً والمحرم: مشدداً المقطوع من الكلال والإعياء، وتذكيره باعتبار أن المطي على وزن مفرد وإن كان جمعاً؛ لأنه من الجموع التي يفرق بينه وبين واحدته بالثناء. يقول: تركنا لهم جانب الشمال أو حباب الشامة وصاروا يسوقون المطي المقطوع من الكلال سوقاً شديداً. **برخون** التزجية السوق الشديد. **فلما** إلخ. الأسرة: جمع سرار وهو الطريق المستطيل في السحاب وأصله في الوادي. يقول: فلما قربوا منا حملنا عليهم ففرق جمعهم جماعتنا وكانت كسحابة ترشح طرائقها دماً حالصاً. **صلما** ماض من صال يصول إذا حمل. **سحابتنا** المراد بها الجيش الكثير المجتمع. **تندى** ندى كـ "رضي" إذا مطر. **فعادرن** إلخ. القيل: هو الذي ينفذ قوله ويعتمد أمره ونهيه، وصف به الملك، وقيل: هو دون الملك الأعلى وهو لقب منك حمير كـ "مقول" وأراد به علقمة بن ذي يرن الحميري، وأراد بالدم الدم الجامد؛ فإنه يصير إلى نوع من السواد فيشبه به لون العندم. يقول: فترك خيساً مقولاً من مكاوِل حمير مصبوغ الخد بالدم كان يحديه عندهم من الدم الجامد عليه. **عندما** دم الأخوين أو البقم. **أمر** إلخ. [أمر الشيء ومَرَّ إذا صار ذا مرارة] الضمير المجرور في "طعمها" للمطاعم لتقدمه رتبة؛ فإنه فاعل "أمر" و"يمججن" مجهول، والضمير للمطاعم، والصاب والعلقم شجرتان مُرْتَانِ ونصبهما على الحالية، أو معروف ونصبهما على المفعولية. يقول: صارت مطاعمنا مرة على أفواه من ذاقها بحيث يمججن من فمه كصاب وعلقم، أو بحيث يمججن صاباً وعلقماً لشدة مرارتهم. **يمججن**. مع الشراب من فمه إذا رماه منه.

## وقال في ذلك أيضاً

إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَفِدِ حَيًّا سِوَاهُمْ      فِدَاءٌ لَتَنِيمَ يَوْمَ كَلْبٍ وَحْمِيرَا  
أَبَوْا أَنْ يُبَيِّحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ      وَقَدْ ثَارَ نَقْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُوْثَرَا  
سَمَوْا نَحْوَ قَيْلِ الْقَوْمِ يَبْتَدِرُونَهُ      بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَتَقَطَّرَا  
وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْغَمًا      وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعْفَرَا

## وقال في ذلك هلال بن رزين

وَبِالْبَيْدَاءِ لَمَّا أَنْ تَلَاَقَتْ      بِهَا كَلْبٌ وَحَلٌّ بِهَا التُّدُورُ

**إني إلخ.** [من ثاني الطويل مصنوع موصول مجرد والقافية متدارك والبيت محروم] جواب الشرط قد اشتمل عليه الكلام؛ لأن المعنى إن لم أفد غيرهم ترفعاً فإني أفديهم لما كان منهم من حسن الملاء يوم اجتماع كلب وحمير لقتال. يقول: إني فداء لني تيم يوم تقاتلت كلب وحمير وإن لم أفد قوما سواهم. **أبو إلخ.** يقول: إني سو تيم أن يبيحوا جارهم بي كلب لعدوهم آل حمير وقد هاج عار الموت أي الحرب حتى كثر شديداً.

**نقع الموت:** النقع: الغبار، وإصافته للتهويل. **تكوثر:** تكوثر الشيء إذا كثر شديداً. **سموا إلخ.** أي علوا، نحو الملك حتى هوى أي سقط على أحد قطريه أي جاسيه، وفي الكلام احتصار كأنه قال: ابتدروه بالأسياف وصره حتى سقط، فحذف صر به. والانتدار: الاستباق وهو أن يسبق بعضهم بعضاً، وهوى الشيء أي سقط، ومعناه قرب أن يسقط. يقول: قصدوا نحو قيل القوم علقمة يسبق بعضهم بعضاً فحراً ومحدّاً بأسيافهم حتى صر به فحرف أن يسقط على الأرض وسقط على أحد أقطاره. **قيل القوم:** أراد به عنقمة دي يرن.

**يبتدرونه:** موضعه البص على الحالية. **فتقطر:** تقطر إذا سقط على أقطاره أي حواسه. **وكانوا إلخ:** [الصمير لبي تميم أو بني حمير، والثاني أحسن] الأسد أحمى الحيوان أنفاً ويلع من عجه نفسه أنه لا يتواضع لأكل صيد غيره ولا يبال الصيد حتى يكون المعمر له، ويروى فظ الصيد، والفظ: ماء الكرش، والمعنى: ولا نال القط من بطن الصيد حتى يتعمر، والأسد يبدأ من الصيد نخشو بظه فلد، حص الفص. يقول: وكانوا كأنف الصيد لا شم دلة قط ولا نال صيداً إلا عفره فتعفر. **مرغما:** دلة، مأخوذ من الرغام وهو التراب. **تعفرا:** سقط على العفراء، بمعنى الأرض.

**وبالبيداء إلخ:** [من انوف مصنوع مردف موصول والقافية متواتر] ههنا موضع معروف، أصل الكلام تلاقت كلب وحمير فحذف حمير ثقة بالمقام، وجواب "نا" ما دل عليه قوله: 'فجانت' فيما يعني، أو قوله: "أجادت"، =

فَحَانَتْ حَمِيرٌ لَمَّا التَّقِينَا      وَكَانَ لَهُمْ يَهَا يَوْمٌ عَسِيرٌ  
وَأَيَقَنْتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابِ <sup>بهاية</sup>      وَغَامِرُ أَنْ سَيَمْنَعُهَا نَصِيرُ <sup>مجمعة</sup>  
أَجَادَتْ وَبَلَ مُدْجِنَةٍ فَدَرَّتْ <sup>لا يقص</sup>      عَلَيْهِمْ صَوْبَ سَارِيَةٍ دُرُورُ  
فَوَلَّوْا تَحْتَ قِطْقِطِهَا سِرَاعًا <sup>أي الهزمت حمير</sup>      تَكُنْ بَهُمُ الْمُهَنَّدَةُ الذُّكُورُ <sup>الجملة حالية، كية: صرعه</sup>

### وقال جزء بن ضرار أخو الشماخ

أَتَانِي فَلَمْ أُسَرِّزْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي      حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَنْتَيْنِ عَجِيبُ

= أو 'وَحَلَّ بِهَا الدُّورُ' عدد من يحور ريادة الحروف في مثل هذا المكان، أو فحانته عنده أيضًا كذا قيل في قوله تعالى: **يَحْتَنِي إِذَا جَاءُوهُمُ فَتَحَتْ أَوَانُهُمْ** (الرمر: ٧٣)، يقول: ولما تلاقت كلب وحمير بالبيداء حل بها نلور الفريقين.

**فحانت** هزمت؛ لأن الإهرام كان عليهم. **وأيقت** الخ جاب وغامر بطون بني كلب ويعني بالصير بني التيم، وجعل اسقط نكرة؛ ليكون أبلغ في تعظيم انصرة كأنه أراد نصير من النصاري كامل في معناه. 'وغامر' عصف على "جباب" أو 'القنائل'. **سبمعها** انسير عوض؛ لثلاث تنس المحففة بالأساسة للفعول.

**أحدثت** الخ يقال: أحاد السحاب إذا أتى بالحدود بالفتح وهو المطر الكثير. يقول: فانت سحابة كثيرة انطر ما مطر كثير فمطرت عليهم كما غمطر سحابة مدحجة فدرت عليهم أي انصبت عليهم الصواب سحابة سارية أي صراسهم على التوالي. **وبل** مصدر نوعي من وبل بد مصر. **مدحجة** لسحابة الثقينة المسترحية من ثقل الماء **سارية**: السحابة التي تسرى ليلا. **دورور**: كثيرة المطر، فاعل "درت".

**فولوا** الخ الفصط: بكسر القافين صغار يرد تشبه قطرات ماء والمطر الكثير متوالي. والمهدة: لسيوف امشحدة من هذه بد شحده، أو هي ما طبعت على عمل اهدد، أو السيوف الهندية شبه الس للحدة إيهم بانقطقط من السحاب. يقول: فولت حمير تحت ققطقط سحاب أدارها وهم سراع صرعه على وجوههم سيوفها المهدة الذكور أي السيوف الفولادية. **سراعا** جمع سريع ككريم جمع كرام. **الذكور** جمع ذكر، وهو الفولادي.

**جزء** وكان قد أتاه حمير مصرع من أن قومه أعير عليهم وقد ائتوا سلاء عصيه. **أتاني** الخ [من ثالث انطويل مطلق مردف موصول والفاية متواتر] القتتان: حسن أسود مشرف بعض الأشرف وليس فيه شواهد ولا صحور يست الكلا. تقديره: أتاني حديث عجيب بأعلى القنتين فلم أسرر به حين جاءني، وإنما تعجب من الحديث لتصممه ما كره، وكان يرده بما يقوى في أمه من ضده، وقد اجتمع فعلا: أتاني وجاءني، فأعمل الأول. **فلم أسرر**: مجهول، أسره ضد ساءه.

تَصَامَتُهُ لَمَّا أَتَانِي يَقِينُهُ      وَأَفْرَعُ مِنْهُ مُخْطِئِي وَمُصِيبُ  
وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدْتَ الدَّهْرُ فِيهِمْ      <sup>أي شدت</sup> <sup>مفسر</sup>  
فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَإِنَّهُمْ      وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ  
فَقِيرُهُمْ مُبْدِي الْغِنَى وَغْنِيَهُمْ      كِرَامٌ إِذَا مَا التَّائِبَاتِ تَنْوِبُ  
ذَلُّهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ      لَهُ وَرَقٌ لِلْسَّائِلِينَ رَطِيبُ  
إِذَا رَنَقَتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ      <sup>موصوف</sup> <sup>صفة</sup>  
<sup>مقادهم، مبتداً خبر</sup> <sup>مفعول</sup> <sup>فاعل تصغي</sup>

**تصامته إلخ:** [التصميم منصوب برفع الحافض أي تصاممت معه] التصامم: هو إظهار الرجل أنه أصم وليس بأصم، وأمرع الرجل إذا أدرك الفرع. يقول: تصاممت معه ما أتاني يقين ذلك الحديث، وأدرك منه الفرع في نفسه من كان شاكاً ومن كان مستيقناً. **وحدثت إلخ:** "حدثت" يتعدى إلى ثلاثة معاعيل: فالأول قام مقام الفاعل وصميره التاء، والثاني "قومي"، والثالث "أحدث" إلخ، ومفعول "أحدث" محذوف، كأنه قال: أحدث الدهر فيهم إحدانا، وقوله: عهدهم إلخ يجوز أن يكون من جملة ما بلغ، ويجوز أن يكون الواو للحال. يقول: وحديثي أساس أن قومي أحدث الدهر فيهم أمراً مكرراً، وأن عهدهم بالحوادث قريب أي حدث فيهم أمر مكرر في قريب من الزمان.

**أحدث** الخملة منصوب المحل على أنه مفعول ثالث. **فإن إلخ:** جواب الشرط ما دل عليه قوله: فإنهم كرام، لأن معناه فإنهم يصيرون صبر الكرام. يقول: فإن كان ما أتاني عنهم حقاً في نفس الأمر فليس لي فزع ولا هم جزع، فإنهم أحرار كرام إذا نابت النوائب لا يزعرون ولا يضطرون. **فقيرهم إلخ:** أوراق الرصيف كناية عن المال الحيد. يقول: هم قوم كرام حيث 'فقيرهم مدي العنى' تعقفاً عن السؤال ونحساً عن الهوان، وعبيهم يعطي المال الحيد للسائلين لينال البر بإنفاق المحبوب. **مبدي:** اسم فاعل من الإبداء، بمعنى إظهار.

**القياد إلخ:** القياد بالكسر ما يقاد به البعير من الرمام. يقال: هو صعب القياد كما يقال: هو أيُّ أخطاء إذا كان عاصياً غير متقاد. يقول: من كان منهم سهل اجاب تراه متعسراً إذا سيم أصيبه والأني منهم معترف بحق اراغين من المساكين والفقراء يركب به فلا يتمتع. **الراغين:** من 'رعب إليه' إذا تصرع إليه.

**إذا إلخ:** يقول: إذا كدرت المصائب أخلاق الناس فتعيرت؛ فإن أخلاق هؤلاء تصفي لها أي كلما ازدادوا امتحاناً بالدهر ازدادوا طلاقاً وبشاشة. **رنقت:** يقال: رنق الماء أي كدره.



وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ فَإِنَّهُ <sup>غمره: غشيه</sup>  
 إِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبُ <sup>زائدة: انتسب</sup>

### وقال القطامي

مَنْ تَكُنِ الْحِصَارَةُ أَعْجَبَتْهُ <sup>من بني تغلب</sup>  
 فَأَيَّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا <sup>الإقامة في الأمصار</sup>  
 وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا <sup>طويل</sup>  
 وَكُنَّ إِذَا أَعْرَنَ عَلَى جَنَابِ <sup>بطن من الكعب</sup>  
 أَعْرَنَ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى حُلُولِ <sup>من الإغارة</sup>  
 وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرٍ أُخِينَا <sup>جاء بـ</sup>  
 وَأَعْوَزَهُنَّ نَهَبٌ حَيْثُ كَانَا <sup>سنة فبينة: سنا</sup>  
 وَضَبَّةٌ إِنَّهُ مَنَ حَانَ حَانَا <sup>هنا</sup>  
 إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا <sup>لأف: لا تشع</sup>

**ومن إلخ** حذف مفعول "يعمروا"؛ لأنه لا يلتصق أي ومن يعمره، وأصل العمر التعطية. يقول: من يعمره منهم بفصل وعطاء فإنه إذا انتسب إليهم في قوم آخرين يكون شريفا كريما. **نجيب** الكريم من الناس والخييل والإبل. **القطامي** شاعر إسلامي وكان بصريا. **من نكس إلخ** من الوافر مطلق موصوف مردف والقافية متواتر والبيت محروم | الحصاره صد الدابة وهو الإقامة في الوادي يصف نفسه بالدابة، ويقول: من كانت الحصاره تعجبه وتسره فليكن في الأمصار، وأما نحن فمن رجال البادية، وفي رجال بادية ترانا أي مستنون منهم وكامبون.

**ومن إلخ** سب: كـ "كف" طويل وإفراده باعتبار أن القفا من الجموع التي يفرق بينها وبين واحدتها بالثناء، أو هو جمع على وزن مفرد، أو هو سُب - صمتمين - جمع سوب أي هي تسلب الأملس. يقول: من ربط أولاد الحمير في بيته فليربط، وأما نحن فإن فيما رماحنا صولا، أو ثقلك القوس وأفراسا جباذا. **الجحاش** جمع جحش، ولد الحمير.

**وكن إلخ** أعورته الدهر أفقره، وأعور الرجل ساءت حاله. يقول: وكن إذا أعرن على جناب من هن وأعورهن عارة حيث كانت أي لم يحصل من شيء من العيمة. **أعرن إلخ** [جمع مؤنث من ماضي الإغارة] كلمة إذا مع جوفها خبر "كن"، والحي الحول الذين يكونون في مكان واحد. يقول: إنهم لاعتيادهم العارة لا يصرون عنها حتى إذا أعورهم الأبعاد عظموا على الأقارب؛ فإنه من هلك هناك. فقله: إنه من حال إلخ يسمى الالتفات كأنه التفت إلى إنسان فقال: إنه من هنك بعروا فقد هنك. **الضباب** في محل الضب حال من حلول.

**حلول** جمع حال من حل بالمكان. **وأحيانا إلخ**: تعني بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كأنه قال: وأحيانا أعرن على بكر، وأراد بالكر بكر من وائل؛ فإنه أخو تغلب من وائل والشاعر تغلبي. يقول: وأعرن أحيانا على آل بكر إخواننا إذا لم نجد إلا إياهم.

## وقال الأعرج المعني

أَرَى أُمَّ سَهْلٍ مَا تَزَالُ تَفَجَّعُ      تَلُومُ وَمَا أُدْرِي عِلَامَ تَوَجَّعُ  
 تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمْنَعَ الْوَرْدَ لِقَحَّةً      وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةَ تَفَزَّعُ  
 إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعَلَةً      نَحِيبَ الْفُؤَادِ رَأْسُهَا مَا يُقَنَّعُ  
 وَقُمْتُ إِلَيْهِ بِاللَّجَامِ مُيَسَّرًا      هُنَالِكَ يَجْزِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ

**الأعرج** شاعر محصرم صحابي عده في "أسد الغابة" من الصحابة ولم يكن من الخوارج كما توهمه الشارح. **أرى إلخ**: [من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك] التفجع: أن يتألم الإنسان لفقدان الشيء يكرم عليه، والتوجع أعم منه، والأصل تتوجع وتتفجع حدث إحدى التائين، و'على' حرف جر "وما" استهامية تحذف منه الألف إذا دخل عليه حرف جر ولم يتصل في آخرها كلمة 'دا' مثل ماذا. **تلوم**: بيان لـ "تفجع أو حار. **تلوم على إلخ** يحتمل أن يكون حيرا، أو استهاما على حذف حرف الاستهام. يقول: أنتومي على أن أجعل الناقة المنقوح لفرسي ورد، أي أجعل درها لفرسي، والحال أنها لا تستوي والورد ساعة تخاف على نفسها وماها. فإن قيل: على تقدير كونه حيرا كيف قال: "وما أدري علام توجع؟" ثم أتبعه بقوله: "أن أعطى" فهل كذب نفسه؟ فالجواب أن قوله: "وما أدري" إكثار وتطبيع للشأن، والتصحح بالشيء يقول ذلك وإن كان عالما. **أمح** محه الناقة جعلها له دبرها ولسها ووبدها. **لقحة** هي الناقة ذات اللس. **والورد** منصوب على كونه مفعولا معه. **إذا إلخ**: [بيان للحال ساعة الفرع] موضع 'إذا' نصب على أنه بدل من 'ساعة تفرغ' ويكون على ذلك قوله: 'هناك' فيما بعد مقطعا وإن كان عنة لإيثاره باللس إياه. ويجوز أن يكون 'إذا هي قامت' استيفاء كلام، وجواب 'إذا' قوله: 'هناك'، وحذف التاء من قوله: 'حاسرا' لتصوره؛ فإنه أراد به مكشفة الرأس، ولعله حمل السحب بمعنى اسحب حيث م يقل: نخبة الفؤاد. يقول: إذا هي قامت مكشفة الرأس حادة في السير والعدو صعيمة القب رأسها مكشوف. **حاسرا** من حسر الشيء إذا انكشف. **مشمعلة** اشعل إذا جد في السير والعدو. **يقع**: قنع الرأس مشددا ستره. **وقمت إلخ** قوله: "ميسرا" حال من ياء المتكلم يقول: وقمت إليه باللجام موقفا للحير والدفع، هناك يجزيني مما كنت أصنع إليه من أنواع الخدمة والإحسان. **ميسرا** "من يسره" له إذا وفقه له وسهده. **هناك**: ظرف مكان أو زمان. **يجزيني**: المستكن في "يجزيني" لـ "الورد".

وقال حُجْر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مَرثَد

شاعر جاهلي

كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا <sup>واعلى</sup>  
 مَا إِنْ تَرَأَى لَهَا أَهْوَالاً <sup>جمع مول</sup>  
 فاقْتَنَ حَيَاءَكَ لَا أَبَالَكَ إِنَّنِي  
 فِي أَرْضِ فَارَسٍ مُوثِقٌ أَحْوَالاً <sup>مقتد، حم، بي</sup>  
 وَإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تُرِيدِي عَاجِزاً <sup>كفى بالارادة النكاح</sup>  
 غُسّاً وَلَا بَرَمّاً وَلَا مِعْزَلاً <sup>ناصب بصغير</sup>  
 وَاسْتَبْدِلِي خَتَنًا لِأَهْلِكَ مِثْلُهُ <sup>موصوف مبتدا</sup>  
 يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْأَنْطِيلَا <sup>الجملة خبره</sup>  
 غَيْرَ الْجَدِيرِ بَأَنْ تَكُونِ لَقُوحُهُ <sup>مبتدا</sup>  
 رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالاً <sup>ملاك</sup>

وبدأه

**كسبه الخ** [من ثاني اسبط مصق مردف موصون والقافية متواتر] 'نرا' وتري' تختمل الخطاب لنفسه أو للاحر، وعبية على أن يعود الصمير لـ 'كسبة' يذكر روحته ويقول: هي كسبة إحدى بي كلب، قد تعق فؤادي بذكرها لا تزال ترى أنت، أو هي أهوالا لنا وآفات.

**ان** رائدة مؤكدة لمعنى البقي **وافي الخ** [فني كـ رصي ورمي: لرمه] في البيت الثقات من اعبية إلى الخطاط يحاطها في التصور ويقول: فارمي حياءك لا أنا لك، فإني مقيد في أرض فارس بأحوال مختلفة وإنما قال: 'موثق' ولم يكن أسير لعنمه مما يؤور أمره بيه في مقصده **لا انا لك** بعث وتخصيص وليس سمي أبيها. **أحوالا**: نصبه بنزع الخافض، والجمع لتعدد الأنواع.

**وإذا الخ** المعرون، الراعي، ومن اعترى عن القوم في اسفر، ومن لا رمح به وكل يصح ههنا. يقول: وإذا هبكت وهو كاش لا محالة فلا سكحي من عدي رجلا عجزاً ضعيفاً خيلاً ولا معزلاً، ليس في قصده الإيضاء إلى أن تحير الرحا، وإنما المراد اضلي مثني وهو يعلم أنها لا تطفر من يمانه أو يقاربه. **بروما**: من لا يدخل مع القوم في الميسر.

**واستبدلي الخ** يقول. واستبدلي مكاني صهراً لأهنت، جواداً يعطي احريز، وشجعاً يقتل لأبطال أي لا يكون مموكاً لذلك لا مالكا به ويحلّ الفصيل منه محل اعيال لا محل امال. **ختنا**. محرقة كل من كان قبل المرأة. **مثله**: اجملة صفة لـ 'حتى'. **غير الحدير** مصوب على أنه صفة 'ختنا'. **لقوحه**: الباقة ذات ابي. **عليه**: عدي بـ "على" لتضمنه معنى الغلبة.

## وقال رشيد بن رميض العنبري

بأثوا نياماً وأبْنُ هَنْدٍ لَمْ يَنْمِ <sup>شعر جده</sup> بات يُقاسيها غُلامٌ كالزُّلْمِ  
خَدَلَجُ السَّاقِينَ خَفَّاقُ الْقَدَمِ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقٍ حُطَمِ  
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِجِزَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمِ  
مَنْ يَلْقَنِي يَوْمَ كَمَا أُودْتُ إِرَمِ

## وقال جعفر بن غلبة الحارثي حين لقي بني عُقَيْل

أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَخْبَلٍ إِذَا لَمْ أُعَذَّبْ أَنْ يَجِيءَ حِمَامِيَا  
طرف لا أبالي مجهول مفعول لا أبالي أي موتي

**رشيد** الخ هذه الأبيات له في الحلم وهو لقب شريح، وكان قد غزا اليمن في جموع من ربيعة فعم، وأسر فرعان بن معد يكر، فأخذ في صريق معازة ضل بهم دليلهم ثم هرب منهم، فمات فرعان عصفاً وهلك الناس، وبنا الحطم وأصحاه فقال فيه رشيد، هذا ما في الأعالي. **بأنوا** الخ [من مشطور الرجز مقيد مجرد يجتمع في قوافيها امتراك والمندارك، والقافية مندارك] التشبيه في التجرد والاستقامة، أي بات القوم نائمين ولم يمه شريح من هد حيث بات يعالي العارة، كيف يوقعها علامه منه معتدل مستقيم ممثلي الساقين؛ لكثرة الأسفار والعدو الشديد مصطرب القدم حيث لا يسكن في موضع واحد. **يقاسيها** [الصمير للعارة] يروها باخهد والمشقة.

**كالزلم** كاللصرد، القدح الذي لا ريش له. **خدلج** [صفة 'علام'] الصخيم الممتن. **حقاق القدم**. مبالغة الحافق من خفق إذا اضطرب. **لفها الليل** [الصمير للعارة] جمعها وجعل الفعل ليل على الجار. **لسواق** الخ السواق: مبالغة السائق من ساق الإبل إذا طردها، وبضم السين طويل الساقين وهو ممدوح عندهم وعدن الخاصة من حطمه إذا كسره. والوصف: محرقة، الخشبة التي يبيع الحرار اللحم عليها، وقد يقال لما حال بين النجم والأرض مطلقاً. يقول: قد جمع تلك العارة الليل لسواق الإبل أو لطويل الساقين منه يحطم كل شيء يقانه لا يرعى الإبل ولا النجم ولا يبيع النجم على الوصف أي ليس بدليل يهون على الناس، والعرض أنه لا يكسب الرزق بكسب دليل بل يعبر، وكان دبت عندهم حلالاً صيلاً وعزاً وشرفاً. **سراعي** رعي الإبل والنجم نوع من الدلة واليهوان.

**من يلقني** أي من يلقني مقاتلاً يهتك كما أودت أرم. **ألا** الخ [من ثاني التطويل مطلق مؤسس موصول والقافية مندارك] يقول: ألا يا مخاطب! إني لا أبالي بعد يوم هذا الوادي بأن يأتي موتي إذا لم يعديني الله به، وبما قال ذلك؛ لأنه كان مسلماً، وكان يعلم أن قتل بني عقيل وهم مسلمون أيضاً كبيرة. **سحل** كـ "جعفر"، اسم واد.

مُرَاقَ دَمٍ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ ثَاوِيَا

لا يزال

لَهُنَّ وَخَبْرُهُنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

مجموعة من المقلدة

سَتُضْحِكُ مَسْرُورًا وَتُبْكِي الْبَوَاكِيَا

أراد به الصديق

أراد به الشامت

تَرَكْتُ بَجْنِي سَحْبِلٍ وَتِلَاعِيهِ

شبية

إِذَا مَا أَتَيْتِ الْحَارِثِيَّاتِ فَاَنْعَنِي

رائدة

وَقَوْدُ قُلُوصِي بَيْنَهُنَّ فَإِنَّهَا

لواقاة الشابة

## وقال آخر

عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلَّ مَرْكَبٍ

جَزِيلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرَّبٍ

حري مجرب لا عيب

تتم

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً

مَنْ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا عِنِّي

أبعد لأحبي أصبه

**مركب** إلخ يقول: تركت جاني هذا الوادي ومقاماته مرتفعة دما مرقا لا يزال ذكره باقيا تمام الدهر، ومرق دم يغور أن يريد به موضعاً أريق به دم كما يغور أن يريد به دما مرقاً، لكنه إذا أريد به الموضع يكون لا يبرح من صفته، ويغور أن يريد رحلاً قد أريق دمه ويكون كمولث. هو حسن وجه. **تلاعه** جمع نلعة، وهي الأرض المرتفعة. **مراف** | مفعول 'تركت' | سمه مفعول من الإرافة. **ناوياً** مقيماً، حري 'لا يبرح'.

**إذا إلخ** يقول: إذا أتيت النساء الحارثيات من رهطي فأحبرهن بقتي وأنا لا تلاقيني بي وبسكني في الدب. **فانعني** أمر من نعا له إذا أحبره عونه. **تلاقينا** منصوب بـ 'لا' وأمراد لا تلاقيني لنا. **وفود إلخ** | أمر من التقييد قوده أي فاده | أراد بالسرور من كان يرحو السرور بقتنه، وبأسواكي مستعدات سكاء من لأقارب، أو أراد بالإصحاك والإكاء الريادة فيهما. يقول: وقود باقي الشاة بين النساء الحارثيات بعد قتي، فإنها ستضحك من يرحو السرور، وتسكني المستعدات للسكاء، أو يريد في صحك الصاحك وسكاء الساكني.

**لعمري إلخ** | من ثاني الطويل مصق مجرد موصوف والفاقية متدارك | يقول: لعمري أن رهط الإنسان خير رحمة عبيه، وإن أركبه كل مركب صعب أي كنفوه أمراً شاقاً. **لرهط** يقع على ما دون العشرة. **نقشة** رحمة أنقى عبيه إذا رحمه يتعدى بـ "على". **عالموا به**: على به أركبه كـ "علا به".

**مركب**. أراد به اللاء والشدّة. **من إلخ**: | متعلق بقوله: خير بقية | يقول: لرهط امرء خير رحمة عبيه من الأحبي الأعد ولو كان صاحب عني حريلاً ولم يعرك أحد مني وأنا مجرب، وهو مثل قوله تعالى: ٥٥ لَا يَسْتَنْتِ مِثْلُ

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ معنى بين فُكِّلَ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ

### وقال البرج بن مسهر الطائي

فَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا شاعر جاهلي  
 وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا تكمم وسحرية  
 فَإِنَّ الْعَدْرَ قَدْ أُمْسَى وَأَضْحَى  
 تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ أراد به بني ثعل  
 وَأَخْرَجْنَا الْأَيَّامَ مِنْ حُصُونٍ منصوب على المفعولية  
 رَأَيْنَا فِي جَوَارِهِم هَنَاتٍ شاعر جاهلي  
 رُزْنَا مِنْ بَيْنِ وَمِنْ بَنَاتٍ رأى  
 مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتٍ إِلَى الْمُسَاتِ ماء لـ كلب ماء آخر لـ كلب  
 أَلَا يَا قَوْمَ لِلْأُمْرِ الشَّاتِ تعجب  
 بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ فيه تجريد

**إذا** **إلخ**: تخدير من الاعتذار بالأحباب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم. يقول: إذا كنت في قوم ولم تكن منهم فكل ما يعلفونك من علف طيب أو خبيث، أي تحمل ما يحمونك إياه. **علفت**: مجهول من علفه إذا أزعاه العلف. **الرجح**: وكان قد حاور كلبا في رمن الفساد فلم يحمداه. وحديث الفساد أن حذيلة بن طي كانت تسكن بالنسحل، وغوث بن صبي كانت تسكن في الجبل في سمي، وأحأسى ثعل وسلمي لبني سعاد، ثم أن رجلا من حذيلة كانت له ناقة على رجل من ثعل بن عوث فطلبها فلم يعطها فقامت الحرب هذا بينهم خمسا وعشرين سنة، ثم انهزمت حذيلة هزيمة فاحشة ولحق بكلب وأقامت فيهم عشرين سنة. (والتفصيل في التبريزي)

**فنعمة** **إلخ**: [من الوافر مطلق مردف موصون والقافية متواتر] يقول: إذا ذكر الأحياء في مجمع فنعمة الحي بو كلب، ولكنا رأينا مكبرات وقبائح في جوارهم. **هات**: جمع هة، الأمر اسكر. **ونعم** **إلخ**. يقول: ونعم الحي كلب، ولكنا رزنا فيهم سات وسين أي صاع فيهم سونا وباتنا. **رزنا**: رزى الرجل ماله إذا أصيب الشيء منه. **فإن** **إلخ**: الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم ورتتها عليه. يقول: الغدر مقيم في كلب بين هذين أي في أول ديارهم وآخرها. **حت**: منع صرفه لتأنيث والعسمية. **تركنا** **إلخ**: يقول: انتقنا عن قوما وفارقناهم مد رمن الحرب التي اتفقت بسا عاما أول، ثم أخذ يستعطفهم ويتذمم من مراعاتهم ويظهر الحاجة، فقال: يا قوم، أقبلوا لما احتل من حالنا.

**الشَّاتِ**: التفرق، والوصف به مبالغة. **وأخرجنا** **إلخ**: الأيام جمع أيام وهو من لا روج له من النساء والرجال، وأراد به النساء، ووصف النساء بما آل أمرهن إليه من الأئمة وإن كن وقت الإخراج دوات يعول. يقول: وأخرجنا النساء الأيام من حصون كانت بها دار إقامتنا وثباتنا.





مَكَانِكَ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي <sup>الانجلاء الانكشاف</sup> عَمَايَةً هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ <sup>اللامع</sup>  
وَكُونِي مَعَ التَّالِي سَبِيلَ مُحَمَّدٍ <sup>صف</sup> وَإِنْ كَذَبَتْ نَفْسُ الْمُقْصِرِ فَاُصْذِقِي <sup>اشددي</sup>  
إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ كُرُّوا عَلَيْهِمْ <sup>نفت حارس بن يوسف</sup> كَرَرْنَا وَلَمْ نَحْفَلْ بِقَوْلِ الْمُعْوِقِ <sup>لا سي</sup>

### وقال موسى بن جابر

قُلْتُ لِزَيْدٍ لَا تُتَرَتِّرْ فَإِنَّهُمْ <sup>جمع منية وهي الموت</sup> يَرَوْنَ الْمَنَايَا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي  
فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعُهَا وَإِنْ أَبَوْا <sup>وضع الحرب: تركها</sup>  
وَيَنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى <sup>جعل في مقابلة وضعوا</sup>  
فَقُشِبَ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ

**مكالك** إلخ يقول: أقول لنفسي: الرمي مكانك حتى نظري عن أي شيء تكشف ظلمة هذا السحاب اللامع أي اصري حتى نظري الفتح أو الهزيمة. **عم** مركبة من "عن" و"ما" الاستفهامية. **عمامة** هذا استعير ليوم أيامنا. **العارض** السحاب الذي يعترض في الآفاق. **وكوي** إلخ كذب عن الأمر إذا كص عنه، وصدق فيه إذا عزم. يقول: وكوي مع الذي يتبو سبيل محمد **ك** أي خالد بن الوليد **ك** وإن صعقت أو بكست نفس المقصر فشدي واصدفي في الفعل. **التالي** تلاه إذا تبعه، معني الذي تبعه.

**إذا** إلخ يقول: إذا قال لنا سيف الله. كرروا على أهل الإمامة كررنا عليهم ولم نال بقول المانع. **قلت** إلخ [من أول الطويل مطلق موصول محرد والقافية متواتر والبيت مخروم] يقول: قلت لزيد: لا تقبل ولا تحب؛ فإنهم يرون المنايا أي يعلمون أنهم لا يصلون إلينا إلا بعد أن نصيب منهم. **لا تترنر** اشترترة: العجلة وكثرة الحركة.  
**دو** كقولهم: دوو هذا الأمر حرط القتاد. **فإن** إلخ يقول: إن سالموا وتركوا الحرب فتركها. وإن أبوا: لا احرب فعرضة عض الحرب العضوص مثلث أو مثني أي أنت وأنا. **فعرضة** عرضة الشيء ما يعرض له أكثر. **مثلث** من التردد على سبيل مع الخلو. **وإن** إلخ. العوان من الحرب الشديدة فإن أولها بكر وآخرها فارض وهما صعيقان. يقول: وإن رفعوا الحرب الشديدة التي ترى ارتفاعها فشب أنت وقود الحرب ناحط العيظ العظيمة. **العوان**: التي قوتل فيها مرة بعد أخرى. **فشب**: أمر من شبه، إذا أوقده.

## وقال موسى بن جابر أيضا

إِذَا ذُكِرَ ابْنُ الْعَنْبَرِيَّةِ لَمْ تَضِقْ      ذِرَاعِي وَالْقَى بَاسْتَهُ مَنْ أَفَاخِرُ  
 هَلَالَانِ حَمَلَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ      مِنْ الثَّقَلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْأَبَاعِرُ

دعوى مضارع متكلم مركب أي أفاخره      مفعول حمالان أي لا تستطيعه فاعل لا تستطيع

## وقال أيضا

أَلَمْ تَرِ يَا أَيُّ حَمِيَّتٍ حَقِيقَتِي      وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونُهَا  
 وَجُدْتُ بِتَنْفِيسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا      وَقُلْتُ اظْمِنِّي حِينَ سَاءَتْ ظُنُونُهَا

الحماية: الحفظ والصيانة      حالية      لنفسى      فاعل ساءت

**إذا الخ** [من ثاني الطويل مصق مؤسس موصول والقافية متواتر] أراد باني العبرية مرداسا وعامرا، ابني شماس، وكانا من أحوال هذا الشاعر، وكانت أمهما من بني عنبر. والذراع في الأصل ما هو من اليد من طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى، ويقال: صاق درعه وذراعه إذا ضعفت طاقته، ويجرور في 'داسته' للموصول، يقال: لقي فلان باسـت فلان إذا غلب عليه وهو مدبر عنه؛ فإن المدبر يولي دبره. يصفهما ويقول: إذا ذكر هذان السيدان في مجلس لا تصعب طاقتي ولا يصيق صدري ويفر مني من يماحري.

**هلالان الخ** أي هما في الاشتهار والانتفاع بمكانهما بمسلة هلالين، ويتكلمان في كل جند ومحل من الأثقال والأعناء ما لو صارت أحرما لعجز عن الهوص بها وتحملها البعران، وقيل: أي هذان الرجلان يحملان من أعناء المعارك وأثقال الصنائع ما لو أنه يورن م تستطع حمله الإبل وهي أثقل الحيوان حملا وأكثره صرا، وقيل: أراد به أن هذين الممدوحين يحملان من قرى الأضياف ومن ثغر الإبل ما لا تستطيعه الأباعر أي أنها لا تقوى عليه؛ لأنه ليهلكها.

**ألم تريا الخ** [من ثاني الطويل مصق مردف موصول وخروج والقافية متدرك] 'دونها' بالرفع على اختيار أي العلاء وجوره سيبويه مع الكراهة، ولا شك أن فتحها مع رفع الوافي نوع من العيب. يقول: ألم تريا أيها الحليلان! إني حفظت ما يجب علي حفظه، وباشرت في تنك الحماسة حد الموت وقد كان الموت دونها أي كانت أشد من الموت. **حقيقي** أي ما يخق عليك حمايته. **دونها** الصمير لما دل عليه أي حميت حمايته.

**وجدت الخ** جاد بنفسه إذا مات ولكنه لم يرد به هذا المعنى بل أراد به الإقدام في الحرب. الظنون جمع الظن. وسوء الظن كناية عن الخس وقرب الفرار. يقول: وبدلت فيها نفسا كريمة لا يبدل تمثلها أي أقدمت وشددت وقتها: اسكني واطمني حين ساءت ضوئها. **اطمني** أمر الموت من الاصميان.

وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَقِي الدَّمَ رَبَّهُ <sup>مفعول ثانٍ مفعول أول</sup> وَنَفْسٍ أَمْرِي فِي حَقِّهَا لَا يُهِنُّهَا

وقال أيضا

ذَهَبْتُمْ وَلَذُتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ <sup>بمجهول، مقولة قلتم</sup> تُرْكُنَا أَحَادِيثًا وَلَحْمًا مُوَضَّعًا <sup>مقطعا</sup>

فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءً <sup>رابعة</sup> وَرَفْعَةً <sup>علوًا</sup> وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَضُّعًا <sup>رابعة</sup>

فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي وَلَا فُلَّ مَبْرَدِي <sup>فاعل</sup> وَلَا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا <sup>جمع واقع</sup>

**وما إلخ.** [لفظة الاستفهام ومعناه الإنكار] يقول: وأي خير في مال لا يقي ربه الدم بقرى الأضياف والمساكين، وفي نفس رجل لا يهينها في حقها أي لا يذلها فيما يجب عليها من حفظ الأحساب والأعراض. **لا يقي:** [من الوقاية] يتعدى إلى مفعولين.

**ذهبتم إلخ** [من ثاني الطويل مطلق مجرد موصوف والقفية متدارك] يوم قومه على ما كان منهم من القعود عن بصيرته واعتلالهم بالنعادير المشوبة بالكذب. يقول: التحاتم إلى الأمير وقتتم: تركنا قوما يقولون ولا يفعلون فهم كاللحم الموضع تتعلق الأطماع بتناوله وأخذوه. هذا إذا رويته بفتح التاء من 'تركنا'، وإن رويت بضم التاء من 'تركنا' يكون المعنى على ما قاله الفيضي: أي ذهبتم مستحقين إلى الأمير عبد الملك ولدتكم به وقتتم: إن تركنا مذكورين على الألسنة كالأحاديث ودليدين كاللحم المقطع، أي شكوتهم أمرنا إلى الأمير وعرضتم عليه هوائكم وذلكم.

**فما زادني إلخ** يقول: فما زادني ذلك شيئا إلا علوًا ورفعته حيث لم أرفع الأمر إلى الأمير، وما زادكم ذلك في الناس إلا خضوعا وذلة؛ لأن من لا يصلح لعشيرته لا يسكن إليه الناس العداء.

**فما إلخ** العرب ترعم أن لكل شاعر حنا يلقي إليه شعره فإذا عجز أحدهم عن الشعر يقولون: نفرت منه جنة، ثم شاع استعماله في كل من صغفت صاقته. وقلول المبرد كناية عن كساد الصناعة، فإن الصناع إذا كملت آلتهم كسدت صناعته واطير إذا سمعت الصاعقة وقعت على الأرض خوفاً وفرغاً. يقول: فما صغفت طاقتي كما تضعف طاقة من نفر منه شيطانه، ولا كسدت صناعتي كما تكسد صناعة من يفل مبرده، ولا وقعت على الأرض كما تقع الطير خوفاً من الصاعقة، أو معناه: أن شعري قائم ولساني مطبق وجاني قوي شديد، وبحور أن يراد بالطير سراياه وطوائف خيله التي كانت تذهب في الغارات. **مبردي:** آلة البرد أي سوهان.

## وقال حريث بن جابر بن سري بن سلمة

لَعَمْرُكَ مَا أَنْصَفْتَنِي حِينَ سُمْتُني <sup>مصرعا</sup>  
هَوَاكَ مَعَ الْمَوْلَى وَأَنْ لَا هَوَالِيَا <sup>أي أنه الألف للإشباع</sup>  
إِذَا ظَلِمَ الْمَوْلَى فَزَعْتُ لظُلْمِهِ <sup>مجهول أي مولاي جواب إذا مصدر مجهول</sup>  
فَحَرَّكَ أَحْشَائِي وَهَرَّتْ كِلَابِيَا

## وقال البعيث بن حريث

من جابر المذكور

خِيَالٌ لِأُمِّ السَّلْسَبِيلِ وَدُونَهَا <sup>كسمة محبوبة</sup>  
مَسِيرَةُ شَهْرِ اللَّبْرِيدِ الْمَذْبُذِبِ <sup>لرسول مسرع</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَكُونَ كَظَبِيَّةٍ <sup>أي مثل غزال انتصب على المصدر</sup>  
وَلَا ذُمِيَّةٍ وَلَا عَقِيلَةَ رَبْرَبٍ <sup>الكريمة الجميلة</sup>

**حريث بن جابر** هو أخو موسى بن جابر المذكور أعلاه. **لعمرك** إلخ. [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصور ولقافية متدارك] يقول: ما قتت لي قولاً عدلاً حين عرضت عني الرضا بأن يكون لك هوى مع مولاك حتى تنتقم له وتذب عنه، وأن لا يكون بي هوى مع مولاي فأحبي يسه وبين أعدائه بل بي أحب مولاي كما تحب مولاك. **أنصفتني** أصفه فلان إذا قال له قولاً سيدياً. **سمتي**: خطاب بذكر من سامه كلفه وأداه.

**إذا إلخ**: هدير الكلب صوته دون إسباح ويكي به عن سس السلاح؛ فأنهم كانوا إذا لسموا السلاح واستعدوا كان يهر كلابهم رؤية هيئة مكبرة، يقول: إذا ظلم مولاي فرعت وتبعت لأجل كونه مضموماً، فحركت ذلك الفرع جميع ما في حوفي وبسست سلاحي حتى يهر كلابي. **خيال إلخ**. [من ثاني الطويل مطلق موصور مجرد والقافية متدارك] حبر لا ابتداء مخدوف كأنه قال: خيال هذه امرأة راري أو أنابي وبينها مسيرة شهر لبريد مسرع. 'المذبذب' متردد بين الأمرين، والسنائر المحدث في السير والمراد به الثاني. **فقلت إلخ**. يقول: فقلت لها: أتيت أهلاً وسرت أرضاً سهلاً ورحبت مرحباً، فردت عليّ مثل ما قتت فرحاً وسروراً، وكان يجب أن يقول: فردت بتأهيل وتسهيل وترحيب لو أتى بالكلام على حد واحد لكنه أتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الأخبار.

**أهلاً**: أي أتيت أهلاً لا غرباء. **تأهيل**. مصدر 'أهلت' إذا قتت له: أهلاً. **معاذ إلخ**: ادمية: كظلمة الصورة المنقشة المريبة فيها حمرة كالدم تضرب مثلاً في الحسن. يقول: ليست أم السسبيل كصية من الطباء، ولا كدمية من الدمى، ولا كقبرة من بقرات الوحش. **تكون**: الصمير لـ 'أم السسبيل'. **ولا دمية**: [باضم، مجرور على أنه تحت انكاف] العطف على النفي المستفاد من "معاذ الإله". **ربرب** قطع البقرات الوحشية.

وَلَكِنَّهَا زَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كُلِّهِ <sup>بتقدير امصاف</sup> كَمَا لَا وَمَنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ  
وَأَنَّ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي <sup>بحر باب</sup> لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى <sup>لأبعد</sup> إِذَا لَمْ أَقْرَبْ <sup>بجهول الم أكرم</sup>  
وَلَسْتُ وَإِنْ قُرْبْتُ يَوْمًا بِبَائِسٍ <sup>وصية بجهول بحر نسب</sup> وَيَعْتَدُّهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تَجَارَةً <sup>أي بعده</sup>  
دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ  
وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْحَايِ حَقِيقَةً وَائِلَ <sup>جده الأعلى</sup>  
فَكُنْتُ أَنَا الْحَايِ حَقِيقَةً وَائِلَ كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا أَبِي <sup>فأصل يحمي</sup>

**ولكنها إلح** يقول: ولكنها زادت على أولات الحسن كلهن كمالاً وعلى كل طيب طيباً. **من طيب** أي وزادت من طيبها على كل صيب. **وإن إلح** كلام على سبيل الفخر أي إذا لم يقربني الكريم ولم يكن لي عر وشرف في قوم فإن مسيري واقع في البلاد أي أسير عندهم ومسرتي لبلدئهم الأبعد أي أبعد منهم.  
**ولست إلح** يقول: ولا أتبع حظي وديني انتفاء تحب الناس وإن قربوني وأكرموني. **حلامي** حظي، مفعول به لـ'دائع' انتفاء مفعول له، عنة لسمي. **ويعتدّه إلح** [المصوب لبيع المستفاد من الدائع] هذا القول يجوز أن يكون تبرئها لنفسه وتركية لفعاله، ويجوز أن يكون فاصداً فيه التعريض لغيره. يقول: ويعتدّ هذا البيع قوم كثير تجارة فينتفعون به، ولكن يمنعني عن ذلك ديني وشرقي.  
**دعاني إلح** بقر: هو مني على حد المكس إذا كان معرضاً وعلى طرف، يقول: دعاني يريد وعس بعد ما ساء ظن يريد وعلم أن العدو غالب وقد كان معرضين عني. **يريد** رجل من رهط بني حبيفة.  
**عس** رجل من رهط بني حبيفة. **وقد علما إلح** در هذا الكلام على الضرورة الداعية إلى الاستعانة به. يقول: وقد علما أن بني حبيفة كههم سوى شهودي وحضورني من بين حاذلين وغائبين وإن كانوا شاهدين وناصرين لحسب الظاهر أي لا يجمع شهودهم ذوي. **حاذلين** حذله: بركه ولم يصبره.  
**فكنت إلح** يقول: فصرت أنا وحدي حامياً لحقيقة آل وائل ودفعت عنها كما كان أبي يدفع عن حقائقها. **يحمي**: عدي بـ"عن" لتضمنه معنى المدافعة.



## وقال المثلّم بن رياح بن ظالم المَرِيّ

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي سِنَانًا رِسَالَةً  
استمهامية اسم سيد لبني مرة

وَشَجْنَةٌ أَنْ قُومًا خُذَا الْحَقَّ أَوْ دَعَا  
سيد لبني مرة أي أمة عني به انصر

سَأَكْفِيكَ جَنِي وَضَعَهُ وَوَسَادَهُ

وَأَغْضَبُ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا

تَصِيحُ الرَّدِيئِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ

صِيَاخَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا  
الصفاذع جمع جالع

لَفَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا  
لف: اجمع

بَنَى عَمَّنَا مَنْ يَرْمِيهِمْ يَرْمِينَا مَعَا

**المثلّم:** [كـ "معظم شاعر جاهلي] وكان قد حق حصين بن حمام مري حين قتل حر الحارث بن ظالم مري. **من إلخ:** [من ثاني لطويل ولقافية متدارك والبيت محروم] يقول: من يبلغ عني سنانا وشجنة رسالة وهي أن قوم على أخذ الحق ثم خذاه أو اتركاه. **دعا:** تلبية دع، أمر من "ودع يدع".

**سأكفيك إلخ:** إفراد الصمير عني أنه خطاب لكل واحد منهما على الإفراد والاستقلال، و'جني' منصوب نحو عني أنه مفعول ثانٍ لـ 'أكفيك'، و'باحق' في محل نصب عني أنه مفعول ثانٍ للإعطاء، ومفعوله الأول 'أشجع' وأراد به آل 'أشجع'، وكان قد قتل رجل منهم فكان هم حق عني القاتل، وشاعر يحضض قومه عني إعانة بني 'أشجع'، فيقول: سأكفي كل واحد مكما وضع جني وتوسده فلا يكون عبيكم كفة ومشقة من جاني، وسأغضب عليكم إن لم تعطيهم حقهم. **وضعه:** بدل من قوله: "جني".

**تصيح إلخ:** أصل الصياح للحيوان وقد يحصون به شيئا دون شيء، وكثر استعمالهم لعرب وقبائل يقولون: صاح الطير، وحس أن يستعمل الصياح بمرماح؛ لأنه شبه أصواتها بأصوات سائر الماء وهي من الحيوان، والرديي نسبة إلى ردية مصعرا وهي روح سمير وكانا يقومان بمرماح. يقول: يصوت الرماح الرديئيات فينا وفيهم على الاجتماع إذا لاقينا محالفيهم كما تصوت الضفادع الجياع.

**لعمرا إلخ:** أي جمعا بيوتهم إلى بيوتنا فصاروا بني عمنا حيث بهم أن 'أشجع' بن ريث ونحوه مرة بن عوف بن سعد بن ديبان بن بغيض بن ريث، ومن يرميهم بسهم يرمينا به معًا لا محالة. قوله: 'بني عمنا' منصوب على أحد شيئين، إما أن يكون قرسهم فصاروا بني عمنا أي مثل بني عمنا بدب عنهم ونعيمهم، وإما أن يكون 'بني' منصوبا على الداء أي يا بني عمنا، وإن كان القوم بني أعمامهم عني الحقيقة فيبس إلا هـ ابوجه.

## وقال حصين بن حمام المري

فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ <sup>ستفهام تعجب</sup> تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمَا <sup>حملة دعائية معترضة</sup> وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَائِسٌ قَدْ تَفَقَّسَمَا <sup>مصدر من غير عصب</sup>  
وَقُلْتُ تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ <sup>اعلمه وصر</sup> وَمَنْ الْأَكْفَفِ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمَا <sup>موضع آخر لهم</sup>  
مَنْ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى <sup>موضع آخر لهم</sup> عَلَيْهِنَّ فَيْثَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقٌ <sup>الحملة صفة ما قبلها</sup>  
وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمَا <sup>ألف بلاشع</sup>

**حصين:** قيل: إن رجلاً من بني أس عتي أصاب أبا من رجل منهم وهرب وأوى إلى بني مرة لما كانت أم بني مرة حرقفة السوية فقامت الحرب بينهم وبين بني هذا. **فقلت إلخ:** [من ثاني الطويل مطلق موصول محرد والفاقية متدارك] قوله: "تفادتم" أي فقد بعضكم بعضاً والعرض الحث والتضييق. قال شيخ الأدباء: "تفادتم" ظاهره دعاء عليهم بالموت حتى يفقد بعضهم بعضاً، ويحتمل أن يكون دعاء لهم بالكثرة أي يفقد بعضكم بعضاً للكثرة كما يكون في اللحم العفير. يقول: فقت لرهطي بي واثمة أو لبني مرة: ما لكم فقد بعضكم بعضاً لا تقدمون إقداماً.

**مواليكم إلخ:** حاس من حاس نفسه، ويحتمل أن يكون من الحس بمعنى الشجاعة، مرفوع على أنه خبر محذوف. يقول: مواليكم على قسمين: منهم مولى الولادة وهم بنو الأعمام، ومنهم مولى اليمين وهم الخلفاء، وكل منهم حاس نفسه، أو شجاع جري قد تقسم كل منهم في موضع أو قد تقسم الأمر هكذا.

**وقلت إلخ:** يقول: وقت لم كان يتأتى منه انصر: تبصر يومعان النظر لا ترى بين هذين الموضعين معيماً غير أعجم، بل ترى معيماً أعجم أي الفرس. **هل:** العرض من الاستفهام النفي. **ضارج:** ماء لعبس أو موضع لهم.

**من الصبح إلخ:** [قائم مقام مد، متعلق بقوله: "تبين"] كانوا في القدم قبل الإسلام يقولون لفرس: الخواد إذا برز وأبواه ليسا كذلك. هو خارجي وهو نقيض الصريح. ثم صاروا في الإسلام يجعلون الخارجي من خالف السلطان واجماعة. والمسوم اسم مفعول من سوم الطريق إذا جعل عليه علامة يعرف بها ولا يفعل ذلك إلا بانفرس الكرم. أي تبين من طلوع الصبح إلى غروب الشمس لا ترى من الخليل إلا خارجياً مسوماً أي جواداً كريماً، في التبريزي: والخارجي في شعر حصين رجل جمع طاعة اسلك. وفي الفيضي: ولا يجوز أن يراد بالخارجي من خضع طاعة الملك؛ فإنه معنى حدث في الإسلام. **محرق:** نقب ملك من ملوك خنم حرق قوماً فسمي محرقاً.

**وكان:** جملة معترضة بين "كساهم" ومفعوله الثاني وهو "صفائح بصرى".

وَمُطَرِدًا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مُبْهَمًا  
معنى نسج

وَأِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمًا  
تختلف من شدة

بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِغْصَبًا  
ساعة

عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا

عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا  
عمد إليه؛ قصد

وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا  
الارتقاء: الصعود

صَفَائِحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا  
حنصة: جمعه حناص

وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ

صَبْرُنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً  
حنصة معترضة

نُفْلِقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ  
مر شرحه فيما سبق

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ

**صفائح الخ** [جمع صفيحة وهو سيف العريض، مفعول ثانٍ لـ 'كساهم'] مطرد من صرد لأمر إدنا نفع بعضه بعضاً وأرد به اندرع فإن سحبه يكون مطرداً. واسمهم الأمر اخفي نستور وأرد منهم اخنقات لشدة الصعر وهو وصف مدح في دروع. يقول: كساهم سيوف بصرى وقد أحصها المأهرون من شوب حيث وكساهم دروع مطردة مما سحبه دود منهم اخنقات الصعر. **بصرى** كـ 'حنى' سد بالشاء مع فيه السيوف.

**فوقها** جمع فية هو صناع الحديد. **ولما الخ** أصغر في 'كان' قبل الذكر لما كان المعنى مفهوماً كأنه قال: إن كان اليوم أو الوقت وحوادثه وقوه. 'د كواكب' مأخوذ من قوه: أراد كواكب هار يردون شدة لأمر وعصم الحصب، ولا يعدل يكون جارياً بحرى قوه. وقع القوم في سبي حمل أي في أمر لا يكون مثله؛ لأن السبي ساقية لا يحمل فيردون أنه أراد حلالاً آخر عادة عملها. وحذفت اللام الفارقة كما في قول عبد الله بن عمرو: إن كنت صوماً قوماً. يقول: وما رأينا أنه قد حيل دون نصر عني حرب وأنه قد صار اليوم يوماً مظلماً يلوح فيه النجوم أي اشتد الأمر. **حيل**: أسند الفعل المجهول إلى الظرف.

**صرباً الخ** أي صرباً على شدائد الحرب وكان الصبر سحبة مما من القدر مستبين بأسياها وهن بقطع أكفا ومعاصه. **يقطعن** في موضع الحال من الأسياف. **كفا ومعصبا** تكبير المفعولين لتكرره. **ولما الخ** يقول: ولما رأيت أن مراعاة الود لا تفعي شيء فصددت إلى الأمر بدي كان حرم ويقضة وهو دفع لأعداء بالسيوف. **الود** على حذف مضاف أي مراعاة الود. **أحرماً** تفصيل الحرام ووصف الأمر به على التحريم. **فلسب الخ**. يقول: فحدثت بشت 'شترى الحياة بدمي وهواني ولا أرتقي في ستم من خشية الموت. **ممتناع** لانتباغ الاشتراء واستعير بالاحتساب. **سلماً**: منصوب بنزع الخافض أي في سلم.

## وقال ابن دارة

شاعر إسلامي

يا زمل إني إن تكُن لي حادياً <sup>شرط</sup>  
أعكر عليك وإن ترغ لا تسبق <sup>جزاء، عكر عليه؛ عطف</sup>  
إني امرؤ تجد الرجال عداوتي  
وجد الركاب من الدباب الأزرق <sup>الابن</sup>

## وقال بشامة بن حزن النهشلي

ولقد غضبت لخديف ولقيسها <sup>بلا موضة نفسه</sup>  
لما وني عن نصرها خذالها <sup>جمع حاد</sup>  
دافعت عن أعراضها فمنعتها <sup>بيان للقبض</sup>  
ولدي في أمثالها أمثالها

**ابن دارة** ومن حديثه: أن مرة بن واقع الفزاري كان قد صلق امرأته فذهبت إلى أمها، فانقضت عدها فحصبها سام هذا وحمل من القبيب الفزاري وعلي الفزاري، فاحتارت عليا، ثم أتى مرة بن واقع معاوية بن أبي سفيان أو عثمان بن عفان عن قصد المراجعة وكان جاهلاً فم يقدر على المراجعة بعد ما عده بالقضاء عدها ونكاحها، فقال سام هذا في ذلك أشعاراً وهجا بي فرارة كنهم. فصعب عليهم وحلف زميل بالمعجمة ابن أبيير بالموحدة مصغراً ابن الفزاري أن لا يأكل اللحم ولا يعسل لرأس ولا يأتي أمه إلا أن يقتل سائماً فحرت بينهما الأشعار حتى قتله زميل **يا زمل إلخ:** [من أو الكامل مطلق محرد موصوف والقافية متدارك] أراد به زميل بن أبيير يقول: إن تخلفت عني حتى يكون مكانك مني مكان الحادي من العير أعصف عليك، وإن تقدمتي هاردا مني لم تعتي.

**حادياً:** من يسوق الإبل من خلف الإبل. **ترغ:** من روغان الثعلب وهو الخداع.

**إني إلخ** يقول: إني امرؤ يجد أرحام عداوتي في أنفسهم كما يجد الإبل عداوة الدباب الأورق في أنفسهم، ولكن لا يقدر على فعل ذلك لا يقدر على علي. **الدباب الأزرق:** نوع من الدباب بعض الإبل.

**ولقد إلخ.** [من أو الكامل مطلق مردف وحوار والقافية متدارك] يقول: والله! لقد غضبت لأجل حنوف أم القبائل وقيسها أي العشائر لما كسل حادوها عن نصرها. **خديف:** لقب لـ 'ليبي' امرأة إلياس من مصر. **لقيسها:** الإضافة لأدنى ملابس. **وني:** وفي الرجل إذا عجز وكسل.

**دافعت إلخ:** يقول: دافعت العدو عن أعراضها فمعتها عن أيدي الأعداء، وعدي في أمثال هذه الأعراض أمثال تلك المدافعة، أو ودي في أمثال هذه القبائل أمثال هذه البصرة، أو ودي في أمثال هذه البصرة أمثال هذه القصيدة، أو في أمثال هذه الحروب أمثال هذه البصرة.

إِنِّي أَمْرُو أُسْمُ الْقَصَائِدِ لِلْعِدَى      وَالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا إِشْعَالُهَا  
قَوْمِي بَنُوا الْحَرْبِ الْعَوَانَ يَجْمَعُهُمْ      عِلَّ الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ إِنَّهَا  
مَازَالَ مَعْرُوفًا لِمُرَّةٍ فِي الْوَعَى      أَسْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقِتَالُهَا  
لنوءه ماضي      أفنه مدحه مند

### وقال أُرطاة بن سهية

شاعر محضرم

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا      زَرَانِي فِيهَا بَغْضَةً وَتَنَافُسُ  
وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعُصَى إِنْ يُعْطَ شَاعِبًا      يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخِسُ  
شرط مجهول محروم      مستأ مصر لما بعده مبتدأ، شدة البغض رغبة حالة جزء

**إي الخ.** يقول: إي امرؤ أسمه القصائد للأعداء، وسمه يعرف لها في المعارب والمشارك؛ فإن شر القصائد ما لا علامة عليها، أي لا أحاف الأعداء حيث أصرح بأسمائهم وأسماءهم في قصائدي. **أسمه** مصارع متكلم من وسمه إذ جعل عليه علامة. **ان** مكسورة على الاستثاف ومفتوحة بتقدير اللام. **أعفاها** جمع فعل محركة ما لا علامة عليه.

**قومي الخ.** الإشعال: إلهاب النار وأراد به أسماها. يقول: قومي بنوا الحرب الشديدة كلهم والسيوف المشرفة والرماح أساب إلهابها عندهم. **المشرفية** أرض تشرف على العرب وإليها تنسب. **ما زال الخ.** الوعى بالمعجمة الصوت والحمية مثل الوعى بالهجمة، سمي به الحرب لما فيها من الصوت والحمية. يقول: ما زال علّ الرماح في الحرب معتاداً معروفاً لقومي بني مرة وم يرل إلهابها واحنا عندهم. **عل** السقي مرة بعد مرة. **من عهد الخ.** كنى بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادي عن شيء القديم وم يرد به حقيقة؛ فإن سبب أن مصر لا يبيع إلى عدد من عوض بن إرم.

**وحن سو الخ.** [من ثاني الصويل والقافية متدارك] يقال: عني دلت بيسكم أي عني حقيقة بيسكم. والزراني جمع رربية، وهي العداوة الداخلية، نسبة إلى الررب وهو الدحول. يقول: وحن سو عم عني حقيقة بيسا عداوات داخلية يعصها بعضا ونحبها بعضا. **زراني فيها الخ.** الحمية صفة لـ "نبي عم"، وجملة "فيها بعضة وتنافس" حبر ما فيها وهو 'زراني'. **وحن الخ.** المصدح: اشق من صافة الصفة إلى الموصوف المعوي، ومتشاحس: استفاوت لشأن من تشاحست أسنانه إذ اختلفت بأن سقط بعضها وبقي بعضها، أو من 'تشاحس احمار' إذ فتح فاه عند التشؤب. يقول: وحن متفرقون كالتفدح المكسور متشقق، ان يعط من يصحح المكسورة لأن يصححه يتركه واصحاح فيه عيبه، والحاصل: أن فسادا لا يقل الإصلاح. **العص** بالنصب، التفدح الكبير. **شاعبا** من يصحح الأقداح المشقة

كفى بيننا أن لا تُردَّ نحيّةٌ <sup>مجهول</sup> على جانبٍ ولا يُشمتَّ عاطسٌ <sup>مجهول</sup>

### وقال عقيل بن علفة المري

شاعر إسلامي

تَنَاهَوْا وَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ <sup>المراد به نفسه</sup> أَعْتَبَهُ الضَّارِمَةُ النَّجِيدُ <sup>الشديد القوي</sup>  
وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالٍ حَتَّى <sup>متعلق بـ أذود أدفع</sup> يَنَالَ أَقَاصِيَ الْخُطْبِ الْوُقُودُ <sup>مفعول وضعت عبر</sup>  
وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْ فِيهِ <sup>جمع غائب</sup> لَسَانِي مَعِشَرَ عَنْهُمْ أَذُودُ <sup>متعلق بـ أذود أدفع</sup>  
وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتٍ بَيْتِي <sup>جمع غائب</sup> أَغْيَابَ رَجَالِكِ أَمْ شُهُودُ

**كفى** إلخ. يقرن شمت العاطس تشميئنا أي دعا له بقوله: يرحمك الله. قال أبو علي: معناه: دعاء له أن لا يكون في حاة يشمت به فيها. يقول: كفى بعضا وعداوة يسأ أن لا ترد نحية على جانب من الجانبيين ولا يشمت عاطس من الفريقين لا ما ولا منهم. **تناهوا** إلخ. [من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متدارك] يقول: تناهوا عن الشر، واسألوا ابن أبي لبيد هل أعتبه الشجاع الخليل؟ أي ما أعتبه قط. وهذا يحتمل الأمرين، الأول: إنني ما أسخطه قط حتى يعاتبني فأعتبه، والثاني: إنني أسخطته وعاتبني فما باليت بعتابه، وهذا أليق بالمقام. **أعتبه** أعتبه فلان: إذا أرساه وسبب عته. **الضارمة** الحريء على الأعداء ويسمى به الأسد.

**ولستم** إلخ. يقول: ولا إحال أنكم تنتهون عن الشر والفساد إلا أن يبار الوقود أقاصي الأحطاب أي يبار شر أباعد الناس. **فاعلين** أي التناهي، دل عليه ما قبله. **الوقود** بالضم مصدر، وبالفتح: ما يوقد به. **وأعص** إلخ. في البيت تقديم وتأخير، وتقديره: وأعص من وضعت لساني فيه إلى معشر أذود عنهم. يقال: وضع فيه سابه إذا غابه وشتمه، وفيه سيفه إذا قتله وأهلكه، يقول: وأعص من هجوته وشتمته إلى معشر أدفع عنهم ما يكرهونه بالسيف واللسان.

**ولست** إلخ. البيت كناية من العفة، يقول: ولست أسأل جارات بيتي عن رجالي، أ عاتون رجالكم أم حاصرون؟ فإنه من شأن المجار. ويحتمل أن يكون معناه أي أدخل على جارتي ولا أبالي برجالي حتى أسأل عن غيبتهم أو شهودهم، وهو الأوفق بظاهر الألفاظ. ويجوز أن يكون معناه أي أعيهم وأصوهم عن آفات العارات ولا أسأهم عن رجالي. وهذا أليق بشأه؛ فإنه كان غيوراً، ويجوز أن يكون تعريضاً بقذف الذي يهجو، كما يقول من لم تخر عادته بلزوم الأسواق لمن هو متعود للمباينة والمشاركة: لست أعاشر الماديين ولا أبغس إذا ورت، أي إنك يا سامع تفعل ذلك. **رجالك** بكسر الكاف، الخطاب للجماعة النساء.



وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتٍ جَارِي      صُدُورَ الْغَيْرِ غَمْرَهُ الْوُرُودُ  
وَلَا مُلْقٍ لِيذِي الْوَدَعَاتِ سَوِي      أَلَا عَيْبُهُ وَرَيْبَتُهُ أَرِيدُ

### وقال محمد بن عبد الله الأزدي

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا      وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِغُ  
وَلَكِنْ أَوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ      لِيَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ  
وَحُسْبُكَ مِنْ ذُلِّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ      مُنَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ

**ولست بصادر** الخ: ورود في الأصل: تقدم على الماء، والصدور: الرجوع عنه، ثم استعمالا مصقفا. وتعمد البعير إذا شرب ولم يرو، وغمره: أي جعله منعمرا. يقول: إني أردت بيت جاري فلا أرجع عنه غير قاض حاجتي كاخمار لوحشي إذا شرب ثم فرح ورجع على غير رأي. ويحتمل أن يكون معناه: أي لا أدخل بيت جاري على بية فاسدة حتى أرجع عنه حائف فرحا كاخمار الوحشي يرجع عن مورده حائفا على غير رأي.  
**ولا ملق** الخ: يقول: ولا ألقى سوطي لصف في بيت جاري، لعل به وأريد ربة أمه كما يفعل الفجار. وقد كان فجارهم إذا دحوا بيتا وأراد ربة أم طفل يقولون اسود بدي الصف سبع به ولا يكي.  
**لدى الودعات** [جمع ودعة، خرزير] كنى به عن طفل؛ فإن حمام الودعات تنقى في عنقه. **رشد** أي ربة أمه، والمراد به الرما **محمد بن عبد الله** شاعر إسلامي، وأبوه صحابي يروي عنه. **لا أدفع** الخ: [من ثالي الطويل والقافية متدارك] الجنادغ: أوائل الشر والبالا وما يسوق من لأقوال. يصف نفسه بانتكراه والمروءة، ويقول: إني لا أدفع أس عمي في الحفرة وهو يمشي على شفاها أي لا أهيكه على قرب هلاكه وإن بعثني أوائل الشر والأقوال السيئة من أذاه **يمشي**: كناية عن قرب الهلاك. **شفا**: حرف الشيء وطرفه.

**ولكن** الخ: أواسيه أي أجعله أسود نفسي فأفاسمه ماي ومكي. يقول: ولكن أواسيه ثماني وأسى دونه التي صدرت منه في حقي؛ ليرجع الرواجع يوما ينني ويصلح الأمر. **الرواجع** أراد به الأمور التي تعث على الرجوع. **وحسبك** الخ: أي كافيت من سوء الفعل واكتساب الدل أن ناوي أقاربت وإن كانوا قاصعين. قال شيخ الأدياء: معنى قوله: وإن قيل إن أي وإن قيل فيهم. بهم دوو قطيعة نك وكمة "إن" وصبية، ويحتمل أن يكون "إن" معطوف على قوله: مناوأة، فالمعنى: كما نك ذلاً وسوء صبيحة أن تعادي رجلاً ذا قرنة منك وأن يشتهر فيك أنك تقطع الأرحام، وإضافة المناوأة إلى ما بعده من قيل إضافة المصدر إلى الفاعل أو المفعول. والمناوأة أصلها اخمر، واشتقاقه من النوء: النهوض كأن مناوئين يباهض كل صاحبه إما نفسه وإما بعقيدته وبيته. **صعبة** جعل الصبيحة اسماً كالكرهية.

## وقال آخر

إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ      قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا  
 قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ      وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ  
 أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ      لَا أُرْتَقَى صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أُرِدُ

بيان لـ أهل الفضل مبتداً  
مميز، أراد به الاعتياض  
معنى صادراً

## وقال آخر

الشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَضْعَرُّهُ      وَلَيْسَ يَصْلَى بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبَهَا  
 الْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا      تَذْنُو الصَّحَاخُ إِلَى الْجَزْبِ فَتُعْذِبُهَا

أي يبدأ منه  
في أول الأمر  
فاعل يصلى  
فاعل تذنو  
جمع أجرب

ان إلح | من أول اسسيط مطلق مجرد موصول، والقافية متراكب | يقول: إن يحسدوني فإني لا ألومهم على حسدي؛ فإني ذو فضل، ومن كان من قبلي أهل فضل من لئس فقد حسده الناس، فكأنه من علامات الفصل. **يحسدوني إلح** الصمير لطائفة من الناس. **قدام إلح** قوله: يجد من 'وحدته' إذ أدركه أو من 'وحد عليه' إذا عصب أو من 'وحدته' إذ حزن. يقول: قدم لي ما كان من الفصل وشيء من الاعتياض، ودام لهم ما كان لهم من الحسد وكثرة الاعتياض، ومات أكثرنا وأشدنا اعتناضاً ما يدركه في نفسه من الحقد والحسد أو ما يعصب أو ما يحزن.

**ما يجد** في نفسه من الحسد. أما **إلح** يقول: أنا الذي يجدوني مرتكراً في صدورهم فلا أرتقي منها صادراً ولا ورداً، حتى تحبب صدورهم مني. وقوله: لا أرتقي، إن جعلت 'في صدورهم' دعواً يكون في موضع المفعول الثاني، وإن جعلت مفعولاً ثانياً كان 'لا أرتقي' حالاً. **يحدوني** أصله: يحدونني، حذف النون للضرورة.

**الشر إلح** | من ثاني اسسيط مطلق مجرد موصول وحروح والقافية متواتر | هو الحرب في عرفهم، يقول: إن الشر يحدث منه أول الأمر أصعره وأقله ثم يرداد قليلاً قليلاً حتى ينعى العاية ولا يصلى نار الحرب من يكسبها، بل يبقى صحيحاً وسامداً، ولا يبقى أهله وأقاربه. **يصلى** صلي كـ "رصي"، دخنه. **حائبها** اسم فاعل، من حي الأمر: كسبه. **الحرب إلح**. يقول: إن الحرب يلحق فيها الذين يكرهونها، كما تقرب الإبل الصحاح من الإبل الحربي فيتعدي جرحها إليها. **فتعذبها** عادي فلان فلان إذ تعدى إليه مرضه.

إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبَةً      وَقَطْرَةُ الدِّمِّ مَكْرُوهَةٌ تَقَاضِيهَا  
تَرَى الرَّجَالَ قُعُوداً يَأْنَحُونَ لَهَا      دَأَبَ الْمُعْضَلِ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا

### وقال شريح بن قرواش العبسي

لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكْرُثُهَا      عَلَى مِسْحَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكْرٍ  
عَشِيَّةً نَازَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ      وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مُسْهَرٍ

**إلى الح** يقول: بي رأيتك تقضي حاج الدين بلا مص ومكث، وأما قطرة الدم فمكرهه إليك تقاضيتها من طامسها فلا تقضيتها حتى تقوم الحرب وتقتل الرجال. هذا على أن يكون لبيت مدحا، فعلى هذا قوله: "مكرهه تقاضيتها" معناه مكرهه تقاضيتها لها. ويحور أن يكون دما، فيكون المعنى: إلى رأيتك بأهول سعي تخرج من الأوتار والدماء إلى طلائها فلا كلفة في يلها ويدراكها من جهتك، وانتقاصي بالدم عسر إلا إذا كان عندك، ودبت لضعف كبدك، فالدين في هذا لوجه يراد به التوتر والدم، وقوله: "مكرهه تقاضيتها" يعني تقاضي عيرك لها.

**تري الح** أبح الرجل إذا رحر ليخرج الثقل من امرره، والمعضل كحدث من عصلت المرأة بولدها إذا عسر عليها الولادة. يقول: ترى الرجال قاعدين عن الحرب يرحرون لها، أو لتقاضي قصرة الدم إذا جاء متقاضيتها كما ترحر المعصل إذ ضاقت أطراف رحمها. **ها** للحرب أو لقطرة الدم من حيث التقاضي.

**وقال شريح** ومن حديث هذه الأبيات: أن شريح بن مسهر الحارثي بقي مسحل بن شيطان بن حنم بن حذيمة الأسدي، قطعه حتى صرع فحمل عليه شريح هذا وصرعه وأنفذ مسحلا من يده. **لما الح** من ثالي الطويل مصق مجرد موصول، والقافية متدرك والبيت محروم] يقول: لما رأيت نفسي قد اصصرت وبعث الحقنوم سكتها وعصفتها على مسحل بن شيطان، وأي ساعة عصف كانت تلك الساعة. وقوله: "أي ساعة معكر" إذا رويته بالرفع يكون متدا وحيره محدوف، كأنه قال: وأي ساعة معكر تلك الساعة، وإذا رويته بالنصب صرفا يكون العامل فيه مضمرا، كأنه قال: وعكرت أي وقت معكر. **جاشت النفس**: إذا ارتفعت وبعث الحقنوم.

**مسحل** اسم رجل مسمى بالحمار الوحشي. **عشية الح** قوله: "عشية" منصوب على كونه بدلا من قوله: "أي ساعة" على رواية نصه، وعلى رواية رفعه كما نسا، فنصبه على أن يكون ظرفا، والعامل فيه فعل مضممر دل عليه ما قبله كأنه قال: عكرت عشية إلح. ولا يكون العامل "نارلت"؛ لأنه مضاف إليه وبيان لوقت، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، أي عشية نارلت الفرسان بحضرته وحين رن سائي. وإما زل ساد رحمه وسلم من طعته. لأنه كان لس درعا تحت ثيابه وهو لا يشعر بها فكأنه يعتدر ويتلهف

وَأَقْسِمُ لَوْلَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ <sup>جواب بود</sup> عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاجٍ وَأَنْسُرٍ <sup>جمع نسور</sup>  
وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نِزَالُكَ الْكَ <sup>شهداء</sup> سِئَى عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ <sup>نابغة</sup>

### وقال طَرْفَةُ الْجَذِيمِيِّ

يَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ قَبْلَئِنَا <sup>عداوة وإعراض</sup> بَنَى فَقَعَسَ قَوْلَ امْرِئٍ نَاخِلِ الصَّدْرِ  
قَوَالِهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ <sup>نابغة</sup> وَلَا طِيبِ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ

**وأقسم إلخ.** [المحذوف به محذوف، وهو لفظة الله عز وجل] الحملة الظرفية، أعني إلخ في محل نصب على حابه أو هي مفعول ثانٍ - "تركت"؛ لتضمه معنى الخجل. يقول: وأقسم بالله لو لم يكن درع شريح تركته وقد عني سائلات من صباغ ونسور. **عواف.** جمع عاف: من يسأل العفو أي الرائد عن الحاجة. **وما إلخ.** يقول: وما شذائد الموت إلا أن تنال كمياً على لحم كمي مصروع؛ فإنه مقام الفزع والخوف. **الكمي.** الشجاع الكامل السلاح **المقطر:** من صرع على أحد أقطاره الأربعة.

**وقال طرفة.** ومن حديثه: أن جديمة بن رواحة كان يُعد من عيس، وكان في الأصل ابن فقعس بن صريف الأسدي؛ وذلك لأن أمه حنة بنت مالك بن مرة كانت تحت فقعس، فلما مات عنها فقعس بن طريف حلف عليها رواحة بن ربيعة، وكانت حاملاً بجديمة فولدت بعد ثلاثة أشهر من نكاح رواحة فلما بلغ جديمة أبي عمه أعيا بن صريف أبا فقعس يطلب ميراث أبيه، فأبى أعيا وقال: ما أعرفك، فقال جديمة: ويحك أعصي حملاً منه ليثبت نسبي فيكم فسمعه إياه حتى ثبت نسبه في عيس فطرفة هذا يخاصب بني فقعس.

**يا إلخ.** [من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر والبيت محروم] عرض الرجل إذا أتى مكة؛ فإن العروص من أسمائها. وهذا المصراع جار مجرى المثل حتى أنه يخاطب به من لا يريد مكة. والمائل على الأض من "لعل صدره من العرش" إذا طهره منه أو معناه مسحول الصدر. يقول: يا راكبا، إن دحنت مكة - وبما أراد بها بلاد بني أسد - فبلغن عني بني فقعس قول رجل صافي الصدر عن الغش.

**إما:** مركبة من "إن" الشرطية و"ما" الزائدة. **فلنأ.** أمر من التليع مع نون التأكيد، أبدل بوجه ألف **فوالله إلخ:** آخر الدهر معناه الظاهر أبداً فهو متعلق بمحذوف، أو يكون معنى قط فهو منصوب بالفعل المذكور. يقول: فوالله! ما فارقتمكم عن عداوة ولا عن رغبة عنكم قط وما فارقتمكم لذلك ولا أفارقكم به أبداً **طيب نفس:** طاب نفسه عنه؛ إذا رغب عنه وأعرض.

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مِنْ قَبِيلَةٍ <sup>كَانَ حَابِيَةً</sup> بَعْتُ وَأَتْتَنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْفَخْرِ  
فَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبَيْتْهُمْ عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ  
وَحَقِّي يَفِرُّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْنِنَا وَتَقْعُدَ لَا نَذْرِي أَنْزَعُ أَمْ تُجْرِي  
<sup>فِي مَوْضِعِ الْحَارِ</sup>

وقال أبي بن حماد العبسي

تَمَنَّى لِي الْمَوْتَ الْمُعَجَّلَ خَالِدٌ <sup>شَاعِرٌ حَامِلِي</sup> وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدُهُ  
فَحَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لَتَسُدَّهُ <sup>مَعْنَى</sup> عَزِيزًا عَلَى عَبَسٍ وَذُبْيَانٍ ذَائِدُهُ  
<sup>أَمْرٌ مِنْ سَحْسِهِ</sup>

وقال أيضا

لَسْتُ بِمَوْلَى سَوْءَةٍ أَدَّعَى لَهَا <sup>أَيَّ أَسْبَابِهَا</sup> فَإِنَّ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا <sup>الْأَلْفَ لِلْإِشْيَاعِ</sup>

**ولكني** **إلخ** هذا كشف للعذر وذكر سبب موجب لمسحاة وفرقة. يقول: وكفي امرؤ من قبيلة بعث عني وأتني بالمظالم والمفاحر. **قبيلة** عني هذه قبيلة بني أسد. **بعث** أراد بالعبس إكثار سبه وحرمانه. **الفخر** المدح بين الناس بالظلم. **فإني** **إلخ** احدياء مؤث الأحدث، وكفي به عن الحالة لعبر المستقيمة. وهو **الظهر** خروجها، وهو من يوم الحديب. يقول: وإذا كان الأمر كذلك من سعي والإتيان بالمقام فإني شر الناس في الدنيا إن لم أحسن مبيتهم على حاة غير مستقيمة معوجة لا يستريح صاحبها. **لأنهم** متكلم من أدته فلا بد أحسن مبيتة

**الآلة** حالة، على إبدال الحاء همزة. لكونهما من حرف الحلق. **وحتى** **إلخ** إعاية محدوف، وهو مدحون أو ووا فوهم: 'أسرع أم غري' هو مثل يصرب في مقام التحير. يقول: وأدع ذلك لهم حتى يفر الناس من شر كثر يساء، وتقعده لا ندري أي أسرع من هذا الأمر أم جري عليه أي تقعد متحيرين ساكتين **سرع** يبرع عنه إذا تمحي عنه. **ثنى** **إلخ** [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصوف والقافية متدارك] يقول: قد حسدي على سيادي خالد بن زهير فتمنى لي الموت المعجل، ولا خير فيمن لا يعرف حاسده.

**فحل** **إلخ** انتقلت من العيبة إلى الخطأ. يقول: فحل يا خالدًا مقامًا نكس أهلاً لأن تقوم فيه كريمة على هاتين قبيلتين مانعه عن لأعداء وهو أنا لا أنت. **لتسده** سد مسده: قام مقامه، وسد المقام: قام فيه **لست** **إلخ** [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصوف والقافية متدارك والبيت محروم] يقول: إلي ست مولى سوءة أدعى ها مولى سوءة؛ فإن سوات الأمور مواني كثيرة غيري أي لا أسوء ولا أساء. **ادعى** مجهول من ادعى بمعنى دعا.

وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقُ وَلَا الْعَدَا  
لنأكيد نسي

وَأَنَّ نِجَارِي يَا ابْنَ غَنَمٍ مُحَالِفٌ  
أصلي

وَسَيَّانٍ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أُرَى  
مجهول

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُخَيِّبْكَ إِلَّا تَكَرَّهَهَا  
مصدر في موضع الحال

أَدِمْ إِذَا عَدُّوا أَدِمْ وَاهِيَا  
مفعول أول

نِجَارَ اللَّثَامِ فَاْبْغِنِي مِنْ وَرَائِيَا

كَبَعُضَ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْمَخَازِيَا  
الكاف اسمية أوطنه: اتخذها وطنا

وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا  
حذف مفعوله تخفيفا

عَرَّاضَ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا  
مصدر في موضع الحال

### وقال عنترة

شاعر جاهلي

يُذَبِّبُ وَرْدًا عَلَى إِثْرِهِ وَأَمْكَنَهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشِبٍ  
يضمير نفضلة الضرب بالشيء

**ولن يجد إلخ** الأدم يكي به عن العرص (آبرو) والعرة، يقال: شق آدمه إذا عابه وشتمه. يقول: ولن يجد الناس الصديق والعدو عرضي قابلا للتهتك حتى يهتكوه إذا عدوا عرضي وحسي. **الصديق** نعت الناس فإنه يفرد ويجمع. **واهيا:** ضعيفا، منصوب على أنه مفعول ثان للوجدان.

**وإن نيجاري إلخ** تعريض بالمحاطب أيضا، يقول: أصلي يا ابن غنم تخالف لأصور الأدياء، فاصب حاي من حلقي لينكشف لك أمري. هذا إذا كان ورائي بمعنى خلفي، وإن جعلته بمعنى قدام - فإن وراء من الأضداد - فالمعنى: إذ تقدمتني، وفيه هكم. ويجوز أن يكون المعنى: إلي كريم الأصل رفيع العجل، ومن كان كذلك لا يظفر به إلا بالخصوع والتذلل له فابعي وأنت تابع حتى تنالي وإلا لم تنبغ مرادك مي.

**فابغي.** أمر من بغى أي صلب. **وسيان إلخ** [تشية سي، بمعنى المثل] ارتفع 'سيان' على أنه خبر مقدم نقوله: 'أن أموت وأن أرى'. يقول: مثلاً عدي موتي وأن يراي الناس مثل بعض رجال يتخذون المخازي والمثالب أوصافاً لهم، والحاصل أن الموت والخزي عدي متساويان. **ولست إلخ** يقول: ولا أخاف من لا يخافني ولا أرى رجلاً ما لا يرى لي.

**إذا إلخ:** قوله: "عراض العلوق" منصوب على أنه مصدر مما دل عليه قوله: "لم يخيبك إلا تكرها"؛ لأن المعنى: إذا المرء عارضك في الحب عراض العلوق إلخ. والعلوق هي الناقة التي تعطف على ولد غيرها، فإذا أراد الارتضاع ضربته وطرده. يقول: إذا الإنسان لم يخيبك إلا مكرها وعارضك في الحب عراض العلوق لم يكن ذلك الحب باقياً ولا ثابتاً؛ لكونه منياً على الاستكراه. **عنترة:** يذكر في هذه الأبيات حديث قتل ورد بن حابس العبسي



تَتَابَعَ لَا يَبْتَغِي غَيْرَهُ      بِأَبْيَضَ كَالْقَبَسِ الْمُتَهَبِ  
تواتر      مصوب على الحالية      سيف أبيض النار

فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي      فَإِنَّ أَبَا نُوفَلٍ قَدْ شَجِبَ  
الامتراء الشث      كنية بصلة

وَعَادَرَنَ نَضْلَةً فِي مَعْرَكِ      يَجْرُ الْأَيْسَنَةَ كَالْمُحْتَطَبِ  
فيه ضمير الخيل

### وقال عروة بن الورد

شاعر جاهلي

لَحَا اللَّهُ صُغْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ      مُصَافِي الْمَشَاشِ آيْفًا كُلَّ مَجْزَرٍ  
فقرا      صفة لقوله: صعلوكا      مذهب الإبل

= بصلة بن الأشرر الأسدي المكي أما نوفل، فوتر به كان عده. **يدب الخ** [من ثلث المتقارب مفيد مجرد والقافية متدارك] التديب مثل الطراد وأصله الإسراع، قوله: 'ورد' يختم أن يكون اسم رجل أو اسم فرسه. و'مردى' له معان ما يكسر به الصحور. ويقال: مردى من الرديان أي فرس سريع العدد، وكان قوله: وقع مردى، من قومه: وقعت الحديد إذا ضربتها بالميقة كأن الفرس تصرب الأرض حوافرها صرب الحديد بالميقة، وقيل: مردى من الردي وهو الهلاك، فالمراد به السيف القاطع. ومن جعل مردى فرسه قال: حشب عبيط اعصم. يقول: أسرع ورد في الضرب وشدة العدو عني إثر بضعة حين هرب وجعه صرب سيف صقيل أو عدد فرسه قادرا عليه. **وامكه** [أصله: أمكه منه] الضير لـ "ورد". **حشب** مخفف حشيب السيف الصقيل.

**سابع الخ** يقول: تتابع ورد في عدوه لا يطب غيره متناسا بسيف لامع كالقبس المتهب. وانتاع في المنز دون الخير. **فمن الخ** المحرور في قتله إن كان — 'ورد' فهو مصدر معروف، وإن كان لبصلة فهو مصدر مجهول. يقول: فمن كان شاكيا في قتل ورد بضعة أو في قتل فضلة فلا يسعى أن يشث؛ فإن لبصلة أما نوفل قد هلك في الواقع. **شجب**: كـ "نصر وفرح": هت.

**وعادرن الخ** المختطب: من يجمع الخطب ويختي. وقيل: هو دوية تمر على الأرض فيتعلق بها العيدان انصعار. والأول أظهر. يقول: وترك الخيل بضعة في معركة بحر الأسة مثل المختطب. **لحا الخ** [من ثاني الصويين مطبق مجرد موصول والقافية متدارك] "لحا الله" كلمة تستعمل في السب وأصله اللؤم، والآلف اسم فاعل من آفه إذا أس به، مصوب على الحالية. يقول: لعن الله فقيرا محتاجا يخلص ابود لعظم لين دسم، ويألف كل مدح.

**إذا حن** [الجملة نعت لـ "صعلوكا"] حنه. ستره، وضمير المفعول محذوف. **المشاش**. كل عظم لين دسم.

يُعَدُّ الْغَنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ  
الجملة نعت ليلة ضيافتها

يَعْنِي نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنَهُ  
مفعول أول يعد مفعول ثان

يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِشًا  
يقص

وَيُمْسِي ظَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحَسَّرِ  
الحسير الكبير

كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابَسِ الْمُتَنَوِّرِ  
الكاف اسمية، عور شعله نار ساطعة طالب القبس

وَلَكِنْ صُعْلُوكًا صَفِيحَةً وَجْهِهِ  
هو الفقير، موصوف

بَسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ  
الساحة: محلة القوم

مُطِلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ  
يدفعونه

تَشَوُّفُ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ  
وهو الانتظار

إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمُنُونَ اقْتِرَابَهُ  
زيادة قربه

**يعد** إلخ. [جواب "إذا"] يقول: إذا ستره ليله يعد العنى من نفسه طعام كل ليلة أصاب ضيافتها من صديق موفق للحير. **ميسر**. اسم مفعول، معناه: موفق. **ينام** إلخ. يقول: ينام عشاء على أرض ذات حصاة من غير أن يكسها بيده لكسله، ثم يصبح على يوم خفيف يقص الخصى عن جسده امتعز. ولا يعنى ما فيه من الإشعار بسؤسه وفقره وكسله وبلادته. **المتعز** اسم فاعل من 'التعز'، هو التلس بالعراء وهي الأرض.

**يعين** إلخ. يقول: يعين نساء القوم على ما يستعنه حيث يبيت فيها، ولا يقدر على أفعال الرجال فيمسي حسيراً كليلاً كالسعر الذي أصابه الكلال والإعياء؛ لكثرة الجهد والمشقة. **يستع** جمع العائيات من الاستعانة. **ولكن** إلخ. [حير "لكن" في الشعر الأخير] يقول: ولكن صعلوكا صوء عرص وجهه مثل صوء شهاب القابس الذي رأى النار من بعيد أي يشرق وجهه كشعلة نار. هذا وصفه بالجمال.

**صفيحة وجهه**. [صفيحة الوجه عرصه، تقدير المصاف، متدا] الحملة صفة لما قبلها، **المتور** تور النار إذا رآها من بعيد. **مطلا** إلخ. [أطل عليه إذا هجم عليه] الصرف "ساحتهم" إن كان متعلقاً بـ 'مطلاً' فالباء على معناها، وإن كان متعلقاً بـ 'يرجروه' فهي بمعنى "عن". وهذا أقرب لفظاً ودلث معنى؛ فإن الإطلال على قوم بساحتهم يدرك على كمال القوة والخلادة، والميخ: السهم الذي لا يصيب له من سهام القمار، ولا شك أنه يكون مطروداً ومرجوراً. يقول: هاجما على أعدائه بممارلهم يرجروه عن أنفسهم أو عن ساحتهم كما يرجر الميخ المشهر في شناعته.

**يرجرونه**: الحملة حال أو نعت. **المشهر** من "شهرة" أي فضحه. **إذا** إلخ. يقول: إذا بعد الأعداء منه لا يأمنون قربه منهم بل يخافونه، ويتنظرونه انتظار أهل الغائب الذي يتنظره أهله. **تشوف**: مفعوله محذوف أي تشوف أهل الغائب رجوعه. **المتنظر**: اسم مفعول من "تنظره" إذا انتظره.

فَذَلِكَ إِنْ يَلُقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْماً فَأَجْدَرِ

### وقال عنترة

تَرَكْتُ بَنِي الْهَجِيمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ  
 تَرَكْتُ جُرْيَةَ الْعَمْرِيِّ فِيهِ نَصٌّ مِنْ تَمِيمٍ خَيْرٌ مِنْدُماً  
 فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيدُ  
 وَمَا يَذْرِي جُرْيَةً أَنْ نَبْنِي وَإِنْ يُفْقِدُ فَحُقَّ لَهُ الْفُقُودُ  
 نَاهِيَةً الشُّعَاعُ الْقَوِي الشَّدِيدُ

**فذلك الخ** | خير قوة: 'وسكن إبح' أكنى بقاء أسية عن العرو والقتال وبالاستعناء عن تركهما. وأصل أجدر أجدر به بالسكون، فحرك الساكن ضرورة. يقول: فذلك الصعلوك إن يقاتل يقاتل حميداً وإن ترك القتال فهو أجدر به. **عسرة** ومن حديث هذه الأبيات عني ما هو في ديوانه: أن بني عيس كانت قد عرت بني عمرو بن هجيم، فقاتلوهم قتالاً شديداً فرمى عنترة رجلاً منهم يقال له: حرية وكان شديد البأس رئيساً فيهم فص أنه قتله وه يمين، فقال في ذلك. **ترك الخ** | من الوافر مطلق مردف موصوفين وتقابله متواتر | الحملة 'هم دوار' حال أو مفعول ثاب تصمم الترك معنى التصيير أي قتلت من بني الهجيم قتيلاً فيهم يصوفون حوله كما يطاف عني القسم فإذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة أخرى للنظارة.

**دوار** بفتح الدال وصمها: صمم هم كانوا يدورون حوله. **ترك الخ** يقول: تركت حرية العمري مركوراً فيه سهم شديد مدخل انصل مستقيم شديد. **حرية** كـ 'سمية' علم رجل كان رماه عشرة. **فيه الخ** الحملة منصوب على الحال أو عني المفعول الثاني كما هو. **العير** انثنى في وسط النصل وهو في السهم مدخل النصل. **فإن الخ** وذلك لأنه كان من مرعوماتهم أن أرامي إذا نثت على سهمه لا يعطى سهمه ولا يحو مرماه. يقول: فإن يبرأ حرية فلا عجب؛ فإني لم أنفث عني سهمي وإن مات وصار مفقوداً فهو أوز به حيث أثبت له الفقد أو جعل هو حقيقاً له.

**فحق** من 'حقه' إذا أثبتته، ويحتمل أن يكون من باب القلب أي حق الفقد، ومعناه: جعل حقيقاً له. **وما الخ** الحفير ما كان من الخشب، والجمعة ما كان من الحديد، وقيل بالعكس. يقول: وما كانت يذري حرية أن الشجاع القوي الشديد يكون حفير سهامه أي لا أرمي إلا بإياه ولا يدخل سهمي إلا فيه. **نبلي**: اسم جمع للسهام.

## وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملاً ابني بدر

تَعَلَّمَنَّ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ      عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ  
 وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي      <sup>رام أي رال</sup> عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النَّجُومُ  
 وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلٌ بَنَ بَدْرٍ      <sup>جواب لولا</sup> بَغَى وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ  
 أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي      <sup>بدل من المعنى</sup> وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ  
 وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي      <sup>مفعول دل</sup> فَمُعَوِّجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمُ

## وقال مساور بن هند

سَائِلُ تَمِيمًا هَلْ وَقَيْتُ فَإِنِّي <sup>شاعر إسلامي</sup> أَغْدِذْتُ مَكْرُمَتِي لِيَوْمِ سَبَابٍ  
<sup>تعمى سل</sup>

**وقال قيس الخ** ومن حديث هذه الأبيات: أنه لما هرب حذيفة بن بدر في آخر حرب كانت بينهم، فرمى نفسه في جفر الهباءة وهي ماءة لا اشتداد احمراره ومعه أخوه حمل بن بدر وأصحابه، فبلغ حيرة العسيري فقتلوا آثارهم واقتحموا في الماءة المذكورة فقتلوا حمل بن بدر وأخوانه، فعنه يقول قيس: **تعلم الخ** [من الوافر والقافية متواتر] اخضر! البير التي صوي بعضها أو لم تصو، وجفر الهباءة: ماءة. يقول: تعلم يا مخاطب! أن خير الناس كلهم ميت وقع على جفر الهباءة لا يزول عنه من حيث إنه ميت.

**ولولا الخ** يقول: ولولا ظلمه وعدوانه ما زلت أبكي عليه ما طلع النجوم أي دائماً أبداً. وأرد بظلمه فتنه مالك بن زهير بعد ما حمل ربيع بن رباد العسيري دية عوف بن بدر أخيه المقتول ورصي به بنو بدر وسكن الشر. والأصل أن مالكاً كان قد قتله رجال عنهم حذيفة بن بدر؛ ما كان حذيفة وعوف أخوين بلاءً، ثم قال بني عيس: إنما قتل صاحبكم حمل بن بدر وهو من الأسدية؛ فهو وأتمه أعمة. **ما** مصوب على أنه بدل من 'الدهر'. **ولكن الخ** يقول: يعنى عني حمل بن بدر، ومرتع البغي وخيم. **وخيم** الوحامة: الثقل الذي يعرض من عدم استمراء الطعام.

**أظن الخ** يقول: إني أظن أن حمي دَلَّ عني قومي فظلموني متوكئين على حلمي وتحملي، ولكن قد يستحلف الرجل الحليم فيجهل فوق جهل الخاهل. **ومارست الخ** [الممارسة: الاستعمال والمراولة] يقول: استعملت الرجال واستعملوني، فبعضهم معوخ وبعضهم مستقيم. **وقال مساور** ومن حيرة أنه كان لحق من بني سلامة عتاباً المذكور في هذه الأبيات حسف وصيم، فمكة مساور من أحد حارهم؛ ليصيبهم عار ودنة. **سائل الخ** [من ثاني الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر] يقول: سل يا محاصد تميمًا هل كان مني وفاء لما تصمته حاري؛ فلاي رجل نظار في أعقاب لأحاديث، أحصى أفعالي مما يعدسة. **ليوم سباب** أي يوم يساب فيه الرجال.

فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَّابٍ

حنه

حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ

ماء بني عمار

مِنْ حَيْنِهِمْ وَسَقَاهَةِ الْأَلْبَابِ

بني أسد

أَبَدًا لِأُولَفٍ غَدْرَةٌ أَثْوَانِي

هو هلاك

تعميل

أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ

بين

وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنُوءَ

عض من عائلته فهو

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةَ طَائِعًا

جديته

قَتَلُوا ابْنَ أُخْتِهِمْ وَجَارَ بُيُوتِهِمْ

عصف صفة على صفة

غَدَرْتُ جَذِيمَةً غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ

فاعل

وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَمْ تَتْرُكُوا

### وقال العباس بن مرداس السلمي

وَلَوْ حَلَّ ذَا سِذْرٍ وَأَهْلِي بَعْسَجَلٍ

اسم موضع

اسم موضع

وصيلة

أَبْلِغْ أَبَا سَلَمَى رَسُولًا يَرْوَعُهُ

نعمي رسالة

راعه: أفرعه

وأحدث **إلخ** يقول: وأحدث جار بني سلامتي قهرا وعيبة، فدفعت حبه إلى عتاب؛ ليحكم فيه ما يشاء.

وحلته **إلخ** يقول: وجدته بي من أهل أبضة طائعا غير مكره حتى تحكم فيه أهل هذا الماء. **أبضة** ماء لـ"طبي"

على قرب من مدينة، غير مصروف. **طائعا** حال من تاء المتكلم. **قتلوا إلخ** الضمير لبي مالك بن رهير. وأرد

من أختهم بن المكعب المحروح، وإنما قال نه. ابن أختهم؛ لأن ابن أخت بي قيس هو ابن أخت بي مالك؛ لما كان

قيس ومالك أخوين. يقول: قتل سو مالك بن أختهم ابن المكعب لأجل إهلاكهم حقيقة وسفاهة عقولهم معنى،

يعني سرت امرئ ودفعته إليهم ليمتوا عليه، ولو أردت قتله لقتلته، فقتلوه؛ لخفة عقولهم.

**عدرت إلخ** يقول: عدرت سو حذيمة بن رواحة جارهم إلا أني لم أكن أهلا لأن أولف يصفي غدره.

**عير** مصوب على أنه استثناء منقطع. **لأولف** [حبر كان] اللام لام المحو، متكلم من مصارع الإيلاف.

**أثواني** [كأنه عن النفس] أو معوي "أولف". **وإذا فعلتم إلخ** [التفات من العيبة إلى العطاء] يقول: يا بني

حذيتك، رد فعلك ذلك العير م تتركوا أحد، يدفع عن أحسانكم إذا عانكم الناس؛ فإنه لرمكم ما لا يدفع عنكم.

**وقال العباس إلخ** [شاعر محضرم صحابي] ومن حديث هذه الأبيات: أن أخوا هريم بن مرداس كان في حوار

رجل من حراة، يقال له: عامر، فقتله رجل منهم يقال له: حويلد، فبلغ ذلك عباس بن مرداس، فقال يخص

عامرا على أحد الثار. **أبلغ إلخ** [من ثالي الضويل مطلق مجرد موصول، والقافية متدارك، والبيت محروم] يقول:

"نعم عبي يا محط، أنا سمي عامرا رسالة تفرعه، وإن حل هو يدي سدر وحل أهلي بعسجل، ويسهما بول بعيد

**حل**: الحلول يتعدى بنفسه وبـ"الباء".

رَسُولٌ أَمْرِي يُهْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةً      فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرْضِكَ فَاجْئِلْ  
 وَإِنْ بَوَّؤُوكَ مَبْرَكًا غَيْرَ طَائِلِ      غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلْ  
 وَلَا تَطْمَعَنْ مَا يَعْلِفُونَكَ إِنَّهُمْ      أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمُثْمَلِ  
 أَبْعَدَ الْإِزَارِ مُجَسِّدًا لَكَ شَاهِدًا      أَتَيْتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَيَّلْ  
 أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا      يُقَالُ لَهُ بِالْعَرَبِ أَذِيرٌ وَأَقِيلُ  
 فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ      وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِي مُتَذَلِّلِ

التزليل: التفرق

مجهول

مقبولة القول

اليدلو العظيم

هي الخصلة

**رسول** إلخ: 'رسول' منصوب بفعل محذوف أو نذر من الأول، وعنى الأول التفات من العيبة إلى الخطاب. يقول: أرسل إليك يا أبا سلمى رسالة رجل يهدي إليك رسالة خالصة من الغش، أو أبلغ عني إليه رسالة رجل كذا، وقل له: إنه إن جاد بعرضك حماعة بأن يمنعوك عن أخذ أثار ويأمروك بقبول الدية فاعمل به فلا تبذل. **معشر** مرفوع بفعل يفسره 'جادوا'. **وإن بوؤوك إلخ**: [بوأه: إذا أكره وأسكه] يقول: وإن برلوك منزلا ضاراً، غير نافع بأن يحموك على قول الدية، فلا تنزل به وتحول عنه. **غير طائل**: ما لا حير فيه.

**فلا تنزل إلخ**: الفاء مع ما بعده جواب الشرط. **ولا تطمع إلخ**: الطمع يعدى بـ "أساء" و "أفي"، يقال: طمع به وفيه، فالوصول منصوب بسزع الحافض. والمثمل: هو السم الذي قد خلط به ما يقويه ويهيجه؛ يكون أفعذ. يقول: ولا تطمع فيما يعفونك فصلاً أن تأكله؛ فإنه أتوك بالسم المثمل على قرابتهم ومودتهم.

**أبعد إلخ**: [أهمزة للإيثار، ومدحونها محذوف] المحسد: المصروع بالحساد وهو الزعمران، ونصبه على أنه حال من الإزار. يقول: أتأخذ الدية بعد إزار المقتول وهو مصروع بالدم الطري شاهد لك لا عليك أتيت به في دارك لم يفرق عنه الدم. **أتيت**: الجملة صفة ثانية لـ "محسد".

**أراك إلخ**: اسأضح: ابغير الذي يستقى عليه الماء لسخيل، يشبهه في الهوان والدية. يقول: إني أراك إذا أحدث الدية بعد شهادة الإزار المذكور لك قد صرت دليلاً في القوم مثل ناضح يقال له: أدبر بالعرب وأقبل.

**فحدها إلخ**: المصوب لندية، والأمر كما قال الله تعالى: **عَسَىٰ مَ شَيْءٌ** (قصص: ٤٠)، مع عدم الرضاء بالعمل. يقول: فحد الدية، أو إن شئت فحد الدية ولكنها ليست حصلة لتعير الكرم، وفيها مقال لرجل ذليل حيث لا يقبها إلا كرها.



## وقال أيضاً

أَتَشْحَذُ أَرْمَاحاً بِأَيْدِي عَدُوِّنَا همزة بالإنكار  
 وَتَتْرُكُ أَرْمَاحاً يَهْنُ تُكَابِدُ  
 عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدُ بْنُ حَبْرٍ اسم مع أي لرمه  
 فَلَا تَرُشِدُنْ إِلَّا وَجَارُكَ رَاشِدُ  
 فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبْرٍ في بصرة الجار  
 فَحَذِّ خُطَّةَ تَرْضَاكَ فِيهَا الْأَبَاعِدُ حصة الحمة بعت — خطبة  
 إِذَا طَالَتِ التَّجْوَى بِغَيْرِ أُولَى النَّهْيِ مشورة  
 أَصَاعَتْ وَأَصْغَتْ حَدَّ مَنْ هُوَ فَارِدُ أصعاء، لامة  
 فَحَارِبُ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ اس لعم واحيف  
 فِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرُهُ لَا يُحَارِدُ

**أَتَشْحَذُ** إلخ. [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول والقفافية متدارك] الشحذ: تحديد الأسلحة، يقول: أتشحذ أرمحا كائنة بأيدي عدونا أي تعيهم علينا وتنصرهم، وترك أرمحا يعاج من أي يستعملهن ونغب من الأعداء. معناه: أنه لا ينبغي أن يكون كذلك. **بأندي** إلخ. اجار والمحرور بعت لـ 'أرمحا'. أي وتترك شحذ أرماح، فحذف المضاف. **تكابد**: كابهه: عاجله على جهد ومشقة.

**عليك** إلخ. يقول: الزم جار قومك عبد بن حبر، فلا تكن على الرشد إلا ويكون جارك راشدا، وحملة 'فلا ترشدن' إلخ تشبه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة: ١٣٢). **فلا ترشدن**: الرشد: نقيض العي والصلال. **فإن** إلخ: أي إن يتسخط هؤلاء القوم مما تكلفه حارك من الدب عنه والانتقام له، فلا تنال بهم وحد في أمره. بما يحمذك فيه الأبعد دون الأقارب؛ فإن الأبحار إذا انتشرت عليك بالوفاء استرححك الأحناب، وتسيم الحار يعل الدم ويحق اعمار. **حبيب بن حبر** رهنط المحاطب، ولذا أثبت الفعل.

**إذا** إلخ. كنى عن هو إلخ عن مستشير السفهاء؛ لأنه يبقى منفردا بلا ناصر ومعين. يقول: إذا طالت الحاجة وامشورة مع غير أرباب الآراء القوية، ضيعت المستشير وأملت حده، وصار في الإفراد بما يعايبه بمسرة من لا ناصر له ولا مشير؛ لوقوع التشاور على غير حده. **النهى**: جمع نهية، وهو العقل. **حد** إلخ: وقع فيه انتزاع من الفعلين. **فحارب** إلخ. المحاردة أصلها في قلة اللين، ثم استعير فقل: حاردت السنة إذا قل ماؤها، أو يقال لاقطاع البصرة أو قتلها. يقول: حارب من قصد جارك وأعان عليه ولا تقعد عن نصرته، فإن لم يعاونك مواليك فيما ترومه فاستنصر بالسيف؛ فإن فيه مولى لك لا يخذلك.

## وقال أيضا وهي من المنصفات

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا <sup>سلام للعهد أحارحي</sup>  
 وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا قَوَارِيسَا <sup>تلقينا</sup>  
 أَكْرَرُ وَأُحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ  
 وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِيسَا  
 إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَنَا <sup>رائدة</sup>  
 إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكُرُّهَا <sup>دارت</sup>  
 عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِيسَا <sup>من الرجوع اللازم عيس الوجه: إذا تغير</sup>

## وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات

أَلَا حَيِّتِ عَنَّا يَا رُدَيْنَا <sup>شاعر جاهلي</sup>  
 نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا <sup>وصيه</sup>

**وقال** ومن حديث هذه الأبيات: أنه جمع جمعا من بني سليم فيه من جميع بطونهم، ثم خرج بهم حتى أغار على بني ريد رهط عمرو بن معد يكرب بعد تسع وعشرين ليلة، فغنم وأغار. **فلم** أر **إلخ** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] يقول: فلم أر مثل الحي الذين صباحهم حيا مصبحا ولا مثلها فوارس يوم التقينا. **مصباحا**: اسم مفعول، من صبحه إذا أغار عليه صباحا.

**أكر** **إلخ**. [اسم تفضيل، من كر عليه: عطف وحمل] يقال: هو حامي الحقيقة أي يحمي ما يحق عليه حفظه. والقونس: البيضة وما بين أدني الفرس. يقول: ولم أر قوما أكرّ على الأعداء وأحمى للحقيقة منهم ولا قوما أضرب منا القوانس بالسيوف. **إذا ما إلخ**. المداكي جمع مذكي: الفرس التام الخلق والسن. يقول: إذا حمنا عليهم حمة أقاموا لنا صدور الأفراس التامة الخلق والسن والرماح التي لا تلين ولا تعطف عند الطعان أي قابلوا حسن المقاومة. **المداعسا**: جمع مدعس كـ"مير": الرمح الذي لا يلين ولا يعطف.

**إذا الخيل إلخ** قوله: حالت بالمهملة بمعنى عدلت وأعرضت، وبالمعجمة بمعنى دارت. يقول: إذا أعرضت خيلا عن مصروع نكرتها عندهم قسرا وقهرا، فما يرجعن إلا عوابيس الوجوه. يستوي فيه المفرد والجمع. **وقال عبد الشارق**. يذكر قاتلهم مع آل بهثة بن سليم، ويصف فيها. **ألا إلخ**. [من الوافر مطلق موصول والقافية متواتر] "حييت": محمول من حياته إذا سلم عليه، أو قال له: حيّاك الله. وأراد به تحية الوداع. وكرم عليه: عز وشرف. والضمير في "كرمت" لـ"ردية"، ففيه التفات من الخطاب إلى الغيبة، أو للتحية فلا التفات. يقول: ألا حييت عنا يا ردية تحية الوداع ونحن نحييها تلك التحية وإن عرت وشرفت عدنا أو وإن شقت وكبرت عينا تحيتها. وقيل: أراد به نفس السلام، ولكن لا يساعده المتصلة. **ردينا**: [الألف للإشباع] ترخيم ردينة، علم امرأة.

**رُدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ جِنَّا** أي يا رديئة  
**عَلَى أَضْمَاتِنَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا** الأضمة: شدة الحقد أي م نضم  
**فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رَيْثَنَا**  
**فَقَالَ أَلَا انْعَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا** أي م نضم  
**وَدَبُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءَ** أي بو سليم  
**قَلَمَ نَغْدِرُ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا**  
**فَجَاوُزُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِنَّا** ما يحظر البرد  
**فَنَادَوْا يَا لَ بُهْتَةَ إِذْ رَأُونَا** نص من العرب  
**فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَاءَ جُهَيْنَا**

**رديئة** الخ. معمول الرؤية وجواب "لو" كلاهما محذوف، وكثيراً ما يحذف. واحتوى الرجل إذا كان حاوي اسطر جائعا. وكان من عادتهم أنهم إذا أرادوا القتال لم يدوقوا شيئا من الطعام، لئلا يفرح من بطونهم عند الصرب والطعن، على أن الشيع يورث الكسل، ووجه آخر: وهو أن الأمعاء إذا امتلأت كان أحد الطعن منها أكثر. يقول: يا رديئة! لو رأيت ما وقع من الصرب والطعان يوم جئنا بهتة بن سليم على أحقادنا وكنا جيعا نحواء البطن.  
**فأرسلنا** الخ: يقول: فأرسلنا أبا عمرو ما صبعة إليهم؛ ليطلع على أمرهم ويطلعنا عليه، فذهب ووقف ورجع وقال: ألا انعموا هؤلاء القوم؛ لقلّة عددهم وعددهم. **ريثنا** الربيء والريثة: الطبيعة، جمعه ربايا. **انعموا** نعم الرجل كـ "فرح" إذا طاب. **بالقوم** اللام فيه للعهد الخارجي. **دسوا** الخ [الدس: الإحفاء أي أحفوه] يقول: وأرسلوا إلينا فارسا منهم حفاء وقت العشاء ليأتيهم بأخبارنا فعسى به وحليبا سيبه في حفظ وأمان ولم نغدر به بالقتل وخس ولم يبار بإعشاء سرنا. ومعنى الغدر ههنا: أنا لم نستعمل مكرنا باحتباس الرسول إذ كان في معه من الابصراف إليهم انطواء أخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم. ويجوز أن يكون ذلك العارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بيه وبينهم فعد ظهوره أخذنا للأمان عليهم.

**فجاووزوا** الخ 'عارضا' منصوب على الحالية، و'ركب' حال من المتكلم والعيبة، وبينهما عطف كما تقول: جاءني ريد وعمرو راكبين. يقول: فتحرك كل فريق ما فجاء بو سليم مثل سحاب بمصر بردا، وجئنا مثل السيل الهامر ركب ما يبقانا، وكان كل ما وازعا أي يذبر أمر جيشه. **عارضا** السحاب المعتصر في الأفق. **كمثل:** في محل نصب على الحالية.

**وارعسا** [الألف للإشباع] مثى الوارع، وهو من يذبر أمر الجيش. **فادوا** الخ. [وفي نسخة: نادوا] لفظه جمع المذكور من ماض المباداة، يقول: نادوا بينهم بابهتة إذ رأوا مائدين إليهم، فقسا: أحسوا أحلاقكم من الصعر والصرب يا آل جهينة. **يال**. اللام لام جرّ، تعلقت بـ "يا" حرف النداء. **ملاء** [وفي نسخة: ضربا] محرّكة: احتق. **جهينا:** ترخيم "جهينة" على النداء، والألف للإشباع.

سَمِعْنَا دَعْوَةً عَنْ ظَهْرٍ غَيْبٍ      فَجُلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْعَوَيْنَا  
 فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا      أَنَحْنَا لِلْكَلاَكِلِ قَارْتَمِينَا  
 فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ قَوْسًا وَسَهْمًا      مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا  
 تَلَالُؤُ مَزْنِيَّةٍ بَرَقَتْ لِأُخْرَى      إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدِينَا  
 شَدَدْنَا شِدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ      ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنَا

**سمعا إلخ:** "ظهر غيب" استعارة حسنة، وقيل: الظهر مقحم. يقول: سمعنا دعوة من ورائنا عن ظهر غيب فجاء إليها جولة ثم رجعنا على مواضعنا بعد ما قضينا الوطر عنها وهذا يجوز أن يكون فعلوه مكيدة ويجوز أن يكون خافوا الكمين فجاءوا ليتأملوا، فلما آمنوا رجعوا. **ارعويا** ارعوى الرجل إذا رجع ونكص.

**فلما إلخ:** هذا التوقف يجوز أن يكون لتعبية وانتهية، ويجوز أن يكون لتداعي الأبطال والمبارزة، وقوله: "قليلًا" يجوز أن يراد به زمانًا قليلًا، فيكون ظرفًا، ويجوز أن يراد توقفًا قليلًا فيكون صفة لمصدر محذوف. اللام في "للكلاكل" كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَلْأَلُوهَا﴾ (الأنعام: ١٠٩)، ﴿لَا تَلْأَلُوهَا﴾ (الصافات: ١٠٣)، أي على الأقدام والحين. يقول: فلما تدانينا قليلًا أنحنا مراكبنا على الكلاكل أي نشأ ثباتًا تامًا فارتمينا على جد. **تواقفنا:** التوقف: التلاقي والتداني.

**أنحنا:** الإناحة كناية عن الاستقرار. للكلاكل: جمع كنكل، وهو صدر البعير. **فلما إلخ** يقول: فلما نفذت القسي والسهم من الفريقين مشينا نحوهم ومشوا نحونا. **تلالؤ إلخ** [هو اللمعان، منصوب على المصدرية بفعل محذوف] الرديان فوق الحجلان؛ لأن الحجلان تقارب خطو كمشي المقيد، والرديان عدو الخمار بين آريه ومتعككه. قال أبو زيد: هذا من رديان الخواري إذا لعن ترفع إحداها رجلًا وتخطو بأخرى خطوتين، ثم تضعها وترفع الأخرى، تفعل ذلك مرارًا. يقول: تلالؤ كل منا تلالؤ سحابة لمعت بسحابة أخرى حتى إذا ساروا إلينا سيرا خفيًا بأسياف سرنا عليهم سيرا سريعًا بأسياف مثلها.

**حجلوا:** الحجل: المشي على تقارب الخطو، وهو المشي البطي. **رديا.** الرديان محركة، السير الرائد على الحجلان. **فتية** من أبنية القليل كغلمة وصية، ولذلك أصاف الثلاثة إليها. وساء الكثير: الفتيان. **قينا** علم رجل كان مشهورًا فيهم بالياس والنجدة.

وَشَدُّوا شَدَّةً أُخْرَى فَجَرُّوا بافتح حمة بِأَرْجُلٍ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُوبَنَا أي قنوه

وَكَانَ أَخِي جُوبَيْنٌ ذَا حِقَاطٍ مركب رضائي وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتَيَانِ زِينَا محافظة الأحساب حاية مصدر مجهول

فَأَبَوْا بِالرَّمَاكِ مُكْسَرَاتٍ لألف بالاشباع وَأَبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدِ انْحَنَيْنَا

فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَاحٌ أي رجعوا وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلْمَى سَرِينَا

وقال بشر بن أبي بن حمام العباسي لبني زهير بن جذيمة

إِنَّ الرِّبَاطَ التُّكْدَ مِنْ آلِ دَاحِسٍ أي العلاج نافية أَبَيْنَ فَمَا يُفْلِحُنَ يَوْمَ رَهَانٍ مسانقة

وسندوا إلخ: الصاهر أن شدته هذه كانت بعد شدته الأولى، ويحتمل أن يعدها أخرى بالإضافة إلى شدة قومه وجرّ الرجل كناية عن القتل؛ فإنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً في الحرب جروا رجله لأحد السلب أو لإظهار اجلادة وتدنيل المقتول، يقول: وشدوا عينا شدة أخرى فقتلوا ما مثل رجاهم المقتولين ورموا أخي جوبنا. وكان أخى جوبين محمياً محافظاً للأحساب والقتل زين للفتيان فلا عار إليّ في قتله.

فأتوا إلخ: أبو جمع مدكر من ماضي الأوب، يكي ناكسار الرماح عن شدة الصعدان، وباحياء السيوف عن كثرة الصراب أي رجعوا برماحهم مكسرة في أجسامهم ورجعوا بسيوفهم محبة بأعمالنا إيها في اليص واندروع التي عليهم وقت الجلال معهم. وإسا. مثل فسا ماض من الأوب. فأتوا إلخ: الصعيد: موضع على قرب من وادي القرى والمراد به الأرض، يقول: فأتوا بالصعيد وكان قد عرض هم عطش شديد وحرارة الأفواه، وتنا هالك من جهة المخروحين ولو خفت محاريجنا لسرياً إلى رصدا. أحاح: العطش وحرارة الفم.

الكلمى جمع كلميم، بمعنى المخروج. وقال بشر هذه الأبيات يقوها في شأن داحس والغبراء وما جلنا عنى قومه من الدية والصعق. ان إلخ. [من ثالث الطويل مصق موصول مردف واقافية متواتر واليت مخروم] اعلم أن إسناد الفعل إلى آل داحس عنى لتجور، وكان من عادتهم إسناد فعل الآء إلى الأواء، ومنه قوله تعالى: سَكَنَ . . . فَنَسَهُ لَأْسَهُ بِمِثْلِهِ لَمَنِ السَّيْفُ (آل عمران ١٨١)، مع أنهم لم يكونوا قتلوا نبياً في عهده ﷺ، يقول: إن الأفراس الكد من آل داحس فرسكم يا بني زهير أين أن يفسح يوم الرهان الذي كان يسكنه وين بني فرارة فلم يسبقن

الرباط هو الخمس وما فوقها من الخيل أو الخيل المربوطة. الكد جمع أنكد وهو المشوم الذي لا خير فيه، ضد الميمون. آل: يطلق على ولد كل شريف. داحس: اسم فرس لقيس بن زهير.

جَلَبْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ      وَطَرَحْنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عُمَانٍ  
لُطِمْنَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ وَجَمْعُكُمْ      يَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ  
سَيُمْنَعُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا      وَتُقْتَلُ إِنْ زِلْتَ بِكَ الْقَدَمَانِ

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع  
شاعر إسلامي

هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ      وَأَجَرُوا إِلَيْهَا وَاسْتَحَلُّوا الْمَحَارِمَا  
فِيَا لَيْتَهُمْ كَانُوا لِأُخْرَى مَكَانَهَا      وَلَمْ تَلِدِي شَيْئًا مِنَ الْقَوْمِ فَاطِمَا

**حلب:** [الجبلى: السوق من موضع إلى موضع] كان قيس أخو مالك قد خرج إلى عمان بعد قتل حمل وحديفة إلى أن مات فيه غريباً، يقول: وقعن سبباً لقتل مالك بن زهير بإذنه تعالى، وأوقعن قيس بن زهير وراء عمان. **مالك:** هو ابن زهير، قتله حمل بن بدر. **طرح:** أي أبعدن، طرح الشيء: أكثر طرحه. **عمان:** بالضم مخففاً بلد من بلاد اليمن، وأما عمان بفتح العين وتشديد الميم فهو بلد بالشام.

**لطم:** [الح]: قد كان لُطِمَ داحس لطمه عمير بن بضرة الفزاري بأمر حديفة بن بدر، يقول: لُطِمْتَ حيلكم هذا الموضع وصُرِفَتْ وجوهها عن الغاية وأنتم حاضرون ترون الأذى ولم تدافعوا عن شرفكم حنا ودلة وهوان. **ذات الإصَاد:** موضع جعل الغاية للرهاة. **سيمع:** [الح]: يخاطب أحداً من بني زهير ويقول: سيمنع منك السبق إن كنت تدعي السبق، فإنه صار لبني فزارة وتقتل إن تجاوزت عن طريق الصواب.

**زلت:** زلة القدم كناية عن التجاور عن طريق الصواب. **وقال غلاق:** يعاتب بني زهير على ما صدر عنهم من التفرقة وقطع الرحم. **هم:** [الح]: [من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك] البناء على "هم" للتخصيص أو للتقوي، يقول: هم قطعوا وصال الأرحام التي كانت بيني وبينهم وأجروا إلى الأرحام ما يقطعها من الأفعال المنكرة واستحلوا المحارم من الأسر والقتل.

**وأجروا:** كثيراً ما يستعمل الإجراء في الشر بخذف مفعوله. **فيا ليتهم:** [الح]: المجرور في "مكافأ" للحصلة المنكرة أو لفاطمة بنت الشريد، يقول: فيا ليت بني زهير كانوا لامرأة أخرى مكان فاطمة أي لحصلة أخرى مكان تلك الحصلة المنكرة، وليتد يا فاطمة، لم تلدي رجلاً منهم حتى لا يكونوا من عبس ولم يكن بينه وبينهم قرابة. **فاطمة:** منادى مرخم محذوف منه حرف النداء، وفي آخره ألف الإشباع.



وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ابْنَ وَبَرَّةَ سَالِمَا

أَبَاكَ فَأُوْدَى حَيْثُ وَآلَى الْأَعَاجِمَا  
أي ما أي هلك ماض من الموالاة

فَطَرْتُمْ وَطَارُوا يَضْرِبُونَ الْجَمَاجِمَا

وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشَائِمَا  
بمجهول، غير أضحت

فَمَا تَدْعِي مِنْ خَيْرِ عَدُوَّةٍ دَا حِسِ  
بالعربية: وديان

شَأْمْتُمْ بِهَا حَيَّيْ بَغِيضٍ وَغَرَّبْتِ  
نفسه حي

وَكَاَنْتَ بَنُو ذُبْيَانَ عِرًّا وَآخُوَّةَ  
عرب

فَأُضْحِتْ زُهَيْرٌ فِي السَّنِينَ الَّتِي مَضَتْ  
صارت جمع سنة

### وقال المساور بن هند بن زهير

وَفَقَدْتُ أَتْرَابِي فَأَيْنَ الْمَغْبِرُ

أُوْدَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُتَقَفَّرُ  
هالك نافية

**فما ندعى الخ** يخاطب أحدا من آل قيس بن زهير والأعلب أنه مساور بن هند، ويقول: فأني شيء تدعى من خير عدوة فرسكم دحس أي من سقته في الرهان والمجد الحاصل به ولم تنج من شامة عدوته يا ابن وبرة سالما حيث قتل مات بن زهير وجلا قيس بن زهير ومات في الأعاجم. **شأمتهم الخ** [تفسير لقوله: ولم تنج إلخ] شام فلان قومه إذا صار سببا لشأمتهم وهلاكهم، وعنى بـ "حيي بغيض" بني عيس بن بغيض وديان بن بغيض، يقول: كيف تدعون خير عدوته وقد صرتم سببا لشأمة عيس وديان بتدك العدو وأحرجت تلك العدو أباك عن بلده فهلك حيث وإلى الأعاجم الذين يعد العرب مولاتهم عارا ومنقصة.

**عرب عرته:** أخرجته من وطنه. **وكانت الخ** يقول. وكانت بنو ديبان أعز لنا وإخوة كراما فسرتم وساروا سراة بصربون الرؤوس بالسيوف. **فطرتهم** الطيران استعارة لسرعة السير. **بصربون** الحملة حال من العائين والمخاططين عني تعيب العيبة على الخطاب. **الجماجما** جمع جمجمة، وهو لرأس. **فأضحت الخ** [تأنيث الفعل عني زيادة انقيسة] يقول: فأضحى بنو زهير بن جديمة في السنين الماضية وفيما بعدهم لا يدعوهم أسس إلا الأشائم.

**الأشائم** جمع أشام، أفعل صفة. **وودي الخ** [من أول الكامل مطلق مجرد موصوف والنافية متدارك] الأتراب: جمع ترب، وهو من يلاعش في التراب من ندائث، وأكثر ما يستعمل الأتراب في النساء، يقال: هذه ترب فلانة إذا كانت عني سها وربما استعمل ذلك في الرجال. يقول: هبت أشباب فما له موضع تحسس أو ما له تحسس، وفقدت أترابي وأصحابي فأين لي لقاء. **الشباب** أي شبابي أو هو مصدر. **متقفر** طرف من 'تقفره' إذا تشعب وتجنسه. **أترابي** في رواية: أصحابي مكان أترابي. **المعبر** من "عبر" إذا مضى، وإذا بقي فهو من الأضداد، والمراد هنا البقاء.

وَأَرَى الْغَوَايِي بَعْدَ مَا أَوْجَهْتَنِي <sup>وحده وجبه</sup>  
وَرَأَيْنَ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كَلَّهُ  
أَعْرَضَنَ ثُمَّتَ قُلْنٌ شَيْخٌ أَغَوَّرَ  
إِلَّا قَفَايَ وَلِحْيَةً مَا تُضْفَرُ <sup>مؤخر رأسي</sup>  
يَمْشِي فَيُقْعَسُ أَوْ يُكَبُّ فَيَعُزُّ <sup>ناحية</sup>  
عَمِيَاءَ تَوْقَدُ نَارَهَا وَتُسَعَّرُ <sup>مجهول</sup>  
لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرُّوا فِتْنَةً <sup>احدودب</sup>  
كَرِهُوا <sup>مجهول</sup>

**وَأَرَى** [متكلم من مضارع الرؤية] الغوايى: جمع عاية وهي التي تستعني بزوجهما عن الرجال، وقيل: هي التي تغني محاسنها عن التزين بالحلي، يقول: إني أرى جميلات النساء بعد ما وجدني شابا جميلا أعرض عني ثم قن لي: هذا شيخ أغور، ذهب الفضي إلى الضرورة في ترك النص من القوايى، وليت شعري آية ضرورة إلى القوم بالضرورة، فإن التقطيع صحيح من غير رجاحة على كون الياء مصوفا بالنصب اللفظي. **ثُمَّتَ**: أخص من "ثم"؛ فإنها لعطف جملة على جملة خاصة.

**شَيْخٌ أَغَوَّرَ** [حبر متدا محذوف] من لا حير فيه. **وَرَأَيْنَ** [تضفر: مجهول من "ضفر الشعر" إذا نسح بعضه على بعض أو فتله وكان من عادتهم أنهم كانوا يصفرون لحاهم وهو عقد اللحية المنهي عنه، يقول: ورأين رأسي لا شعر فيه كأنه كله وجه أمرد إلا مؤخر رأسي حيث بقي فيه شيء من الشعر، ورأين لحية قليلة الشعر غير قاتلة لأن تضفر بعد ما كانت تضفر في الشباب.

**صَارَ** الحمة في محل النص على أنه حال أو مفعول ثان للرؤية. **كَلَّهُ** مرفوع على أنه تأكيد للمستكن في "صار". **وَرَأَيْنَ شَيْخًا** [يَقُولُ: ورأين شيخا قد احدودب ظهره يمشي ناكس الرأس فيعبي فيرفع رأسا إلى السماء بإدخال الظهر وإخراج الصدر أو يعثر لكمال الضعف فيكب على وجهه، قوله: أو يكب إلخ، كان الواجب أن يقول: أو يعثر فيكب؛ لأن الإعثار قبل السقوط للوجه، لكنه لم يراع الترتيب لأمنه من اللبس ورعاية القافية. **فَيُقْعَسُ** [الفاء للترتيب المعكوس] أفعس الرجل: إذا رفع رأسه إلى السماء ويلزمه إخراج الصدر وإدخال الظهر.

**لَمَّا** [الفتنه العمياء: هي التي يعنى فيها الناس فلا يدرون ما يفعلون، وأراد بها فتنة ابن الزبير]، وجواب "لما" ههنا محذوف يدل عليه الكلام، كأنه قال: تحدثت واستقمت (كما في الفيضي)، والأحسن كما قال التبريري: انقضت عن النهوض فيها والهلاك؛ لأنظر ماذا يكون، وإنما قدم ما اقتضه من وضعه وكبره؛ ليرى العذر فيما يعجز عنه من النهوض في الفتنة التي ذكرها. يقول: لما رأيت الناس قد كرهوا فتنة عمياء توقد نارها يوما فيوما. **تَوْقَدُ** اجملة نعت ثان لقوله: "فتنة". **وَتُسَعَّرُ** سحر النار: إذا ألهها وأوقدها.

وَتَشَعَّبُوا شُعْبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ      فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرٌ  
تعرّفوا      جمع شعبة وهو جماعة  
وَلَتَعْلَمَنَّ ذُبْيَانُ إِنَّ هِيَ أَعْرَضَتْ      أَنَا لَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرُ الْأَكْبَرُ  
فاعل      مفعول - تعصب  
وَلَنَا قَنَاءٌ مِنْ رُدَيْنَةَ صَدَقَةٌ      زُرَّاءُ حَامِلُهَا كَذَلِكَ أَزُورُ

### وقال عروة بن الورد

قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَيْفِ تَرَوُّحًا      عَشِيَّةً بَنْنَا عِنْدَ مَاوَانَ رُزَّجٍ  
خضرة من الشجر      مضروب - فرب

**وسمعوا الخ** أي وتعرفوا فرقا محتفة حتى قام في كل جزيرة أمير ومبر، قوله: "أمير المؤمنين" أي فيها أمير للمؤمنين، فامصاف منوي اثنين فيكون باقيا على تكثيره، وإنما ساع ذلك؛ لأن قوله: "أمير" يشار به إلى الحال أي فيها أمير على المؤمنين، واسم الفاعل إذ أريد به الحال أو الاستقبال كان إصافته على وجه التخصيص لا على وجه التعريف ومثله قوله تعالى: ﴿هَذَا بَالِغُ الْكَفَّةِ﴾ (المائدة: ٩٥).

**ولنعس الخ** يقول: ولنعس بنو ذبيان أنه إن أعرضوا عما أنا بنا الشيخ الأعر الأكبر نقاتل عن محبه وكرمه، أو هو حسبا ويكفي لا نحتاج إلى غيره أصلا فلا بصريا إعراصهم عما **الأعر** عني به رهير من حكمة حده الأعلى. **ولنا الخ** ردية: امرأة السميري، وكان صاحب قنا بيعة، فإذا غاب ناعت ردية مكانه، وكان يثقفاك الرماح، فالردنية: مسبوبة إلى ردية، والسميرية: إلى سمهر، واصدق: الصب، ومنه قيل للصدق: صدق؛ لأن له قوة ليست للكذب، و"ذلك" إشارة إلى القصة بتأويل الرمح. يقول: ولنا عرة محكمة شديدة معوجة لم تقبل إصلاح المصلح المقوم ومثلها صاحبها. **ردبه** روح السميري وكنا بصحاح الرماح.

**الورد** أصبه امائل يعني أنها لا تستقيم. **وقال عروة** ومن حديث هذه الأبيات: أنه كان قد حرج لعروة فرجع محروما وقد هلك حبه وأهله ورأى رهطه قد جعلوا عليهم كيفا، وقالوا: لأن تموت ههما جوعا حير من أن يأكسا الذئاب، فقال هم عروة: أخرجوا من هذا الكيف وهذه قنوصي احملوا عليها سلاحكم حتى أصيب لكم ما تعيشون به أو أموت محرجوا من الكيف وحرج هو معهم يريد أرض قضاة وأصاب معنما وفيه يقول.

**فت الخ** [من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك والبيت محروم] الكيف: الخطيرة يتحد للإللال والغنم من دقاق أعصان الشجر. يقول: إلي فت تقوم عاجرين كالجمال الررح عشية بت أنا وأصحابي عند ماوان: سيروا رواحا ولا تبدوا. واعلم أن الفعل إذا بلغ الأربعة فما راد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان، فقوله: "مستراح" يحتمل ذلك كله، فإذا حملته على المصدر فالمعنى: إلى استراحة يأتي بها الحمام، =

إِلَى مُسْتَرَّاحٍ مِنْ حِمَامٍ مُبَرَّجٍ

استراحة

تَنَالُوا الْغَنَىٰ أَوْ تَبْلُغُوا بِنَفُوسِكُمْ

الباء للتعدية

مَنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

أي من فقدان المال

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا

صاحبة

وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عَذْرَاهَا مِثْلُ مُنْجَعٍ

مبتدأ معقول كـ مبلغ حذر

لِيَبْلُغَ عَذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيْبَةً

### وقال أبو الأبيض العبسي

شاعر إسلامي

وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَاكَ قُفُولُ

الرجوع

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقُولُنْ فَوَارِسُ

مفعول شعري

أَبَا الْأَبْيَضِ الْعَبْسِيِّ وَهُوَ قَتِيلُ

مفعول تركنا

تَرْكْنَا وَلَمْ نُجْنِ مِنْ الظَّيْرِ لَحْمَهُ

مفعول لم نأكل

حانية أحبه ستره

= وإذا حم على معنى المكان مكانه قال: إلى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر، وإذا حم على الرمان فالمعنى: إلى وقت تستريحون فيه، وإذا جعل مستراحا مفعولا فهو من قوهم: استراح الشيء واستروحه إذا وجد رائحته كما يستروح الذئب. **تروحوا**: تروح إذا سار في الرواح أي العشي وعمل فيه. **روح**: جمع راح من "روح البعير" إذا سقط هزالا وأعياء.

**تسالوا إلخ** [بحزوم على أنه جواب الأمر من البيت الأول] أي قلت هم: تروحوا تنالوا الغنى أو تبلغوا نفوسكم إلى استراحة من موت شديد مؤلم وهو أن تموتوا جوعا وعطشا في مكان ضيق. **مرح** المولم، من 'برح به' إذا آذاه شديدا، **ومن بك إلخ** يقول: ومن كان مثلي ذا عيال كثير ورزق قليل من فقدان المال يطرح نفسه كل مطرح ومهلك. **ومقترا**: أقتر الرجل: إذا ضاق رزقه. **ليبلغ**: [اللام للعاية] يقول: وذلك ليبلغ عذرا فلا يلام على الكسل والبلادة أو يصيب غيمة مرغوبة، ومن يبلغ نفسه عذرها فهو مثل من يفوز بمراده.

**مصحح**: أنصح الرجل: إذا هار بمراده. **أبو الأبيض**: قال أبو هلال: كان في عهد هشام بن عبد الملك بن مروان فخرج محابدا فرأى في أسام أنه أكل تمرًا وزهدا ودخل الجنة، فلما كان من الغد أكل تمرًا وريدا وتقدم فقاتل حتى قُتل. **ألا إلخ**. [من ثالث الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر] "شعري" اسم "ليت"، وخبره محذوف وهو 'حاصل'، وهذه الكلمة لا تحيء إلا هكذا، يقول: ألا ليت إطلاعي وعلمي حاصل هل يقول فوارس وقد قرب منهم الرجوع إلى أوصافهم يوم الظفر بالأعداء. **ذاك** إشارة إلى الظفر بالأعداء.

**تركنا إلخ** [كل البيت مقول القول] أي هل يقولن فوارس: إنا تركنا أبا الأبيض قتيلا في المعركة ولم نستر لحمه من الطير فيأكله؟ والضمير المحرور لأبي الأبيض مع تأخره لفظا ورتبة، كذا في الفيضي.

وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو ثِرَاتِي وَإِنْ مَا <sup>معنى رب</sup>  
وَمَا لِي مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمَغْفَرٍ <sup>ميراثي</sup>  
وَأَسْمَرُ حَظِي الْقَنَاةَ مُثَقَّفٌ <sup>بعضه</sup>  
أَقِيهِ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَتَّقِي <sup>قصص بجمع</sup>  
يَصِيرُ لَهُ مِنِّي إِذَا لَقِيلُ <sup>حربيا</sup>  
وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلُ <sup>سيف</sup>  
وَأَجْرُدُ غُرْيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلُ <sup>مصفون</sup>  
يَهَادِيهِ إِنِّي لِلْخَلِيلِ وَصُولُ <sup>هادي الفرس صدره</sup>  
مِالَعَةِ الْوَاصِلِ <sup>مبالغة الواصل</sup>

### وقال قيس بن زهير

لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ <sup>بني</sup>  
ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِي مَنْ يُضِيعُ

وَذِي أَمَلٍ <sup>الح</sup> يقول: ورب ذي أمل يرجو ميراثي والحال أن ما يصير له مني عدا شيء قليل. <sup>ما</sup> موصول  
معنى الذي، فذلك كتب مفصولا من 'إن'. <sup>ادا</sup> وفي نسخة: عدا. <sup>وما لي</sup> <sup>الح</sup> قوله: وَأَبْيَضُ 'عطف على  
محل 'درع"، فإن أصل الكلام ما لي إلا درع ومغفر، وماء الحديد رويقه وأراد به الحديد الصافي، خالص،  
يقول: وما لي مال إلا درع وبيضه وسيف أبيض كائن من الحديد الحاصل مصفون.

وَأَسْمَرُ <sup>الح</sup> [السمر من أفضل ألوان الرماح] عطف على ما قبله، يقول: وما لي مال إلا رمح أسمر اللون حطى القناة  
مقوم وفرس أحرد عريان الطهر والقوائم. <sup>حطى</sup> سمة إلى الخط وهو موضع يباع فيه الرماح. <sup>متقف</sup> من "تقف  
الرماح" إذا قومها بالثقاف. <sup>وأجرد</sup>: فرس أجرد قصير الشعر رقيقه.

السَّرَاةِ <sup>الح</sup> أعنى كل شيء وأراد به الظهر. <sup>طويل</sup> اصون ممدوح في ظهر لفرس وقوائمه. <sup>أفهد</sup> <sup>الح</sup> [متكلم من  
مصارع الوقاية] يقول: أقي ذلك الفرس بنفسى في الحروب، فأكون له حجة ووقاية، وأتقي صدره ومقدمه بأن  
يكون هو حجة لي وذلك؛ لأنني وصول للخليل لا قاطع.

وقال قيس <sup>الح</sup> في بني ريبان الربيع وعمارة وأس وكان يقال لهم: الكمة. <sup>لعمر</sup> <sup>الح</sup> [من الوامر مطلق مردف  
موصون والقافية متواتر] يقول: لعمر ك قسمي أنه ما أضاع بنو ريبان بن عبد الله العباسي دمار أبيهم فيمن يصيع  
دمار أبيهم حيث أحسوا، أي بعد ما أسأت إليهم بالإعارة على أهل ربيع بن ريبان، ومعنى إحسانهم إليه: أن  
ربيع بن ريبان غصب بقتل مالك بن زهير وقام إلى أحد الثأر مع أن أخت حديقة بن بدر - وهو الذي كان قد  
أمر بقتل مالك - كانت تحته. <sup>ذمار</sup>: ما يجب عليك حفظه وحمايته.

بَنُو جَنْيَّةٍ وَلَدَتْ سُيُوفًا      صَوَّارِمَ كُلِّهَا ذَكَرُ صَنِيعٍ  
شعر سيوف      مقصوع  
 شَرَى وَدِّيَ وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ      لَأَخِيرَ غَالِبٍ أَبَدًا رَبِيعٍ  
اشترى معقول

### وقال هذبة بن خشرم

شاعر إسلامي

إِنِّي مِنْ قُضَاعَةٍ مَنْ يَكِيدُهَا      أَكِيدُهُ وَهِيَ مِنِّي فِي أَمَانٍ  
 وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السَّفْسَافِ فِيهِمْ      وَلَكِنْ مِذْرَةُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ  
الشديدة      الإعراض عنها الترك  
 سَأَهْجُو مَنْ هَجَاهُمْ مِنْ سَوَاهِمٍ      وَأَعْرِضُ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي  
معقول      بيان - من

### وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

شاعر جاهلي معروف

مَعَاذَ إِلَهِ أَنْ تُنَوحَ نِسَاؤُنَا      عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ

**سورة حية** الخ: أخنية: بسمة إلى الحن، والعرب تسب كل أمر عريب إلى الحن وأراد بها فاطمة بنت الحارث، وكما جعل الأم حنية؛ لخروجها فيما أتت به من المعتاد من الأس جعل الأولاد سيوفا، يقول: هم بنو حنية ولدت سيوفا قواطع كلها فولادي مصوع. **ذكر** كـ "حسن" الفولاد، أو كـ "كتف" بمعنى: المولادي. **شرى** الخ: غالب بن قطيعة جدهم الأعلى، وعنى به بني غالب، و"أبداً" قيد لـ"آخر" وأراد به نفس ربيع، يقول: شرى ودي وشكري منهم ربيع من مكان بعيد لرجل هو آخر بني غالب أبداً حيث لا يكون مثله فيهم يعني اشترى لنفسه.

**ربيع**: فاعل 'شرى'، عنى به ربيع بن زياد. **إني** الخ: [من الوافر مطلق مردف موصوف والقافية متواتر والبيت محزوم] لا يريد به بسمة نفسه إلى قضاعة فقط بل أراد اختصاصه بهم وتعصه لهم وهذا كما يقال: أنا من فلان وإلى فلان أي ابتدائي منه وانتهائي إليه، يقول: إني رجل من قضاعة من يرد مكرها أو حرها أو إهلاكها أرد مكره أو حره أو إهلاكه وهم مني في حفظ وأمان. **يكدها**: الكيد: المكر والإهلاك.

**ولست** الخ يقول: ولست فيهم شاعر القور الردي؛ ولكي شاعر جيد القور ومقدام الحرب الشديدة. **السفساف** ما لا حير فيه من الأفعال والأقوال. **مدرد**: السيد الكريم المقدم في اليد واللسان. **سأهجو** الخ يقول: سأهجو من هجاهم من دوهم؛ فإني أحمي أعراضهم، وأعرض عن هجائي؛ لتكرمي بهم. **من سواهم**: يتعلق بـ"من هجاهم"، وموضعه نصب على الحال.



بَأَرْضِ بَرَّاجٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَثَلٍ  
بمعنى لي

سَوَى جِذْمٍ أَذْوَادٍ مُحْدَفَةٍ النَّسْلِ  
أصل

وَأَقْوَاتُنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ  
أي سوقه

قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحَلَّتْنَا  
أنزلنا

فَمَا أَبَقَّتِ الْأَيَّامُ مِنْ مَالٍ عِنْدَنَا  
باقية أصله من المال

ثَلَاثَةُ أَثْلَافٍ فَأَثْمَانُ خَيْلِنَا  
جمع ثلث الغاء للتفصيل

### وقال المثلث بن عمرو التنوخي

شاعر جامعي

صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ

موصوف الجملة صفة لما قبلها

إِنِّي أَبِي اللَّهِ أَنْ أُمُوتَ وَفِي

حالية

- معاد الخ [من أول الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر] أي أعود بالله معاداً، "معاد الإله": من المصادر التي لا تكون إلا منصوبة؛ لأنها وضعت موضعاً واحداً من الإضافة على ما ترى فلا يتصرف، يقول: نعود بالله من أن نروح سائواً على هالك منا أو أن نرفع أصواتنا بالبكاء من القتل الواقع فيما. **صح** الضجاح: الصوت الرفيع.

**قراع الخ** القراع بمعنى القارعة أي مضاربة القوم في الحرب، وكل شيء صرته بشيء فقد قرعته، وهذا على حذف المضاف، كأنه قال: قراع أصحاب السيوف بالسيوف. جعل "الراح" بدلاً من قوله: 'بأرض'. فلذلك قال: دي أراك، ولم يقل: ذات أراك، والأراك والأثل شجرتان معروفتان تستأن في السهول دون الجبال، يقول: نحن أناس قد أحسنا قراع السيوف بالسيوف بأرض فقر ذات أراك وأثل. **راح** ما لا ساء فيه ولا عمران من الأرض.

**فما الخ** أصل "مل مال" من المال، فجعل الحذف بدلاً من الإدغام؛ لما التقى بالون واللام حرفان يتقاربان الأول متحرك والثاني ساكن سكونا لازماً، والمحدفة من حذفه إذا هيأه و'النسل' محرور بلام مقدرة، وقيل: معناه: مقطوعة النسل أي انقطع عنها سبها تحمل الديات والحقوق، يقول: فما أبقت الحوادث عندما من المال إلا أصل إبن مهياة النسل أو مقطوعة النسل حيث يعطي سبها في الحقوق والديات. **الأيام** على الأيام الحوادث والسوانب.

**ادواد** جمع دود، اسم جمع يقع على ما دون العشرة. **ثلاثه الخ** قوله: "ثلاثة أثلاث" يرتفع على أنه خبر مستأن محذوف وما بعدها تفسير وتفصيل ها، يقول: أموالنا ثلاثة أثلاث: ثلث يشتري به الخيل، وثلث يشتري به أقواتنا، وثلث نعطيها في الديات، وقوله: ما نسوق إلخ، كقوله الآخر: نأسو بأموالنا آثار أيدينا

**إلى الخ** [من أول المشرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب] يصف هو نفسه بالمضي في الأمور، ويقول: إني رجل ماض في الأمور حيث أبي الله أن أموت وبقي في نفسي هم عظيم كالخيل. **حل** العرب تشبه الشيء العظيم بالجل.

كَانَ قِطَاباً كَأَنَّهُ الْعَسَلُ

الجملة صفة لما قبلها

أَكْسَاءٌ خَيْلٌ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ

الجملة صفة لما قبلها

أُبْكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ

تقدير الالام

مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا

أي ما احتملوه

يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ

وصيلة

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى

أراد به نفسه اسم فرسه

لَا تَحْسَبَنِّي مُحَجَّلاً سَيْطَ

مقيدا

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَنُوحٍ نَاصِرُهُ

اسم قبيلة

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

إِذَا شَالَتْ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ

انفريا

شأنه رافع

فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ

مر معروف

**بمعنى إلخ** [الجملة صفة ثانية لـ "هم"] أي أي الله أن أموت وقد بقي في نفسي همٌ عظيم مؤلم بمعنى لذة الشراب وإن كان ممزوجا بالماء حلوا لذيذا كالعسل، وإنما قال ذلك؛ لأن واحدا منهم إذا أصيب بوتر كان يعقد على نفسه نذرا في بحاسة بعض اللذات. **قطابا** موصوف، شربا ممزوجا بالماء. **حتى إلخ**. "حتى" غاية للحدوف مستفاد من السابق أي لن أموت حتى أرى نفسي على أكفال حيل عظام كأنها الإبل. و"الصموت": يجوز أن يكون اسم فرس أو اسم حي من العرب.

**أرى** متكلم من مصارع الرؤية. **أكساء** جمع كساء وهو كمل الفرس ومؤخره. **الابل** تشبه الحيل بالإبل في العظم والطول. **لا تحسبي إلخ** يجوز أن يعني بالمحجل امرأة تألف الحجال، أو تلبس الأحجال، وهي اخلاخيل، ولا يمنع أن يعني بالمحجل رجلا عليه حجل أي قيد، يريد أي لست كالملقيد أحزع إذا نزت بي بكبة وإن كانت هينة؛ فإن ظلع الحمل خطب سهل، وقوله: "أنكي أن يظلع الحمل" صرف الكلام إلى الإحمار عن نفسه، ولو قال: يبكي أن إلخ لكان الكلام أحسن في قران الظم، وقيل: معنى المحجل: صاحب الحجال وهو الخدر، أي لا تحسبي لروما للنساء. **سبط**. يقبض الخعد وهو الصبحم المجتمع اللحم. **يطلع الحمل إلخ** طلع الحمل إذا عمر في مشيه وعرج شيئا. **إبي إلخ**. "تنوح" غير مصروف؛ لتأنيث والعلمية وورن الفعل، وتذكير صميده وإفراده نظرا إلى اللفظ، وجمعه نظرا إلى المعنى والمعنى واضح. **وقال عبد الله**: شاعر إسلامي وكان من الفثاك.

**إذا إلخ** [من ثاني الصويل مطلق مؤسس موصول وانقافية متدارك] كنى بارتفاع الجوزاء مقيدا بطلوع النجم عن أيام القبط؛ فإن الثريا تطلع الغداة في الصيف ثم تطلع الحوزاء بعده في أول القبط، يقول: إذا اشتد القبط وحيي الصيف فكل محاضات الفرات التي لا يعبر عنها إلا بالمراكب تكون معابرا للمشاة. **طالع** عن بطلوعه طلوعه في الصبح الصادق. **مخاضات** جمع محاضة: موضع الخوص ولا يكون إلا حيث يكون الماء كثيرا وافرا. **معابر**: جمع معبر: موضع عبور الماشي.

وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرٌ  
ضن به إذا بخل

### وقال الربيع بن زياد العبسي

حَرَّقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَادِ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْدَمًا  
اشتعل للإشباع  
جَنِيَّةٌ حَرْبٌ جَنَاهَا فَمَا تُفَرِّجُ عَنْهُ وَمَا أَسْلَمَا  
مجهول، مسد إلى الطرف مجهول، للإشباع  
غَدَاةٌ مَرَرْتُ بِآلِ الرَّبَابِ تُعْجَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجِمَا  
في موضع الحال للإشباع

وإني أبح: يقول: وإني لقادر على الإذن من نفسي إذا شئت العصور من القرات إذا بخل الأمير بإذنه فلا يأذن بي. **قادر** حبر "إن" في أول البيت. **الربيع**: شاعر جاهلي وسيد كريم وكان كاملا، وهو في عرف الجاهلية من يجمع بين الرمي والسياسة والشعر والكتابة والفروسية، وأسمه ابنه الحارث بن ربيع .

**حرق** إلخ [من ثالث المتقارب مطلق موصول مجرد والقافية متدارك والبيت مخروم] يقال: 'حرق عليه بيته' إذا أحرقه وهو فيه، والإحدام: الإسراع في العدو، ويحتمل أن يكون من أحدهم عنه إذا ألقه عنه، يقول: حرق عليّ لبلاد قيس بن زهير حيث أثار الفتنة حتى إذا اشتعلت البلاد عليّ أسرع في الهرب أو أقمع عن الحرب وهرب إلى عمان والغرض عنه تغيير بني زهير.

**قيس**: أراد به قيس بن زهير المذكور. **حية** إلخ [أي جريمة، منصوب على شريطة التفسير] يقال: "تفرح عنه" مجهولا إذا كشف عنه ويكنى به عن فرار قومه منه، يقول: جنى حية حرب على قومه فأعابوه، ولم يفروا منه، فلم تكشف عنه ولم يخذلوه، فلم يخذل. **أسلما** مجهول، أسمه: تركه وحده.

**غداة** إلخ 'غداة' ظرف لما دى عنه قوله: "أحدهم" أي هربت في ذلك الوقت، والخطاب - قيس عليّ الالتفات أو لمن يعيره الشاعر من بني زهير، و"تعجل" مجهول من "أعجله عنه" إذا بعثه على مفارقه بالعجلة، و"الركض" الهرب والمراد به ركض العدو، و"تنجم" معروف من 'الجم الفرس' والأصل من أن تنجم' واحمة حال من تاء الخطاب، ويحتمل أن يكون "تعجل" معروفا من عجل و"تنجم" مجهولا، أي هربت غداة مررت بآل هذه المرأة وأنت تعجل لهربك أو بركض عدوك عن إجمام فرسك فلم يتيسر لك ذلك أو وأنت تعجل باهرب مخافة أن يلحمتك الأعداء أو لئلا يلجموك على اختلاف العناء في مثل هذه.

**الرباب** علم امرأة لفتح لراء، وبكسرهما اسم القبية. **أن تلجما** في موضع نصب من "تعجل".

إِذَا مَالٌ سَرَجُكَ فَاسْتَقْدَمَا  
تقدم، للإشباع

وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفَتَانِ الْقَمَا  
أراد به الأسنان للإشباع

قُلْنَا لَهَا أَقْدِي مُقْدَمَا  
مصدر ميمي

فَكُنَّا قَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ

عَظَفْنَا وَرَاعَكَ أَفْرَاسَنَا  
الوراء: خلف وانقدم

إِذَا تَفَرَّتْ مِنْ بَيَاضِ السُّيُوفِ  
الضمير للأفراس لتعجيل

## وقال الشنفرى العبدى الأزدي

عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ  
الفرحى، لازم كنية الضمير

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ  
أي لا تدفوني

**فكنا إلخ:** "يوم الهرير" يوم في الجاهلية كان بين بكر وميم، يقول: فكنا قوارس يوم الهرير إذا ما سرجك عن صهر فرسك فتقدم إلى قدام أي اضطربت ولم يبق لك ثبات. **مال سرجك.** ميلان السرج كناية عن الاضطراب. **عطفنا إلخ:** كنى بقوله: "أسلم الشفتان" عن خروج الأسنان، ويكنى به عن غاية الخوف والفرع، يقول: عطفنا أفراسنا لدافع عنك وقد تركت الشفتان الأسنان فجرحت وبرزت أي في غاية الخوف والفرع. **إذا إلخ:** يقول لها كناية عن الفعل، فلا قول، ولكن معني: كانت إذا كرهت لمعان السيوف وتأخرت إلى خفف ركضها وحركاها للإقدام.

**الشنفرى:** [شاعر جاهلي عداؤه به يضرب مثل يقال: هو أعدى الشنفرى] ذكروا أن الشنفرى من الأوس وأن بني شيبانة - حي من فهم بن عمرو - أسروا الشنفرى وهو غلام صغير فم يزر فيهم ثم إن بني سلامان أسروا رجلا من بني شيبانة من فهم، ففدته شيبانة بالشنفرى، فكان الشنفرى في بني سلامان لا يحسبه إلا أحدهم حتى نارعت ست الرجل الذي كان في حجره، وكان اتخذه اساء، فقال لها: اغسلي رأسي يا أحيّة، فأكرت أن يكون أخاها، ولطمت وجهه، فذهب معاضبا، حتى قدم الرجل الذي اشتراه من فهم، وكان عائنا، فقال له الشنفرى: ممن أنا؟ قال: من الأوس بن الحجر، فقال: أما إلي لا أدعكم حتى أقتل مائة منكم رجل بما اعتدتموني، فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلا، وتمت المائة برجل منهم ضرب رأس الشنفرى برجله فجرحت ومات، ثم أخذوه وقتلوه وسألوه قتل قتله أين نقبرك؟ وقالوا له: أنشدنا، فقال: إنما الشيد على السرور.

**لا تقبروني إلخ:** [من ثاني الطويل مؤسس مطلق موصول والقافية متدارك والبيت محروم] الباهر أن الكلام من باب الخطاب للمخاطبين المحتفين في كلام واحد كما في قوله تعالى: ﴿أُنْعِمْنِي مِنْ هَذَا وَسُنْعْصِرِي نَسْتِ﴾ (يوسف. ٢٩)، ويجوز أن يقدر ولكن قولوا أبشري أم عامر، فيكون الخطاب لمخاطب واحد، يقول: لا تدفوني أنتم فإن دفي محرم عليكم؛ ما ظلمتموني فلا تحسنوا لي بالدفن أو ليعلم الناس أنه قتل كذا وكان جديرا به ولكن أبشري يا أم عامر بأكل لحمي وعظمي أو ولكن قولوا: أبشري أم عامر.

إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي <sup>حملة معترضة</sup>  
وَعُودِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثَمَّ سَاطِرِي <sup>ما بقي مني</sup>  
هَنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسْرِنِي <sup>إشارة إلى الوقت الحاضر</sup>  
سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ

### وقال تأبط شراً

وَقَالُوا لَهَا لَا تَنكِحِيهِ فَإِنَّهُ <sup>اصمير للمرأة المذكورة</sup>  
لِأَوَّلِ نَضْلٍ أَنْ يُلَاقِي مَجْمَعًا <sup>بتقدير الالام</sup>  
فَلَمْ تَرِ مِنْ رَأْيٍ قَتِيلًا وَحَادَرَتْ  
تَأْتِمَهَا مِنْ لَا بَسِ اللَّيْلِ أَرْوَعًا

**إذا** إلخ قوله: "إذا" يحتمل أن يكون متعلقاً بـ "أبشري" أو بضمير المرفوع للدين خاطبهم أولاً؛ فإنهم عاثون عنده عند الخطاب بأم عامر، وأن يكون متعلقاً بـ "قولوا" المحذوف، ففيه التفات من الخطاب إلى العيبة، وإعما قال: وفي الرأس إلخ؛ لأن الرأس منبت الأعصاب ومعدن الحواس، وقوله: "سائري" مرفوع على أنه نائب فاعل من "عودر" ولا يجوز أن يكون حملة مستقلة بأن يكون هنالك جزء هذا الشرط، فإن الرجل لا يرجو الحياة بعد قطع رأسه، ومعنى البيت ظاهر على الاحتمالين.

**سائري** ما بقي مني، بدل من "عند الملتقى". **هنالك** إلخ قوله: "ميسلاً" منصوب على أنه حال من ضمير المتكلم في "أرجو"، يقول: اليوم لا أرجو حياة طيبة تسريني إلى الأبد ما دامت الليالي وأنا مخدول بالجرائر أي الجرائم. **سجيس**. الامتداد، وهو منصوب على الظرفية. **ميسلاً** اسم معقول من أبسله إذا حذله.

**تأبط شراً** ومن حديثه: أنه كان خطب امرأة من عبس، فأرادت نكاحه فوعدهت بما جاءها وجدها قد برعت، فقال لها: ما غيرك؟ فقالت: والله أن الحسب لكريم، ولكن قومي قالوا: ما تصنعين برجل يقتل عند أحد اليومين وتبين بلا زوج؛ فانصرف عنها وهو يقول هذه الأبيات.

**وقالوا** إلخ [من ثاني الطويل والقافية متدارك] يقول: قال لها قومها: لا تنكحي تأبط شراً؛ فإنه موضوع ومعد لأول نضل يقع في الحرب؛ لأجل أنه يلاقي مجمعا من الناس وحده.

**نضل**: حديدة السهم والرمح والسيف. **فلم تر**. الفتيل: الشيء الدقيق الذي يكون في شق النواة، ويكسى به عن الشيء القليل، والأروع: كسى به عن نفسه، يقول: فلم تر تلك المرأة شيئاً من رأي صائب وحافت تأتمها من رجل لا بس الليل أروع حازم. **تأتمها**: كون الرجل، والامراة بلا زوج. **لا بس الليل**. من يخرج الليل، كأنه يلبسه. **أروعا**: اليقظان الحازم، الألف للإشباع.

دَمُ الثَّأْرِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُسَقِّعًا  
بحر ناقة بتقدير أن الناصبة متغير الوجه

وَمَا ضَرَبُهُ هَامَ الْعِدَى لِيُشَجَّعًا  
نافية رؤوس، مفعول المصدر مجهول

فَقَدْ نَشَرَ الشَّرْسُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمِيعَا  
الفاء للتفريع الشوز: الارتفاع

وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا  
مضارع

أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْغَسَعَا  
ماضي من الإطالة

سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَضْرَعِ الْمَوْتِ مَضْرَعَا  
مضارع

قَلِيلُ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ  
نوم الخفيف مبتدأ

يُمَاصِّعُهُ كُلُّ يَشَجَّعٍ قَوْمُهُ  
يقالته أي يشجعه

قَلِيلُ ادِّخَارِ الزَّادِ إِلَّا تَعَلَّةُ  
تعللة

يَبِيتُ بِمَغْنَى الْوَحْشِ حَتَّى أَلْفَنَّهُ  
مر

عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نُهْرَةٍ مِنْ مَكَانِسٍ  
قد للنفي غفلة فرصة

وَمَنْ يُغَرِّبَ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ أَنَّهُ  
شرطية جازمة

**قيل** **إلخ** بالحر على أنه نعت "لابس الليل"، وبالرفع على أنه خبر متدأ محذوف، وسفعه السموم: إذا عبرت لون وجهه؛ لكثرة قيامه في الشمس أو شدة عيظه، يقول: قليل النوم الخفيف كأنه لا ينام، وأكبر مطالبه المهمة دم الثار، ولقاء شجاع متغير الوجه، فنعلم أن قوله: يبقى إلخ معطوف على 'دم الثار' على تقدير 'أن' في أول 'يلقى' كما قيل في:

ألا أبهذا اللامي أحضر الوغى

على رواية الرفع في 'أحضر'. **كميًّا**: الشجاع اتام السلاح. **يُمَاصِّعُهُ** **إلخ**. يقول: يقاتله كل رجل يحمله قومه على الشجاعة فيقاتل أشد القتال؛ فلا يكون حفيضا عندهم وليس ضربه الرؤوس ليقال: إنه شجاع؛ لأنه شجاع في حد ذاته. **يشجع**: التشجيع: أن تعمل أحدا على الشجاعة، وأن تقول له: إنك شجاع. **قومه** مرفوع على الفاعلية. **قيل** **إلخ**: [أراد بالقية النفي] يقول: لا يدحر الزاد إلا لأجل أن يعلل نفسه شيء قليل منه، فلدلك حوى بطنه، وارتفع شراسيفه، والتصق أمعأؤه.

**تعللة**: مصدر علله فتعلل أي شغله فاشتغل. **الشرسوف**: غضروف، متعلق بكل ضلع. **يبيت**: إلى آخر البتس، يقول: يبيت بمنزل الوحش لقوة قلبه وشدته، فلا يخاف أسدا ولا دبا ولا نحوه حتى أنست به الوحش، ويصبح لا يحمي مراتعها تمام الدهر على غفلة منها أو فرصة منه على عادة الصيادين وهو ملازم بيت الظبي، أطال نزال القوم حتى ذهب أكثره وبقي أقله. **مكانس**: ملازم الكناس أي بيت الظبي.

**تسغسا**: تسعسع الرجل إذا ذهب أكثره. **من يعر** **إلخ**: [أغراه به: إذا حمله على قتله] يقول: يعربه قومه بأعدائهم، ومن يعر بالأعداء فلا بد أنه سيلقى بهم مصرعا من مصارع الموت.



رَأَيْنَ فَتًى لَا صَيْدٌ وَحَشٌ يَهْمُهُ <sup>الوحش</sup> لَا يَهْمُهُ صَيْدٌ وَحَشٌ <sup>تاكيد</sup>  
وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَسْقُفُهُمْ <sup>شعاعهم: هزله</sup>  
وَإِنِّي وَإِنْ عَمَّرْتُ أَغْلَمُ أَنَّنِي سَأَلَنِي سِتَانِ الْمَوْتِ يَبْرُقُ أَضْلَعًا <sup>سبب المعقول</sup>

### وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَّرْتُ  
إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً <sup>رعدة</sup>  
خَنَازِيدُ مَنْ سَعْدٍ طَوَالَ السَّوَاعِدِ  
مِنَ الْمَوْتِ أَرْسَوْا بِالنُّفُوسِ الْمَوَاجِدِ <sup>أُتُوا، جواب إذا</sup>

**رأين** إلخ يبين وجه أس الوحش به ويقول: رأين فتى حبيلا، لا يهمله صيد الوحش، فلو صافحت وحشية إنسانا صافحه جميعا. **ولكن** إلخ يقول: ولكن يهمله صيد أرباب النوق الحوامل التي هي أعز الأموات عندهم، فيعير عليهم فيهرهم بخسهم إياه بالفقر والصحارى واحدا أو كان مع غيره.

**المخاض** اسم جمع أي النوق الحوامل. **اقتفروه** اقتفرت الوحش: تتبعته أثرها. **واحد** مفرد، منصوب على الحال. **مشيعا** اسم مفعول من كان معه غيره. **وإني** إلخ يقول: إني عودت بالقتال، وإني أعظم أنني سألقى سانا يحسب الموت لامعا مصقولا، وإن صرت شيئا كبيرا، أي قصاري موت وإن طال عمري.

**برق** برق الشيء: إذا لمع. **دعوت** إلخ [من ثاب الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك] يقول: دعوت إني قيس بن ثعلبة فاستعدت وحدثت رجال طوال شجاع من آل سعد بن مالك منهم مقدم في الحرب. **فشمريت**: شمر في الأمر: إذا جد فيه وخف.

**خنازيد** جمع حديد، الطويل الشجاع. **سعد** أراد به آل سعد بن مالك. **طوال** كنى بطول الساعد عن الإقدام في الحرب. **إذا** إلخ الإرساء: متعدي، قال تعالى: هـ. حـ. لـ. هـ. هـ. (سجدة: ٣٢)، فالباء إما رائدة، أو دخلت على المفعول، أو مفعوله محذوف: أي قلوبهم، والظرف في محل نصب على الحالية، يقول: وهم أناس إذا طارت قلوب القوم عن صدورهم مخافة الموت، أي لم يبق لهم صبر وقرار، أقاموا نفوسهم الكرائم، أو أشتوا قلوبهم وهم متلبسون بالنفوس الكرائم.

## وقال سعد بن مالك

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتُ أَرَاهُطَ قَاسْتَرَا حُوا  
 وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا اللام للوقت  
 إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي التَّجَب مبالغة الصبر  
 وَالتَّثْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالْ الدرع الواسعة  
 جِهَهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ الشديد الحذر  
 سَدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ الخود  
 بَيِضُ الْمُكَلَّلُ وَالرَّمَا حُ

**سعد** [شاعر جاهلي قديم وهو جد طرفة الشاعر المشهور] ومن حديث هذه الأبيات: أن الحارث بن عباد كان قد اعتزل من حرب بني وائل وتحى بأهله وولده وإخوته، فقام سعد بن مالك يشدد معرصا.

**يا بؤس إلح**: [من مرغل الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر] اللام في قوله 'يا بؤس للحرب' دخلت لتأكيد الإضافة في هذا الموضع وهي إضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا يجيء إلا في بايين، أحدهما: باب الفتي بـ "لا" وذاك نحو: لا علامي لك ولا أبا لك وما أشبههما، والثاني: باب الداء في قولك: يا بؤس للحرب، وإنما المعنى يا بؤس الحرب، ألا ترى أنه لو لم يرد الإضافة لَوَ كان يا بؤس في الصب؛ لكونه نكرة، أو كان يجعه معرفة فينبه على الصم؛ وعدم تخصيص هذه الإضافة يظهر بعمل "لا" فإنه يعمل في الكرات، و'أراهط' جمع "رهط" روي منصوبا ومرفوعا، والثاني على حذف ضمير المفعول، يقول: يا قوم، انظروا شدة الحرب التي وضعت أراهط من قومي فاستراحوا من الطعان والصراب.

**والحرب إلح** يقول: والحرب لا يبقى التكرر والششاط عند معظمها وشدة القتال في معركتها. **لجأحها**. جاحم الحرب معظمها وشدة القتال في معركتها. **إلا الفتي إلح** ارتفع على أنه يدل من التحيل وهذه لغة تميم، ولغة سائر العرب الصب فيما كان استثناء حارجا، والفرس الوقاح: ما يكون حافره شديدا جعلها غير محتاج إلى العنل ويقال له النعل، يقول: ولكن يبقى الفتي الصبار في الشدائد والفرس الوقاح.

**النجدات**: جمع نجدة وهي الشدة. **والثرة إلح**. تكييل البيض: إحكامه وشده بالدرع بانسامير؛ لتلايق عن الرأس، أي يبقى الدرع الواسعة الصيفة الحقيقات محكمة السح والبيض المشدود بالدرع والرماح السمر.

**الحصداء**: ضيقة الخلق محكمة النسج.

وَتَسَاقُطُ الْأَوْشَاطُ وَالذَّنَدُ      بَاتُ إِذْ جُهِدَ الْفِضَاحُ  
وَالْكَرُّ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ      كَرِهَ التَّقَدُّمُ وَالنَّطَاحُ  
كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا      وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ  
فَالَهُمْ بَيَضَاتُ الْخُدُو      رِهْنَاكَ لَا التَّعَمُّ الْمَرَاخُ  
بِئْسَ الْخُلَائِفُ بَعْدَنَا      أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّقَاحُ

**وتساقط إلخ** [عنى بقاء المصارع بعد حذف إحدى التائين] جهد: مجهول من 'جهدت الدابة' إذا أخرجت ما فيها من السير واستعير للوع الفضاح العاية بحيث لا يبقى منه شيء، يقول: ويتساقط أحلاط الناس وأسافلهم إذا بلغ الفضيحة العاية أي قتل الناس كثيرا. **الأوشاط** جمع وشيط أي الأتاع والخدم وأحلاط الناس. **والدسات** محركة، أسافل الناس. **والكر إلخ** يقول: وإنما نحمد الكر بعد الفرحين كره التقدم والقتال أي عند اشتداد الحرب. **والطاح** استعارة للقتال؛ فإن الأصل في الكباش والثور. **كشفت إلخ** كشف الساق كناية عن شدة الأمر فإنه إذا أراد الإنسان شيئا يعتد به شمر دبله وكشف ساقه، يقول: كشف الحرب لهم عن ساقها وبدا الشر المحض حيث لم يبق فيه شوب. **فأهم إلخ** المراح من "أراح النعم" إذا ساقه من المرعى إلى البيت رواحا، يقول: فاهم أي الأمر المقصود بالدات هناك الجوارى اللاتي هن بيصات الحذور لا النعم المراح؛ فإنه هما يوم الغارة وهذا يوم الحرب.

**بيصات** كناية عن الحارية التي تكون في الستر. **النعم** هو المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه وأكثر ما يقع على الإبل. **المراح** وصف من أرحت الإبل وهو ردها إلى المراح بالضم وهو المأوى الذي تبيت فيه. **بنس إلخ** يروى اللقاح بفتح اللام وكسرهما، يقول: حلفنا من لا دفاع به من الرجال والأموال فنس الخلائف بعدنا جعل أولاد يشكر كاللقاح، وهي الإبل بلا لبن في حاجتها إلى من يذب عنها، وعنى رواية فتح اللام فالمراد بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للموك ويكون الكلام على هذا فكما، يعني أنهم لا يحرمون حوزتهم بعدنا فهي لمن غلب، خصهما بالذكر؛ لأن هذين الحيين من بكر قد كانا اعترلا عن الحرب.

**واللقاح**: بفتح اللام بنو حنيفة وبالكسر الإبل بلا لبن.

**مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا** من الصدود اللازم **فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحَ** مشبه — ليس رواح  
**صَبْرًا بَنَى قَيْسٍ لَهَا** المهروء للحرب **حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا** الإراحة كتابة عن القتل  
**إِنَّ الْمَوَائِلَ خَوْفَهَا** أي الحرب **يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمُتَّاحَ** الاعتياق: الميع وأخس المقدر  
**هِيَاهُ حَالَ الْمَوْتِ دُوَ** اسم فعل بمعنى بعد **نَ الْفَوْتِ وَانْتَضَى السَّلَاحَ** السبق والفرار مجهول السيف  
**كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَتْ** **مِنَّا الظَّوَاهِرُ وَالْبِطَاحُ** أعالي الأودية بطون الأودية  
**أَيْنَ الْأَعِزَّةُ وَالْأَسِنَّ** **لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحُ**

**من إلخ** يقول: من أعرض عن نيران هذه الحرب فليعرض ولكي أنا ابن قيس بن ثعلبة فليس لي براح من معركتها، ثم لا يخفى ما في لفظ قيس من اللطف؛ فإن معناه الشدة. **لا براح**. الوجه فيه النصب لكن الضرورة دعت إلى رفعها، وقال سيبويه: جعل "لا" كـ "ليس" هنا فوقع النكرة وجعل الخبر مضمرا كأنه قال: لا براح عندي في الحرب، وهذا يقل في الشعر ولا يكثر، وجعل غيره "براح" مبتدأ والخبر مضمرا وإنما يحس ذلك إذا تكرر "لا" كقول القائل: لا درهم لي ولا دينار، ولا عبد لي ولا أمة، إلا أنه جور للشاعر الرفع في النكرة بعد "لا" وإن لم يكرر؛ لأن أصل ما ينفي بـ "لا" الرفع، فكأنه من باب رد الشيء إلى أصله.

**صرا إلخ** [ أي اصبروا صبرا ] يقول: اصبروا لهذه الحرب حتى تقتلوا أعداءكم فتريحوهم من شلتنا أو يقتلوكم فتريحوكم من ذلك ونحو هذا قولهم للميت: مستريح أو مستراح منه. **بي** حذف من أوله حرف النداء. **إن**: يقول: إن الذي يطلب المعر والمخلص يحبس الأجل المقدر فلا يتركه إلى المعر، وهو كقولهم: لا ينفع مما هو واقع التوقي. **الموائل**. الذي يطلب الموئل أي المعر. **خوفها**. نصبه بالموائل؛ فإنه مفعول له. **هيهات إلخ**: يقول: بعد الفرار وحال الموت دون السبق والفرار وقد سل السيف من الغمد أي لم يبق الفرار بعد الشروع في الحرب.

**انتضى**: الانتضاء: سل السيف. **كيف إلخ**: يقول: كيف لذة الحياة لمن بقي من آل بكر إذا خلت الظواهر منا والبطاح، أي لا حياة لهم طيبة بعد ما قتلنا، والمقصود منه هو التحريض على الحرب. **أين إلخ**: الأسئلة جمع سان ويراد به الرجل الماضي في الأمور، وأراد بـ "السماح" أصحابه إن كان في معنى الجود والكرم ويحتمل أن يكون في معنى بيوت الأدم فإنما كانت لأشرافهم وسادتهم، يقول: أين الأعزة الكرام والرجال الماضون في الأمور وأرباب الخير والسماح أو بيوت الأدم عند ما قتلنا في الحرب؛ فإن تلك الصفات لا توجد في غيرنا.

## وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس

قَدْ يَتَمَتُّ بِنْتِي وَآمَتْ كَنَّتِي <sup>شاعر جاهلي</sup>  
 وَشَعِثَتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جُمَّتِي <sup>شعث يفرق</sup>  
 رُدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنْ أَلَمَّتْ <sup>أي خيل تعذب</sup>  
 إِنْ لَمْ يُنَاجِزْهَا فَجُزُّوا لِمَتِي <sup>المساجرة: المعالجة بالقتال</sup>  
 قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَةُ مَا ضَمَّتْ <sup>مفعول ثان</sup>  
 مَا لَفَقْتُ فِي خِرْقٍ وَشَمَّتْ <sup>جمع حرق</sup>

**وقال جحدر** قالها يوم التحالُق حين أراد حرب من بني تعذب مع أعوانه من بني بكر، وأعطى يومئذ كل امرأة من قومه هراوة وداوة تسقي كل محروح منهم وتصرب كل محروح من تعذب، وحلقوا رؤوسهم وجعلوه علامة هن، وكان جحدر هذا دميما حسن اللمة فارسا معدودا، فقال: يا قوم! إن حلقتم رؤوسي شوهموني فدعوني لأول فارس من بني تعذب، فتركوا لخته وأصابت جحدر يومئذ حراح شديدة فمرت به الساء من قومه فوجده ذالمة فظننه من بني تعذب فقتلته.

**قد يتمت إلخ** [من مشطور الرحر والقافية متدرك] أمت المرأة أئمة إذا كانت بلا روح بكرًا كانت أو ثيبًا، والكنة - بالفتح - روح الأح والاس، فأئمة الكنة كناية عن موت الأح أو الابن، وقيل: أراد بها روحته، وأرد بوقوع الفعل قرب وقوعه، وعنى بالرهان اقتنا تشبيها له به في الفور واحترمان، يقول: لقد قرب أن يتم نيتي وتتم كني وتغرق بعد القتال شعر رأسي حيث عهدت أن ألقى أول فارس من تعذب.

**ردوا إلخ** كان الظاهر أن يقول: إن لم أحجزها عني صيغة المتكلم لكنه أتى بالعائب إيذا بأنه يعيب عن قريب وقد غاب حيث قتل هراوة ضرته امرأة من رهط لم تميزه من لعدو ما كان عني رأسه شعر وكل بني بكر كانوا بلا شعر، يقول: ردوا عليّ خيل تعذب إن أَلَمَّتْ بكم فإن لم أقاتلهم فجزوا عني ولا تمهلوني.

**قد علمت إلخ** قوله "ما لفت" بدل من قوله: "ما صمت" لزيادة التوضيح في صلة الثاني من صلة الموصول الأول، وقد يجوز أن تكون "ما" استفهامية فتكون منصوبة الموضع مما بعدها من الفعل، وتكون الحملة الثابتة مدلة من الحملة الأولى، والشم: كناية عن ارفافة وكانت العرب تشم أولادها؛ ولذا تسمى أولادها ريحانة، والمحدث اسم مفعول من "أحدثت الناقة" إذا ما أئت بولد ناقص، والترديد ليس لشك بل الغرض هو بيان التعيين، معنى البيت: أنه يقول: قد علمت والدي ما صمته المرأة ولففته مي في حرق وشتمه، وأشفقت عليه هو ناقص الخلق أم جاءت به تام الخلق حين تنتف الكماة بالكماة، أي علمت أي تام الخلق يوم الحرب عند اشتداد الأمر بظهور الآثار عليّ، وقد كنت طفلا صغيرا. **صمت** أرادها والدته، أراد به نفسه. **لفت**: حذف منه ضمير المفعول. **شمت**: حذف منه ضمير المفعول.

إِذَا الْكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ التَّقَتِ  
متعلق بما بعده جمع كمي

أُخْذَجْ فِي الْحَرْبِ أُمُّ أَتَمَّتِ  
مفعول ثانٍ لم علمت

## وقال شماس بن أسود الطهوي

شاعر جاهلي

أَعْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ ابْنُ دَارِمٍ  
الاستفهام للتوبيخ

قَضَى فِيكُمْ قَيْسٌ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ  
كذلك يخزوك العزيز المدرب  
السيد العظيم خزاه: قهره

**التفت:** أراد بالانتفاخ اشتداد القتال. **أتمت:** أتمت المرأة إذا جاء بولد تام الحلق.

**وقال شماس** كان من خير هذه الأبيات: أن قيس بن حسان كان بارلا في أحواله بني محاشع، وكان رجل من بني أسد يقال له: عمرو بن عمران، جاء الحرّي بن ضمرة، فأخذ قيس بن حسان نكرا من إبل عمرو بن عمران، فأتى عمرو حرّي بن ضمرة فقال: إن قيسا قد أخذ نكرا من إبني وأنا جارك، فعضب حرّي فأتى قيسا فصر به بالسيف صرّة على ساعده فقطع رنده، ثم أخذ ثلاثين بعيرا فدفعها جميعا إلى عمرو بن عمران، فانطلق قيس بن حسان إلى أحواله بني محاشع فأحبرهم بادي صبع به حرّي فعصوا من ذلك ومشوا إلى بني هشل فقالوا: يا بني هشل، إن لم تكن أحوال قيس بن حسان فإنكم أحواله، فردوا عليه إبله، فكنموا حرّي بن ضمرة فأبى أن يردها، فقال لهم هو محاشع: إما أن تردّوا الإبل وإما أن تخلعوا حرّي بن ضمرة، فحلوه وأخذوه هو محاشع بأصاخ، فضربوه وجروه وأخذوا منه أكثر من الإبل التي كان أحد من قيس بن حسان، فلما رأى ذلك أتى بني هشل فقال: يا بني هشل! إنه قد أتى إلى أمر قبيح فانصروني، فأبوا أن ينصروه، فقال فيه شماس يعير حرّي.

**أعرك إلخ:** [من تاني الطويل والقافية متدارك] يقول: أعرك في يوم أن يقال لك: إنك ابن دارم والحال أنك تعد مهم كما يعد الحمل الأحرى من جماعة الإبل، ولذلك لم يصرك أحد منهم، أي لا تعتر بكونك ابن دارم؛ فإنه وحده لا يجديك نفعاً. **ابن دارم:** كنية حرّي؛ فإن دارما جده الأعلى.

**تقصي:** مجهول من "أقصاه" إذا أبعد. **الرك:** اسم جمع الإبل وهي باركة. **أحرى:** الحمل الذي به حرب وحكة. **قضى إلخ:** يخاطب حرّي بن ضمرة ومن معه من أتاعه، فيقول: قضى فيكم أحوال قيس بما كان الحق غيره، حيث ضربوكم وأخذوا إبلكم أكثر مما أخذتم من إبل قيس، وكذلك يقهرك العزيز المحرّب البصير بالأمور. **قيس:** على حذف المضاف، أي أحوال قيس. **بما الحق:** أي الضرب وأخذ الإبل أكثر مما كان أخذه من إبل قيس. **المدرب:** البصير بالأمور المعتاد بها.



فَأَدَّ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَّانَ ذَوْدَهُ <sup>مفعول به</sup> وَمَا نِيلَ مِنْكَ الثَّمَرُ <sup>حجر</sup> أَوْ هُوَ أَطْيَبُ <sup>موصولة مبتدأ</sup>  
فَالَا تَصِلُ رَحِمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْدٍ <sup>أمر</sup> يُعَلِّمُكَ <sup>حجر</sup> وَصَلَ الرَّحِمِ عَضْبٌ مُجَرَّبٌ <sup>موصولة مبتدأ</sup>

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

وَجَدْنَا أَبَانَا حَلًّا فِي الْمَجْدِ بَيْتُهُ <sup>شاعر جاهلي</sup> وَأَعْنَى رَجَالًا آخِرِينَ مَطَالِعُهُ <sup>أعجر</sup>  
فَمَنْ يَسْعَ مِنَّا لَا يَنْلُ <sup>شعره</sup> مِثْلَ سَعْيِهِ <sup>جراة</sup> وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلُ <sup>رائدة</sup> فَهُوَ تَابِعُهُ <sup>مداهبة ومسالكة</sup>

**فادَّ إلح** الظاهر أن انفاء داخية على جراء شرط محذوف، ويختل أن يقدر القول ويكون انفاء للتفصيل، والذود: ثلاثة أبعرة إلى التسعة، وقيل: إلى العشرة، وقيل غير ذلك، ولا يكون إلا من الإناث وهو واحد وجمع، يقول: وإذا كان الأمر كذلك فادَّ إلح، أو فليل لك: فادَّ إلى قيس بن حسان إليه وما أخذ منك فهو طيب كالتمر، أو هو أطيب من التمر فلا يرد عليك.

**فبالا تصل إلح** [نون "إن" الشرطية أدغمت في لام النافية] أي فإن لم تصل يا حزي رحم قيس بن حسان برد إليه إليه يعلمك وصل الرحم سيف مجرب، والحاصل: إنك إن لم تمنعه طوعاً فعلته كرهاً، وإما قال رحم بن عمرو بن مرثد؛ لأنه كان ابن أختهم من وجهين: قريب: وهو أنه كان ابن أخت بني مجاشع وبني مجاشع ابن دارم وبني هشل ابن دارم بنو عم، وبعيد: وهو أن هنداً بنت مر بن ود أخت تميم بن مر كانت أم بكر وتعب، وقيس بن حسان بن بكر وبني هشل من تميم.

**وحدنا إلح** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] أراد بأبيه جده الأعلى بكر بن وائل أو جده الأسفل سعد بن مالك بن صبيعة، يقول: إنا وحدنا جدنا قد حل بيته في حاق المجد والشرف وأعجز مواضع طلوعه وصعوده رجلاً آخرين حيث لم يبلغوا مبلغه، واعلم أن البيت لا يحل في المجد وإنما المجد يحل فيه، ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز. **حل**: الجملة في موضع المفعول الثاني لـ "وحدنا"؛ لأنه بمعنى "علم".

**همس يسع إلح** أراد بصمير اتكلم معشر الناس كمهم وحصوص رهطهم، على معنى أنه إذا لم يبلغهم أحد ما ونحن أفضل فما ظنك بالذين هم دوننا؟ يقول: فمن يسع ما معشر الإنس أو ما بخصوصنا إلى المجد والشرف لا ينل مثل سعيه، ولكن متى يرتحل إليه يكن تابعه، فضلاً عن أن يكون مساوياً له أو رائداً عليه.

يَسُودُ مَعَدًّا كُلَّهَا لَا تُدَافِعُهُ  
بحر  
بالنصب والرفع

وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ صُمٌّ مَسَامِعُهُ

وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمٍّ مَنَاقِعُهُ  
بحر  
تغوي

سَدِيفُ السَّامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ  
بحر  
شحم السام تحنارة

حَتَّى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ  
بحر  
معبر

يَسُودُ ثِنَانًا مَن سِوَانَا وَبَدُونَا  
بحر  
موصولة مبتدأ

وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يُرَوِّعُ جَارُنَا  
بحر  
مجهول، روعه أعافه

نُدْهِدُقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالْتَدَى  
بحر  
نعي الكرم

وَيَحْلُبُ ضِرْسُ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا

مَنْعَنَا حِمَانًا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا  
بحر  
فاعر

وقال حجر بن خالد أيضا

لَعَمْرُكَ مَا إِلَيَّاءُ بَنُ عَبْدِ  
بذي لؤنين مختلف الفعل

**يسود** إلخ: الثني من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة، مثل ولي العهد في الإسلام، يقول: نحن كرام يسود ثنانا من كان دوننا من العرب ويسود بدونا بني معد بن عدنان كلهم لا يقدرون على دفعه وعزله. **بدونا**: البدء: السيد الشريف والشاب العاقل. **ونحن** إلخ يقول: ونحن الذين لا يخوف جارنا حيث يعلم الناس أننا لا نغدر بجارنا، وبعض الناس صم مسامعه: لكثرة العذر، فلا يسمعون ما يقول به الرجال فيهم. **صم**: عن ذكر العار فلا يبالي بدم الناس له.

**ندهدق** إلخ: ندهدق: نغلي، والندهدقة: الصوت، ويقال للقدور: دهاق إذا سمع صوت غياها، وقيل: ندهدق نطرح بعض اللحم على بعض مقطعا، والمناقع: القدور الصغار التي تتخذ من الحجارة يلقى فيها التمر واللبن ثم تطبخ وتكون للصبان، يقول: إنا نقطع قطعات اللحم ونكسر عظامها لأجل الجود والكرم، وبعض الناس تعلي قدورهم بالذم أي قدورهم مذمومة مئومة حيث لا يطبخون لأضيافهم ولا يطعمون حيراهم.

**ويحلب** إلخ: الحلب: استخراج ما في الضرع من اللبن، واستعير ههنا لاستخراج ضرس الضيف ما في سديف السام من الدسومة، والاستراء: الاحتيار والانتخاب، وفيه دلالة على الكثرة؛ فإن الانتخاب لا يتصور في القليل، يقول: ونحن نطعم الضيف السديف إذا دخل في الشتاء أي القحط، فيستخرج صرسه الدسومة منه أو يأكله بلا تكلف ومشقة كأنه يشرب اللبن، والغرض بيان الجود والكرم وسعة القرى. **تشتا**: شتى الرجل: إذا دخل في الشتاء أي القحط.

**منعنا** إلخ: الاستراحة هنا جعل الشيء مباحا غير ممنوع، يقول: حفظنا حمانا من كل قوم أعزة، وأباحنا رماحنا حمى كل قوم استجارت مراتعه بكل مجير قوي. **حمانا**: هو ما يحمي الإنسان ويدافع عنه. **لعمرك** إلخ: [من الوافر والقافية متواتر] يصف إلياء بن عبد يقول: لعمرك إنه ليس بذي لؤنين مختلف الفعل ظاهرا أو باطنا، بل هو حالص مخلص متين رزين. **إلياء**: بكسر الهمزة وتشديد التحتانية، عَمَ: **بذي لؤنين**: كنى به عنن ليس باطنه على وفاق ظاهره.

عَدَاةً أَتَاهُ جَبَّارٌ بِإِدِّ <sup>نَسَمَ رَجُلٍ</sup>  
مُعْضَلَةٍ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ <sup>حَابٍ</sup>  
فَقَضَّ مَجَامِعَ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ <sup>الْفَضُّ: التَّفْرِيقُ وَالْكَسْرُ</sup>  
يَا بَيْضَ مَا يُغَبُّ عَنِ الصَّقَالِ <sup>بَافِيَةٍ</sup>  
فَلَوْ أَنَا شَهِدْنَاكُمْ نَصَرْنَا  
يَذِي لَحَبٍ أَرْبَبَ مِنَ الْعَوَالِي  
وَلَكِنَّا نَأْنِيَا وَاكْتَفَيْتُمْ <sup>عَدَا</sup>  
وَلَا يَنَائِي الْحَفِيَّ عَنِ السُّوَالِ

### وقال غسان بن وعلة

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُمْ  
غَرِيبًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ <sup>أَرَادَ فِي بَنِي سَعْدٍ</sup>

**عَدَاةُ** <sup>إِلْح</sup> غداة مصوب بفعل مضمر أو بما يستعاد مما سبق، وتأنيث المعصية؛ لأن المراد بالآفة العظيمة، يقول: أذكر أو أستقام غداة أتاه جبار بشيء منكر شديد يعرض الناس من شدته وهو احرب والقتال. **يَاد** هو الأمر المنكر. **مُعْضَلَةٌ** الداهية العسرة الضيقة. **فَقَضَّ** <sup>إِلْح</sup> يقول: ففرق إلياء بن عبد مجامع الكتفين من جبار حين هرب منه مدبراً بسيف مصقول لا يغيب عن الصقال بل يصقل كل يوم.

**يَغَبُّ** غيب عنهم؛ إذا جاء يوماً وتركهم يوماً. **فَلَوْ** <sup>إِلْح</sup> النحب: الأصوات المرتفعة واصطراب أمواج البحر، وانزبت: كثرة الشعر والأزب أفعال صفة منه، والعوالي جمع عالية وهو الطرف العالي من الرمح وقد يراد به الرمح، يحاطب إلياء بن عبد ورهطه ويقول: هو شهدناكم نصرناكم نخش ذي لحب كثير الرب من جهة الرماح تقوم مقام شعورهم على أبدانهم، فكأنهم شعورهم.

**وَلَكِنَّا** <sup>إِلْح</sup> يقول: ولكننا بعدنا عنكم بأجسامنا واكتفيتم عنا بأنفسكم، ولا يبعد السائل الحفي عن احبر والسؤال، أو لا يبعد الرؤف الرحيم بالأعرة والأحبة عن سؤال حالهم ومآلهم؛ فلذلك سألنا عنكم. **الْحَفِي** السائل اللجوج والرؤف الرحيم. **وَقَالَ غَسَّانُ** <sup>إِلْح</sup> [شاعر مخلص، وقيل: جاهلي] ومن حديثه: أنه كان أحواله بني سعد بن زيد فأعاروا على إبله ولم يأنوا، فقال: بدأ <sup>إِلْح</sup>.

**إِذَا كُنْتُ** <sup>إِلْح</sup> [من أول الصويل والفاوية متواتر] قوله. 'في سعد' يجوز أن يكون حراً، ويجعل 'غريباً' متصفاً على الحال، ويكون العامل فيه 'كنت'، ويجوز أن يجعل 'في سعد' لغواً، ويجعل 'غريباً' خبر 'كان'، يقول: إذا كنت غريباً في بني سعد من غيم وكنت أمك منهم فلا يعررك أن حلت منهم، فإنهم يعدرون بضيقتهم وجارهم وإن كان ابن أختهم، قوله: لا يعررك إلح، جعل الهي في النقط لئلا، والمعنى: لا تعتر بحالك من سعد؛ لأن المنهي هو المخاطب، ومثل هذا قولهم: لا أرينك ههنا.

فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضْعَى إِنَاؤُهُ      إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ حَالَهُ بِأَبٍ جَلْدُ  
الشجاع القوي

### وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزارة

أَلَا هَلْ أَتَى الْأَنْصَارَ أَنَّ ابْنَ بَحْدَلٍ      حُمَيْدًا شَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عُيُونُهَا  
أراد به أنصار قيس      أي سروا وفرحوا  
وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ      لِثَقْلِيعَ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يُهِنُهَا  
أراد به القليلة  
فَقَدْ تَرَكْتُ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ بَحْدَلٍ      كَثِيرًا ضَوَاحِيهَا قَلِيلًا دَفِينُهَا  
فَإِنَّا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعُ      شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا تُعِنُهَا يَمِينُهَا

**باب الخ.** المصعق الممال من "أصعت الإناء" إذا أملت به إلى حاسب، ويكنى به عن الدلة والحوار، يقول: وذلك لأن ابن أخت القوم يكون ذليلاً هيئاً عليهم إذا لم يراحم حاله بأب قوي شديد، فإنه حينئذ يكون خاله مراعيًا وحامياً جانبه.

**وقال بعض الخ.** هو سنان بن جابر، ومن حديثها: أن عمير بن حجاب السلمي كان يغير على كلب وقضاة، حتى اشتد الأمر عليهم، فاجتمع الناس إلى حميد بن حريث، فخرج يريد العارة على قيس، وخرج عمير بن حجاب على بني رهير بن حجاب وهم بطن من كلب حتى تلاقيا، فقال حميد لأصحاب: لا يتحرك منكم أحد، فحمل عليهم عمير حملة فلم يتحركوا، ثم نادى من أقيم؟ فلم يتكلموا، فقال عمير: والله، حبل بني بحدل، ثم انصرف، فحمل عليه فوارس كلب إلى أن هرب عمير ورجع حميد بالظفر والغبيمة، وقتل عدة من فرارة وأسر عدة منهم، فقال سنان: ألا هل الخ.

**ألا هل الخ.** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] يقول: ألا هل أتى الأنصار أن حميد بن حريث بن بحدل الكلبي شفى بي كلب حيث أحد بنارهم، فقرت به عيونهم. **لثقلع:** ألقه عنه: إذا تنحى عنه وتركه. **فقد تركت:** يقول: والله، لقد تركت قتلى حميد بن حريث كثيراً صواحبيهم قليلاً دفينهم، وقوله: "قليلاً"، لم يرد أن القليل منهم دفنوا، بل أراد أنه لم يدم منكم أحد. **صواحبيها:** الطواهر في الشمس. **فانا الخ.** يقال للقوم إذا كانت نصرتهم واحدة: هم يد واحدة، يقول: إنا بعين بني كلب، فإنا وإياهم كاليدين ملك، متى تقع شمالك في الحرب ينصرها يمينها، وإنما قال ذلك؛ لأن بي جهينة بن ريد وبني كلب بن وبرة كلاهما من قضاة.

## وقال المنخل بن الحارث اليشكري

إن كنت عاذلتني فسيري <sup>شاعر جاهلي</sup>  
 لا تسألني عن جل ما لي وانظري كرمي وخيري <sup>الحور: الرجوع</sup>  
 وفوارس كأوار حرّال <sup>معنى الرب</sup> <sup>معنى اللهب</sup>  
 شدوا دوابر بيضهم <sup>دابر الشيء: مؤخره</sup>  
 نحر العراق ولا تحوري <sup>بالكسر: الشرف</sup>  
 لي وانظري كرمي وخيري <sup>مسامير الدرع</sup>  
 سنار أخلايس الذكور  
 في كل محكمة القتير

**وقال المنخل:** كان "المنخل" هذا يتهم بالمتحردة امرأة النعمان، وكانت فاحرة وكانت ولدت له علامين، يقال: إلهما إله المنخل، فذكر بعض من يحدث أن النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل وله إبان يعرف فيه محبته، وأن المنخل كان يأتيها فيكون عندها، حتى إذا جاء النعمان أخرجته، فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان، فلاعبته بقيد جمعته في رجله ورجلها، فهما على حالهما تلك إذ دخل النعمان قلع إبان الذي كان يجيء فيه، فوجدهما على حالهما، فأحذه فدفعه إلى عك صاحب سحبه رجل من لحم صاحب الفرات ليعذبه، فقيده عكب وجعل يجره بقيده، فقال في ذلك.

**إن كنت** [من مرفل الكامل والقافية متواتر] يقول: إن كنت تعدلني فادهبي عني فليست بي بصاحبة، وقال أبو العلاء: يقول: إن كنت عادلتني لقلة مالي وتعبين أن أستعني، فسيري نحو العراق فلاي أستعني فيه، وإما قال ذلك؛ لأن النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه، ودار النعمان باخرة، والخيرة من العراق.

**لا تسألني إلخ.** يقول: لا تسألني الناس عن مالي وكثرته، وسألتني الناس عن كرمي وعن حلقي، يريد أنه ليس بكثير المال ولكنه كريم. **حل** حل الشيء أكثره، وقد يراد به الكل. **وفوارس إلخ.** يقال: وأرت النار: إذا توهجت، ومنه الإارة وإذا كان كذلك فالأصل في أوار وآر، وإما أن يكون قلب مقدم الهزمة، وإما أن يكون لتي الهزمة ثم أبدل من الواو المضمومة التي هي فاء الفعل هزمة، كما فعل في وقّت إذا قيل: أقت، فصار أوارا، ولو قال: كأوار النار كان أجود؛ لأن أوار النار وحرها سواء. الأحلاس: جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش ويكنى به عن اللازم، يقول: ورب فوارس سراع مثل هب النار ملازمي ذكور الخيل.

**كأوار إلخ.** التشبيه في السرعة والقوة. **شدوا إلخ.** يقول: شدوا أواخر بيضاتهم في كل درع محكمة المسامير التي يحكم بها حلقاتها، وكان من عادتهم شد البيض بالدرع لثلاث تقع. **بيصهم:** جمع بيصة، الحديد تلبس في الرأس.

وَأَسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا      إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمَغِيرِ

وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَا      تِ قَوَارِسُ مِثْلُ الصُّخُورِ  
حالية      نسخة: الصقور

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْعَبَا      رِيحُ فَنِّ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ  
حال من الجياد

أَقْرَزْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَ      سَيْكَ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ  
الحملة جواب رب      الفوارس

وَإِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ      يَجَوَانِبُ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ  
هت من كل جهة      المكسور

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدَيَّ      نِي بِمَرِي قَذْحِي أَوْ شَجِيرِي  
الغاه: وحده، جواب إذا      أي بإحاطته سهم المير

**واستلأموا إلخ:** يقال: استلأم الرجل: إذا لبس اللأمة وهي الدرع، يقول: ولبسوا الدرع وشدوا لباقهم، والتلبب حق لمن يريد الإغارة. **وتلبيبوا:** تلبيب الرجل: إذا شد صدره.

**وعلى الجياد:** [جمع اخواد وهو الفرس الكريم] الحملة قيد لما سبق من الأفعال، وأضرع الفرس إذا علفه القوت أي القدر القليل بعد السمن، ثم جهده في السير كضمره، والطاهر أن هؤلاء الفوارس غير الفوارس المذكورين؛ فإن السكرة إذا أعيدت نكرة كانت الثانية غير الأولى. يقول: لبسوا الدروع وشدوا البيضات وقد كانت دوفهم فوارس أمثال الصخور على الجياد المضمرات، والصخور جمع صخر - بالفتح والتحريك - الحجر العظيم الصلب.

**يخرجن إلخ:** يقول: وهن يخرجن من وسط الغار يسرعن بالنعم الكثير الذي أعرن عليه. **يحفن:** وجف وجيفا: أسرع في السير. **أقرزت إلخ:** الفوائج جمع فائجة، من فاح المسك إذا نشر طيبه، مجرور عطفا على اسم الإشارة، والعير: أحلاط من الطيب يجمع بالزعران، وقيل: الزعفران وحده أو الطيب، يقول: أقرزت عيني من أولئك الفوارس ومن النساء اللاتي يعجن بالعير أي يشتر طيبهن كطيب العير. **الفوائج:** أي النساء التي تفوح منها الرائحة الطيبة.

**وإذا إلخ:** تناوحت الرياح: إذا احتلفت هبوها جنوبا وشمالا، ويكنى به عن زمان القحط، والمرى في الأصل: مسح الصرع ليخرج اللب، واستعير لإحالة القدح، والشحير في الأصل: العريب، واستعير للقحط المستعار، وكان من عادتهم إذا لم يكن لأحد منهم قدح استعار من الآخر. معنى البيت: أنه يقول: إذا اشتد القحط وتناوحت الرياح المختلفة بأطراف البيت المكسور وحدثني خفيف اليدني بإحالة قدحي المملوك أو قدحي المستعار، وفيه إيذان لجوده وكرمه. **هش اليدني:** الخفيف السريع الحركة.



وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا      هُجْرَةٍ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ  
 الْكَاعِبِ الْحُسْنَاءِ تَزُرُ      فُلٌ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ  
 قَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ      مَشْيِ الْقَطَاةِ إِلَى الْقَدِيرِ  
 وَلَئِمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ      كَتَنَفَّسِ الظُّبْيِ الْعَرِيرِ  
 قَدَنْتُ وَقَالَتْ يَا مُنَحَّ      لُ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ  
 مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبٍّ      لِكَ فَاهْدِي عَنِّي وَسِيرِي

ولقد دخلت إلح أراد بالفتاة: المنجدة، عني أن اللام بمعهد أو مصفا إن كانت للجنس، هذا وإن كان أولى مقام المدح كما في أشعار امرئ القيس وغيره من شعراء الجاهلية، لكن الأبيات الأخيرة تدل على التعيين، والخدر: بالكسر المستر الذي ينصب للمحاربة، منصوب على الصربية أو المفعولية، وحص اليوم امصير بالذکر؛ لأنه يوم لروم المزل وليس بيوم صيد ولا ريارة، واللهو فيه أطيب لخلو البال فيه، والمعنى واضح.

الكاعب إلح [من رفعت ثديها من الحوارى بحرور على أنه نعت لـ 'الفتاة'] ورمل الرجل: إذا جرّ ديله وتحتر في مشيه، أي دحت الخدر على الفتاة الكاعب الخساء تمشي في الإبريسم الأبيض والحرير متحتره. الحرير نوع من الثياب يكون من الإبريسم. فدفعته إلح التدافع لكونه متصفاً بمعنى المشي عاملاً في المصدر، وحص القطاة بالذکر؛ لأنه أشد الطيور شوقاً إلى الماء، يقول: فحملتها على المشي والخروج من الخدر، فمشت معي متدافعة مشي انقصة إلى الخوص أي عني ميل وشوق. ولئمتها إلح: يقول: وقبلت وجهها فتنفست كما تنفس الطي العرير؛ لما كانت تحاف الرقاء. العرير ولد الطي وهو صغير.

قدت إلح [ماص من الدنو وهو اقرب] الحرور: حرّ الشمس، والسموم: الريح الحارة ليلا هبت أو هار، وقيل: السموم: الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل، ومنهم من يعكس هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار، والوجه الأول قول احبيل، يقول: فقربت مي قريبا رائدا وقالت ي: أي شيء يبدت من هرا وسواد؟ ما: استفهام استعظام وتعجب. حرور: أراد به ما يلزم من السواد والهزال.

ما شف. يقول: فقدت لها: ما هزل جسمي شيء غير حلك واسكتي عني، أي لا تسأليني عن حالي، وسيري عني ما بد لك. فاهدي هدا عنه: إذا سكت عنه. سيري. أي هوي عليك الأمر.

وَأَحِبُّهَا وَتَحِبُّنِي	وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا	مَةً بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ
فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَلِإِنِّي	رَبُّ الْخُورَنَقِ وَالسَّرِيرِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَلِإِنِّي	رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ
يَا هِنْدُ مَنْ لِعَتِيمٍ	يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ
يَعْكُفَنَّ مِثْلَ أَسَاوِدِ الْـ	تَنُومٍ لَمْ تُعْكَفْ بِزُورٍ
بعت محذوف	بكذب

وأحبها: بيان تطاول الألفة بينهما. **وتحبني** يريد بها تأكيد المحبة وطول الألفة بينهما. **شربت**: الشرب يتعدى بـ"من" وبـ"الباء". **بالصغير**: أراد بالصغير المال ارحيص والكبير المال الثمين أو القدر الصغير أو الكبير على ما قيل. **فإذا** **إلخ**: الخورنق كان قصراً للعمان الأكبر وهو معرب خورنقا، يقول: وإذا سكرت فلاني رب الخورنق وسرير الملك كقول الحافظ:

چ بے خود گشت حافظ کے شمارد بیک جو ملک کینکاؤں وکی را

**الشويهه**: تصغير الشاة وأراد به الكثرة كما يراد به التعظيم. **يا هند** **إلخ**: أراد بها المتجردة هند بنت المنذر بن الأسود الكبي، دون هند بنت منذر ابن ماء السماء، عمه نعمان بن المنذر كما توهمه الشارح التبريري؛ فإنه لا يليق بهذا الخطاب، يقول: ومن يضمن لعتيم مثلي وأنا الأسير اعاني، والغرض إظهار التأسف. **لعتيم**: من تيمه الحب أي ذلله. **للعاني**: عنا يعنو أي يخضع يخضع. **يعكفن** **إلخ**: [عكفت المرأة شعرها: إذا جعلته صفائراً] يقول: يجعل شعرها صويلاً شديداً أسوداً مثل أسود هذا الشجر صفائراً لم تعكف كدب، فإنه كان حرياً به. ثم اعم أن هذا الشعر من لواحق البيت المذكور أعني قوله:

أقررت عيني من أولائك إلخ

فالضمير في "يعكفن" لـ "الفوائض". **التنوم**: مشدد النون، شجر تلتف عليه الأسود.

## وقال باعث بن صريم

شاعر جاهلي

سائل أسيد هل تأزت بوائيل <sup>غير مصرف</sup> أم هل شفيت النفس من بلبالها  
 إذ أرسلوني مائحاً بدلائهم <sup>جمع دبر</sup> فملائتها علقاً إلى أسبالها <sup>دما، تمير أعاليها</sup>  
 إني ومن سمك السماء مكانها <sup>نسبة رفع</sup> والبذر ليلة نصفها وهلالها <sup>أي نصف شهرها</sup>

**وقال باعث:** كان من حير هذه الأبيات: أن وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق النساء، حلوه جميلاً، فبعثه عمرو بن هند ساعياً على تميم، فأخذ الإتاوة منهم غير بني أسيد بن عمرو بن تميم، فأتاهم وهم بطويح، فنزل بهم وجمع الشاء والنعم وأمر بإحصائه، فبينا هو جالس على شفير بئر جسس إليه شيخ من بني أسيد فحدثه، ففعل وائل فدفعه الشيخ في البئر فوقع فيها، ورموه بالحجارة حتى قتلوه، فبلغ أخاه باعثاً خبره فعقد نواءً وسار في بني غير، وآلى أن يقتلهم على دم وائل حتى تمتلئ دلوه دماً، فقتل ثمانين رجلاً وأسر جماعة، وقتل رجلاً منهم يقال له: قمامة، فذبحه حتى ألقي دلوه فخرحت ملأى دماً، ولم يزل يعير عليه زماناً ويقتل منهم.

**سائل إلخ:** [من أول الكامل والقافية متدارك] أسيد قيسة، لا تنصرف لتعريف والتأنيث ولو لم يكن اسم قبيلة م ينصرف أيضاً؛ لأنه تصغير أسود، وأفعل إذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، و"أم" هذه بمعنى الواو - نص عليه الرضي - أو زائدة، والاستفهام الثاني بدل من الأول. يقول: سائل يا مخاطب، بي أسيد هل أخذت ثار أخي وهل شفيت نفسي من همها الشديد؟ **ثأرت:** ثأره وثأر به: إذا قتل قاتله.

**بلبالها.** شدة همها، اهتمامها بطلب الثأر. **إد إلخ:** [ظرف لقوله: 'ثأرت' أو لقوله: 'شفيت'] الظاهر أن الضمير في قوله: 'أرسلوا' لبي أسيد، وإسناد الإرسال إليهم من باب إسناد الفعل إلى السبب، والمرسل في الحقيقة نفسه أو رهطه، وإضافة الدلاء إليهم بأذن ملائسة، ويحتمل أن يكون الضمير في الفعل المذكور برهطه، ولكنه بعيد لفظاً. وماح الرجل: إذا دخل البئر فملأ الدلو منها لقلعة ماءها، وأسبال الدلو: أطرافها، في "القاموس": ملؤها إلى أسبالها أي حروفها، يقول: سألهم هل شفيت النفس إد حموني على أن آتيهم. وأرسلوني إلى أنفسهم مائحاً بدلاء التي تملأ من دمائهم، فملائتها دماً طرباً إلى نواحيها، حتى برت بميني وصدق قولي.

**إني إلخ.** الضمائر المجرورة كلها راجعة إلى السماء، وأضاف الصف إلى السماء لأذن ملائسة؛ فإن الشهور والسير وأجزاؤها محركة الفتح، يقول: إني والله الذي رفع السماء مكانها الذي هي فيه بالفعل ورفع البدر ليلة نصف شهرها ورفع هلالها ليلة أول شهرها.

أَلَيْتُ أَتَّقِفُ مِنْهُمْ ذَا لِحْيَةٍ      أَبْدَأُ فَتَنْظُرَ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا  
 وَخِمَارَ غَانِيَةٍ عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا      أَصْلًا وَكَانَ مُنْشَرًّا بِشِمَالِهَا  
 وَعَقِيلَةَ يَسْعَى عَلَيْهَا قَيْمٌ      مُتَغَطَّرِسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا  
 وَكَيْتِبَةَ سَفَعَ الْوُجُوهَ بِوَاسِلِ      كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَاهِهَا  
 قَدْ قُدْتُ أَوَّلَ عُنفُوَانٍ رَعِيلِهَا      فَلَفَفْتُهَا بِكَيْتِبَةٍ أَمْثَالِهَا

ثَقفه: طهر به  
 رب مقع  
 المنصوب محذوف  
 رب الكريمة مخدرة  
 رب وهو الخيش  
 الهاسنة: الشديدة  
 القود: نقبض السوى

**أَلَيْتُ إلخ:** [الإيلاء: القسم، ومنه الإيلاء الشرعي] الجملة مع جوابها أعني 'أتقف' خبر 'إن'، وجواب القسم الأول، والأصل في أتقف: لا أتقف، كما في قول امرئ القيس:

فقلت بمن الله أبرح قائما

أي لا أبرح. وقوله: "أليت" دخل مؤكدا للقسم على أحد الوجهين، أحدهما: أنه لما تطاول الكلام باليمين وبعد ما بين "إن" وخبره ذكر 'أليت'، ثم أتى بما هو الجواب، والثاني: أنه ما كان 'أليت' لو اكتفي به مغنيا عن ذكر المقسم به صار كمكرر اليمين، فحرى مجرى قوله: والله والله، يقول: إني والله أقسمت لا أتقف منهم ذَا لَحْيَةٍ فتَنْظُرَ عينه في ماها، أي لا يكون عندي أسيرا بل أقتل بلا ريب ومكث. **ذَا لَحْيَةٍ:** كنى به عن السيد الكريم.

**فتَنْظُرَ** منصوب على أنه جواب اللفي المقدر. **وخمار إلخ:** الغاية من النساء ما تطلب ولا تطلب، والغنية عن التزين، والشابة العفيفة سواء كان زوج لها أو لم يكن. والأصل: بضمين جمع أصيل وهو العشي، والجمعية مناسبة بمعنى رب، وفيه إشعار بأن أحدا لم يأخذ بيدها من الصباح إلى العشي؛ لأن الصباح وقت العارة عندهم، يصف نفسه بالإغاثة وتسكين الفزع الخائف، ويقول: ورب خمار عانية عقدته برأسها في عشبَات أي سكنت طلبها حتى عقدت خمارها برأسها في عشبَات وقد كان منشرا بشمالها حيث كانت لا تعلم شمالها من يمينها.

**وعقيلة إلخ:** قوله: 'أبديت' صراحة في معنى الأخذ وكناية عن تشميرها للهرب، يقول: ورب كريمة مخدرة يسعى عليها قيم متكرر أغرت على رهطها فشمزت للهرب، أو أحدث ما عليها من خلخالها ولم ينفعها منه قيمها.

**قيم:** من يقوم بالأمر وأراد به زوجها. **أبديت:** أبداه عنه: أعداه عنه. **وكيتبة إلخ:** السفح: جمع أسفع وهو من اسود وجهه لكثرة يروزه في الشمس أو لشدة الغضب، يقول: ورب جيش سفح وجوههم شداد عصاب كالأساد حين تدفع عن أولادها من أرادها. **أشباهها:** جمع شبل وهو ولد الأسد. **قد قدت إلخ:** عنفوان الشيء: أوله، فإضافة الأول إليه من قبيل إضافة الشيء إلى نفسه؛ لاختلاف البفظين، يقول: ورب كيتبة كذا قد قدت إلى المعركة أول صف خيلها الأول، فلطفتها بكيتبة وهي مثنها. **رعيلها:** هو الصف الأول من الخيل.

## وقال الفند الزماني

أَيَا طَعْنَةً مَا شَيْخٌ      كَبِيرٍ يَفْنِي بَالِ  
رأته      قدمه صغير  
تَقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى      عَلَى جَهْدٍ وَأُغْوَالِ  
عدة نسبي وشقة      ربع لصوت  
وَلَوْلَا نَبْلٌ عَوُضٍ فِي      حُطْبَيَّائِي وَأَوْصَالِي  
اسم جمع سهام  
لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْحَيِّ      لِي طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلِي  
نقص  
تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَا      رُمُهْرِي فِي السَّنَا الْعَالِي  
أي أعقابه      بانضم ولد الفرس

**وقال الفند الح** ومن حديث هذه الأبيات: أن ماث من عوف التعبي حمل يوم اتحالف على امرأة من بكر كان معها صبي صغير فطعمه على إشارة رجل كان رديفا له، فلما رآه الفند الزماني حمل على ماث وطعمه مع رديفه، فقال: أيا إلح. **أيا إلح** [من الهرج والقافية متواتر] أراد يا صغنة شيخ، وهذا اللفظ لفظ انشاء والمعنى معي اتعجب، كأنه أراد ما أهوها من طعة بدت من شيخ كبير كبير اسس. ونخور أن يكون المنادى محدوفا فيكون التثنية بـ 'يا' متاويلا غير الطعمة، ويتصب على هذا 'صعة' بفعل مضممر، كأنه أرد يا قوم! اذكروا طعمه شيخ، يقول: يا قوم! نظروا إلى صعة شيخ كبير هرم صغير. **بفس**. محركة، اشيع الكبير.

**تقيم إلح** [الجمعة تمامها بعت — "طعمة" المأتم: مجمع النساء مطلقا وأكثر ما يستعمل في الشر والخر، واشتقاقه من الأتم وهو الضم والجمع، ومنه لأتوم وهي امرأة أتى صار مسلكها واحدا، وفي وصف المأتم بالأعنى إشعار بأن المصعون كان سيدا مضاعفا أي صعة تقيم جماعة لساء العليا على مشقة وكاء شديد على المطعون.

**ولولا إلح** عوض بلهمة فالمعجمة علم للدهر، تارة بي على الفتح وتارة على الضم، وسمي به؛ لأنه كما يقضى منه عوضه آخر وصرفه للضرورة. لئلا يقع القصص في مفادع العروصي ويمكن بقاؤه على الساء؛ فإن الأحفش يجوز قطعه أيضا. واحضبي: بضم المهملة والمعجمة وتشديد الموحدة مقصور، لظهر واحسم. يقول ولولا سهام الدهر في جسمي وأوصالي لطعنت صدور الخيل طعنا فاحشا ليس بقاصر.

**أوصالي** جمع وصل وهو موصل العصوين. **صدور** يمكن أن يراد به الأكابر ورؤسا. **الخيل** يختل الحقيقة والجمار **ترى إلح** يصف نفسه بالأقدام، ويقول: كنت ترى الخيل على آثار فرسي في مواقع بريق اسلاح أو في محاسن المجد والشرف. **على إلح** موضعه نصب على الحال أي تابعين. **في إلح** في موضع المفعول اثالي — ترى. **العالي**: النور العالي والمراد به بريق السراج أو المجد والشرف.

— إِنْ سَانَا عَلَى حَالِ

رِيَّةِ السُّكَّةِ أَمْثَالِي

ما يلبس من السلاح فاعل كره

ءِ رِيْعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ

سرعة السير

وَلَا تُبْقِي صُرُوفَ الدَّهْرِ

نوابهمن الإبقاء

تَفْتِيَتْ بِهَا إِذْ كُـ

بطعنة

كَجَيْبِ الدَّفْنِيسِ الْوَرْهَاءِ

## وقال ربيعة بن مقروم

مَوَدَّتْهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

جراللشرف

وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا

جِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الْجِذَا بَا

فاعل جاذبه جواب إذا

عَلَى تَكَادُ تَلْتَهَبُ الْتِهَابَا

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرْجُو

تأكد للأول

إِذَا حَارَبْتَ حَارَبَ مَنْ تُعَادِي

مفعول حاربت أي تعاديه

وَكُنْتُ إِذَا قَرِينِي جَاذَبْتُهُ

القرين: المقارن

فَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْقٍ لَظَاهُ

معنى رب شدة الغضب ناره

**ولا تبقى إلخ.** البيت تسلية له فيما صار إليه من الضعف بعد ما كان قويا، أي ولكن لا تبقى حوادث الدهر أحدا من الناس على حالة واحدة. **تفتيت إلخ** [أي تخلقت أحلاق الفتيان وأنا شيخ] يقول: تشبهت بالشبان تلك الطعنة، إذ كره السلاح أمثالي من الشيوخ. **كجيب إلخ** الدهس: بالمهمتين بيهما الفاء والنون، الحمقاء. وقيل: من يضع طرف جيبها على طرف أنفها، يقول: كان موضع تلك الطعنة واسعا كجيب الحمقاء الكاملة في الخلق، أحييت بعد ما أسرع في سيرها، ولا يخفى ما فيه من تكميل التشبيه بالأوصاف المذكورة.

**الورهاء** المتساقطة العقل الضعيفة التماسك. **ريعت** أمر من 'راعه' إذا أحافه. **أخوك إلخ** [من الوافر والقافية متواتر] يقول: إن أخاك في الحقيقة من يقرب منك وترجو مودته، وإن دعي إلى الشر استجاب دعوتك بلا ريب ومكث. **إذا إلخ** يقول: إذا حاربت من تعاديه حاربه وقرب منك هذا المؤاخي لك، ومعه سلاحه ليعينك.

**وكنت إلخ.** يصف نفسه بالقوة، ويقول: إنه إذا شدي واحد مع رجل آخر في حل واحد حتى يكون لي قريبا، ثم جادته حالي، أي جذبته إلى نفسي فلا يخلو عن أمرين: إما أن يموت أو يتبع جدائي. **فإن إلخ** جواب الشرط مخذوف لقيام الحممة الآتية مقامه؛ لتضمنها معنى التعليل، يقول: فإن أهلك لا أهلك ملوما محسورا؛ فإنه لرب ذي عصب شديد يكاد تارة تلهب عليّ التهاوبا شديدا. وفي التبريزي: والفاء من قوله: 'فذي حق' مع ما بعده جواب اجزاء، فإن قيل: إن الفاء في جواب الجراء إنما يخفى إذا حالف الجملة التي تكون خيرا للجملة التي تكون شرطا بأن تكون مبتدأ وجرا، فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا؟ قلت: يكون التقدير: إن أهلك فالأمر والشأن رب ذي حق إلخ.



مَحَضْتُ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحَسَّى <sup>جواب رب</sup> <sup>شرب قليلا قليلا</sup>  
 دَنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قَرَابَا <sup>الدنو العظيمة</sup>  
 بِمِثْلِي فَاشْهَدِ التَّجْوَى وَعَالِن <sup>جمع أسد</sup>  
 فإِنَّ الْمُوعِدِيَّ يَرَوْنَ دُونِي <sup>المراد به الأعداء</sup>  
 كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا  
 عِلَا لَوْنِ الْأَشَاجِعِ أَوْ خِضَابَا <sup>ماض من العود</sup>

### وقال سلمي بن ربيعة

حَلَّتْ ثَمَاضُ غَرْبَةٍ فَاحْتَلَّتْ <sup>بالصم، شاعر جاهلي</sup>  
 فَلَجَا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَاحْلَلَّتْ

**محضت بدلوه إلح** [الباء داخلية على المفعول؛ فإنه متعد بنفسه] الدلو استعارة للسبب الواصل إلى اهلاك؛ فإنه سبب في الجملة لوصول الماء، يقول: ألقى إليّ دلوه ليصل مني، فحركت دلوه لتملئ شرا فامتلأت حتى شرب شيئا فشيئا دلوها عظيمة من الشر ملأى أو قريبا منه، أي أراد هلاكي فأهنته. **قرابا**. قراب الشيء: ما يقرب منه. **تملئني إلح**. يقول: إن كنت تشهد التجوى فاشهدا تمثلي وإن تعالين وتجاهر الأعداء والقوم العضاب فعالني في لا بعري. **عال** أمر من المعالنة وهو المجاهرة. **العصا** جمع عصب أي دو عصب. **فإن إلح** يقول: وذلك لأن أعدائي الذين يوعدونني يرون دوالي أسود حمية العلاط الرقاب؛ فإنها دو عزة ومنعة. **الموعدي** جمع اسم فاعل، أضيف إلى ياء التكلم. **خفية** مأسدة لا تصرف للنعمة والتأنيث. **العلب** جمع أغلب وهو عيظ الرقبة. **الرقابا** انتصاه على التشبيه بالضارب الرجل. **كان**. [الحملة بيان ومدح للأسود] النورس: بيات كالسمسم ليس إلا باليمن يصبغ به الثياب، يقول: لا تزال تفترس الفرائس فلا تنفث أيديهن مخلوطة بالدماء حتى كان على سواعدهن لون ورس علب لون الأشاجع أو خضابا من الحناء. **الأشاجع** جمع أشجع وهي عروق ظاهر الكف. **وقال سلمي** كانت قد فارقت امرأته عاتية عليه في استهلاكه المال وتعريضه النفس للمعاطب، فحققت بقومها، فأحد ينلهم عليها ويتحسر في أثرها، فذلك حيث يقول هذا الشعر. **حلت إلح**. [من أول الكامل والقافية متدارك] يقول: حلت ثماضر غربة فحلت فلجا وحل أهلك باللوى فالحلة، أو أهلك مقيمون باللوى فالحلة فكيف اللقاء والمزار؟ إن قيل: لم قال: حلت ثم قال: احتلت؟ وهلا اكتفى بأحدهما؟ قلت: تبه بالأول أنها احتارت البعد منه والتعرب عنه وبالتالي الاستقرار، فكأنه قال: نزلت في الغربة واستوطنت فلجا. **تماضر** بضم الفوقانية وكسر المعجمة علم امرأته. **غربة** دارا بعيدة أو اسم ماء. **فاحتلت** الاحتلال هو الحلول يتعدى بنفسه وبالماء. **فلجا** يفتح اللام موضع وبسكون اللام ماء. **باللوى فاحللت**: اللوى والحلة موضعان في بلاد ضبة.

وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنُفُلٍ      أَوْ سُنْبُلًا كَجِلَّتْ بِهِ فَاثَلَّتْ  
 زَعَمَتْ ثُمَاضِرُ أَتْنِي إِمَّا أُمْتُ      <sup>سأل دمعها</sup> يَسْدُدُ أَبْيَنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي  
 تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ      <sup>حاجتي</sup> مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَجِينِ تَعَلَّتِي  
 رَجُلًا إِذَا مَا التَّائِبَاتُ غَشِيَتْهُ      <sup>عسري</sup> أَكْفَى لِمُغْضِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ  
 زائدة      تفضيل الكافي الآفة الشديدة وصلة عظمت

وكان **الحج**: ثني العيين فأنهما ثنتان حقيقة ثم قال: كحلت؛ لما أنهما لا تنفكان بحسب الأصل والقطرة، فكأنهما شيء واحد، ولذا قال آخر:

وعيناي في روض من الحسن ترتع

والضمير المحرور لـ "حب قرنفل أو سنبل" على التردد، والكلام يحتمل التكلم والخطاب؛ لأن اللام في العينين عوض عن المضاف إليه فهو إما المخاطب أو المتكلم، يقول: أبكي أو تبكي في فراقها فلا يفك يسيل دمعني أو دمعك حتى كان في عيني أو عينك مسحوق قرنفل أو سنبل قد كحلتا بأحدهما فاثلتا.

**رعمت الحج** احتلف في "أبينوها"، والأظهر فيه قول من قال: إنه جمع تصغير أباء، كأعيم تصغير أعمى، حذفت النون بالإضافة، والأصاغر معروف، والخلة: الخلل والحاجة، وكان ينبغي أن يقول: حاجتها وفاقا للكلام السابق، ولكنه نقل كلامها بعينه، أو وضع ضمير المتكلم موضع ضمير الغائب كما هو مذهب بعضهم من وضع بعض الضمائر مقام بعض. يقول: زعمت ثماضر أنني إن أمت عنها يسدد أولادها الصغار حاجتي.

**إما**: أصله "إن" شرطية، و"ما" رائدة. **يسدد**: يقال: سد فلان مسد فلان: إذا ناب منابه وقام مقامه.

**الأصاغر** جمع أصغر، وهو معروف. **تربت الحج**: يقال: تربت يداك: إذا دعا عليه بالحرمان، والواو تدخل على حرف الاستفهام استيفاء، قال تعالى: **وَالْوَعْدُ فَإِنَّهُمْ هُمُ الْمُكَلِّمُونَ** (الشعراء: ٢٣) والضمير المحرور الغائب قائم مقام ضمير المتكلم أو المخاطب وذهب إليه الأحفش؛ فإنه يضع كل ضمير مقام ضمير آخر. والتعلة: مصدر علله إذا شغله بشيء عن شيء، ومنه قول الأنصاري لأهله: عليهم، ولم يكن عندها إلا قوت رجل واحد، وكفى به عن البؤس والعسر؛ فإن التعلة تكون عند ذلك. يقول: أقول لها: تربت يداك أتقولين هذا وهل رأيت في قومي أو قومك مثلي على يسري وعسري؟

**يداك** التفات من الغيبة إلى خطابها، ومعناه: صار في يديك التراب، وهذا اللفظ يستعمل في معنى الفقر والحيية. **رجلا الحج**: انتصب "رجلا" على أنه بدل من "مثلي"، كأنه قال: هل رأيت لقومه رجلا أكفى للشدائد مني؟ فحذف "مني"؛ لأن المراد مفهوم. يقول: وهل رأيت مثلي رجلا أكفى لآفة شديدة إذا غشيت النواكب.

وَمُنَاجٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ      نَهَلْتُ قَنَاقِي مِنْ مَطَاهٍ وَعَلَّتِ  
وَإِذَا الْعِدَارِي بِالْذُّخَانِ تَقَنَّنَتْ      وَاسْتَعْجَلَتْ نَضَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتِ  
دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَغَالِقُ      بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا      وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي  
وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَقَدْتُهَا      نُضْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي

جمع عاف وهو السائل  
مهمور بعين فساد  
أعرضت  
الرغد: الإعطاء  
حلوصي

**وَمُنَاجٍ** الخ. يخور أن يعي بـ مَنَاجٍ نازلة كَفَيْتُ مَنَاجٍ رَفَقَهُ رَلَّتْ بِهِ، وَلَا يَمُجُّ أَنْ يَكُونَ عَلَى نَارَةٍ مِنْ نَوَارٍ بَدَهْرٍ، وَاسْتَعَارَ الْإِنَاجَةَ، يَقُولُ: وَرَبَّ قَفْصَةٍ نَازِلَةٍ كَتَبْتُ قَرَاهَا، أَوْ رُبَّ شِدَادٍ بَرَّتْ لِي كَفَيْتُهَا. وَرَبَّ فَارِسٍ شَرِبَ رَحْمِي مِنْ صَهْرِهِ مَرَّةً ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ أُخْرَى، وَكَانَ الْأَلْفُ بِالْحَمَاسَةِ أَنْ يَقُولُ: هَلَّتْ قَنَاقِي مِنْ حَشَاهُ؛ لِأَنَّهُ طَعَنَ فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ مَوْجٌ مِهْزَمٌ لَا يَدْرِي عَلَى اشْتِعَاغِهِ. **هَلَّتْ** اسْتَهْلَ. شَرِبَ مَرَّةً وَاحِدَةً.

**عَلَّتْ** الخ. الشرب مرة بعد أخرى. **وَإِذَا الْعِدَارِي** الخ. حصص العذارى بالذكور؛ فَرَطُ حَيَاتِهِمْ وَشِدَّةُ انْقِصَاصِهِمْ، فَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ اشْتِدَادِ الْأَمْرِ. وَاعْتِشَارٌ. جَمْعُ عَشْرَاءَ، وَهِيَ الَّتِي مَصَّتْ عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ، وَهِيَ أَحَبُّ الْوَقْفِ عِنْدَهُمْ، وَمَعْنَى اسْتِئْثِنَ: أَنَّهُ إِذَا اشْتَدَّ أَرْمَانُ حَيْثُ تَقَعَّتْ الْعِدَارِي بِالذُّخَانِ عِنْدَ شَعَالِ النَّارِ وَاسْتَعْجَلَتْ نَضَبَ الْقُدُورِ عَلَى الْأَثَرِ فَأَدْحَنَتْ بَعْضَ الْحُومِ فِي الْحَمْرِ لَشِدَّةِ الْحَاجَةِ، وَالْمُرَدُّ أَنَّهَا صَبَّتِ الْعَجَلَةَ فِي نَضَبِهَا وَمَلَتْ قَلْبَ إِدْرِكِهَا، أَيْ أَكَلَتْ عَلَى سَارٍ وَمُتَعَمِّرٍ إِدْرَاكَ الْقُدُورِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْعِ، دَارَتْ سَهَامُ الْقِمَارِ بِيَدَيَّ نَارِاقِ السَّائِلِينَ مِنْ رُؤُوسِ أَسْمَةِ الْعِشَارِ الْعِظَامِ لِأَطْعَمَهُمْ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهَا.

**نَضَبَ** الخ. التَّقَعُّعُ: لِبَسُّ الْقِنَاقِ وَهُوَ حِمَارٌ. **فَسَلَبَ** مِنْ الشَّيْءِ، إِذَا أَدْحَنَهُ فِي الْحَمْرِ. **مَغَالِقُ** جَمْعُ مَغْلَقٍ وَهُوَ سَهْمٌ الْمَيْسَرِ. **مِنْ**. بِيَابَةِ تَمِينَ الْأُرْزَاقِ أَوْ ابْتِدَائِيَّةٍ. **فَسَعِ** مَحْرَكَةٌ، جَمْعُ قَمْعَةٍ، وَهُوَ رَأْسُ السَّامِ.

**الْخَلَّةُ** جَمْعُ حَنْزِلٍ بِمَعْنَى عَظِيمٍ. **وَلَقَدْ رَأَيْتُ** الخ. [الرأب: الإصْلَاحُ] قَوْلُهُ: "جَانِبُهَا" إِنْ فَتَحْتَ الْبَاءَ كَانَ وَاحِدًا وَإِنْ أَدَّى مَعْنَى الْجَمْعِ، وَإِنْ سَكَنْتِ الْبَاءَ حَارٌّ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا سَامًا، وَأَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَقَدْ حَدَّثَتْ فَتْحُهَا. وَ"الَّتِي" تَصْغِيرُ "الَّتِي" وَأَرَادَ هُنَا عَرَمَةَ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ وَمَحَبَّتَهُمَا النَّضَبَ؛ كَوَهُمَا ثَلَاثِي مَفْعُولٌ بِكَمَايَةِ، يَقُولُ: وَانْتَه! نَفْدَ أَصْلَحْتَ فَسَادَ الْعَشِيرَةِ بِهِمْ وَحَمَتِ الْعَرَمَةَ لَصَّغِيرَةٍ وَالْكَبِيرَةِ عَنْ حَتَّى عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ.

**جَانِبُهَا** مَرْتَكِبُ الْحَيَاةِ، مَفْعُولُ الْكَمَايَةِ الْأُولَى. **وَصَفَحْتُ** الخ. يَقُولُ: وَأَعْرَضْتُ عَنْ جَاهِلِهِمْ وَأَعْصَيْتُهُمْ خَبُوصِي وَلَمْ تَصِبْهُمْ زَلَّتِي وَعَشْرَتِي، أَيْ لَمْ يَتَضَرَّرُوا بِجَاهِيَّتِي.

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحَمَّ جَرِيرَتِي      وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ  
الأخضر والأقرب      جانيبي      السائمة الإبل والعجم

### وقال أبي بن سلمي

وَحَيْلٌ تَلَا فَيْتُ رَيْعَانَهَا      بَعِجْلَزَةٌ جَمَزَى الْمُدَّخَرَ  
رب      ريعان شبي، أوه      عرس قوي  
جَمُومُ الْجُرَاءِ إِذَا عُوْقِبَتْ      وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحُضُرِ  
السير      ظهرت  
سَبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ      مَرُوحٌ مُلَمَلَمَةٌ كَالْحَجَرِ  
في موضع الحار      مبرح  
دُفِعْنَ عَلَى نَعَمٍ بِالْإِيرا      قِي مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شِمْرِ  
أس      سهى      موضع حر

وكفيت الخ يقول: وكفيت ابن عمي الأقرب جانيبي، أي حملت عرامتها بنفسي أو أكلته حملها وحسنت إبلتي وعممي عني ذوي الحاجات لاتقاعهم بها. الخلة. الحاجة، ومنه الخيل بمعنى الفقير.

وحيل الخ [من ثالث المتقارب والقافية متدارك] قوله: 'تلا فیت' نعت بـ 'حیل' وحوار رب 'دفع' الخ على ما يأتي، أو هو حوار رب. وقوله: 'دفع' بيان ومدح للحيل على الأسياف، والأول أقرب، يقول ورب حيل تلا فیت قصاص صفها الأول بفرس قوية كان مدحها حمري، أي يدحر هذا النوع من السير لتخرجها عند الضرورة. حمري: محرقة نوع من السير السريع، ومنه الجمازة.

المدحر اسم مفعول من لادحار. حموم الخ: اجموم: الكثير، يقول: كثيرة السير إذا صب منها حري بعد حري وأظهرت العدو الشديد إذا صب منها أول حري. عوقب الفرس: إذا طلب منه الحري بعد حري. نورقت: بورق الفرس: إذا طلب منه أول الحري. بالخصر. [إناء لتعديتي، العدو الشديد.

سبوح الخ [أي تسبح في السير كاسباح في الماء] اعترض الفرس في عبده إذا صعب على راكمه ولم يستقم لقائده، يقول: سبوح تسبح في سيرها إذا صعبت على راكمها، فما طلك إذا دلت له مرواح مداره كالبحر، أي مجتمعة الأطراف. مروح: فعول من 'مرح' إذا تبخر في المشي.

مللملة: من 'لمم الحجر' إذا أداره وأصلحه. دفع الخ. [الضمير للحيل] يقول: دفعت تلك الحيل على عمه كائن بالبراق من حيث انتهى به ذو شمر. وأعلم أنه لو وقع هذا البيت آخر الأبيات لكان أو، فإنه يأتي بعده وصف الفرس لقوله: فلو طار الخ. بالبراق: موضع، وقيل: موضع فيه حجارة بيض وسود.

فلوطار ذو حافرٍ قبلها      لطارت ولكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ  
فما سودنيقٌ على مَرَبِّا      خفيفُ الفؤادِ حديدُ النَّظَرِ  
رأى أرنبا سَنَحَتْ بالفِضاء      فبادَرها ولجأتِ الحَمَرُ  
بأسرعٍ منها ولا مِنزَعُ      يَقْمَصُهُ رَكْضُهُ بالوَتَرِ

المكان المرتفع  
يلوث ويدكر السوح: البرور  
من الفرس

### وقال زيد الفوارس

شاعر جاهلي

تألي ابن أوس حَلْفَةً لَيْرُدِّي      على نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفائِدُ

فسم  
بشر بذلك إلى عيشتهم

**فلوطار** **الح** معناه: لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها، ولكن هذا ما لا يكون.  
**فما سودنيق** **الح** [من جوارح الطير وهو الشاهين] كنى بخفة الفؤاد عن عزمه على ما يحطر في قبه وعن خفته وذكائه، يقول: فما شاهين قاعد على مكان مرتفع دكي الفؤاد حديد النظر. **حديد النظر**. كنى بخدة النظر عن نفوذه إلى مسافة بعيدة. **رأى** **الح**. يقول: رأى ذلك السودنيق أرنبا بررت بالأرض الواسعة من مكانها فطار إليها من مكانه المرتفع فبادرها دخول الخمر أي لم يمهلها أن تدخل الخمر حتى صادها. **بالفضاء** الأرض الواسعة.  
**ولجات** جمع ولجة مرة من "ولج يلج". **الحمر** محركة، الأشجار المجتمعة. **بأسرع** **الح** [الباء داخلية على خبر ما النافية] قمصه: حركه وأبعده من "قمص البحر السفينة" إذا حركها بأمواجه، يقول: فما ذلك السودنيق بأسرع من تلك الفرس ولا سهم يحركه ركض الرامي إياه بالوتر، وإنما جعل الركض للوتر؛ لأنه هو الذي يرجع بالسهم ويدفعه. **مسرّع** كـ "متبر"، السهم الذي يتززع. **ركصه** الركض: الضرب بالرجل في الأصل.

**بالوتر** الباء داخلية على الآلة. **وقال زيد**. كان من خبر هذه الأبيات: أن زيد الفوارس أقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني صبح وحسان بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديلة من طي، وكان بنو جديلة قد ولدوا جبار بن صخر بن ضرار فأبى زيد وعلقمة أن ينزلا مع حسان وركبا وجودهما فقال أوس بن حارثة بن لأم لحسان: من هذا معك؟ قال: زيد الفوارس وعلقمة بن مرهوب، فقال لاسه قيس بن أوس: اركب فاردهما علي، فركب فقال: إن أبي يقسم عليكما لترجعان فأبيا فأعلظ هما فرجع إليه زيد فقتله، فما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارما لزيد قال: يا زيد، أذكرك الله أن تتركني فربيع عليه فلما أبطأ على أوس ابنه تخدر حسان الذي كان عنده فركب هو وصاحبه فلما انتهوا إلى زيد ورأوا ما صنع قال لريمه وهو أهون من معه: ارجع إلى درعي نسيتهما عند أوس فأتني فإن قال لك: من أنت؟ فقل: أنا ابن ضرار فرجع برميته إليه، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا ابن ضرار فقتله =

قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا  
حسنت ومعت رالدة اسم فرسه

يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمُ الْمُنَاجِدُ  
الشجاع القوي

دَعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْءٍ بَيْنَنَا  
استغاث بفض

فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَايِدُ  
جمع مصيدة

وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي

سَأَكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةَ ذَائِدُ  
إن ساقها سائق

### وقال الرقاد بن المنذر

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْدُ وَبُهْتَةُ أَنِّي  
اللام موصلة بنقسم بطس من سليم

بِوَادِي مُحَامٍ لَا أَحَاوِلُ مَغْنَمًا  
شاعر جاهلي

= وقال: كريم بكريم، وقيل: إن قيس بن أوس لما لحق زيدا ناداه يا زيدا ارجع، فقال ريد: إلام أرجع؟ فقال قيس: واللات والعزى لأردنك أسيرا إلى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال: تألى ابن أوس إلخ. **تألى إلخ** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] قوله: "ليردني" بفتح اللام جواب القسم، والأصل: ليردني بالنون لكنه حذف إحداهما للضرورة وقد تحذف بلا ضرورة كما جاءني في الحديث: والله! لئمتعن. والمفائد: جمع مفاد بالكسر، وهي خشبة يحرك بها التنور، وقيل: هي المسمار، والتشبيه في المeral مع سواد اللون وكفى به عن كونهن إماء، يقول: أقسم قيس بن أوس باللات والعزى ليردني إلى نساء كأنهن مفائد أي إماء لا حرائر. **حلفه**: منصوب على المصدرية من غير لفظه.

**قصرته إلخ**: أي فلما دعاني إليه حبست له صدر فرسي شولة ومنعتها عن الجري، وذلك؛ لأنه إنما ينجي الكريم الشجاع القوي نفسه من الموت فهو ذهبت معه لوقعت في الموت. **الموت**: يحتمل الحقيقة والبحار أي العار. **دعاني إلخ**: إضافة "شء" إلى البين تجوزية كما في قوله تعالى: **هذه رفقة شي** (الكهف: ٧٨)، على قراءة الإضافة، يقول: فزع علقمة بن مرهوب مما فعلت بابن أوس ودعاني فرعا على عداوة كانت بيني وبينه، فقلت له: لا تحف شيئا؛ فإن الرماح مصائد الرجال يصيدون بها يصادون. **الرماح**: أي إنما لرجال كالْفخ للطير.

**وقلت إلخ**: خص الشمال بالذكر؛ لأن اليمين جانب ضرب الصارب غالبا، وقيل: إنما قال: كن عن شمالي؛ لأنه موضع المعان المنصور، واليمين موضع الناصر، يقال: أنا على يمينك وعن يمينك أي ناصرك كأنه أمره أن يكون على ميسرة الجيش ويكون هو على الميمنة؛ لأنهم يجعلون على ميمنة العسكر كل موثوق به، يقول: وقلت: له تنح عن جانب ضربي وكن عن شمالي، فإني سأكفيك إن دفع الموت دافع.

**لقد إلخ**: [من ثاني الطويل والقافية متدارك] يقول: والله! لقد علمت هاتان القبيلتان أني قصرت بعيني على طلب الثأر في هذه الرقعة دون طلب الغنم. **حام**: كـ 'غراب' واد، والإضافة من إضافة العام إلى الخاص كشجر الأراك.

ولكن أصحابي الذين لقيتهم  
أعدائي

فركت فيه إذ عرفت مكانه  
وضعت

ولو أن رمحي لم يخني انكساره  
عانه: عذره به

ولو أن في يمني الكتيبة شدي  
اشدة: الحملة

تعادوا سراعًا واتقوا بأبن أزمانا

عم رجل شجاع أو سيد

بمنقطع الطرفاء لذنأ مقومًا  
بما مضطرب القوم

جعلت له من صالح القوم توأما  
جواب لو أراد به ابن أزمان

إذا قامت العوجاء تبعث مأتما  
بالتنوين ملئت الأعوج الحملة حالية

### وقال أيضا

فشب الإله الحرب بين القبائل  
الحملة دعالية

إذا المهر الشفراء أدرك ظهرها  
الحمراء

ولكن الخ يقول: ولكن أعدائي الذين لقيتهم وقتلتهم نحاروا، مسارعين إلى ابن أزمان وجعوه بيني وبينهم يريد بذلك أن ابن أزمان ثبت في وجه القوم يشغبهم؛ ليسلم أصحابه.

انفوا اتقى به: إذا جعله وقاية به. **فركت** الخ: طرف يختص بتعقب مكانه وبسركت. والشفراء: شجر معروف منقطعة حيث ينقطع هو فيه، يقول: فوضعت فيه إذ عرفت كونه بمنقطع اشفراء أو وضعت فيه بمنقطع اشفراء؛ إذ عرفت مكانه ووجوده ربما بنا مضطربا سديدا قويا. **لذنا** مفعول به لـ 'ركت'.

**ولو الخ** يقول: ولو أن رمحي لم يعدرني بالانكسار أي لو لم يكسر رمحي جعلت به منه لارما ملتصقا به حتى يصن الناظر أنهما ولدا توأمين هذا على أن يعود الضمير في "جعلت له" على قوله 'رمحي'، ويحتمل أن يعود إلى ابن أزمان فامرأه بصالح القوم السيد الشريف منهم، والمعنى: حابي رمحي وانكسر ولولا ذلك نصعت به معه صاح القوم فيكونان كالتوأمين وحصل الصالحين من القوم؛ لأنهم يتوجهون بقتل ابنوك والرؤساء.

**ولو ان الخ** على بالعوجاء أم ابن أزمان ولقبها به ما كان عوج الحنقة مذموما وعارا عندهم، وأما: مجمع النساء مطلقا وعلب في السوء والنشر، يقول: ثم نأمنني ودخل في يمني جيشهم وحفي عني مكانه، فلو علمت مكانه وحملت على يمني الجيش لقامت إذ أمه العوجاء تبعث مجمع ساء يمين عليه ويعوس به.

**الكتبة**: الخيش، واللام للعهد. **إذا الخ**: [من ثاني الطويل والقافية متدارك] اشقرة: حمرة، وفي الفرس حمرة الدب والعراف، والشفراء: علم فرسه، وطاهر اللفظ يفيد البعث، يقول: إن ترك المهر الشفراء شب أنه الحرب بين القبائل أي بكر وصلة. **أدرك ظهرها** أدرك الظهر مستعدا من إدراك الثمر



هَاجَ وَهَجٌ لِلْمُصْطَلِيِّ غَيْرُ طَائِلٍ  
محرّكة شعل النار

إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سَلِيمٍ وَائِلٍ  
جواب إذا

تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلٍ  
مبتدا مؤخر، مالي القديم يوان لأهلي

وَأَوْقَدَ نَارًا بَيْنَهُمْ بِضَرَامِهَا

إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحَ مُشِيحَةً

فَدَى لِقَتِي أَلْقَى إِلَيَّ بِرَأْسِهَا  
غير مقدم موصوف

### وقال شملة بن الأخضر

شاعر جاهلي

بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا  
مفعول جمع قصير

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ  
منصوب به لاقَتْ

**وأوقد الخ** [الكلام من جملة الدعاء] الصرام: بكسر المعجمة دقاق حطب تشتعل أو ما اشتعل من الحطب وحص الصرام؛ لأنه يسرع دهاب النار فيه فيعلو لها، والكلام يدل على استعجاله لحصول الحالة التي يتمناها، يقول: وأوقد الله نارا بينهم بصرامها أي بأسبابها لها لم لا يسمع المصطلي بها بل يصره أشد صرر فاحش، فإن قيل: مكرر طلب إيقاد النار في البيت الأول والثاني؟ قيل: أراد به نار اختلاف حتى أن من دخل فيهم طالبا لصلاح بينهم لم يقدر على إراته. **للمصطلي** اسم فاعل من "اصطلى بالنار" استدفاها.

**إذا الخ** المشيخة: من "أشاح" إذا جد في الأمر، منصوب على الحالية من المستكر. والروع: الفرع، ويراد به الحرب؛ لأنها محنة أو سبه وأراد به "وائل" بكر بن وائل؛ فإنه كانت بينهم وبين ضبة حرب، يقول: إذا حملتني مهرقي الشفراء مع السلاح مسرعة إلى الحرب لم أصبح على صبح بكر بن وائل.

**فدى الخ** المعنى أفدي عمالي القدمة وأهلي المصادقين فتى مكبي من هذه المنهرة وملكيها، وقوله: "من صديق وجامل" تبيين للصديق تفسير الأهل والحامل تفسير المال التلاد. **ألقى الخ** [الخمسة بعث لـ "فتى"] كنى باللقاء رأسها عن هبتها وإعطائها. **برأسها** [لفظ الرأس مقحم] الباء زائدة دخلت على المفعول.

**حامل** اسم جمع للحمل كالقفر لسقر. **وقال شملة**. يذكر قتل بسطام بن قيس وكان قد أعار على بني ضبة واستاق إبلاها فيما لحقوه أخذ بسطام يعرق الإبل فقالوا له: يا بسطام! ما هذا أسفه؟ لا تعقرها لا أبالك إنما لنا وإما لك ثم أصيب في صماخه فقال شملة.

**ويوم الخ** [من الوافر والقافية متواتر] الشقيقة: الفرجة بين الخدين، أصيبت إلى رملتين، يقال لإحدهما: حسن، وللأخرى: حسين، وكان فيها مقتل بسطام بن قيس الشيباني يقول: لقد قرب بنو شيبان من آل بكر يوم الشقيقة أن يموتوا عقرير لما قتل سيدهم بسطام بن قيس. **لاقَتْ** [ماض من الملاقاة] كنى به عن قرب الموت.

صِمَاخِي كَبِشْهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا  
الصمّاخ: خرق الأدن كبش القوم: سيدهم

شَكَّكْنَا بِالرَّمَا ح وَهَنَّ زُورٌ  
شققنا أي احبيل

وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خِمَارَا

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ  
سقط على الأرض

### وقال حُسَيْلُ بْنُ سَجِيحِ الضَّبِيِّ

شاعر جاهلي

غَدَاةً لَقِينَا بِالشُّرَيْفِ الْأَحَامِيسَا  
موضع بحد لقب بني عامر

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِحُ أَنَّنِي

مِنَ الطُّغْنِ حَتَّى آضَ أَحْمَرُ وَارِيسَا  
احمر

جَعَلْتُ لَبَانَ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً  
الجملة عبر أن صدر الفرس

**شككا إلح** يقول: انتظمتنا بالرماح صماخي سيدهم بسطام حتى استدار وسقط وكانت الحبل محروقة لشدة الطعان. **رور** جمع أرور بمعنى المنحرف. **استدارا** استدار الرجل: إذا أحده دوار وسقط على الأرض. **فحمر إلح**: أي صار غريقا في دمه كأنه ليس لهمارا أحمر، قوله: 'لم يوسد' معناه لم يجعل له وسادة، يقول: فسقط على هذه الشجرة لم تجعل له وسادة وقد كان الدم الكثير سائرا له.

**الالاءة** كـ "سحابة"، شجرة حسنة المراءى قبيحة المخير. **الدماء** جمع الدم للكثرة كأنه دماغ. **حمارا** الحمار كل ما يسترك. **وقال حسيل** ومن حديث هذه الأبيات: أن بني ضبة أغاروا على بني عامر بن صعصعة واستاقوا إبلهم فطلبه بنو عامر حتى لحقوهم وكان حسيل في أحرى بني ضبة فمضى بني عامر بالسهم والرماح حتى بلغ بلاده.

**لقد علم إلح** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] المصباح: إن كان مفتوح الباء فالمراد بالحي المصباح بنو عامر، وإن كان مكسور الباء اسم فاعل فالمراد به قومه، وهو مأخوذ من "صبحه" إذا أغار عليه صباحا، والشريف: مصغرا ماء لبني عمر بن عامر، والشريف: مكبرا ماء لبني كلاب بن ربيعة بن عامر وبنيهما شعب جيلة الذي له يوم معروف. واحامس: لقب قريش وكنانه وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية؛ لتحمسهم في ديبهم أو لاحتمائهم بالحمساء وهي الكعبة، يقول: والله! لقد علم الحي المصباح وهم الأحامس أو قومي أنني عداة لقينا الأحامس بالشريف جعلت إلح.

**جعلت إلح** [أي صيرت] الوارس: الأحمر الذي صبغ بصبع الورس، يقول: لقد علموا أي جعلت صدر فرسي الجون هدفا لهم وعرضة لرماحهم حتى صار أحمر قانيا كأنه مصبوغ بالورس. **الجون** اسم فرس الشاعر نصر عليه في القاموس. **آض**: من الأفعال الناقصة بمعنى صار.

كَمَا دُذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِيسَا  
دفعت بالكسر، الإبل العطاش  
 وَذِي رُونِّي عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَاسَا  
سيف قاطع يقطع طولاً  
 تَحَيَّرْتُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ الْمَلَايسَا  
اخرتها  
 خِفَافٍ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَّ قَالِيسَا  
جمع خفيف  
 أَطْرَفَ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِيسَا  
 عَتَيْدَ السَّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يُمَارِسَا  
التمارسة؛ المزاولة التام المهيا

وَأَرْهَبْتُ أَوَّلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَنَهُوَا  
خوفت امتنعوا  
 بِمُطَرِدٍ لَذِنٍ صِحَاحٍ كُغُوبُهُ  
لذن  
 وَبَيْضَاءَ مِنْ نَسَجٍ ابْنِ دَاوُدَ نَثْرَةً  
نعت درع بمعنى نسوج  
 وَحَرَمِيَّةٍ مَنَسُوبَةٍ وَسَلَاجِمٍ  
 فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَّنِي اللَّيْلُ عَنْهُمْ  
سترني  
 وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ أَل-

**وأرهبت إلخ.** الخوامس: الإبل التي ترعى ثلاثة أيام ثم ترد اليوم الرابع الماء؛ فإذ هذا الرابع خامس بالإضافة إلى اليوم الذي شربت قبله فيه، يقول: وخوفت جماعتهم الأولى حتى امتنعوا عن قومي ودفعتهم كما تدفع الإبل العطاش الخوامس يوم الورد إذا اردحت على الماء. **أولى القوم:** جماعتهم الأولى، عني به الأحاس. **الورد:** الإشراف على الماء. **بمطرد إلخ.** [الرمح المستقيم القوم] أي خوفتهم برمح مستقيم لين صحيح الكعوب وسيف ذي رونق قاطع يقطع القواس طولاً. **كغوبه:** جمع كعب وهو ما بين العقدتين.

**القواسا:** جمع قونس وهو أعلى البيضة. **وبيضاء إلخ.** لفظ الابن مقحم على أنه قد ينسب فعل الأب إلى الابن، يقول: ويدرع صافية لامعة محكمة النسج مما نسجه داود أو سليمان احرثها من الملابس يوم اللقاء. **نثرة:** ضيقة الخلق محكمة النسج. **الملايسا:** منصوب بنوع الحافض أي من الملابس. **وحرمية إلخ:** [الحرم: كـ "حبر" شجر يتحد منه القسي] معنى المنسوبة الصحيحة النسبة؛ فإنه قد يسب شيء إلى شيء ولا يكون منه، والقالس: من "قلس البحر" إذا قدف ما فيه حين المد في معنى المقلوس منصوب على أنه مفعول ثان للرؤية أو حال، والجار والمحرور متعلق به، يقول: وبقوس حرمية صحيحة النسب ونصال طوال خفاف ترى السم مقذوفاً عن حدها.

**سلاجيم:** جمع سلجم أي النصل الطويل. **فما زلت إلخ.** "طرفه عنه" مشدداً مبالغة في "طرفه عنه" مخففاً: إذا صرفه عنه، يقول: فلم أرل أصرف عني فارساً منهم بعد فارس حتى سترني الليل عنهم فلم يروني ورجعوا خائبين. **أطرف:** منصوب محل على أنه خبر "ما زلت". **فارسا:** أراد بهذا القول المداومة والاتصال.

**ولا يحمد إلخ:** قوله: "عنهم" متعلق بمحذوف يفسره أن يمارس؛ لأن معمول صلة "أن" المصدرية لا يتقدم عليها وأن بتقدير اللام، يقول: دفعت الأعداء عن قومي وهم لا يحمدوني؛ فإنه لا يحمد القوم الكرام أخاهم التام السلاح -

## وقال محرز بن المكعب الضبي

نَجَّى ابْنَ نُعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْتَتِنَا <sup>شاعر جاهلي</sup>  
 إِيغَالُهُ الرَّكْضَ لَمَّا شَالَتِ الْجِذْمُ <sup>مصوب بزغ الخافض ارتفعت</sup>  
 حَتَّى أَتَى عَلَمَ الدَّهْنِ يُوَاعِيسُهُ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جَشِمُوا <sup>موتج يذبح</sup>  
 حَتَّى انْتَهَوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً <sup>نعم تعني بن ود نارس سد</sup>  
 مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادٌ وَلَا إِرْمُ

## وقال عامر بن شقيق

أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةُ بَطْنَنَ قَوْ  
 بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعُيُونَا <sup>بعض الشيء؛ داحيه موضع</sup>  
<sup>قرية بالبحرين</sup> <sup>موضع</sup>

= لأجل أن يمارس ويقابل عهده؛ فإنه واجب عليه ولا يحمد الرجل على ما يجب عليه. قال شيخ الأدباء: وهذا شكوه قومه لأجل عدم الحمد، ويحتمل أن يكون قومه: "لا يحمد" هيا يقوم عن الحمد فكانه يظهر مكارم أخلاقه، ويقول: لا سعي ليقوم أن يحمدا أحدهم إذا دافع عنهم؛ لأنه أدى ما كان واجبا عليه، ومن أدى الواجب فليس له من الحمد شيء غير أنه أسقط الواجب عن ذمته.

**نحى** [من أول السبب والتقية متراكب] أراد به عوف بن نعمان الشيباني سيد بني همد، وارتفاع السوط كناية عن ركض الخيل، فإن السباط ترتفع عنده، يقول: نحى عوف بن نعمان الشيباني من رماحنا حده في الهرب حين كنا راكضين في عقبه. **إيغاله**: إيمانه وجده، فاعل "نحى".

**الجدم** جمع حذمة وهو السوط. **حتى أتى** [من الواعسة: انتهى في الوعساء، وهي الأرض السهل، ولرمل: الذي يصعب فيه المشي، والأصل يواعس فيه ولكن أفصى الفعل نفسه، بقول: حتى أتى عوف جبل الدها يوعس في سهله ورميه وربي أعنه بما جشمه ومن معه بالصمان من الشدائد. **الدها** موضع في بلاد تميم سجد. **جشموا**: جشمه؛ تكلفه وقاساه.

**حتى** [من الوعر والتقية متواتر] يقول: ألا يا محاص، إنها قد حلت هيدة نص قوم فحلت قيعان جمع قاع [وفي نسخة: فاقواع] جمع قاع، وهي الأرض السهلة.

أَكْفَبَ الْقَوْمَ تُحْرِقُ بِالْقَيْنِنا

مفعول رأيت أراد به الأعداء تشق

فإنك لو رأيت ولن ترينه

الحملة اعترض

نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا

الألف للإشباع

مفعول يحرقون

بذي فرقين يوم بنو حبيب

ورجيت العواقب للبئينا

كفأك الثأني ممن لم ترينه

أي أغناك البعد

## وقال أبو ثمامة

وكادت بلادهم تُسْتَلَبْ

أي نبتت عليه مجهول، تسب

رَدَدْتُ لِضَبَّةٍ أُمَوَاهِمَا

جمع ماء

**فإنك إلخ:** [التفات من العيبة إلى الخطاب] قوله: "تحرق" معروف أو مجهول، وحواب "لو" محذوف أي لرأيت أمرا هائلا، يقول: فإنك يا هيدة، لو رأيت أكف القوم تشق أو تشق بالرماح (على المجهول والمعروف) ولن تري ذلك عني أنك لا تقدرين على رويته أو لن تشهدي المعارك حتى تري أمثاله ولا تري مثله إلا عند الشهود. **لن ترينه:** المنصوب لما يستفاد من "تحرق".

**بالقينا:** جمع قاة وهو الرمح. **بذي فرقين إلخ:** الظرف يحتمل التعلق بـ "رأيت" وبـ "تحرق"، والثاني أقرب، ودو فرقين: بكسر الفاء وسكون المهملة هصة في بلاد أسد، قال به التبريري، ويجوز أن يعنى به ذات فرقين كما قال به أبو العلاء. وهو هصة في بلاد تميم بين البصرة والكوفة وسو حبيب مصعرا مخفف، حبيب مشددا بطل من تغيب وبطل من يشكر ولا أدري المراد به، يقول: لو رأيت ذلك بهذه الهضة يوم يعضب عينا بو حبيب لرأيت أمرا فظيعا. **يحرقونا:** حرق عليه نابه: غضب عليه شديدا.

**كهاك إلخ:** [كاف الخطاب مكسورة] الحملة يحتمل الإشاء والإحار، يقول: يكميئك بعدك أو اكتمني بعدك ممن لا تطيق النظر إليه وهو مصروع في المعركة وصرت راجية أو لا تعلقي رجاءك به بل علقي رجاءك بأن الله تعالى يحسن العقي لأولادنا إذا دعوا طلبوا ثارنا. **أبو ثمامة:** [شاعر جاهلي مقل فارس] ومن حيره أنه كان عني مياه ضة وقد خرجوا للانتجاع - الانتجاع: طلب الماء والكلاء - فأراد قوم تلك المياه فدفعهم عنها وقال.

**رددت إلخ:** [من ثالث المتقارب والواقفية متدارك] الاستلاب هنا كناية عن الجذب وكأنه مأخوذ من قولهم: شجرة سليب سلبت ورقها وأعصافها، يقول: دافعت عن صة ورددت إليها ماءها ولولا ذلك لوقعوا في الجذب، ويجوز أن يكون باقيا عني حقيقته وهو الاحتلاس، والمعنى: دافعت عن بني صة وملكتهم أمواهم، ولولا دفاعي عنهم لتغلبت عليهم الأعادي وسلبت منهم بلادهم.

بِكْرِ الْمَطِيِّ وَاتِّبَاعَهُ <sup>جمع مطية</sup> <sup>مضاف إلى المفعول</sup>  
 وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ بِالْقَتَبِ <sup>بالضم الرجل، الجملة حالية</sup>  
 أُخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا <sup>أنازعهم وأعالهم</sup> <sup>حال</sup>  
 وَأَجْثُوا إِذَا مَا جَثُوا لِلرُّكْبِ <sup>جمع ركبة</sup>  
 تَعَقَّبْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقَبٍ <sup>معت محدوف</sup>  
 وَإِنْ مَنُطِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي <sup>شرعية</sup>  
 أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رِخْوَةٍ <sup>رائدة</sup>  
 فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ

### وقال أبو ثمامة أيضا

قُلْتُ لِمُحْرَزٍ لَمَّا التَّقِينَا <sup>ملاقيا</sup> <sup>اسم رجل</sup>  
 تَنَكَّبَ لَا يَقْطُرُكَ الرَّحَامُ

**نكر إلخ** [الكر: العطف مضاف إلى المفعول] تذكير الصمير العائد إلى المطي نظرا إلى أنه من الخموغ التي هي عسى ورن المفرد، يقول: رددت عليهم أمواهم بكري المطي إلى الأعداء واتباعه إياهم وقد كت أركبه تارة بالرجل وتارة بالقتب. **بالقتب** الإكاف الصمير على قدر السام. **أخاصمهم إلخ** أي كت أخاصمهم قائما إذا قاموا وقاعدا إذا فعدوا. **أجثوا** حثا الرجل: إذا قعد على ركبته. **جثوا** الخثو: حسة المتشهد.

**وإن إلخ**: الأصل رل صاحبي عن مطلق، ففي الكلام قلب وأراد به المطلق القويم الصائب، وتعقبه: تتبعه، ويحتمل أن يكون تعقب من تعقبه إذا أحده بدب أو طلب زلته وهذا أليق، و"آخر" نعت محدوف، واعتقب الرجل: إذا طلع العقبة، فاعتقب اسم طرف منه بمعنى المطمع، يقول: وإن زل صاحبي عن قول صائب تسعت له منطلقا آخر دا حد ومطلع أي دا شأن رفيع، أو أحدث رجلا آخر دا جاه وشأن بدب، أو طلبت رلته؛ لئلا يدم صاحبي ولا يوحد به. **أفر إلخ** متكلم من مصارع الفرار وأراد به الصدر والإعراض وعدم الإقبال على الشيء.

**رحوة**: أي الرحاء وأراد به وقت عدم أسباب الشر. **قلت إلخ**: [من الوافر والقافية متواتر والبيت محزوم] يقول: قلت لمحرز لما التقينا نحن والعدو: **انصرف** أنت من الرحام والقتال، فإن لم تصرف يصرعك الرحام؛ فإليك ضعيف لا تقدر عليه وهذا فكهم واستهزاء كأنه يرميه بأنه لم يماشر الشدائد ولم يقع في المضائق. **تنكب**: [التنكب: الانصراف] أي تنح وكن مجانبا.

**لا يقطرك**: قطره: صرعه على أحد أقطاره أي جوانبه.

أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسْطَ رَيْدٍ      أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا  
 العدل المتساوي      فيه المحاصف لنسبه      الإنصاف      الصب هو الصم  
 فَجَارَكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَنِي      وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يَرَامُ  
 اللحاء يتعيب      الجمع عم

### وقال عبد الله بن عتبة الضبي

أُبْلِغَ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرَهُمْ      وَالِدَهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ الْمِرَّةِ الْحَالَا  
 الجملعة اعتراض      الجمع عم      مفعول تركنا  
 أَنَا تَرَكْنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا      عِزًّا عَزِيزًا وَأَعْمَامًا وَأُخْوَالَا  
 الباء للمعاوضة      جمع عم      جمع عم  
 قَدْ كُنْتُ آخُذٌ حَقِّي غَيْرَ مُهْتَضِمٍ      وَسْطَ الرَّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالَا

**أَتَسْأَلُنِي إلخ:** يقول مستهزئاً: أطلب مني إصافك وأنت وسط عشيرتك؟ كلا، بل الإنصاف أن نقهركم حتى تقادوا وتحصعوا لنا. **فَجَارَكَ إلخ:** ففي الروم أبلغ من نفي الظلم قال تعالى: **لَا تَقْرُونَهُ** (سورة: ١٨٧)، أي فلا تقربوا حدود الله فضلاً عن أن تتعدوا، يقول: وذلك؛ لأن جارك عند بيتك ضعيف كلحم الظلي يصيده من يشاء ولا يقصد جاري عند بيتي فضلاً عن أن يظلم. **لَحْمٌ ظَنِي:** كناية عن الضعيف الدليل. **لَا يَرَامُ:** [الروم: القصد] لا يقصد ولا ياله أحد بسوء. **عبد الله:** شاعر مخضرم شهد حرب القادسية.

**أُبْلِغَ إلخ:** [من ثاب السبب والقفية متواتر] بنو الحارث بطون كثيرة وأشهرها بنو الحارث بن كعب بن ويلة ولكن لا أدري مراد الشاعر، المرة: الطريقة التي يستمر عليها الشيء وأراد أن الدهر يحدث حالاً بعد حال، والمعنى: بلغ رسالتي بني الحارث الذي اخترناهم على قومنا طمعاً في نصرهم لنا فلم نجدهم كذلك واندهر يحدث الحال بعد الحال يريد أنهم يعملون مع كل ربح.

**أَنَا إلخ:** [مضروب المحل على أنه مفعول الإيلاج] الصمير المجرور لمجموع العر والأحوال والأعمام، وفي البيت دليل لمن قال بالإصمار قبل الذكر مطلقاً، يقول: أبلغهم أنا تركنا في بلادنا عزاً عزيزاً وأعماماً كراماً وأخوالاً عظاماً ولدنا بكم ووصلنا إليكم فلم بأحد بدلك المجموع بدلاً ولم نجد فيكم أمثالهم أي تركنا قومنا وأهلنا وكان لنا فيهم عر ومعة واحترناكم عليهم فلم نجد البديل منهم يعني إنكم لم تبدلوا من البصرة ما أمناه فيكم.

**قَدْ كُتَّ إلخ:** الرباب: بالكسر اسم لمجموع عكل وتيم وعدي وضة، سموا به؛ لأنهم كانوا قد عمسوا أيديهم في رب من الربوب وتغالفوا بينهم، يقول: قد كُتَّ قبل هذا أحد حقي غير مقوص وسط الرباب؛ إذ كانوا كثيرين وافرين جميعاً. **مهتضم:** اسم مفعول من "اهتضمه" إذا ظلمه ونقصه. **سَالَا:** يقال: سال الوادي بهم: إذا كثروا.



لا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلى يَحُلُّ بِنَا <sup>مصوب على الحية</sup> عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لِبْدُهُ مَا لَا <sup>رأته</sup> <sup>لاست بلاشع</sup>  
مَوْلى مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمِلٌ <sup>أي مرتد</sup> تَرَى بِهِ عَن قِتَالِ الْقَوْمِ عُقَالَا

## وقال ابن عنمة أيضا

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ <sup>دابة رأته</sup> <sup>رهط الشاعر رهط محرز</sup> كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبٌ <sup>بعض من صبه</sup>  
إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ <sup>مشدودة في الحقيقة</sup> <sup>أي معمد</sup> <sup>بعض من صبه</sup> <sup>بعض من صبه</sup>  
وإِنْ أَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ أَنْفٌ <sup>لده</sup> لَا نَظْعُمُ الْحَسْفَ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ

**لا تَحْعَلُونَا إلخ** ميلان الببد والسرّج عن متن الفرس كناية عن الاضطراب والخبث، يقول: لا تَحْعَلُونَا مسددين إلى  
من عم يسلمنا عند الشدائد ويعين علينا في الحرب وإذا رأى منا ضعفا اجتهد أن يزيده كأنه لما مال اللبد عن  
ظهر الفرس دل دث عني استرحاء الحرام فحل مولاهم عقده؛ لأن ذلك يؤدي إلى اضطراب الفارس ووقوعه.  
**مولى**. أي من العم أو مولى للوالدة. **مولى إلخ** [بذل من 'مولى' في البيت الأول] يقول: لا تَدَجُّنُونَا إِلَى مَوْلى  
بدعى إلى الحرب وهو مشتمل برداء من الخوف ترى به مانعا عن قتال القوم كالعقار.

**عُقَالَا** كـ "زار"، داء يكون في رجل الفرس لا يقدر به على المشي. **ما إلخ** [من ثاني البسيط والفاقية متواترا]  
يقول: لا ترى بو السيد زيدا في نفوسهم كما تراه سو كور وبو مرهوب على معنى أنهم يكرمونه ونحن لا نكرمه وفيه  
تعريض بمحرر. **إِنْ تَسْأَلُوا إلخ** عني باحق الصلح فإنهم كانوا يكونون بالاصل عن الحرب وذكر الحق وسائمه من باب  
وضع المصهر موضع الضمير؛ فإن الأصل نعطكم إياه، وأحقق الشيء؛ جعله في حقيقته وهو كل ما يشد في مؤجر  
رجل أو قتب وكذلك كانت تفعل العرب إذا هموا بالقتال استخرجوا الدروع من أحقاب فسوها، وقرب السيف:  
جعله في القرب أي العمد يقول: إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ أي الصلح نعطكم إياه والدرع في حقيقتنا والسيف في قرابا.

**وإِنْ أَيْتُمْ إلخ** أصل الحسف أن تبيت الدابة على غير علف وهو حمل الإنسان على ما يكرهه، ثم استعمل في  
معنى الدل، والأنف: بضمين جمع أنف ككتف من "أنف مه" إذا أباه واستكف، وقوله: "إِنْ السَّمَّ مشروب  
يريد إِنْ احتحنا إلى شربه شربناه ولم نقبل ضيما، لأن لإنسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك أيسر عليه  
من صبره على الضيم، يقول: وَإِنْ أَيْتُمْ الصلح فإننا معشر يستكف ولا ندوق الدنة؛ فإن السم مشروب لنا  
ولا نشرب الضيم والظلم. **أنف**: أي ذوو حمية أي شرف نفس.

فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا      إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ  
 إِنَّ تَدْعُ زَيْدُ بَنِي دُهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ      نَغْضَبُ لِيَزُرْعَةَ إِنَّ الْفَضْلَ مَحْسُوبٌ  
 وَلَا تَكُونَنَّ كَمُجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ      فِي غَطْفَانَ غَدَاةَ الشَّعْبِ عُرْقُوبٌ  
جواب الشرط أحد أجداد الشاعر      صرف لقومه كمجرى

### وقال الفضل بن الأخصر

أَلَا أَيُّهَا ذَا التَّابِغِ السَّيِّدَ إِنِّي      عَلَى نَأْيِهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا

**فارجر** إلخ العرب يكون بدحول الحمار والغير عن حلول صاحبه، فيقولون: دخل حماره في مرتع فلان: إذا دخل صاحبه. قال أبو محمد الأعرجي: يعني بقوله: حمارك فرس ريد الفوارس واسمه عرقوب فكأن عه بالحمار على سبيل التهكم والهزاء وما بعد البيت يدل ذلك على ذلك، يقول: فارجر حمارك لا يرتع في روضتنا وإلا فيرد مكروب القيد أي معقورا أي لا تحل محلنا وإلا فتقتل أو تضرب.

**لا يرتع**: رتعت الماشية: رعت كيف شاءت. **وقيد** إلخ: الحملة حال من المستكر في "يرد"، **مكروب**: كرب القيد ضيقه، وكى به عن العقر. **إن تدع** إلخ: المعضة: موضع العض أو سبه كمحبة، وقوله: إن الفضل إلخ أي إن لنا من الفضل مثل ما لكم، والمعنى: إن تدع بنو ريد قومها لأمر أعصها أجسا نحن لقومنا أيضا إذا دعونا لمثل ذلك وغضبنا لهم فلا يكون أحد أفضل منا في حماية الحقيقة.

**ولا تكون** إلخ [جعل النهي في اللفظ لعرقوب وهو في المعنى لهم] كان التنارع بينهم في رهاق وقع على عرقوب وهو فرس لهم يحذرهم استعمال اللجاج؛ فلا يتأدى الأمر إلى مثل ما تأدى في رهاق داحس والعراء، ومثل هذا من النهي قولهم: لا أربك ههنا، فيقول: لا يكون جري عرقوب عليكم في الشؤم مجرى داحس في غطفان غداة شعب الحيس؛ فإنه كان سبب حرب عظيمة وقعت بين عيس وديبان، وأرادهما بغطفان.

**داحس**: فرس معروف كان لقيس بن زهير، **عرقوب**: [اسم فرس لهم] اسم "كان" بتقدير المضاف.

**ألا إلخ** [من ثاني الطويل والواقية متدارك] البأي: البعد وأراد به البعد في المكان أو في السب؛ فإن السيد ورهط الشاعر يحتمعان في مالك بن بكر. والوراء: القدام، والخنف صد، فإن أريد به القدام فمعناه: أنه جنة لهم وواقية، وإن أريد به الخلف فمعناه: أنه حام لهم وظهير، يقول: يا أيها الذي يعيب بني السيد وينبح عليهم كالكلب إني على بعد المكان أو القرابة بيني وبينهم مستبسل من ورائهم. **الناح**: أراد به العائب الذي ينبح كالكلب. **مستبسل**: هو من يطرح نفسه لحرب ويريد أن يقتل أو يقتل.

دَعِ السَّيِّدَ إِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَهُ <sup>حَالَهُ</sup> تُقَاتِلُ يَوْمَ الرَّوْعِ دُونَ فِئَاثِهَا

عَلَى ذَاكَ وَدُّوا أَنَّنِي فِي رَكِيَّةٍ <sup>طائفت الحبل حياها</sup> تُجَدُّ قُوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا <sup>في موضع الحال</sup>

### وقال سنان بن الفحل

وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا <sup>أي صرت مجنوناً</sup> وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَمَا انْتَشَيْتُ <sup>نفسه ناهية سكرت</sup>

وَلَكِنِّي ظَلِمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي <sup>مجهول</sup> مِنَ الظُّلَمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِّي <sup>اللام للعهد</sup> وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ <sup>طوى البئر: أصلحها</sup>

**دع إلخ** يقول: دع عنك ذكرهم؛ فإنهم قوم كرام يقاتلون يوم الحرب دون سائهم، وفيه تعريض بالمخاطبين بأنهم ليسوا كذلك. **على ذاك إلخ** اسم الإشارة إشارة إلى ما يستفاد مما سبق من حمايته لهم وإحسانه إليهم. يقول: وهم على هذه الحماية تموا أن أكون في بير عميقة تقصع طاقات حياها دون مائها؛ لمرط عمقها أي أنا أحبيهم وأدفع عنهم وهم يتمسون هلاكى. **في ركية** أي في بئر، من 'ركاة' إذا حفره وأصلحه.

**تجد مجنون، جد أي قطعه. وقال سنان** [أو كان قد حاصمه بني هرم] وهذا الشعر يقوله سنان حينما احتشم سو أم الكهف من حرم طي **وسو هرم** بن العشراء من فزارة في ماءٍ وهم محتبطون متجاورون. **وقالوا إلخ** [من الوامر والقافية متواتر] الضمير للناس أو لبني هرم المذكورين، وجن الرجل - مجهولاً - إذا صار مجنوناً وحذف قريبه أي "أو انتشيت" ثقة بهم السامع من الخواب، يقول: وقالوا لي: إنك قد جئت أو سكرت حيث ادعيت هذا الماء، فقلت لهم: كلا والله ربي ما جننت وما سكرت.

**ولكى إلخ** [استدراك بعد نفي] يريد بهذا البيت بيان ما أنكروه منه حين قالوا له: قد جننت والعرب تعبر من يبكي لقوة قلبها فلذلك قال: كدت أبكى ولكن للاستدراك بعد النفي، يقول: بي لست نداهت العقل من جنون أو سكر كما تطبون ولكي رجل مصوم اشتد عني الظلم فكدت أبكى أو بكيت لهون ما حل بي **المبين**: اسم فاعل أو اسم مفعول.

**فإن إلخ** [تعليل للظلم في الحملة] يقول: وذلك؛ لأن هذا الماء ماء أبي وجددي أي ليس فيه شريك وبيري التي حفرتها وأصلحتها، وعنى تقدير أن الماء موروث قديم فمعناه: هي بيري التي حفرها وطواها أبي وجددي، وإنما أسد إلى نفسه على التحور. **دو** بمعنى الذي في لغة صبي يستوي فيه المدكر والمؤنث.

وَقَبْلَكَ رَبِّ خَضَمَ قَدْ تَمَالَوْا  
لِتَكْتُمُ الْمُجَادِلُ يَمُودُ وَيَجْمَعُ  
وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِيْنِي  
أَقَمْتُ

عَلَيَّ فَمَا هَلِغْتُ وَلَا دَعَوْتُ  
بَاقِيَةً فَرَعْتُ وَخَفْتُ لَا اسْتَعْنَتْ أَحَدًا  
وَأَلَّةَ فَايَسٍ حَتَّى قَرَيْتُ  
جَمَعْتُ أَوْ أَصَفْتُ

### وقال جابر بن حريش

وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيَّ بِحَائِلٍ  
شَاعِرٌ طَائِيٍّ جَاهِلِيٍّ  
نَزَعَى الْقَرِيَّ فكَامِسًا فَلَا أَصْفَرَا  
جِيلَانٌ فِي بِلَادِ طِيٍّ  
فَعُوَارِضٌ حُوءِ الْبَسَائِسِ مُقْفَرَا  
أَيُّ حَالِهَا  
وَمَذَانِبًا تَنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرَا  
جَمْعُ مَذْنَبٍ، مَسِيلُ أَمَاءٍ

**وقللك إلخ:** الخطاب لكل واحد من بني هرم أو لرجل منهم بعينه رئيس، وتمالوا عليه اجتمعوا عليه على عزم ضرر. والهمع أفحش الجزع، يقول: قد ضعفت الآن وذلل جانبي فقويت علي وظلمتني وقبلك قد تعاون عليّ الخصوم في هذا الماء فغلبتهم وطردهم عنه وجمعتهم في حياضي لواردة إلي. **تمالوا:** لفظة جمع المدكر، من ماضى التفاعل أي اجتمعوا و تعصبوا. **ولكي إلخ:** نصب الجبين كناية عن المدافعة والمقابلة، و"قرئت" من 'قرى الضيف' إذا أضافه أو من 'قرى الماء' إذا جمعه في الخوض، يقول: ولكي دافعتهم عني وقاتلتهم ونصبت هم سلاح فارس حتى قويتهم الضرب والطعن أو حتى جمعت الماء في الخوض. **ألة:** بتشديد اللام آلات الحرب والسلاح وأجمعت أو أضفت.

**ولقد إلخ:** [من أول الكامل والقافية متدارك] يقول: والله كنت أرانا يا سمية! بحائل نزعى القرى فرعى الكامس فرعى الأصفر. **أرانا:** أي أرى رهطي ومعشري. **سمي:** ترخيم سمية، علم زوجته. **بحائل:** موضع في جبل طي. **القرى:** مخفف قرية، مشددا موضع في بلاد طي. **فالحزع إلخ:** [منصوب عطفًا على "القرى"] الجزع: بالكسر معطف الوادي أو وسطه، ولا يقال له ذلك حتى يكون له سعة ينبت الشجر، والخو: جمع أحوى وهو الأخضر الشديد الحصرة، منصوب على الحالية من الجزع، أي فرعى الجزع بين ضاعة فرصافة فعوارض وهو شديد الحصرة من المواضع الخالية من الناس من فرط الكلاء الأخضر وخالٍ من أهله؛ إذ لو كانوا فيه لما كان فيه الكلاء من كثرة وطائهم ورعى إليهم. **فعوارض:** جبل عليه قبر حاتم الطائي. **البسائس:** جمع بسيس وهي الأرض الخالية.

**مقفرًا:** من "أفقر الموضع" إذا خلا عن أهله. **لا أرض إلخ:** خاطب هذه المواضع ونصب "بيض نعامة" وما بعده من الأسماء المنصوبة الثلاثة على التمييز وحصر ببيض النعام؛ لما أن النعامة لا تببيض إلا في ما فيه الخصب والرخاء وكثرة الكلاء والماء، يقول: لم تكن أرض أكثر منك نخصا ورحاء حيث كثرت فيك ببيض النعام ومسائلًا تبتل بماء الجاري وروضا أخضر. **منك:** بكسر الكاف خطابا للمواضع المذكورة. **تندى:** من ندى كـ 'رضي' إذا ابتل. **روضا:** هو المرعى وموضع العشب.

وَمُعِينًا يَحْمِي الصَّوَارَ كَأَنَّهُ

قصيع يفر من يوحش

مُتَخَمِّطٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَبَرَا

متكبر المعجل القوي الشهوة رائدة صاح شديدا

قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدِيرَا

مفعول قدف

إِذْ لَا تَخَافُ حُدُوجُنَا قَذَفَ التَّوَى

## وقال إياس بن مالك

سَمُونَا إِلَى جَيْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَ مَا  
تَنَازَرَهُ أَغْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ

**ومعنا إلخ** المعين كـ "معصم" هو النور الوحشي سمي به لكبر عيه أي لا أرض أكثر منك ثورا وحشيا يعني قصع القنرات كأنه متكبر هائج إذا ما رفع صوته. **إذ إلخ** [صرف لما سبق من الفي] القدف: الرمي والصرح مصاف إلى السوى، وهو البعد، إضافة المصدر إلى الفاعل، وعنى بالفساد حرب الفساد وهي الحرب التي كانت بين ظي خمس وعشرين سنة، وإنما سميت بهذا الاسم؛ لأن بعضهم كان يشرب في قحف رأس صاحبه إذا قتله ويغصف بعله بأدبه إصهارا يتشفي، أي م يكن أرض أكثر منك كذا وكذا إذا كانت حدودنا لا تخاف قبل الفساد أن يرمي البعد والفراق تديرا وإقامتنا وأن نخرجنا من بلادنا، والخاصل: أنه يتأسف على مفارقة الوطن وقد كانت سو حديدة خرجت من بلاد الصي حين طمرت بهم آل عوث من صي وهو حديث مشهور.

**حدوجنا** جمع حدح وهو مركب النساء. **تديرا** الرول في الديار والمكون في البلاد. **وقال إياس** [شاعر إسلامي تابعي وأبوه صحابي وأخوه مروان بن مالك شاعر] كان من حبر هذه الأبيات: أن جيشا سجدة الحروري كان يعبر على العرب فم يرس كدلت حتى ملأ يديه وفعل ذلك ببني أسد وطبي حتى مر على بني معن ففعلوا بهم ذلك ومضوا ثم أن بني معن تذا مروا وحرص بعضهم بعضا على القتال وأخذوا ما قدروا عليه من السلاح ثم أقبلوا في أثر القوم فلما رأهم أبو عمرو وأصحابه قال هم: إن بني معن قد أقبلوا وأنتم الله، إن صدقكم القتال إهم لحلقاء أن يظهروا عليكم وقد كان مع بني معن كتاب من النبي ﷺ فلما دبوا منهم أخرجوا الكتاب واستقبلوا القنة وحموا عليه فهرموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى إن الرجل من بني معن كان يستهي إلى الرجل منهم فيأخذ السيف فيضرب عنقه فيقول إياس: سمونا إلخ.

**سمونا إلخ** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] الحرورية. فرقة من الخوارج، وحروري بفتح الراء الأول، وحروراء قرية كانت الخوارج فيها، يقول: علوا أو حرجنا إلى جيش بجدة بن عامر الحروري بعد ما أندر به أغراهم ومهاجروهم بعضهم بعضا لشدة بأسه وهرط سألته. **بعد ما** أي بعد ما خوف بعضهم بعضا. **المهاجر:** عني به من هاجر البادية وأقام في الأمصار.

يَجْمَعُ تَظْلُ الْأَكْمُ سَاجِدَةً لَهُ

وَأَعْلَامُ سَلَمَى وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ  
جل جل معروف في صي متفرقات

فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ

إِلَى الْحَيِّ خَوْصٌ كَالْحَيِّ ضَوَامِرُ  
نقسي أهم ريل

أَنَحْنَا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادْنَا

جِيَادُ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرُ  
جواب لما

كَلَّا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ بَغْنِيمَةٍ

وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ  
يقال: طمع به وفيه وهو طغرىا عليهم

فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرُ سَالِبًا

وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ  
صفة يوما لا يقاتل ولا يدافع

وَأَكْثَرُ مِنَّا يَافِعًا يَبْتَغِي الْعُلَا

يَضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرُ  
الشباب المترعرع المعاطف المساوي لابس الدرع

**يجمع إلخ.** عنى بأعلام سلمى ما اتصل بها من صغار الحبال، يقول: خرجنا إليهم بجمع كثير تطل الإكمام الكبار حاشية له وكذا اجبان الصغار التي تتصل بسلمى والتلال المتفرقة. **الأكم:** جمع إكمام وهو جمع أكم محركة وهو الرمة. **ساجدة:** عنى بالسجود غاية الخشوع. **الهضاب:** جمع هضة، وهو التل.

**فلما إلخ:** 'قلصت بهم' ارتفعت وضمتهم إلى الحي، وعني بالحي بني حنيفة بن لحيم حي الحروري المذكور، والحي: إذا فتحت الحاء فهو جمع حنية يراد بها القوس وسميت ذلك؛ لانحنائها، وإذا ضمنت الحاء فهو جمع حو، والحو: ما حي من عبيد الرحل، يقول: فلما أدركناهم ولحقناهم وقد كادت إبلهم الغائرات العيون الضامرات كالقسي توصلهم إلى حيهم بني حنيفة. **أدركناهم:** الإدراك افتعال من الدرك. **قلصت:** عدي — 'إلى'؛ لتضمنه معنى الوصول. **خوص:** الإبل التي غارت عيونها؛ لكثرة السفر.

**أنحنا إلخ:** يقول: أنحنا إليهم إبلا ضوامر مثل إبلهم وكان زادنا السيوف الحياذ والرماح المضطربة المتون. **الخواطر:** الخصران: الاضطراب والحركة. **كلا ثقلينا إلخ:** [تثنية ثقل محركة وهو الجماعة] أصل الثقل ما يكون مع الإنسان مما يثقله ثم قيل: الثقلان يراد بهما الإس والجح. **فلم أر إلخ:** نصب "سرباله عنى المفعولية؛ فإن السلب يتعدى إلى المفعولين، ويحتمل الرفع عنى أنه نائب فاعل لقوله: مستلبا، وقوله: 'وهو حاسر' حال من المستكن في 'يضارب'، معنى البيت: أنه يقول: ولم أر يوما كيومي ذلك أكثر سالبًا، ومسلوب السربال لا يدافع عنه من يسبه ولا أكثر ما شايأ مترعرعا يبتغي المكارم يضارب قرنا دارعا وهو لا درع عليه.

**مستلبا:** اسم مفعول بمعنى المسلوب. **يبتغي:** الجملة نعت 'يافعًا'. **يضارب:** حال أو نعت والعاطف محذوف. **حاسر:** من لا يكون عليه الدرع.

فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا اِنَّاظَرَ الْقَنَا <sup>نافية</sup> وَلَا عَثَرْتُ مِنَّا الْجُدُودَ الْعَوَائِرِ <sup>فاعِل</sup>

### وقال الأخرم السنبسي

أَلَا إِنَّ قُرْطاً عَلَى آلَةٍ <sup>علم رجل من سنبس</sup> أَلَا إِنِّي كَيْدُهُ مَا أَكِيدُ <sup>نافية أو رائدة</sup>  
بَعِيدُ الْوَلَاءِ بَعِيدُ الْمَحَ <sup>الموالة</sup> لِّل مَنْ يَنْبَأُ عَنْكَ فَذَاكَ <sup>نأى عنه بعد</sup>  
وَعِزُّ الْمَحَلِّ لَنَا بَائِنٌ <sup>يعر والشرف</sup> بِنَاهُ الْإِلَهِ وَحَجْدٌ تَلِيدٌ <sup>أي ولما مجد قدم</sup>  
وَمَأْتَرَةُ الْمَجْدِ كَانَتْ لَنَا <sup>اللام للاحتصاص</sup> وَأَوْرَثْنَاهَا أَبُونَا لَبِيدٌ <sup>فاعِل أوردت</sup>  
لَنَا بَاحَةٌ صَبِيسٌ نَابُهَا يَهُونُ عَلَى حَامِيَّهَا الْوَعِيدُ

**فما إلح** يقول: فما كنت أيدينا عن اضرب ولا اعطفت رماحاً عن الطعن ولا عثرت منا جدودنا التي كادت تعثر. **انأظر** الاباطار: الاعطاف، ماض من الاعطال. **عثرت** عثر جده أي نخته: إذا دل وهان. **العوائير** عنى بالجد العائر ما كاد يعثر. **ألا إلح** [من أول المتقارب والقافية متواتر] يقول: ألا إن هذا الرجل ما عنى حالة مسكرة، ألا إنني ما أكيدته كيدته أي لا أفعل مثل فعله هذا على أن يكون ما في "ما أكيد" نافية، ويحتمل أن تكون رائدة، فالمعنى: اسمعوا قولي واعلموا أن قرطاً على حالة مغايرة ولا يصري ذلك؛ فهي أكيد كيدته أي أفعل كما يفعل. **آلة**: أي حالة ولا يقال بغير هاء.

**بعيد إلح** في البيت التفات من العيبة إلى الخطاب، يقول: إنك بعيد الموالة لا ينتفع بك بعيد المحل لا يوصل إليك من يبعد عنك فذلك هو السعيد. **وعر إلح** يقول: وشرف المحل لنا بائن واضح بناه الإله ومجد قدم. **ومأثره إلح** [ما يؤثر أي يقل من الفضل والشرف] سميت المكارم مأثر؛ لأنه يآثرها الآخر عن الأول، يقول: ومأثرة المجد كانت لنا من قسم الزمان وأورثناها جدنا لبيد بن سنبس.

**لنا إلح** الباب: السيد الدافع عن القوم الرئيس، وسمي بذلك؛ لأن اتسع بالباب يجرح، وعنى نخامي الباحة أحمأ وسلمى، أو اخيل والسلاح، والأور أقرب؛ لما أن آل سببس كانوا يسكنون جمال طي، يقول: لنا ساحة اندار شديد صعب سيدها يهون عنى حامي تلك الساحة وعيد الأعداء؛ فإنه لا يصل إليهما عدو كيده كان.

**باحة** عرضة الدار من "باح" إذا ظهر. **صبي** كـ "كتف" الشديد السبي الحق.



بِهَا قُضِبَ هِنْدَوَانِيَّةٌ وَعِصٌّ تَزَاعَرُ فِيهِ الْأُسُودُ  
تصوت فيه اشجعان

ثَمَانُونَ أَلْفًا وَلَمْ أَحْصِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمُهَا أَوْ تَزِيدُ  
لم أحص عددهم

وقال عبد الرحمن المعني

شاعر إسلامي

قَد قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعًا صُلْبًا قِرَاعٌ قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الصَّرْبَا

تَرَى مَعَ الرَّوْعِ الْعُلَامَ الشَّطْبَا إِذَا أَحَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبَا  
عند الحرف واحد محرقة، المرض شدة

دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبَا تَمَرُّسُ الْجُرْبَاءِ لَا قَتَّ جُرْبَا  
تسمير تحكك جمع أجرب

**بها إلخ:** العيص: الأصل الكريم ومنابت كرائم الأشجار المتلفة، وجمعه أعياص وعيسان، وأصل العيص: الأجمة يذكر كثرة السلاح، ويقول: في تلك الساحة سيوف هندوانية وأجمة تزاغر فيها الآساد. **قضب:** بضمين، جمع قضيب وهو السيف القاطع. **هندوانية:** منسوبة إلى هندي على غير قياس.

**ثمانون إلخ:** والأصل في الإحصاء الحصى، كانوا يقسمون الشيء عديها فإذا لم يبق شيء قالوا: أحصينا أي حننا إلى الحصى، وقيل: بل أصله أنهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم يأخذون الحصى ويلقون عليها علامات فإذا فرغوا من العدّ وانتهوا إلى العلامات قالوا: أحصينا، يقول: هم ثمانون ألفا ولم أحصهم، وإنما قلت ذلك تخميناً وتقديراً فهي إما بلغت تخمينها أو تزيد عليه ولا احتمال للنقصان. **بلغت:** المستكن فيه لـ "ثمانون" بتأويل الجماعة. **رجمها:** الرجم: التخمين، منصوب على المفعولية.

**أو:** قيل: كلمة "أو" بمعنى بل. **قد قارعت إلخ:** [من مشطور الرجز أو السريع والقافية متواتر] المقارعة: القتال الشديد، وأصله: الضرب على الشيء الصلب، وفيه إشعار بأن الحرورية أيضاً كانت شديدة صلّة، يقول: قد قاتلت بنو معن قتالاً شديداً قتال قوم يحسنون الضرب بالسيف.

**ترى إلخ:** قوله: "إذا أحس" ظرف للروع أي عند حصول الروع لا يتأخر عنه، والأجود أن يكون قوله: "إذا أحس" طرفاً لقوله: "دنا"، و"جرباً" يجوز أن يكون جمع أجرب وجرباء، ويجوز أن يكون مقصوراً من جرباء، وللشاعر أن يقصر الممدود، معنى البيت أنه يقول: ترى العلام الطويل التام الخلق منهم عند الفرع إذا أحس مرضاً أو شدة قرب منه فما يزداد شيئاً إلا قرباً وتمرس كما تمرس الجرباء لاقت إبلا جرباً. **الشطبا:** الشطب: الطويل التام الخلق.

## وقال عبيد بن ماوية

أَلَا حَيَّ لَيْلَى وَأَظْلَاهَا      وَرَمْلَةً رَيًّا وَأَجْبَاهَا  
وَأَنْعِمَ بِمَا أَرْسَلَتْ بِهَا      وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَاهَا  
فَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ مُرَّةً      إِذَا رَكِبْتُ حَالَةً حَاهَا  
أَقْدَمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ      لَتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَاَهَا  
وَقَافِيَةٌ مِثْلَ حَدِّ السَّانِ      تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَاهَا

المع باللسان      المعنى رب      في التأنيب والاستقامة

**عبيد بن ماوية** شاعر إسلامي عرف بأمة ماوية. **الإح** [من ثالث المتقارب والقافية متدارك] الظاهر أن 'حي' أمر من التحية بدليل قوله: ونال التحية إبح، ويحتمل أن يكون بمعنى انقوم فهو حينئذ منصوب بفعل محذوف، يقول: ألا يا محاص، حي بيبي أو بيت حي ليبي وأصلها ورملة ريًا وأحياها التي كانت تترن بها، واعلم أن من عادة الشعراء أنهم يحبون المحبة والمواضع التي تحل بها إشعارا بمرط الحب وشدة الوجد.

**أظلاها:** جمع صل وهو ما شحص من آثار الديار. **وانعم الإح** [أنعم باله: إذا أسره وأرصاه] يقول: وأنعم بها بدل إرساها إلي تحية وسلاما ثم قال: نال حقيقة التحية من نال بيبي؛ فإن التحية المحضة لا تنفع فظهر أن انصراع الثاني تأسف على مفارقة ليلى. **ما** اللاء للمعاوضة، و"ما" مصدرية. **ناها** أي حالها أو حاضرها أو قلبها.

**فإني الإح** [الفاء بمعنى الوو] لم يرص أن يحل لنفسه مرة حتى جعلها مرة في هم دائقها، وقوله: إذا ركبت حالة إبح يريد إذا ازدحمت الأمور والشدائد وركب بعضها بعضا، والمعنى: أن بي قوة مرة في هم دائقها ومضاء في الأمور إذا تراكمت الشدائد وركب بعضها بعضا. **مرة الإح** [موصوف] بالكسر، القوة. **مرة** [صفة] بالصم، الشديدة.

**حالها** الإضافة لأدنى ملاسة. **أقدم الإح** يخور أن يكون "أقدم" بمعنى أتقدم، وتكون اللاء من 'بالرحر' في موضعه، ويخور أن يكون المراد أقدم الرجر فالهاء رائدة للتأكيد داخلة على المفعول به، يقول: أقدم المع باللسان قبل الوعيد بالضرب والطعان؛ لتسمع القبائل جهالها فلا يجهلوا علي. **وقافية الإح** القافية: آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته وإعادته في كل بيت، وسميت بذلك؛ لأنها تقفوا ما قلبها، معنى البيتين أنه يقول: ورب قافية حديدة مثل حد السان تبقى مدة طويلة ولا يبقى قائلها؛ تجودت قراها للمحالين في مجلس واحد وتسعين أو قرى تسعين قافية مثلها لهم ولأمثالهم. **نقى** [نعت ثان لـ "قافية"] أي يبقى أثره على طول الزمان.

تَجَوَّدْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَأَهَا وَتَسْعِينَ أَمْثَالَهَا

طياتها

وقال جابر بن رالان السنبسي

لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرًا قَلْتُ حَمُولَتُهُمْ قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَالِكُمْ بَجَلًا

جواب ما

إِمَّا تَرَى مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْحَلَلًا

نقص

يسد الفرحة بين الشيطان

قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجْدَتِهِمْ لَا نَنْتَقِي بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسْلَا

للتحقيق والتكثير

النحدة: الشدة

لَكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مُنْجَدِلًا

خلفه

تركها

الأرض المستوية

**تعودت:** [جواب رب] أي احترت الحيد. **تسعين** عطف على "قراها" أو علي الضمير المجزور.

**لما إلخ:** [من أول السيط والقافية متراكب] حمولة: الإبل التي تحمل الأثقال والأحمال، وفي 'رأت' و"قالت" تنارع، و'نجل' في موضع الحال، والمعنى: أهد مالكم مكثفي به، والأصل في 'نجل' الساء على السكون دعت الضرورة إلى تحريكه فحركه بالفتح؛ لضرورة القافية، يقول: لما رأت هذه المرأة معشرا قلت حمولاتهم قالت مسكرة ومتعجة: أهذا مالكم محسب؟ **حمولتهم** في محل الصب على المفعولية، أي قلة إبتهم. **قالت:** أي عني وجه الإنكار والتعجب.

**سعاد** غير منصرف للعلمية والتأنيث. **خلا:** معنى حسب مني على السكون لكنه حرك بالفتح للقافية.

**إما إلخ:** [أصله إن تري، وما زائدة] يقول: إن تري سعاد أن ماليا صار إليه حبل ونقصان فلا يصيرنا ذلك؛ فإنه قد كان قديما يسدُّ الحبل ويحمر النقضان ولا يتصور ذلك إلا بأن يتطرق إليه الحبل والنقصان، وفي الكلام احتصار، والمعنى: أحساها بأن قضا: إن كنت ترين احتلال حالها قديما كما سدَّ الحبل بأموالها، وقوله: 'فقد يكون' اللفظ لفظ المستقل والمراد الماضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة، ويجوز أن يكون حكى الحال.

**قد يعلم إلخ:** يصف قومه بالإقدام والشات عند اللقاء، ويقول: قد يعلم القوم كلهم أنا يوم كرههم وشدقم لا نتقي الرماح بالشجاع القوي بأن نخضع وقاية لنا ولا نقدم على الرماح بأنفسنا بل لا نلتجئ إلى أحد. **الحارِد** القوي الشديد العصب. **لكن إلخ:** [استدراك من النفي] يحتمل أن يكون 'تري' خطأ للمذكر واخطاب لغير معين وأن يكون صيغة مؤث غائب والمستكن فيه لسعاد، يقول: لكن تري يا مخاطبا أو تري سعاد رجلا منا متبوعا في إثره رجلا تابعا قد تركا رجلا من الأعداء ساقطا على الأرض المستوية، معناه: إنا سادات كرام مخاديم وشجعان مقاديم. **منجدلا:** ساقطا على الأرض.

## وقال قبيصة بن النصراني

شاعر جاهلي

لَمْ أَرْ خَيْلاً مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ      بَنِي شَمْجَى خَلْفَ اللَّهْمِ عَلَى ظَهْرِ  
أَبْرَ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرًا مُقَدِّمًا      بعض من قصاعة  
عَشِيَّةً قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْنَنَا      بعض من حكمة  
فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأَدْرَكْتُ      بعض من حكمة  
بَنُو ثُعَلٍ تَبْلِي وَرَاجَعَنِي شِعْرِي      بعض من حكمة

## وقال أدهم بن أبي الزعرار

قَدِ صَبَّحْتُ مَعْنُ بِجَمْعٍ ذِي لَحَبٍ      قَيْسًا وَعِبْدَانَهُم بِالْمُنْتَهَبِ

فبينة

لم أر إلخ: [من أول الطويل والقافية متواتر والبيت محزوم] أراد بالحليل الفرسان؛ فإن إيراد اليمين من أوصاف الإنسان دون الفرس، معنى السنين؛ أنه يقول: لم أر فرسانا مثل فرساننا يوم أدرَكُوا بني شَمْجَى حلف هذا الحبل وهم ركان، أو على ظهر الأرض أبر بالأيمان وأجرا إقداما وأنقص للوتر منا.

على ظهره إلخ، وقيل: المراد به ظهر الأرض، حال من بني شَمْجَى. **أنقص**: نقص الوتر كناية عن حل عقده وشفاء النفس من الصنع. **وتر** هو الحقد وطلب الثأر. **عشية إلخ**: [بدل من "يوم أدركت"] يقول: لم أر حيلة تماثلها عشية أرسلها على أعدائنا فقطعنا باستعمال السيوف الوصل الجامعة لنا، وسو بدر شاهدون ليلائنا.

**فأصبحت إلخ**: يقول: فصرت قد حلت بميمي على أحد الثأر وكانوا يخلصون عليه فلا يعسبون رؤوسهم ولا يشربون خمورهم ولا يأتون نسائهم إلا أن يأخذوا ثأرهم، وأدركت بنو عمنا سو ثعل ثأري وعادوني شعري وكانوا لا يقولون الشعر ما داموا في طلب الثأر. **تلي**: بتقديم الوقاية على الموحدة، الوتر والثأر.

**وقال أدهم**: [شاعر إسلامي كان في عهد مروان بن الحكم] كان من خير هذه الأبيات: أن معاذ بن عبيد حدث أنه تزوج امرأة من بني بدر قال: فكان شباب من بني يزوروا فاجتمعوا على سيدهم مع شباب ما فشرخوا فتشاجروا فوثب علام منا فصرب شاما من بني بدر فمات منها، فقلت للتدريين: لكم دية صاحبكم فأبوا إلا أن يدفع الطائي إليهم فأتوا صاحب المدينة في ذلك وكما قد منعنا الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب أمية بن عبد الله عامل الصدقة إلى مروان بنجره بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل، فكتب إليه أن يسير إليهم جيشا وكتب مروان إلى أمية =

وَأَسَدًا بِغَارَةٍ ذَاتِ حَدَبٍ رَجْرَاجَةٍ لَمْ تَكْ مِمَّا يُؤْتَشَبُ  
مضطربة متموجة

إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تُخْتَضَبْ  
الاستاء مقصع رماحهم عهول

مِنْ تُغْرِ اللَّبَّاتِ يَوْمًا وَالْحُجُبِ

### وقال البرج بن مسهر الطائي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا لِي غَائِضُ  
جمع خلة بمعنى الخصلة غايضه: يقصه

= ابن عبد الله وعد الواحد بن مبيع أن سيرا بالعساكر إلى مروان فسارا في ثلاثين ألفا واجتمعت الطي في كثرة حتى تلاقى المريقان وكان اليوم لطي، وقيل: فيه أشعار كثيرة منها هذه الأبيات. **قد صحت إلخ** [من مشطور الرجز والقافية متدارك] يقال: صبحهم نفعما ومشددا: إذا أغار عليهم وأتاهم صباحا ثم استعمل مطلقا سواء كانت الغارة صباحا أو لا، يقول: قد أغارت أو أتت بنو معن بجمع كثير على بطون قيس وأتاعهم في هذا الموضع. **لجب**: محركة، كثرة الأصوات المحتمة. **عبدانهم**: [أتباعهم كالعبيد] يكسر أونه ويضم، جمع عبد. **بالمنتهب**: موضع هو الصحيح؛ لأن الوقعة كانت فيه.

**وأسدا إلخ** الحدب: خروج الظهر إلى الخارج ويكنى به عن العصيان؛ فإن الأحدب لا يركبه أحد ويجوز أن يراد به العلو والارتفاع أي وعلى بطون أسد برجال عصاة على الملوك والسلطين، أو أولي شان رفيع مضطربين في الأطراف لم يكونوا من أحلاط الناس. **بغارة** أراد بها الرجال والفرسان؛ لأنهم من أسبأها. **يؤتشب**: الانتشاب: الاحتلاط والالتفات ثم توسعوا فيه واستعملوه في الأحلاط الذين لا حير فيهم ولا عناء عندهم. **إلا إلخ**. الصميم: الخالص الصريح يستوي فيه الواحد والجمع، يقول: ولكن كانوا صميم النسب عربا صباحا مسبوين إلى عرب صباح تبكي رماحهم إذا لم تصغ من دماء ثعر السات والحجب. **تبكي**: مثل لحزنها إذا هي م تخضب بالدماء. **تغر**: جمع ثعرة، وهو بقرة النحر بين الترقوتين. **اللبات**: جمع لبة، وهو المحر وموضع القلادة من الصدر. **الحجب**: جمع حجاب وهو اللحم الرقيقة المستطبة للحين.

**وقال البرج**. كان سب هذه الأبيات: أن البرج هذا كان هو وعمه أبو جابر قاعدين يشربان وكانت امرأة أبي جابر جالسة فانتشى البرج فقلها ثم رأى عمه وقد رآه فاستحيا وكف، وقال: يا عمي، غلبني الشراب، قال: أولم أرك حين رأيتني كففت واستحييت ولو كان الشراب غيبك لم تستحي، اذهب فوالله لا تجمعني وإياك محلة ولا غروة ولا يجتمع في بلد ولا أكلملك كلمة أبدا فقال هذه الأبيات. **إلى إلخ**: [من ثاني الطويل والقافية متدارك] يقول: إني الله أشكو من خليل أوده بثلاث حصا كلها ينقص عيشي ونشاطي.

فَمِنْهُمْ أَنْ لَا تَجْمَعَ الدَّهْرَ ثَلْعَةً  
نصبه على الظرفية

وَمِنْهُمْ أَنْ لَا أُسْتَطِيعَ كَلَامَهُ  
فيه وجهان كما تقدم

وَمِنْهُمْ أَنْ لَا يَجْمَعَ الْعَزُّ بَيْنَنَا  
فيه وجهان كما تقدم

وَيَتْرُكُ ذَا الْبَأْسِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ  
كبر وسجوه

فَسَائِلُ هَذَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبِ  
الجملة اعترض

نُقَارِضُكَ الْأُمُورَ وَالْوُدَّ بَيْنَنَا

بُيُوتًا لَنَا يَا تَلْعَ سَيْلِكَ غَامِضُ  
رحمة على لئدء

وَلَا وَدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عُورُ  
جليل

وَفِي الْعَزِّ مَا يُلْقَى الْعَدُوُّ الْمُبَاغِضُ

مِنْ الدَّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَا خِضُ

مِنْ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينَا وَيُقَارِضُ  
يخاري ويعامل

كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضَهَا لَكَ رَائِضُ  
راضه أصححه

**مسهر** **إلخ** قوله: 'يا تلع' إصرار عن الكلام السابق وأصله 'يا تعة'، وأراد بعموض سيبها عدمها في نفسها، فمعناه: لا كنت يا تعة، يقول: فمن تلك الخصال الثلاث أن لا تجمع تعة بيوتا لنا أبدا أي لا يجتمع أبدا في موضع واحد لا كنت يا تعة في الدنيا حتى توجد ولا تجتمع عليك. **لا تجمع**: فيه وجهان: النصب بأن الناصبة، والرفع بأن المخففة. **تعة**: الأرض المرتفعة ومسيل الماء.

**سيلك** كوف احطاب مكسورة. **ومسهر** **إلخ** الكلام من باب التعليق بالمحال، إن قيل: كيف قال: لا أستطيع وده وقد قال في البيت الأول: 'من حليل أوده' فأنست الود؟ قلت: إما أراد لا أستطيع مقتضى وده وموجه فحذف المضاف. **ومسهر** **إلخ** يقول: ومسهر أن لا تجتمع في عروة واحدا أن يكون الماعض كثيرا ما يلقي في الغزو فيحتاج إلى محب مخلص أو أن العدو المبغض يلقي في الغزو.

ما. أي كثيرا ما، أو رائدة. **ويترك** **إلخ** الشهباء: من اسوق ما فيها بياض مع سود وحصلها بالذكر بقية صررها على أدى المحاص أي وجع الولادة، يقول: وكثيرا يترك العرو المتكرر الشديد اتكرر كأنه من الدل والعداوة ناقة شهباء ذات محاض أي لا يصبر على الأذى والمشقة، وفيه حث لعمه على أن يجتمع معه في العروات. **ماخض**: المخاض: وجع الولادة.

**فسائل** **إلخ** [أي سائل حصاب سحبل المذكور] يقول: سائل هداك الله يا حليل! إن 'أي بني أب' واحد من الناس يعمل عسما ويخاري مجارتما ويعامل معامشتا. **نقارضك** **إلخ**. يقول: نخاريتك أو نعامتك بالأموال والود يسا أي يبيي ويبعث حتى كأن قلوبنا يصلحها لك مصحح فلا يتجاوز التي ما تضرث. **القلوب**: اللام بدل عن المضاف إليه.

كفى بالقُبورِ صارماً لَوْرَعِيَّتِهِ  
رائدة قاطع أي بيت

ولكن ما أعلنت بادٍ وخافضُ  
واضح حفضه: ضد

### وقال قيصة بن النصراني الجرمي

ألم تر أنَّ الوردَ عرَّدَ صدرُهُ  
انحرف، لازم

وحادَ عَنِ الدَّعْوَى وَصَوَّ البَوَاقِ  
السيوف الالامعة

وأخرجني مِنْ فِتْيَةٍ لَمْ أَرَدْ لَهُمْ  
حمسه صفة

فِرَاقاً وَهُمْ فِي مَازِقٍ مُتَضَاقٍ  
مضيق محرف

وَعَضَّ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ وَعَزَّنِي  
عسني

عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوتُ بَلَاءَهُ

وَأَنِّي بِمَتْعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقٍ

المتع: المتع

**كفى** إلخ: يقول: كفى بالموت أو الدحول في القبور قاطعاً لورد والأس ليتك حمطت أمره أو انتظرت له ولكن ما أعنته من نصرم فاحش قبل الموت واصح شره وحافض لي في القوم. **بالقبور**: عني به الموت أو الدحول في القبور. **رعيته**: رعاها: انتظره ورقبه. **وقال قيصة**: يعتذر الشاعر من إحجام اتفق معه وتأخر عن الزحف طهر لباس من فعله فأخذ يورك بالذنب عني فرسه وإن بعرته كانت السبب في بكوصه، فقال على سبيل التلهف: ألم تر إلخ. **ألم تر إلخ**: [من ثلثي الطويل والقافية متدارك] يعتذر عن هراجه وتركه الإحوة في المعركة، ويقول: ألم تر يا مخاطب، إن فرسي الورد انحرف صدره ومال عن دعوى المبارزين وصوء أسيف أسواع فلم أقدر على كفه ولا على البرول منه. **حاد**: حاد عنه ومه: إذا ما وعدل. **الدعوى**: أراد به دعوى المبارزين من قولهم: هل من مبارز وغيره. **وأخرجني إلخ**: الحملة - وهم في مازق إلخ. قيد ليمضي أي لم أرد فراقهم في هذه الحالة فصلاً عن أن أرافقهم. **فتية** [موصوف] أراد بهم إحوته الذين قتلوا في ذلك اليوم. **متضايق**: شديد الضيق المردحم. **وعض** إلخ: يقول: وعض فرسي عني حديدة اللجام وعسني عني أمره فلم أقدر على رده إلى الطعان والصراب إذا رَدَّ أهل الحقائق قبهم إليهما. **فأس**: هو الحديدة القائمة في الحث من اللجام. **أهل الحقائق**: الحقيقة ما يجب وعق عليكَ حفظه، عني به الكفاءة الحماة. **فقلت** إلخ: يقال: بلا بلاءه: إذا علم أمره عني ما هو عليه، قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ لَهُ سَمِيَةٌ﴾ (الطارق: ٩)، و"أني" من الفاظ الاستفهام وهو مفعول القول، ودحول حرف العطف على لفظ الاستفهام بعد القول شائع عندهم، ومه قوله تعالى: ﴿وَمِنْ قُرْعَانٍ وَمِنْ رَشٍّ نَجَسٍ﴾ (الشعراء: ٢٣)، قال من: ﴿لَكُمْ نَافِئَةٌ﴾ (صه: ٤٩)، وقيل: عطف على محذوف أي أين تذهب وأني بمتع، واجار والمحذوف متعلق بمحذوف، و"من" صلة "متع"؛ فإنه يتعدى بها، يقول: فقلت له: لما علمت أمره وشأنه أني تنسي بمتع من تحليل مفارق بعد هذا. **لما بلوت**: أي لما اطلعت على حقيقة أمره.



أَحَدْتُ مَنْ لَا قَيْتُ يَوْمًا بَلَاءَهُ لا قيته وَهُمْ يَحْسُبُونَ أَنِّي غَيْرُ صَادِقٍ ظرف لا قيت

## وقال أيضا

هَاجِرَتِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدِ أَنْ حَلَبْتُ لِقَحَّةً لِلْوَرْدِ الناقاة الحلوب اسم الفرس  
جَهَلْتُ مِنْ عِنَانِهِ الْمُتَمَدِّ وَنَظَرِي فِي عِظْفِهِ الْأَلَدِّ نظر فيه: إذا تأمل جانبه  
إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ شدة الغضب

## وقال أيضا

لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَا يَنْفَكُ مِنَّا أَخُو ثِقَّةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتَيْنٌ لا يزال كل صلب شديد

**أحدث** الح. يقول: إني أحدث من لاقيته يوما بلاء الفرس وهم يحسبون أني كاذب؛ لأنه من نسل كريم والظن به خلاف ما أتاه من الخلق الذميم. **بلاءه** مفعول "أحدث"، أي بلاء الفرس. **هاجرتي** الح. [من مشطور السريع والقافية متواتر] حرف الاستفهام داخل على غير موضعه، يقول: أأنت هاجرتي يا بنت سعد؟ لأجل أن حلبت ناقاة حلوبا للورد ولم أعط منه شيئا لعيالي.

**جهلت** الح. [عدي بـ 'من' لتضمنه معنى العفلة] واعلم أن كلمة "من" يحتمل أن تكون رائدة على مذهب الأخفش؛ فإنه قائل بحوار ريادتها في الكلام الموجب أيضا، وأما سيبويه فعير قائل بحواز ريادتها. أما في العير الموجب فعلى مذهبه فيه وجهان، أحدهما: أن يكون الكلام محمولا على المعنى؛ لأن الجهل نفى العلم فكأنه لما قال جهلت: قال: ما عرفت وما علمت، والثاني: أن تكون كلمة "من" بيانا لمفعول جهلت المحذوف كأنه قال: جهلت من عنانه الطويل ما أعرفه من إكرامه ونجاته.

قال شيخ الأدباء: ونظري إلخ يحتمل أن يكون جملة اسمية معطوفا على "جهلت" من قبيل عطف الاسم على الفعلية وأن يكون معطوفا على مفعول "جهلت" على المذهبين، كني بامتداد العنان عن طول عنقه كما يكنى بطول السجاد عن طول القامة، يقول: عمت جهلا من عنقه الطويل وتأملني في عطفه الشديد القوي.

**الألد**: الشديد الخصومة، وأراد به الشديد القوي. **إذا** الح. ظرف لـ "نظري"، يقول: نظري فيه إذا جاءت جياد الخيل تسرع وتعدو مملوءة من غضب شديد أي في معركة الحرب. **تردي** [الرديان: السير السريع] الجملة حال من المستكسر في "جاءت". **مملوءة** حال، والعامل فيه "تردي". **لعمري** الح. [من الوافر والقافية متواتر] مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال: لعمري أيبك قسمي، يقول: لعمري أيبك يا محاطب، إنا قوم كرام لا يرا منا سيد أخو ثقة يتكل جميعنا عليه في المعاش يعاش بكنفه متين في حكمه ورأيه.

مُفِيدٌ مُهْلِكٌ وَلِزَارُ خَصِمٍ      عَلَى الْمِيزَانِ ذُو زَنْةٍ رَزِينٌ  
يَزِيدُ نَبَالَةً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ      وَنَافِلَةً وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونُ  
فصيلة      ناصية      سفيه ناقص

### وقال خفاف بن ندبة

أَعْبَاسُ إِنَّ الَّذِي بَيْنَنَا      أَتَى أَنْ يُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ  
همزة للده      شاعر محضرم  
عَلَاتِقٌ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ      مَعَ الْإِلِّ وَالنَّسَبِ الْأَرْفَعُ  
جمع علاقة      العهد والخلف      الرحم      العلمي الرفيع  
وَأَنَّ ثَنِيَّةَ رَأْسِ الْهَجَا      بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُظْلَعُ  
عفة      أعنى كل شيء اسم  
وَأَبْغَضُ إِلَيَّ بِأَثْيَانِهَا      إِذَا أَنَا لَمْ آتِهَا أَذْفَعُ  
صيغة التعجب      بإثيان الشية      أي الشية

**مفيد إلخ.** [أي يكسب المار وينفقه في وجوهه] الزرار: بالمعتمدين في الأصل هي الخشبة التي يلزبها الباب أي يشد، واستعير له على أنه يوزن الخصم ولا يتركه، يقول: مفيد الأولياء مهلك الأعداء ملازم الخصوم ثقل على الميزان أي حلم وذو وقار. **يريد إلخ.** يقول: يريد فضيلة وفاضلة على كل شيء له شأن ذلك وبعض القوم سفيه ناقص.

**وقال خفاف:** قد كانت بينه وبين عباس مهاجرة. **أعباس إلخ.** [من ثالث المتقارب والقافية متدارك] المخاصب عباس بن مرداس، وقوله: "أبى أن إلخ" فيه قسب، والأصل أبى أن يحاور هو أربع خصال؛ لأنها تمنعه، يقول: يا عباس! إن الحرمات الأربع التي تجمعني وإياك تمنع الشر الذي يبسا فلا يتخطاها بل يقف دونها.

**يجاوزه.** المجاوزة تكون من اجابيين. **علائق إلخ.** [تفسير لحصان الأربع التي أجملها] المعنى: تلك الحصان الأربع علائق هي الحسب المحتلط بالعهد والسب الرفيع الذي هو أقرب السب وهو سب الأب. **وأن إلخ.** يقول: والخصلة الرابعة الصعوبة في صعود عقبة الهجاء بينا أي للمعاقدة التي مضت بينهما على أن لا يقع من أحدهما هجاء للآخر فكأنهما كانا تعاقدًا أن لا يهجو أحدهما صاحبه. **لا تطلع:** مجهول، من طلع الجبل إذا صعد عليه.

**وأبغض إلخ:** [البغض يتعدى بـ "إلى"] يقول: وأي شيء جعل إثيان تلك الثنية مبهوضًا إلي ومكروها إذا أنا لم آتيا طوعًا يدفعني الناس إليها كرها أي أكره الهجاء ولا أرضاه، وحاصل الأبيات: أنه يقول: بيني وبينك أسباب توجب الرعاية وتمنع من الهجاء وأنا لا أذكرك بعير أخير إلا أن تهجوني فأدفع عن نفسي، هذا على رأي من فتح همزة من قوله: "أدفع"، ومن ضمها فالمراد إذا أنا لم آتيا أكرهت على ذلك وأنجست إليه.

**بأثيانها:** في موضع الرفع على أنه فاعل. **أدفع:** مجهول أو معروف.

## وقال معبد بن علقمة

عُيِّبْتُ عَنْ قَتْلِ الْخَتَاتِ وَلَيْتَنِي <sup>مجهول</sup> <sup>عنه رجل</sup>  
 فِي الْكَفِّ مَنِّي صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ <sup>حاله</sup> <sup>حال من كف</sup>  
 فَيَعْلَمَ حَيًّا مَالِكٌ وَلَفِيفُهَا <sup>كيف نفوه نباعه</sup>  
 فَقُلْ لِرُهَيْرٍ إِنْ شَتَمْتَ سَرَاتِنَا  
 وَلَكِنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي  
 بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمٍ  
 شَهِدْتُ حُتَاتًا حِينَ ضَرَجَ بِالْدَمِّ <sup>صرخ بالدم: صرجه</sup>  
 مَتَى مَا يُقَدِّمُ فِي الضَّرِيَّةِ يُقَدِّمُ <sup>زائدة مجهول</sup> <sup>لازم من الإقدام</sup>  
 بِأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْخَتَاتِ بِمُحَرَّمٍ <sup>الباء من صلة العلم</sup>  
 فَلَسْنَا بِشَتَامَيْنِ لِلْمَتَشَتِّمِ

**وقال معبد:** شاعر محضرم، صحابي شهد فتح مكة. **عيت إلخ:** [من ثاني الطويل والقافية متدارك والبيت محروم] في قوله: 'عيبت' إشعار بأنه م بكر غائبا عن قصد واختيار، يقول: عيبني أمر عرابي عن قتل الختات وليتني شهادته يوم قتل ولطخ بالدم.

**وفي إلخ:** [الجملة حال من ضمير 'شهدت'] أراد بالحقيقة الصدق وهو في سيف أن لا يحطى ولا يسو، والصرية: ما يقدره الصارب في نفسه بضرب كاتمية، يقول: ليتني شهادته وفي كفي سيف قاصع صادق الفعل كما يقدم إلى الصرية يقدم عليه بلا تكلف، وفي بعض الشروح: الصرية: الرجل المضروب بالسيف، وإنما جعل لدي يقصد إليه بالسيف صرية إشارة إلى التمكن منه وأنه لا يقدر على الفرار والخلاص، والمعنى: ليتني حضرته ومعني سيف ذو مساعدة على أحد الحق نافذ في الصرية إذا قدمته لا أخاف تأخره؛ لأنه لا ينو عن الضرب.

**فيعلم إلخ:** [منصوب على أنه جواب التمني] على — "حيي مالك" بي ثمامة بن مالك وبي صريف بن مالك وهما بطون من طي، وأحرم عنه: إذا دخل في حرمة عنه، وأحرم: إذا دخل في الحرم أو في أشهر الحرم، وعنى إثالي استعارة، يقول: فيعلم حيا مالك وأتباعهم بأي لست بمحرم عن قتل الختات بل في حل وإباحة.

**فقل إلخ:** يقول: فقل لرهير: إن شتمت ساداتنا الكرم فلا نشتمك أصلا؛ فإنك متشتم لا تستحيي من السب والشتم ولا تشتم المتشتم. **سراتنا:** السراة: أعنى كل شيء والسادات: **للمتشتم** من يعرض لشتم أكثر حتى يصير معتادا به. **ولكننا إلخ:** اعتصى بالسيف إذا أخذه أحد العضا وصر به صريحا، يقول: ولكنا نأبى الدس والظلم ونأخذ كل سيف رفيق الحدين ماص في العظام أحد العضا وصر به صريحا. **الظلام:** هو والصلامة وامظلمة معنى. **الشفرتين:** ثنية شفرة وهو حد السيف. **مصمم:** اسم فاعل، ماص وقاطع.

وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأَيْنَا  
وَنَشْتِمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ  
وَإِنَّ التَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا  
بِكَفِّكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدِّمِ

من البعض والعداوة

### وقال بعض لصوص طي

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنِي شَمِيطَ  
تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي  
رَهِينٌ مُخَيَّسٌ إِنْ أَدْرَكُونِي  
لَجَرُونِي إِلَى شَيْخِ بَطْنِ  
شَدِيدٍ مَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ بَاقٍ  
بَسِغَةً طَيِّءٍ وَالْبَابُ دُونِي  
رَهْمُونَ وَمَحْبُوسُ التَّخْيِيسِ: التَّدْلِيلُ  
لَجَرُونِي: حَوَالِي

**وتجهل** إلخ أراد بجهل الأيدي الصرب من غير المبالاة؛ فإن الجاهل لا يبالي بشيء، يقول: إن أيدينا تفعل فعل أجهال ورأينا لا يتجاوز عن الحلم والرزانة ونشتم بالطعن والضرب لا بالتكلم باللسان، وفيه تعريض بالمحاطب. وأعم أن أفعال الإنسان كلها تسبب إلى جوارحه على الجحار والسعة، فلدلك نسب الجهل إلى الأيدي والحلم إلى الرأي. **وإن إلخ** هذا توعد، يقول: أمر اللجاج والاستمرار فيما يريد ما بينا فسادا أنت قادر عليه فإن شئت فتقدم عليه وإن شئت فتأخر عنه. **التمادي** تمادى فيه: إذا لث فيه مدة مديدة.

**بكفك** خبر "إن"، أراد به الاحتيال. **بعض لصوص طي** هذا اللص كان أهمل حاله إلى علي بن أبي طالب فوجهه في طلبه أبي شميطة فأحس بذلك وركب فرسه العصا (اسم فرسه) فحاج به وذكر قصته في هذه الأبيات.

**ولما إلخ** [من الوامر والقافية متواتر] عن الباب البلد أو الجبل الذي على قرب هجر، يقول: ولما رأيت أبي شميطة بشجر الطي وقد كان الباب حلي أو قدامي. **تجللت** إلخ: [ركبته وصرت كاجل عليه] المخيس: كـ "معظم ومحدث"، اسم سحر كان بنه عن كرم الله وجهه من القصب ثم بنه من الأجر، والضمير في "أدركوا" لأبي شميطة؛ فإن ضمير الجمع يستعمل في لسانهم ليمثني، يقول: ركب فرسي العصا وصرت عليه كاجل وعلمت أي محبوس محيس إن أدركاني وأخذاني. **شيخ** أراد به عبدا كرم الله وجهه.

**بطن**، لقب به لكثرة معلوماته كأنه عظيم البطن. **شديد إلخ** [بالجر على أنه جار عن "شيخ"] كنى بشدة مجامع الكتفين عن تحمله صعاب الأمور وبالبقاء على الحدثن عن استقلاله وصبره على المكارة، وقوله: "مختلف الشؤون" أي أن طرائقه كثيرة في ردهه وعلمه وبأسه وإقدامه في ذات الله تعالى، يقول: لجروني إلى شيخ متحمل لصعاب الأمور صابر على المكارة، مستقل الطبع مختلف المهمات. **الشؤون**: جمع شأن، بمعنى الأمر والخطب.

## وقال حريث بن عئاب

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكِي <sup>أُرْدَاهُ آه</sup>  
 نَصْرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبَابْنِي مُعَرِّضٍ <sup>جَوَابُ مَا مَنْصُورُ بْنُ بُوَيْسٍ</sup>  
 وَلِلَّهِ أُعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ <sup>الْإِلَامُ بِالْإِنْدَاءِ</sup>  
 إِذَا رَكَبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ  
 يَلْمَاعَةٌ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْطِرُ  
 وَسَعْدٌ وَجَبَّارٌ بَلِ اللَّهُ يَنْصُرُ <sup>سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي</sup>  
 وَثَبَّتْ سَاقِي بَعْدَ مَا كُدْتُ أُعْثِرُ <sup>رَالِدَةُ أَوْ مَصْدَرِيَّة</sup>  
 لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرُ مُبْصِرُ

**وقال حريث الخ** ومن حديث هذه الأبيات: أنه كان قد اتهمه رجل من قريش بأنه سرق عبده وباعه بحبير ثم أقام عليه البينة حتى حبس في سجن المدينة ثم بعث إلى رهط بني نهبان؛ ليعاونوه فأبوا أن يعاونوه إلى أن أقبل رجال من نحر بن عتود إلى المدينة بصدقات قومهم فيهم حصين وغيره فأعطوا القرشي العوض وخلصوه من السجن فقام يمدحهم ويهجو رهطه.

**لما الخ** [من ثاني الطويل والقافية متدارك والبيت محروم] سها: عطف بيان للبعد، وإنما قال ذلك تهجينا له؛ فإنه لم يكن عبدا في الحقيقة، واللماعة: مشددا للمفارقة التي يسمع فيها السراب، استعار للمصيبة الشديدة، يقول: لما رأيت آل نهبان وهم عبيد في الأفعال والأحلاق تاركين في مفارقة يسمع فيها السراب أي يحظر فيها الحوادث. **خطر** خطر أي حدث وتحرك. **نصر الخ** [مجهول] يقول: لما تركني نهبان بهذه المفارقة أو تركني رهين الحوادث والشذائد نصرتي هؤلاء القوم بل الله يبصر أي إن الله تعالى هو الناصر لي بتوقيفه. **بابي معرض** أي حصين بن معرض وسلامة بن معرض. **حار** هو وما قبله هؤلاء كلهم من بحر. **ولله الخ** يقول: ولا شك أن الله تعالى أعطاني المودة منهم وثبت ساقلي بعد ما كنت أعثر على وجهي، وإنما قال هذا؛ لأنه كان يهجو بني ثعل وبني بحر لأجل امرأة يأتي حديثها في باب الهجاء، إن شاء الله تعالى.

**نت** أي نخاي من أسر أعدائي. **اعتز** عثر الرجل: إذا زل. **الخ** يجوز أن يكون الضمير في "هم" ناصريه وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحا، ويجوز أن يكون لحاذليه ويكون الكلام ذما، ووجه المدح: أن يكون المراد بقوله: "إذا ركب الناس الطريق" أي إذا اتوت نياقتهم رأيت هؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يسيرهم الليل والنهار، فالقائد الأعشى هو الليل والآخر المبصر هو النهار، ووجه الذم: أنهم لجهلهم وسوء رأيهم إذا أبصر الناس مرادهم وجدت هؤلاء يستصيتون برأي كل واحد، فهم تبع لكل من يشير عليهم صوابا كان أو خطأ.

لَهُمْ مَنَظِقَانِ يَفْزِقُ النَّاسَ مِنْهُمَا <sup>يُجَاهِ</sup> وَلِحَنَانٍ مَعْرُوفٌ وَآخِرُ مُنْكَرٍ  
لِكُلِّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رِبَاعَةٌ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بُحْرٌ

### وقال أبان بن عبدة

إِذَا الدِّينُ أَوْدَى بِالْفُسَادِ فَقُلْ لَهُ <sup>أراد به إطاعة السلطان</sup> يَدْعُنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعَدٍّ نَصَادِمُهُ <sup>ندافعه</sup>  
بِيبِضٍ خِفَافٍ مُزْهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ <sup>جمع خفيف أرهف السيف: شحذ</sup> لِدَاوُدَ فِيهَا أَثَرُهُ وَخَوَاتِمُهُ <sup>أعلامه</sup>

**فهم** الح إذا جعل الكلام مدحا على ما تقدم فمعناه: أهم شعراء وخطباء، فالناس يرهبون نشرهم ونظمهم، ومعنى قوله: "لحنان إلخ" أي أن لهم اصطناعا لمواليهم فلحهم فيه لحن معروف حسن مرجو، واستيصالا لمعاديهم فلحهم فيه مكسر محوف، وإذا جعل ذما يريد أنهم ذو وجوه محتلفة وأفعال غير صادقة ولهم تعريضان: أحدهما: يعتادونه عند مكث العهد فقد عرفه الناس من أفعالهم. والآخر: يتعاطونه عند إعمال الخيل فهو خاف عن الناس بعد منكور لديهم إذا اطلعوا عليه. **مطلقان** أراد بهما الشعر والخطابة.

**لكل** الح الأصل في الرباعة أخذ ربع الغنيمة، ولما كان الرئيس يأخذ ربع الغنيمة في الجاهلية فصارت الرباعة مستعملة في معنى الرياسة، وقيل: استقامة الأمر وحسن الشأن، والمعنى: أن لكل واحد من بني عمرو رياسة أو أمرا مستقيما وتديرا مرضيا، وأفضلهم في الخير والشر والسراء والضراء بحتر بن عتود.

**وقال أبان** ومن حديثها: أنه كان قد أعار على قوم من بني أسد فاستاق إليهم فطلبه السلطان فهرب من بواحي المدينة وخبر إلى جبلين من جبال طي حتى غرم عنه رهط ثم عاد.

**إذا** الح [من ثاني الطويل والقافية متدارك] الدين: يجوز أن يريد به الطاعة والائتلاف ههنا، وأن يراد به دين الإسلام، وقوله: "أودى بالفساد" أي بما ظهر من ولادة الأمر حين جعلوا الخلافة ملكا، وقيل: أراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد، و"نصادمه" في موضع الحال أي مصادمين له، وقوله: 'يدعنا' إن شئت قلت: الجزم بلام الأمر وقد حذف كأنه قال: ليدعنا، وإن شئت قلت: جزم على أنه جواب أمر محذوف كأنه قال: قل له: دعهم يدعنا، يقول: إذا هلك طاعة السلطان أو دين الإسلام بما ظهر من ولادة الأمر أو بحرب الفساد فقل له: دعنا ورأسا من معد يدعنا نقاتله، وإنما قال: "من معد؟" لأن بني أسد والسلطان كلهم من آل معد بن عدنان والشاعر من آل يعرب بن قحطان.

**رأسا** السيد العظيم والجماعة الكثيرة. **بيص** الح [أي بسيوف، لسرعة الضارين بها] كنى بقوله: "لداود إلخ" عن قدمها وعتقها وهو وصف في السيف ولم تكن السيوف من صنعة داود حتى يكون له فيها أثر وخواتم، وإنما يريد بنسبتها إليه أنها سيوف قديمة وكذلك يكنى بالعادي عن القديم وإن لم تكن من عهد عاد، يقول: بصادمه بسيوف مصقولات خفاف مشحذات فيها آثار داود **أثره** وأعلامه أي قديمات. **الأثر** بالفتح أثر الفاعل.

وَزُرُقَ كَسَتْهَا رِيَشَهَا مَضْرَحِيَّةٌ <sup>عصف على بصير</sup> <sup>لصفر لصوبين خداح</sup>  
 بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُوْ فِي حَجَرَاتِهِ <sup>تعب وحفي</sup> <sup>أصرفه</sup>  
 إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
 أَثِيْتُ خَوَافِي رِيَشَهَا وَقَوَادِمُهُ <sup>هو كثير يجمع صغار الريش</sup> <sup>كبار الريش</sup>  
 يَثْرِبُ أَخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ <sup>مقدمه</sup>  
 تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُهُ

### وقال أنيف بن حكيم النبهاني

جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ  
 لَهُمْ عَجْزٌ بِالْحَزْنِ فَالرَّمْلِ فَاللَّوِي <sup>مؤخر</sup> <sup>ما علف من الأرض</sup>  
 وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرْشَفُ رَجَلَةٍ <sup>جماعة من الرجالة مشاة</sup>  
 أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ أَتَهُمْ  
 كَتَائِبَ يُرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالُهَا <sup>حيوش</sup>  
 وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيٍّ جَدِيسَ رِعَالِهَا  
 تُتَاحُ لِعِغَرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا <sup>تقدر</sup> <sup>غفلات</sup>  
 بَنَوْنَائِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا <sup>كثيرة الولد</sup>

**ورق إلح** [هي الصال المحلوة] يقول: وصال ورق - أرادها سهاماً محلوة - كان ريشها مستعاراً من الصقر الذي هذه صفته يصف السهام بسرعة القود وبعد الرمي. **ريشها** الصمير للمصر حية؛ لتقدمها رتبة.  
**نجيش إلح** [بدل من 'يبيض' بإعادة الحار، ويحتمل حذف العاصف] يثرب: بالمشقة، المدينة، وهذا أقرب ويحتمل أن يكون بالموقابية وهو موضع باليمامة، يقول: نجيش كثير تعيب الأفراس البلق في أصرافه لكثرة الاجتماع والازدحام يثرب مؤخره وبالشام مقدمه.

**إذا إلح** يقظان التراب: ما وطئ بالأرجل وسلك فكان تراه متنه، والنائم: الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان تراه نائم، يقول: عملاً الأرض مسلوكتها ومتروكتها من كثرتها. **جمعها إلح** سق شرح هذه الأبيات فيما سبق.  
**المقرفين**: المقرف: الذي أمه عرية وأبوه غير عربي.

**لهم إلح** رتب السق نالفاً ما يفيد من التعقيب بلا مهلة، وفي الأمر العام يقطع الحزن وهو ما علف من الأرض إلى ما يسهل من الرمل إلى مسترقه وهو النوى. **فاللوى**: هو المسترق من الرمل. **رعالها**: جمع رعي، وهي قطعة من الخيل أو أول الخيل.



## وقال الكرويس بن زيد

رَأَتْنِي وَمِنْ لِبْسِي الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ      غَنَائِي فَكُونِي آمِلًا خَيْرَ آمِلٍ  
لَنْ فَرِحْتُ بِي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْبَتِي      <sup>خطاب له معقل</sup>لقد فرحت بي بين أيدي القوابل  
أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَ بِصَوْتِهِ      <sup>جواب القسم السوي</sup>حسان الوجوه لينات الأنامل  
<sup>الإهمال: رفع الصوت</sup>

## وقال قوال الطائي

قُولَا لِهَذَا الْمَرءِ دُوجَاءَ سَاعِيَا      هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْقَرَائِضُ  
<sup>طالبة بمعنى الذي</sup>      <sup>سم مع</sup>

**الكرويس:** شاعر إسلامي مقر كان في عهد يزيد بن معاوية. **رأيتي إلخ:** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] المستكن في الفعلين لمعقل بتأويل القبيلة بدليل ما يأتي:

لن فرحت بي معقل عند شيبتي

والعناء: بالمتح الكفاية، يقال: أعنى فلان غناء فلان إذا كفى كفايته وقام مقامه، يقول: رأيتي هذه القبيلة في هذه الحالة فعلق رجاءها بعائتي وكفايتي، ففت لها: كوني آملا خير أمل، وهذا الكلام يحوز أن يكون المراد به دومي على أملك وكوني خير أمل فأصدق ظلك، ويحوز أن يكون دعاءها أي جعلك الله خير أمل، وقوله: "كوني آملا" بحذف تاء التانيث؛ فإن أصله أملة وحذف تاء التانيث شائع أو المراد كوني حيا آملا.

**ومن لبسي:** [بالكسر ما يلبس] الجملة حال من ضمير المتكلم. **لن إلخ** يقول: إن كانت هذه القبيلة سررت عند استحسان رأيي بتجربتي فحق لها ذلك فقد استبشرت بي عند ولادي. **القوابل:** جمع قابلة هي التي تأخذ الولد عند الولادة. **أهل إلخ:** [تفسير للبيت السابق] المحرور لنفسه على الالتفات من التكلم إلى العيبة، يقول: لما سقطت من بطن أمي فاستهدت أي صحت أهللن أي رفعت أصواتهن فرحا بي؛ لما رأين من علامات المجابة عليّ، وقال: لينات الأنامل أي هن منعمات مرفعات لا يخدم تغلظ أناملهن. **استهل:** استهل الصبي بصوته إذا رفع صوته بالبكاء.

**حسان:** [كش به عن الحرائر] فاعل "أهل" وتذكيره للفصل. **وقال قوال:** [شاعر إسلامي في آخر الدولة الأموية وقد أدرك الدولة العباسية] ومن حديث هذه الأبيات: أنه كان قد جاء ساع من قبل مروان بن الحكم إلى الطي فسمعوا الصدقة، وكان رأسهم معدان بن عبيد الطائي. **قولا إلخ:** [من ثاني الطويل والقافية متدارك والبيت محزوم] الفرائض: الأسنان التي تؤخذ في الصدقات من الإبل والغنم، يقول: قولا هذا الرجل الذي جاءنا ساعيا تعال وحد السيف المشرفي؛ فإنه الفرائض عندنا أي لا يعطيك الصدقة بل يعطيك السيف. **ساعيا:** من يتولى الصدقات.

وَإِنَّ لَنَا حَمَضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا <sup>بالضم الثابت</sup>  
وَإِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ <sup>راعي خلة</sup>  
أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ دُوِجْتُ تَبْتَعِي  
سَتَلْقَاكَ بِيَضٌ لِلنَّفُوسِ قَوَابِضُ <sup>سيوف، فعل</sup>

### وقال وضاح بن إسماعيل

صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا <sup>شاعر إسلامي</sup>  
وَأَرْقَنِي خَيْالِكَ يَا أَثِيلًا <sup>مكسورة مفعول مطلق</sup>  
يَمَانِيَّةٌ تُلِيمُ بِنَا فُتْبَيْدِي <sup>تتر</sup>  
دَرِينِي مَا أَمَّنَ بَنَاتِ نَعِيشٍ <sup>بمعنى مدام</sup>  
دَقِيقٌ مَحَاسِنٍ وَتُكْنُ غِيلًا <sup>الأكبر لأخوه الأصغر بمعنى</sup>  
مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا <sup>يأتي نوبة بعد نوبة</sup>

**وال** **الح** قوله: وإِنَّكَ مُخْتَلٌّ بِخِمْ مِثْلُ مَعَاه: ملئت العافية والسلامة فهذه إلى الشر، يقول: وقولا له: إِنْ لَنَا حَمَضٌ مِنَ الْمَوْتِ ثَابِتًا وَإِنَّكَ رَعِيتَ الْحَلَّةَ وَمِلْتَهَا فَهَلْ أَنْتَ أَكَلْتَ الْحَمِضَ؟ وَلَا بَدَلَكَ مِنْهُ؟ فَوَيْلٌ لِّلْبَعِيرِ إِذَا مَلَ مِنْ حَلَّةٍ أَكَلَ الْحَمِضَ. **حمض** ما ملح ومر من النبات. **أظنك** **الح** قوله: دُونَ الْمَالِ تَعَقُّ بِـ'أَظُنُّكَ'، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَقَّ بِقَوْلِهِ: 'جُتْ' وَلَا 'تَبْتَعِي'؛ لِأَنَّ 'دُو' تَطْلُبُ مِنَ الصَّلَةِ مَا يَطْبُسه 'الَّذِي'، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَمَا فِي صَلَاتِهِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْهَ وَقَصْدَ الشَّاعِرِ إِلَى التَّهَكُّمِ وَقَدْ خَلَطَ بِهِ التَّوَعُّدُ وَالِاسْتِهْجَانُ لِدُنْكَ قَالَ: أَظُنُّكَ، وَقَوْلُهُ: 'دُوِجْتُ' فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَ"تَبْتَعِي" فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَمَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ، وَالْمَعْنَى: أَحْسِبُكَ الَّذِي جَاءَ دُونَ الْمَالِ تَبْتَعِي صَدَقَاتِهِ سَتَرِي مَا أَعَدَّ لَكَ مِنْ سَيُوفٍ تَنْزِعُ الْأَرْوَاحَ، هَذَا مَا قَالُوهُ. وَقَالَ شَيْخُ الْأَدْبَاءِ: إِنْ قَوْلُهُ: 'سَتَلْقَاكَ بِخِمْ' مَفْعُولٌ ثَانٍ لِقَوْلِهِ: 'أَظُنُّكَ' وَ'دُونَ الْمَالِ' طَرَفٌ لِقَوْلِهِ: 'سَتَلْقَاكَ'، وَقَوْلُهُ: 'دُوِجْتُ' بَعْتُ لـ'أَمَالٍ'، وَتَقْدِيرُ الْعِبَارَةِ: أَظُنُّكَ سَتَلْقَاكَ بِيَضٍ قَوَابِضٍ لِلنَّفُوسِ قَبْلَ أَخْذِ الْمَالِ الَّذِي جُتَتْ تَبْتَعِيهِ.

**ص** **الح** [من الوافر والقافية متواتر] مَالٌ إِلَى الصُّبُوةِ أَيْ جَهْلَةُ الْفَتْوَةِ، الْبَيْتُ مَطْنَعُ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا وَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَقُولُ: مَالٌ قَلْبِي إِلَيْكَ وَأَرْقِي خَيْالِكَ يَا أَثِيلَةَ. **أثيلا** [الألف للإشباع] تَرْخِيمٌ أَثِيلَةٌ وَهِيَ اسْمُ امْرَأَةٍ. **محاسنه** دَقِيقٌ مَحَاسِنُهَا كَالْعَيْنِ وَالْأُفَى وَالْأَسْنَانِ وَالصَّمِّ، وَتُكْنُ غِيلًا: أَيْ تَسْتَرُ مَا جَلَّ مِنْهَا كَالْمَعْصَمِ وَالسَّاعِدِ وَالسَّاقِ وَالْفَخْدِ، يَقُولُ: هِيَ يَمَانِيَّةٌ تَنْزِلُ بِنَايَ صُورَةَ الْحَيَاةِ فَتُتَدِي دَقِيقٌ مَحَاسِنُهَا وَتَحْفِي كُلَّ مَا صَحَّحَ مِنْهَا كَالسَّاعِدِ وَالسَّاقِ وَالْعَجِيرَةِ مِثْلًا. **درسي** **الح** 'بَنَاتِ نَعِيشٍ' الصَّغْرَى وَالْكَرَى مِنَ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَةِ كَمَا أَنَّ السَّهِيلَ مِنَ الْكَوَاكِبِ الْيَمَانِيَّةِ وَكَتَبَ بِهَا عَنْ بِلَادِ الشَّامِ، يَقُولُ: دَعِينِي يَا أَثِيلَةَ! مَا دَامَتِ الْحِيلُ قَاصِدَةً إِلَى بِلَادِ الشَّامِ مِنْ خَيْالِكَ الَّذِي يَأْتِينِي لَيْلًا نُوبَةً بَعْدَ نُوبَةٍ؛ فَإِنَّهُ يَشْوَقُنِي إِلَى الْيَمَنِ. **أهم** قَصْدُنْ، الصَّمِيرُ لِلْخَيْلِ.

وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيِّجْنَا      إِذَا رَمَقْتَ بِأَغْنِيهَا سُهَيْلَا  
فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو      عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ التَّقَعَّ ذَيْلَا  
رَأَيْتَ عَلَى مُثُونِ الْخَيْلِ جُنًّا      تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُفِيْتُ نَيْلَا

طمرت الخيل سريعة السير العار حال حرب نو اللام للعهد استعارة

## وقال آخر

لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلَائِصَه      يَاوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبْعُ  
وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتَه      حَتَّى يَبِيتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعُ

العبد والأجير يعدو سريعاً جمع قطعة

ولكن يقول: إذا قضيت إربي ورمقت ركابي سهيلاً متوجهة بي إلى اليمس فهيجني حينئذ إن أردت فهبني. **فإنك** إلخ. الإفادة: نقيض الإفاته وكلاهما يتعدى إلى المفعولين، معنى البيتين: أنه يقول: فإنك لو رأيت الخيل تسير سراً عابسات الوجوه متخذات الغبار ذيلاً لأنفسها لرأيت على ظهورها رجالاً كالجن في سرعة الحركة والإتيان بما يهر العقول تفيد الأولياء معانم كثيرة من أعدائها وتفت الأعداء نيل مقاصدهم. **عوابس**: كوالح مما أصابها من النصب.

**سجد** حال مترادفة أو متداخلة. **متون** جمع متن وهو الظاهر. **لا قوتي** إلخ. [من أول البسيط والقافية متراكب] الربيع: كـ "صرد" ولد الناقة يولد في الربيع وهو أحب عندهم، يقول: ليس قوتي قوة من يرعى ابنه فياوي إليه كلبه وفصيله الربيعي أي لست براعي إبل فضلاً عن أن أكون راعي غنم يريد بهذا الكلام أنه شريف. **فلائصه** [نصه على أنه مفعول "الراعي"] جمع قلوص، وهي الناقة الشابة. **الربيع** ما ينتج في الربيع.

**ولا العسيف** إلخ. العقبة: في الأصل المسافة التي تكون بين ارتفاع الطائر والمحطاطه، منصوب على الظرفية، "عقبته" نصب على الطرف أي وقت عقبته، والعقبة قيل: فرسخان وهي من المعاقبة في الركوب وليس يريد أن له عقبة فتركها ويعدو على رجله، وإنما المعنى إذا كان لغيره نوبة في الركوب لمعاقبة صاحبه فيه فنوبة ذلك العبد الشدة والخدمة حتى يأتي عليه المساء وقد تقطع ما بقي من حذائه، والمعنى: وليس شأني شأن العبد الذليل الذي إذا كان لغيره معاقبة في الركوب كانت نوبته سرعة المشي وشدة العدو حتى تنقطع نعله، وإنما أنا من أهل الشرف والرفعة لا من أهل المهمة والخدمة. **ناهي** الجملة حال أقيمت مقام خبر بات.

وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ

مفعول يحمل لا تحمله بحركة

أَنَا بِطَاءٌ فِي إِبْطَاءِنَا سَرْعُ

بحركة السرعة

جمع بطيئ

لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ

مِنَ الْأَنْاءِ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا

الحلم والتحمل

### وقال عمرو بن مخلاة الكلابي

حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ وَوَاقِعُ

بدل من حوائم بدل من حوائم

وَحَزْنًا وَكُلُّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ

وَثُورًا أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

شاعر إسلامي

وَيَوْمَ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا

الأعلام

أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بِشَرًّا وَثَابِتًا

طَعَنًا زِيَادًا فِي اسْتِهِ وَهُوَ مُدِيرٌ

مول منزه

أي في عجره

**لا يحمل الخ** القلع: أفضاض العظام، وبها سمي الحصن المسمى فوق الجبل قلعة، ويقال: أفلع فلان قلعة: إذا ساهها، يقول: لا تكف العبد إلا دون ما يطيقه إبقاء عليه ونحن نتحمل من مشاق الأمور ما لا تطيقه لحاس. **العبد** أراد به ما يقابل الأمة لا ما يقابل الحر. **فينا** أي بسا، واقع موقع الحال.

**منا الخ** يقول: نحن لا نعمل عملا ولا عصي رأيا إلا بعد التأني والتروي فلدلك بعض القوم الذين لا تحرة هم يصبون أنا بقاء ولا يعملون أن إبطاءنا فيه سرعة. أنا مكسورة أو مفتوحة.

**ويوم الخ** [من ثاني الطويل وإقافية متدارك] حوائم: جمع حائمة وهي العطاش من الطير تحوم على الماء وحومائها: دورها فكثر استعماله حتى صار كل عصشان حائما، يقول: ورب يوم ترى الرايات فيه شبيهة بطير يحوم منها مستدير يحوم بعد ومنها واقع ساقط على أرض أي ورب يوم ترى فيه الناس بعضهم هارم وبعضهم مهزم، وهذه الوقعة كانت في خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان وجماعة ابن الزبير فاستوى الأمر فيها لمروان. **كأنها**: في محل النصب على أنها مفعول ثان أو حال.

**أصابت الخ** أرد بالقوم من كان في جانب مروان بن الحكم من كلب وعيس وغيرهم من القبائل، يقول: أصابت رماح القوم الذين كانوا مع مروان بشرا وثابتا وحرنا وكل منهم كان فاجعا لعشيرته لسيادته ورياسته. **فاجع** فجع العشيرة أصابها بكرب وهم. **طعنا الخ** يقول: طعنا نحن ريباد بن عمرو العقيلي في استه وهو مدبر أي مول ومهزم، ويجوز أن يكون من الإدبار؛ تركه الرأي حتى نسي عما يلي، وأصاب السيوف القواصع ثور بن معن السلمي. **ثورا**: نصبه على شريطة التفسير.

وَأَدْرَكَ هَمَّامًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ      فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو طَوَالٍ مُشَايِعٍ  
 وَقَدْ شَهِدَ الصَّقَيْنَ عَمْرُو بْنُ مُحْرِزٍ      فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعُ  
 فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً      فَكَانَ لِقَاسٍ فِيهِ خَاصٍ وَجَادِعُ

### وقال زفر بن الحارث

أَفِي اللَّهِ أَمَّا بَجْدَلٍ وَابْنُ بَجْدَلٍ      فَيَحْيَى وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ

هو جد حسان

**وَأَدْرَكَ** **إلخ**: [أي أدرك ففضى عليه] الطوار: كـ "عراب"، مبالغة الطويل كالحفاف والكار، والمشايخ: اسم فاعل اللاحق واسم مفعول المتبوع، ومعنى الأول: أنه لا يترك القوم الأعداء فيلحقهم حيث كانوا هذا ما في "الفقيص". وقال شيخ الأدباء: كون "المشايخ" اسم مفعول محرد احتمال وإلا فالمقام لا يحتمله؛ فإنه يستلزم ساد الإشباع، وهو اختلاف حركة الدحيل وهو الياء؛ فإن الدحيل - وهو ما بين ألف التأسيس وحرف الروي - مكسور ههنا، ومعنى الثاني: أنه يتبعه قوم، يقول: وأدرك همام بن قبيصة السمرى فتى من بني عمرو طويل شديد الطول - جعله طويلاً؛ لأنهم يستحبون تمام الحلق وامتداد القامة - مطاع متنوع مراعي أمر القوم لاحق بالأعداء.

**طَوَالٍ**: ضم الطاء، الضويل. **وَقَدْ شَهِدَ** **إلخ** يقول: وقد شهد صفى أناس مروان وأصحاب عبد الله بن الزبير عمرو ابن محرز الأشجعي فضاق عليه مرج راهط وهو واسع في الواقع. **فَمَنْ يَكُ** **إلخ** العبطة: أن تتمي مثل نعمة الغير من غير رواها عنه فإن أردت رواها كان ذلك حسداً وكفى بقوله: 'خاص وجادع' عن المهين المذل، يقول: فمن لاقى وصادف غبطة من يوم المرح وعطفاً عليه فهو جدير به؛ فإنه قد كان ما خاص وجادع لآل قيس أي مهين لهم ومدس. **حَاصٍ**: احصى من برع الخصية. **جَادِعُ**: جدعه: قطع أنفه، أضيق على قطع الأذن واليد والشفة بالبحار.

**وقال زفر**: كان معاوية بن أبي سفيان لما جعل يريد ابنه ولي عهده بايعه الناس إلا الحبي من قيس؛ فإياهم قالوا: والله! لا نبايع ابن الكلبة، وذاك أن أم يزيد ميسون ست مالك بن نجدل الكلبي فصار في نفس يزيد صعر وابتدأ الشتر بينهم وبين بني أمية، فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وأمه أيضاً كلبة، وصار حسان بن مالك من نجدل أخو ميسون كالمالك للأمر وكانت خلافة معاوية بن يزيد أياماً قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك في الأمر اضطراباً شديداً وصار يدعو الناس إلى نفسه تارة وإن من يختارونه من بني أمية أخرى إلى أن وقع الاختيار على مروان بن الحكم، فلما قام بالدعوة صارت البجدلية معه فسموا مروانية.

**أَفِي اللَّهِ** **إلخ** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] الهمة للإبكار والاستعداد، يقول: أفي ذات الله ومرصني حكمه =

كَذَبْتُمْ وَيَيْتَ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ <sup>للقسم</sup> وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَعْرُ مُحَجَّلٌ  
وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفَةِ فَوْقَكُمْ <sup>السيوف</sup> شُعَاعٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجَّلُ

### وقال حسان بن الجعد

شاعر إسلامي

أَبْلِغْ بَنِي حَازِمٍ أَنِّي مُفَارِقُهُمْ وَقَائِلٌ لِّجَمَالِي غُدُوَّةً يَبْنِي <sup>مع حمل</sup>  
إِنِّي امْرُءٌ غَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنَزَلَةٍ لَا شِدَّتِي تُبَتِّغِي فِيهَا وَلَا لِيْنِي <sup>الحملة نعت منزلة مجهول</sup> <sup>موضع نزول</sup> <sup>منزل</sup>

= أن تطلب حياة ابن بجندل ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضده وشرفه، وهذا الكلام تمزيق للناس، وقوله: "أما بجندل" حكم أما أن ينقطع عما قبله ولهذا عد من حروف الابتداء؛ ولأنه يتضمن معنى الخراء، والخراء له صدر الكلام، وقال: "فيحيى" فأحمر عن أحد الاسمين لما علم أن صاحبه في مثل حاله، وفي القرآن: ...

كذبتم الخ [أي في دعواكم قتل ابن الزبير] خطاب لمروان وأتباعه، إنما قال: كذبتم؛ لأن الذي أنكر مهم كان حيرا ويجوز أن يكون المعنى كذبتم أنفسكم حين حدثتم بما لا يتم لكم، وقوله: 'لا تقتلوه ولما يكن' أي قبل أن يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله أي كذبتم لن تقتلوه دون أن يكون عليكم يوم أعز محجل أي مشهور. **أعر** في الأصل صفة الفرس، ويكنى به عن الواصح الممتاز. **وما الخ** الترحل: هو أن تبسط الشمس ولم يشتد حرها بعد، يقول: وما يكن للسيوف المشرفية فوق رؤوسكم شعاع ولمعان كقرن الشمس حين تأخذ في الانتشار.

**فوقكم** الخطاب لمروان بن الحكم. **كقرن** هو أول ما يظهر من الشمس. **ترحل** حذفت إحدى التائين. **وقال حسان الخ** هذا الشاعر كان قد خرج إلى عبد الله بن حازم راعيا في جواره والكون في جمته فم يجهده كما زعم فأنصرف عنه وقال هذا الشعر. **ابعد الخ** [من ثاني البسيط والقافية متواتر] يقول: أبلغ يا مخاطب، بني حازم أني مفارقهم وقائل لجمالي غدوة فارقي هذه المنازل وأهلها.

**غدوة** أي انفصلي في أول النهار. **بي** أمر مؤنث حاصر من "بان" إذا فارق. **إني الخ** 'الغرض' كـ 'كتف' صفة من "غرض الرجل" إذا مل واستعنى، وأراد بالشدة والبن الشر والخير، يقول: إني رجل مستعن من كل موضع أنزل فيه لا يعرف فيه قدرتي ولا يطلب فيها خيري ولا شري.

## وقال القتال الكلابي

إذا همَّ همًّا لم يرَ الليلَ غُمَّةً <sup>أي عره عرما</sup>  
 عليه ولم تَضَعُ عليه المراكِبُ  
 قرى الهمَّ إذْ ضافَ الزَّمَاعُ فأصْبَحَتْ <sup>مفعول أي مضارت</sup>  
 منازِلُهُ تَغْتَسُ فيها الثَّعَالِبُ  
 جَلِيدٌ كَرِيمٌ خَيْمُهُ وَطِباعُهُ <sup>بالكسر الطبعة والسحبة شديد قوي</sup>  
 على خَيْرٍ ما تُبْنَى عليه الضَّرَائِبُ <sup>الطباع</sup>  
 إذا جاعَ لم يَفْرَحْ بأَكْلَةِ سَاعَةٍ  
 ولم يَبْتَسُ من فَقْدِها وَهُوَ سَاغِبُ <sup>م يخرج جائع</sup>

إذا إلح [من ثاني الطويل والقافية متدارك] الغمة: الأمر المبهم الذي لا يدري ما هو، يصف نفسه بالإقدام والتشمير فيما بهمّ به وأنه لا يجمعه عما يريد به مانع، يقول: إذا همّ بأمر همّا لم ير الليل أمرا ملتصقا عليه حتى يتردد فيه ولم يصعب عليه مركب حتى يعجز عما يريد، يريد أنه لم يصعب عليه ركوب الأمور الصعبة والمسالك الوعرة يصفه بالإقدام والتشمير فيما بهمّ به، وأنه لا يجمعه عما يريد به مانع. عسك: يقال: هو في غمة من أمره أي في حيرة وظلمة.

لم تصعب صعب عليه المركب: إذا لم يدل له. المراكب جمع مركب ما يركب عليه من نحو الإبل والفرس. فرى إلح يقول: جعل قرى همه حين خافه (أي اعتراه) الزماع (أي المضي) فأصبحت منارله تغتس أي تختلف فيها ثعالبه، يريد أنه إذا أراد إبعاد أمر استعان عليه بالمضي فأصبحت منارله خالية تختلف فيها الثعالب وكان قد أقام في جبل يقال له: عماية، وطرده قومه؛ لكثرة جناياته.

صاف ضافه: إذا نزل عليه ضيف. الروماع هو المضي، مفعول ثانٍ لـ 'قرى'. نغس الاعتساف: الاختلاف أي الجهي والدهاب. حلد إلح: اخيم: يحتمل أن يكون مرفوعا على الفاعلية من 'كريم'، و'طباعه' عطف عليه، أو مستقل، والجار والمجرور حير عه وأن يكون مرفوعا على الابتداء، و'طباعه' عطف عليه، والجار والمجرور في محل الرفع على الحرية منه، يقول: هو شديد قوي كريم شماله وطباعه مسي "على حير ما تبني عليه الضرائب" أي الطباع.

إذا جاع إلح: يقول: إنه مستقل في السراء والضراء؛ فإنه إذا جاع لا يفرح بأكلة ساعة ولا يحزن من فقد تلك الأكلة وهو جائع خميم البطل أي لا يفرح للفنى ولا يحزن للفقير وهذا يدل على أنه صبور شريف. بأكلة: بالفتح للمرة، وبالضم اللقمة.



يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يُرَى <sup>يعلم</sup> إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنََّّهُ الدَّهْرُ لَا زُبَّ <sup>مفعول لا يرى</sup> <sup>لازم</sup>

### وقال أوس ابن حنناء

شاعر إسلامي تميمي، هي أم أوس

إِذَا الْمَرْءُ أَوَّلَاكَ الْهَوَانَ فَأَوَّلِهِ <sup>وصية</sup> هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوَاصِرُهُ <sup>وسائله</sup>

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّنَهُ <sup>أنت قادر فيه</sup> قَدَرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ

وَقَارِبَ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ <sup>رئدة</sup> وَصِمَّ إِذَا أُيْقِنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ

**يرى** **إلخ** يقول: يعتقد أن بعد العسر يسرا، لا محالة فلا ينتجى إلى غيره في عسره ولا يعتقد اليسر لأرما غير ممكث في تمام الدهر أي إذا كان عده يسر فلا يعني به على الإحواض والجيران بطرا **إذا** ظرف لقوله "لا يرى". **الدهر**: منصوب على الظرفية.

**إذا المرء إلخ** [من ثابي النصول والحقايق متدارك] الأواصر: العواصف عن الأصمعي الأصرة ما عطفك على رجل من رحم أو قرية أو صهر أو معروف، وجمع الأواصر، و"قريبا" حر كان، وقدمه على اسمه وم يؤشه؛ لأنه أراد لئلا يسه عليه على الفعل، ومثله: **هـ** **أَحْبَبْتُ مَنْ مَنَاحِيْنُهُ** (لأعرف ٥٦)، يقول: إذا كان الرجل يعطيك الدلة واليهود فأعطه دلة وهوانا وجاره مثل ما فعلت وبن كانت وسائله قرية قوية.

**فأوله** أمر من "أولى يولي أي أعطى يعطي. **فإن إلخ** معناه: إن لم تستطع إهانتة فدعه على حاله إلى اليوم الذي تقدر فيه على إهانتة فالأيام مدوومة، وقوله "قادره" أراد قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح؛ لأن الظرف إذا صيغ إليه يجرح من أن يكون طرفا كما يجرح منه إذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله:

يا سارق الليلة أهل الدار

**قبحه**: للمذكر الواحد من مضارع الإهانة.

**وقارب إلخ** يقول: إن لم تحذ لك حيلة في بصرك عليه فقارب أي كن قريبا منه بالتدريج إلى أن تصل إليه فإذا حققت أنك قد وصلت إلى ما فيه هلاكه فافعل ولا تصع هذه الفرصة. **صمم** صمم في العزم إذا مضى فيه **عاقره**: أي قاتله وأصل العقر: القطع.

## وقال آخر

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَغْيَاهُ      واضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرْشِيَةِ  
وَشَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِم بِالْأَرْوِيهِ      هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيَهْ

## وقال المتلمس

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ زَهْنٌ مَنِيَّةٌ      صَرِيحًا لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يُزَمَسُ  
فَلَا تَقْبَلَنَّ ضَيْمًا مَخَافَةَ مَيْتَةٍ      وَمُوتَنَّ بِهَا حُرًّا وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ

**إي إلخ:** [من مشطور الرحر والقافية متدارك] أخية: جمع نجى والسجى يقع لنواحد والجمع، وفي القرآن: **حَسَبُوا حَسَبًا** (يوسف: ٨٠) معنى البيتين: أنه يقول: صاروا فرقا لما حزنهم من الشر يشاحون ويتشاورون، واضطرب القوم أي أخذهم القيام والقعود اضطراب الأرشية عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القعر لزول حطب عظيم وشد فوق بعضهم بالحبل؛ ليتمكن من القيام هنالك أوصيني بهم ولا توصيهم بي فإني غير محتاج إلى معين ورفيق. **الأرشية:** جمع رشا وهو حبل الدلو.

**فوق:** مرفوع أنه نائب فاعل لـ 'شد' كما في تقطع بكم. **بالأروية:** جمع رواء، وهو الحبل. **هناك:** موضعه، نصب على الطرف. **أوصيني:** حبر "إن" في البيت الأول. **به:** الماء لنجر والياء لامتكلم وانهاء لسكنة. **وقال المتلمس إلخ:** ومن حديث هذه الأبيات. أها كانت وقعة بين بكر بن وائل وبين رهطه، فقاتلوا وقتلوا فيحرض قومه على أخذ الثأرات ويعرض بعمان بن مدر اللحمي حيث كان قد أعاد بكر بن وائل.

**ألم تر إلخ:** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] عافي الطير: سائلها ويراد بها النسر التي تطلب اللحم وهي معتادة تأكل اللحوم، يقول: أم تعلم أن الإنسان لا بد أن يكون مرهون الموت سواء يقتل في معركة الحرب ويكون مصروعا لعواي الطير والسباع أو يموت حتف أنفه ويدفن في القبر، والغرض هو إثارة الغناء بالقتال على البقاء.

**ره:** أي لا خلاص للمرء هنا ولا مفر. **صريعا:** منصوب على الحالية. **فلا تقبلن إلخ:** [هي مؤكدة بالنون الخفيفة من القول] قوله: وجلدك إلخ أي لم يصبك عار ولم يرد أنك لا تخرج، يقول: فلا تقبل دلة مخافة مينة لا بد أن تموت بها وموتن بها حرا كريما سالما عن العار والمقصصة، يريد أن الموت نازل بك على كل حال فلا تختمل العار خوفا منه. **موتن:** أمر مؤكدة بالنون الخفيفة من الموت.

فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ نقص قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسُ  
 نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَغَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ  
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا مصدرية مأففة تَطْفِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ  
قاله ثابت سمه به وخطبه خودت بين وبيس

**فمن الخ:** "قصير" صاحب جذيمة الأبرش، وقصة جذيمة والزباء الرومية مشهورة، وحلاصتها: أن الزباء قتلت جذيمة حداعا وعدرا وصاحبه قصير توصل بأن جدع أنفه إلى أن استخدمته الزباء حتى تمكن فادرك ثأره منها، و"بيهس" هو الذي يلقب نعامه وهو رجل من بني فرارة وكان يحرق فقتل له سبعة إحوه فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فإذا سئل عن ذلك قال:

ألبس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بوسها

فتوصل بما صورته من حاله عند الناس إلى أن أعانه قومه على أحد ثأره فأخذ ثأره، والكلام بعث وتخصيص على دفع النصيم وركوب الإماء من الترام العار فذلك أحد يذكر نخال من لم يزل يحتال حتى أدرك مباعيه من أعدائه، يقول: فمن طلب الأوتار كان قطع قصير أنفه وحوص بيهس الموت بالسيف (عنى كون ما مصدرية) أو قطع قصير أنفه وخاض الموت بيهس بالسيف.

**الأوتار** جمع وتر وهو الحقد والثأر. **ما** رائدة أو مصدرية. **بيهس**. اسم رجل من فرارة. **نعامة** عطف بيان لـ "بيهس". **كيف**: في محل الخالية من المستكن في "تين" إن كان "تين" لارما، وعنى المفعولية إن كان متعديا أي أوضح عليهم كيفية لبسه.

**وما الخ:** يقول: وليس الناس إلا رؤيتهم بأعيانهم وتحدثهم أي الاعتار بالمشاهدة وما عجزهم إلا ضيغهم ودلهم فحلوسهم مظلومين. قال التبريزي: قوله: "ما رأوا" ما مع الفعل في تقدير مصدر كأنه قال: ما الناس إلا رؤية وتحدث أي اعتبار بالمشاهدة أو بما يروى من أحوال الأمم فهو كقولك: ماريد إلا أكل وشرب، فيكون إما على حذف المضاف كأنه قال: ماريد إلا ذو أكل وشرب وإما على أن يكون لكثرة ما منه وولوعه بهما كأنه نفس الأكل والشرب، ويجوز أن يريد بقوله: "وما الناس" وما حرم الناس فحذف المضاف ويكون حيثما ما رأوا في موضع الظرف كأنه أرد ما حرمهم إلا مدة رؤيتهم وتحدثهم وما العجز إلا أن يضاموا أي يساموا الخسف فيرضوا به وينطوا عليه كاظمين وساكتين.

يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلَّسُ

وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمَنْجَنُونَ تَكْدَسُ  
منت عليها الدولاب، موت الحملة حال

زَنَايِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ

وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلِيٌّ وَأَحْمَسُ

عَصَى تَبَعًا أَيَّامَ أَهْلَكَتِ الْقُرَى

هَلَمَّ إِلَيْهَا قَدْ أَثِيرَتْ زُرُوعُهَا  
في اليمامة أراد به المزروع

وَذَاكَ أَوَانُ الْعَرِضِ حَيٍّ ذُبَابُهُ  
هو الوقت

يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةٌ  
وفاة

**ألم تر إلخ:** الجون: حصن، وكان أرادته تع الأصغر وكان قد خرج عاريا من اليمن فظهر بأكثر الباد، مشيده أهله ومنعه فلم يتيسر له الفتح، يقول: ألم تعلم أن الجون أصبح قائما ثابتا تطيف به الحوادث لا يلبس لها ولا يدل.

**الجون:** حصن اليمامة أو أنه من مصانع طسم وجديس. **تطيف:** مصوب على الصفة أو حبر بعد حبر.

**عصى إلخ:** طان: أي حس عمل الطين لارم عدي يحرف الحرف في منه الجهول كما قيل: دهت به، فقوله: 'يطان عليه بالصفيح' أي يجعل عليه الصفيح وهو الحجارة العراض بدل صبه في الإصلاح، والمعنى: أن تبعا لما غزا القرى والمدن لم يصل إلى حصننا باليمامة مع كونه مطيما باحجارة مشيدا بالكلس.

**يطان.** الحملة حال من المستكر في 'عصى'. **بالصفيح:** الحجارة البيضاء الكساء. **يكلس:** يشد بالكلس وهو الصاروج. **هلم إلخ:** [حطاب لنعمان] ومعنى "تكلس": يركب بعضها بعضا في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها، وأصل التكلس أن يحرك مكبيه إذا مشي، والكلام تمكيم وسخرية، يقول: تعال يا نعمان! إلى اليمامة قد أثيرت مزارعها ومنت عليها الدولاب وهي يركب بعضها بعضا.

**أثيرت:** أثار الأرض: حفرها وأصلحها للزراعة. **وذاك إلخ:** عنى نحياة الذباب نشاطه وسروره، والمتلمس: الطلب وهذا الشعر لقب بالمتلمس، يقول: وهذا وقت ريعان هذا الوادي حيث نشط زناييره وأررقه الطالب للروائح. **العرض:** بالكسر واد باليمامة طيب حسن.

**زناييره:** بدل من الذباب على أن المراد به الحس. **الأزرق.** [اللام عوض من المصاف إليه] نوع آخر من الدباب. **يكون إلخ:** مرفوع على الاستئناف كما في قوله: قم يدعوك الأمير، ولو كان جوازا للأمر لكان مجروما، و"ندير" و"أحمس" الخيان من بحيلة وحلي بن أحمس رهط الشاعر، يقول: تعال إلى اليمامة في وقت كذا يكون نذير حتى من قدامي وينصرتي حلي وأحمس منهم.

وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانَ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ      فَإِنْ يَقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُؤْبَسُ  
فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالْوَدِّ نُقْبِلُ بِمِثْلِهِ      وَلَا فَإِنَّا نَحْنُ آبَى وَأَشْمَسُ  
وَأَنْ يَكُ عَنَّا فِي حُبِّبٍ تَنَاقُلُ      فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يُعَرِّسُ

## وقال سعد بن ناشب

تُقَنِّدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَّاسَتِي      وَشِدَّةَ نَفْسِي أُمُّ سَعْدٍ وَمَا تَذْرِي  
فَقُلْتَ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا      لَيَلْفِي عَلَى حَالٍ أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ

**وجع إلخ** [مصوب بفعل محذوف] قرآن: بالقاف كـ "رمان" قرية باليمامة فنو قرآن كسي عراء، وذلك لرومهم إياها، وبالفاء بطن من قصاعة وهو احتمال محص، يقول: وأت بني قرآن أو أصبهم فأعرض عليهم ما في نفسك من تسلط أيمامة؛ فإنهم نظائرا فإن قبلوا هذه الحطة التي نحن نكره عليها ورضوها رصينا بها والتزمناها فجواب الشرط مقدر. **هاتا**: أي هذه التي نحن نكره عليها.

**نؤبس** مجهول، من أبسه إذا أكرهه وعامله بالمكرهه. **فإن إلخ** والمعنى: إن أقبلوا علينا بالود أقبلنا عليهم بمثله وإن لم يقبلوا بالود فتحنا أشد منهم امتناعا أو إن لم يقبلوا ما نكره عليه من أمر اليمامة فتحنا أشد منهم امتناعا. **إلا** مركب من 'إن' الشرعية و'لا' الرائدة. **أشمس**: تفضيل من الشماس هو الامتناع. **وإن إلخ** المقتب: قدر ثلاث مائة خيل، يقول: وإن تناقل عنا بنو حبيب وتكاسلوا فلم يصبروا فما لنا من خوف؛ فإن فينا مقب من أخيل لا ترن آخر الليل في أسفارها حتى تلج مقصودها. **حبيب** محفف حبيب مصعرا مشددا.

**يعرس** التعريس: الزور في آخر الليل. **تقندي إلخ** [من أول الطويل والقافية متواتر] فنده. إذا سبه إلى الحرف وسوء العقل، يقول: تقندي هذه المرأة على ما ترى من عسر خلقي وإباء نفسي جاهلة بأحوال الرجال عند استعمالهم العضب بدن الحلم وقت وجود المقضي. **فقلت إلخ** أراد بالصبر الصبر على المكارة أو الصبر عن الشهوات، ويحتمل أن يكون بمعنى عصارة اشجر المر، أو هو كـ "كتف" فأسكن لضرورة، يقول: فكان جوابي لها إن الكريم مع ليه وحسن تعصمه لا بد أن يتخلق بأخلاق أمر من الصبر صوبا لعرضه وشرف نفسه.

**حلا**. أي وإن سهل حابه ولات عريكته. **ليلفي**. مجهول، من أنفاه إذا وجد.

وفي اللين ضَعْفُ والشراسة هَيْبَةٌ وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يُجْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَغَرٍ

وما بي على مَنْ لَانَ لِي مِنْ فِظَاظَةٍ <sup>سوء خلق</sup> وَلَكِنِّي فَظٌّ أَيْ عَلَى الْقَسْرِ <sup>القهر على الكره</sup>

أَقِيمُ صَغَا ذِي الْعَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ <sup>عوج الإعوجاج</sup> وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدَرِ

فَإِنْ تَعَذَّلْنِي تَعَذَّلِي بِي مُرَرَّةً <sup>الباء للتجريد</sup> كَرِيمَ ثَنَا الْإِعْسَارِ مُشْتَرَكِ الْيُسْرِ

إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَصَمَّمَ تَصْمِيمَ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثَرِ <sup>هو المضي في الأمر</sup>

وفي اللين إلخ في القبيضي: "الشراسة" بالحر عطفًا على اللين، والكلام مثل قولهم: في الدار زيد والحجرة عمرو، والرفع على الابتداء. وفي التبريري: والواو من قوله: "والشراسة" عاطفة لحملة على جملة، ولا يجوز أن نجر الشراسة على أن يكون معطوفاً على قوله: "في اللين"؛ لما فيه من العصف على عاملين، يقول: وفي اللين ضعف وفي الشراسة هيبة، أو الشراسة هيبة ومن لا يهابه الناس يحمل على طريق صعب القيادة.

وما بي إلخ يقول: وما بي شراسة وفظاظة على من لَانَ لي وتخشع ولكنني فظ عليظ أي على القاسر القاهر. فظ العليظ الجواب السيء الخلق القاسي. أي الذي لا يرضى الدية كبراً. أقيم إلخ [الإقامة: إصلاح العوج] يقول: أصلح وأرسل عوج الذي في عنقه ميل وانحراف حتى أرده على الحالة الأولى وأصرب على أنفه حتى يعود إلى القدر الذي كان في الأصل.

أخطمته متكلم من مضارع الخطم وهو جز الأنف أي ثقبه؛ ليحعل فيه الخطام والضرب على الأنف. فإن إلخ الشا: بتقديم النون على المثلثة الخير، ويستعمل في الخير والشر، والثناء لا يستعمل إلا في الخير والباء في قوله: "بي" للتجريد كما في قولهم: لقيت به أسداً، يقول: يا أم سعد، لمت رجلاً إن نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت أحباره فيه وإن ناله اليسر اشترك الأقارب والأجانب في نفعه. تعذلي لفظ مخاطبة من العدل وهو اللوم والتعنيف.

مررة. كـ "معظم"، وهو الكريم. إذا إلخ السريحى: نسبة إلى سريع وكان قتيلاً يضرب السيف أي يطبعه، ويجوز أن يكون وصف بذلك؛ لكثرة مائه ورونفه حتى كان فيه سراجاً، وتصميم السيف مضاًؤه في الضريبة من غير أن يسمع له صوت وهو من الصمم في الأذن، يقول: إذا همَّ بشيء ألقى عرمة بين عينيه وجعله مطمَّح نظره ومضي فيه مضي السيف السريحى ذي الفرند. الأثر: بالفتح، فرنَد السيف.

## وقال أيضا

لا تُوعِدْنَا يَا بِلَالُ فَإِنَّا      وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَشَقُقْ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارُ  
 وَإِنْ لَنَا إِمَّا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا      إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالذَّهْرُ أَطْوَارُ  
 فَلَا تَحْمِلْنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ      عَلَى غَايَةِ فِيهَا الشَّقَاقُ أَوْ الْعَارُ  
 فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قَنَاغَهَا      بِهَا حِينَ يَجْفُوها بَنُوهَا لِأَبْرَارِ  
 وَلَسْنَا بِمُحْتَلِّينَ دَارَ هَضِيمَةٍ      خِفَافَةٍ مَوْتٍ إِنْ بِنَا تَبَتِ الدَّارُ

الإطاعة الاحالات عابة الشيء منهاه جفافه؛ ظلمه وفارقه عبر بن اشدّت وكشفت الاحتلال هو الحلول ظلم وذلة

## وقال قراد بن عباد

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَغْضَبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ      فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ أَرْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا

داعل م تعصب

**وقال** يعاطب بلالا الخارجي ويعيره حروجه عن طاعة الإمام وشقه عصا الإسلام. **لا توعدا إلخ** [من أول الطويل والقافية متواتر والبيت محزوم] شق العصا: كناية عن العصيان وتفريق الجماعة، يقول: لا توعدا يا بلال، على أن تطيع السلطان ولا تطيعك؛ فإنما كرام أحرار وإن لم نعص السلطان؛ فإن إطاعة السلطان لا يقصص ما ولا يضربا. **بلال**: أراد به بلال بن أبي بردة. **وإن إلخ** يقول: وإن لنا إن حشيناك بالفرص والتسليم مذهبها ومهربا إلى حيث لا نخشاك فيه أبدا والذهر ذو أطوار. **إما** أصله "إن ما"، فـ "إن" شرطية و"ما" رائدة.

**فلا تحملنا إلخ** [حملة عليه: إذا حرضه عليه] يقول: لا تلحطنا بعد اقيادنا لك ودخولنا تحت هواك إلى غاية تمضي بها الحال فيها إلى أحد شيئين: إما مشاقتك والخروج عليك، وإما الرضا بالدية والدخول تحت العار فلا حظ لنا ولك في واحدة منهما. **فيها**: الجملة صفة لقوله: 'عاية'. **فإننا إلخ** يقول: وذلك؛ لأننا إذا ألقنا الحرب خمارها وكشفت عن وجهها - كناية عن اشتداد الأمر - لأبرارها، ومعنى كوها أبرارا بالحرب أنهم يحوها ويصيرون على حرها حين يظلمها ويعقها بنوها الآخرون أي يتركها أصحابها الدين راوونها وعالجوا شدائدنا.

**قناعها** القناع: خمار المرأة. **حين**: طرف الخير 'إن'. **ولسا إلخ** يقول: ولا نخل بدار دلة وهوان مخافة الموت إن لم توافقنا الدار بل نخرج منها إلى دار عزة ومعة. **ست**: سا به المنزل: إذا لم يوافق. **قراد**. [شاعر إسلامي مقل] كان أبوه من شياطين العرب. **إذا المرء إلخ**: من ثابي الطويل والقافية متدارك. **إن** الشرطية نعت لـ "فوارس". **يركبوا**: ركبها فلا؛ إذا تبعه على عقبه، ويحتمل أن يكون الموت منصوبا بنزع الخافض أي للموت.



ولم يَحْبُهُ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعِيرَهُ <sup>جمع عير</sup>  
تَهَضَّمَهُ أَذْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ <sup>كسره</sup>  
فَآخَ لِحَالِ السَّلَامِ مَنْ شِثَتْ <sup>أقرب</sup> <sup>يعرد ويجمع</sup> <sup>معنى في الصبح</sup> <sup>واعلَمَنْ</sup>  
وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ  
فَلَا تَخْذُلُ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا <sup>لا تترك</sup>  
مَقَاحِيمُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُتَهَيَّبُ <sup>أي فانه</sup>  
وَإِنْ كَانَ عِصًّا بِالظُّلَامَةِ يُضْرَبُ <sup>بجهول، تفسد</sup>  
بَأَنَّ سِوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْتَبَ <sup>هو ابن نعمة</sup>  
أَجَابَكَ طَوْعًا <sup>حالية</sup> <sup>والدماء</sup> <sup>تصبب</sup> <sup>تسكب</sup>  
فَإِنَّ بِهِ تُشَأَى الْأُمُورُ وَتُرَابُ <sup>أي فانه</sup>  
<sup>بجهول، تفسد</sup> <sup>بجهول، تصلح</sup>

### وقال زاهر أبو كرام التميمي

لِلَّهِ تَيْمٌ أَيْ رُمُجٌ طَرَادٍ <sup>قال</sup> لَا فِي الْحِمَامِ بِهِ وَتَصِلُ جِلَادٍ

ولم يحبه إلخ. [حياه به: إذا أعطاه إياه] والحباء: عطاء بلا مَرٍّ ولا جزاء، يقال: حياه الله بكذا، وحياه. والمقاحيم: جمع مقحام وهو الذي يحوض قحمة الشدائد أي معطمها. والعض: بالهمة المكسورة فالمعجمة، الرجل الشديد القوى السيئ الخلق. معنى الأبيات الثلاثة أنه يقول: إذا كان الإنسان بحيث لا يعضب لأجله حين غصه فوارس شداد إن قيل لهم: اركبوا الموت أو للموت يركبوا بلا عذر وحيلة ولم يعطه نصرهم قوم أعرة كرام دخالون في الأمور المخوفة تفضمه أي تكسره وأذنه أقرب الأعداء إليه مكانا أو مكانة ولم يرل يضرب بالدلة واهوان وإن كان في نفسه شديدا قويا سيئ الخلق. **يتهب**: مجهول من 'تهبه' إذا هابه وخافه. **تضمه**: جواب قوله: 'إذا المرء'. **يضرب**: [مجهول، ضربه به: حطه به] حير لقوله: "لم يرل". **فآخ إلخ**: [أمر من آخى مواحاة] الأجنب: البعيد الذي لا يقاد كالأجنبي، يقول: فاجعل من شئت أخا لك في حال أصلح أي رماك الأمن والسلامة واعلمن بأن من هو دون ابن عمك أجنبي عنك مطلقا. **اعلمن**: أمر مع التوون الحفيفة. **ومولاك إلخ**: يقول: لا تغتر بكل مولى؛ فإن مولاك في الحقيقة المولى الذي إن دعوته أجاك طوعا لا كرها، والحال أن الدماء تصيب والرجال تقتل. **طوعا**: مصدر في موضع الحال. **فلا تخذل إلخ**: ضمير الشأن في "إن" محذوف، يقال: ثأى الأمر: إذا أفسده، ورأه: إذا أصلحه، يقول: ولا تترك ابن عمك وإن كان ظالما لخلق؛ فإنه به تفسد الأمور وتصح، وأما الأجنبي فلا عبرة به. **وقال زاهر إلخ**: كان زاهر هذا بارز رجلا يقال له: تيم، وكان أحد الفرسان فقتله زاهر فأخذ يفحم أمره ويعظم شأنه؛ لأن شاءه عليه وإكباره له كأنه راجع إليه وعائد عليه إذا صار قتيبه وكان ذلك من عادة العرب. **لله إلخ**: [من ثاني الكامل والقافية متواتر] يقال: لله دره إذا تعجب من فعله والله فلان إذا كان مصدرا لآثار عريية =

لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادٍ

التعريف: الانحراف

خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاغُ الْإِيْعَادِ

فاعل لا يثنيه الهلاك هو التهديد بالشهر

خَوْفُ الْمَيِّتَةِ نَجْدَةُ الْأَنْجَادِ

مصرف على التعميل قوة، فاعل كذبت

ذُلِّي مُؤَلَّلَةَ الشَّفَارِ جِدَادٍ

جمع حديد محدة

نَجْلَاءُ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي

الزعفران

وَمِحْشٌ حَرْبٍ مُقَدِّمٌ مُتَعَرِّضٌ

كَالَلَيْثِ لَا يَثْنِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ

معنى مثل مجرور المحل لا يصرفه

مَذِلٌ بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ

رأته سمته

سَاقِيَتُهُ كَأَسِ الرَّدَى بِأَسَنَّةٍ

جمع سان مجاز عن الموت الهلاك

فَطَعْنَتْهُ وَالْحَيْلُ فِي رَهْجِ الْوَعَى

حانته محرقة، العبار الحرب

= كأنه حلقه بيده فهو لله لا لغيره، وصراد الفرسان أن يطرد بعضهم بعضا بالرمح، ويقال: أي رجل هو أي كامل في الرجال، يقول: لله تيمم اليشكري أي رمح طراد الفرسان وأي يصل قتال الشجعان لاقاه الحمام ولا يخفى ما في إصلاق الرمح والصل عليه من المداغة، هد عنى رواية رفع الحمام، وعن رواية نصه فقول: أي رمح طراد تعجب من الرمح الذي طارده به وكذلك يتعجب من السيف الذي جالده به. **له** الباء داخلة على المفعول به.

**ومحش** **إلخ** | صفة من "حش النار" أوقدها [بالحرر عصفاً عنى "رمح"، أي وأي محش حرب، ويحتمل أن يكون الواو واو "رب" وهو مجرور بها، و"ساقيته" جواب "رب"، وعن الأولى استئناف فكان سائلاً سأل عما جرى معه فأجاب. و"حياد" مبالغة من "حاد" إذا مال، والمراد به نفي أصل الفعل، يقول: وأي محش أو ورب محش حرب مقدم على القتال متعرض للموت غير منحرف عنه.

**كاللث** **إلخ** | الحقيقة: صوت سلاح عنى سلاح، استعير لصوت الوعيد، يقول: مثل اللث لا يصرفه عن إقدامه في الحرب خوف الهلاك وأصوات الموعدين. **مدل** **إلخ** | مدح كـ 'كتف' صفة من "مدل بماله" إذا بدله بسهولة، و"كدت" من "كذب عنه" إذا تأخر أو من "كذب الوحشي" إذا جرى شوطاً ثم وقف ينظر وراءه ويلزمه خوف، يقول: سهل البدل نفسه إذا تأخرت أو تأملت شدة الأشداء لأجل خوف الموت.

**الأنجاد** جمع نعيد، وهو الشديد القوي. **ساقيته** **إلخ** | المساقاة: تكون بين اثنين وأراد بها هنا المداولة والإعطاء، يقول: عاملته بأن سقاني وسقيته كأس هلاك بأسه حداد صقال دقاق الشفار، أراد سنابض حرباً عنى عادته من إيقاع الجمع على المشى، وبالعكس إذا كان المراد مفهوماً، ويجوز أن يكون جمع؛ لأنه أراد الرمح والسان من كل واحد منهما. **ذلق** **إلخ** | بضم ذين، جمع ذليق وهو الحديد الصقيل.

**الشفار** جمع شعرة، وهي حد الصل. **فطعته** **إلخ** | النصح: بالنون فالمعجمة فحاء المهملة ترشح، ويستعمل فيما رق باحذاء المعجمة فيما عبط، يقول: ما كانت بيني وبين تيمم مساقاة الردى طعته والخييل في غبار المعركة طعة واسعة يندفق منها الدم الزعفراني اللون. **نجلاء** **إلخ** | واسعة، أي طعته نجلاء.

فكأنما كانت يدي من حَتْفِهِ <sup>هلاكه</sup> لما انثَنَيْتُ له على مِيعَادِ <sup>نصرفت</sup>  
 فَهَوَى وَجَائِشُهَا يَفُورُ بِمُزِيدٍ <sup>سقط</sup> مِنْ جَوْفِهِ مُتَتَابِعُ الإِزْبَادِ

### وقال عمرو القنا

القائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوا <sup>نصبه على المدح</sup> مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَمَاتِهَا عُوْدُوا <sup>أي من شدة الحرب</sup>  
 عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةً <sup>مباررة</sup> عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رُغْشَ رَعَادِيدٍ  
 لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ <sup>مأمل قال</sup> مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُوْدُوا

**فكأنما إلخ** يقول: أي لم أشك حين انعطافي إليه بالرمح أن يدي حالفتني على هلاكه كأها كانت على ميعاد من حتمه، وهذا الكلام يدل على أنه سقط لأول طعنة. **فهوى** إلخ: الباء في قوله: "بمرید" للتجريد؛ فإنه هو الحائش في الحقيقة، والجائش ما يجيش أي يسيل من دم جوفه؛ لأنه طعنه فيه، يقول: إنه سقط عني لأرض منجدلا والدم يفور من جوفه يعلوه زيد بعد زهد؛ لقوة فورانه من شدة الطعنة.

**جائشها**: [الضمير المحرور لطمعة] الجائش: الدم الذي يفور. **عمرو**: شاعر إسلامي كان أحد الخوارج من الفرسان المعدودين منهم والشعراء المجيدين فيهم. **القائِلين إلخ**: [من ثاني السبب وانقافية متواتر] الحومات: جمع حومة، وهو في الأصل أكثر موضع في البحر ماء فاستعارها لشدة الحرب، وإنما يصمهم بالحرص على القتال، يقول: أمدح الذين قالوا لأنفسهم أو لأتباعهم إذا خرجوا من شدة اموت بالرمح: عودوا في أكرم مواضع الشدة. **خرجوا** أي خرجوا ومعهم القنا. **عودوا**: في موضع المفعول من 'القائِلين'.

**عادوا إلخ**: التنايلة: يكنى به عن عدم بنوع المعالي على أن قصر القامة في نفسه كان عارا عندهم، وهو مرفوع على أنه حبر محدوف، يقول: عادوا مرة أخرى كراما لا هم قصار عند المصاررة ولا هم رعش يرتعش أيديهم ولا هم رعاديدي يرعد أبدانهم وقلوبهم أي ليسوا بخائفين من مصارمة الأقران.

**تنايلة**: جمع تنان، وهو القصار. **رعش** جمع أرعش، وهو من به الرعشة. **رعاديدي**: جمع رعديدي، وهو اندي لا يتماسك ضعفا ولا جننا. **لا قوم إلخ**: عني بـ "محرض الموت" من يحرض عني الحرب التي هي سب الموت، يقول: إنهم أكرم الناس وأشرفهم وظهر ذلك يوم قال قائلهم وهو المحرض لهم عني القتال: دافعوا عن أحسابكم بالطعان والضراب وحاموا عيها. **أكرم**: الكريم وصف جامع لصفات المحمودة. **محرض**: أراد به المحرض عني الحرب. **ذودوا**: أمر من "الذود"، وهو الدفع.

## وقال الفرزدق

إن تُنصِفونا يالَ مروانَ نَقْتَرِبُ      إليكم وإلا فأذُنُوا ببعادِ  
 فإن لنا عنكم مَزاحاً ومَذهباً      بعينس إلى رِيحِ الفَلاةِ صَوادِ  
 مُحَيَّسَةٌ بُزِلَ تَخَايَلُ في البُرى      سَوَارِ على طُولِ الفَلاةِ غَوادِ  
 وفي الأرض عن ذي الجور مَنأى ومَذهبُ      وكُلُّ بلادٍ أُوطِنَتْ كِبِلادِ  
 وماذا عسى الحجاجُ يبلُغُ جَهْدَه      إذا نحنُ خَلَقْنَا حَفِيرَ زِيادِ

**إن إلح:** [من ثالث الطويل والقافية متواتر والبيت محزوم] يخاطب عبد الملك بن مروان ويقول: إن سلكنم ما مسلك الإصناف يا آل مروان، جاورناكم وسمعنا قولكم، وإن بغيتم علينا فاعلموا أننا نكون في معركتكم؛ لأننا لا نصير على الضيم. **نقترب:** محزوم على كونه في جواب الشرط.

**فإن إلح:** الصوادي: جمع صادية، من صدي كـ 'رصي' إذا عطش والجار والمجور (إلى ريح الفلاة) متعلق به؛ لتضمه معنى الاشتياق، يقول: وذلك؛ لأن لنا مبعدا عنكم ومدها بإبل بيص عطاش مشتاقا إلى ريح الفلاة أي بإبل لها اشتياق إلى السير في المقاور كاشتياقها إلى الماء. **مراحا:** مبعدا من "راح يزيح" إذا بعد وذهب.

**الفلاة:** هي الأرض الخالية من الماء والقدر. **محيسة إلح:** البر: جمع بارل وهو ما طبع نابه من العير، يقال: حمل بارل أو ناقة بارل وهي التي دخلت في التاسعة، والبرى: جمع برة وهي الحلقة التي تجعل في الأنف، يقول: مدللة لا صعبة فتيات تختال في البرى يسرين على طول الفلاة ويغدون أي دالمة السير ليلا وهارا؛ نقولها على الأسفار. **البرى:** في موضع نصب على الحال. **سوار:** جمع سارية، نعت لقوله: "برل".

**وفي الأرض إلح:** قوله: كل بلاد يريد أن كل موضع يستقيم فيه استقراره أما غير مردع ولا مهصوم الحق فهو كبلي الذي هو وطني. **مأى:** مبعدا من "بأى" إذا بعد. **مذهب:** أراد به الطريق الواسع. **وما ذا إلح:** كان تسلط الحجاج إلى هر حفير رباد، يقول: وهل عسى الحجاج بن يوسف يبع جهده في أخذي وطني إذا نحن تركنا حفير رباد حففا أي نحن إذا تركنا بلاد الحجاج وسرنا عنها لا يقدر أن يصل إلينا. **حفير:** هر معروف حفرة زياد بن أمية وإليه تنتهي حكومة الحجاج.

عَتِيدَ بِهِمْ تَرْتَعِي بُوَهَادَ  
صغار أولاد العم الجملة نعت بهم

فَبَاسَتْ أَبِي الْحَجَّاجِ وَاسْتِ عَجُوزَهُ  
أي عجزه أي أمه

كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَتِيدِ إِيَادَ  
عبد كان الأول

فَلَوْلَا بَنُو مِرْوَانَ كَانَ ابْنُ يَوْسُفَ  
هو الحجاج

يُرَاوِخُ صَبِيَانَ الْقُرَى وَيُغَادِي  
جمع قرية

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرَّبُ بِذَلَّةٍ  
منسوب به كان

## وقال آخر

إِذَا السُّيُوفُ عُرِّيَتْ مِنَ الْخِلَلِ  
جردت

قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهْلِ  
أي المتأخرون

إِنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلِ

**فباست إلخ:** الغاء يحتمل أن يكون عاطفة ومدخولها المحذوف معطوف على "خلفنا"، وأن يكون على الاستئناف، وعلى كل تقدير مدخولها محذوف وهو ناصب "عتيد" وما يتعلق به الجار والمجرور، ويحتمل أن يكون الجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية، والمبتدأ محذوف، ونصب "عتيد" بتقدير أعني وإضافة "عتيد" إلى "هم" لأدق الملابس، و"وهاد" جمع وهدة، وهي الأرض المطمئة، وحصلها بالذكر؛ لأنها تكون موضع الكلاء على الغالب فيكون المرتعي فيها أتم وأقوى. يقول: إذا تركنا ذلك النهر خلفنا فجعلنا في است عجوره أو فاجعل يا مخاطب أو فحس نجعل أو فباست أبيه واست عجوره شيء أعني عتيد بهم ضحاح سمان ترتعي بالأماكن المطمئة، يريد بهذا الكلام أن يبين جسارته على هجو الحجاج وذكر سواته. **عتيد:** تصغير عتود، هو ما قوي من أولاد الغنم.

**فلولا إلخ:** أراد بقوله: "بنو مروان" عبد الملك بن مروان؛ فإن الحجاج كان عاملاً له وأشار بكونه عبداً من عبيد إلى ما روي من أن ثقيفاً كان عبد إِيَادَ، والحجاج من ثقيف، يقول: فلولا بنو مروان كان الحجاج بن يوسف عبداً حادماً للناس كما كان عبداً من عباد إِيَادَ أي لولاهم لعاش الحجاج ذليلاً.

**رمان إلخ:** [قال ذلك؛ لأن الحجاج كان معلماً بالطوائف] عني بإقراره بالدلة اختياره ما يورث الدلة والهوان من تعليم الأطفال، يقول: كان عبداً من العبيد حين كونه مقراً بذلته لاختياره ما هو من العار من تعليم الصبيان وهو يعلم صبيان المكث بالطوائف يراوهم ويغاديههم ينصرف عنهم بالماء ويذهب إليهم بالغداة، وإنما قال ذلك؛ لأن الحجاج كان معلماً بالطوائف وكان في صغره يسمى كليبا فكيف الآن يتعالى العبد على سيده؟

**قد علم إلخ:** [من مشطور الرجز والقافية متدارك] يقول: قد علم الذين يستأخرون في الخوف إذا السيوف جردت عن أحفافها أن الفرار لا يزيد في مدة العمر وهذا تحريض منه لهم على القتال. **الخلل:** جمع خلة، بالكسر جفن السيف. **إن الفرار إلخ:** سد مسد مفعولي "علم".

## وقال شبيل الفزاري

أَيَا لَهْفَى عَلَى مَنْ كُنْتُ أَذْعُو <sup>أي أدعوه</sup> فَيَكْفِينِي <sup>بدفع عني بقوة</sup> وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ  
وَمَا مِنْ ذِلَّةٍ غَلْبُوا وَلَكِنْ <sup>بأبيه</sup> كَذَاكَ <sup>مسدًا</sup> الْأَسَدُ <sup>حزبه</sup> تَقْرِسُهَا الْأُسُودُ  
فَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سَوَابِقُ نَبَلْنَا وَهُمْ بَعِيدُ  
لِحَاسُونَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى <sup>جواب لولوا</sup> تَطَايَرُ مِنْ جَوَانِبِنَا شَرِيدُ <sup>أيدينا وأرجلنا متفرق</sup>

## وقال قطري بن الفجاءة

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْبَرَارَ تَقَرَّبِنْ <sup>الطالب</sup> أَسَاقِكَ <sup>المبارزة، مفعول الباغي</sup> بِالْمَوْتِ الدُّعَافِ <sup>الباء للتحديد</sup> الْمُقَشَّبَا

**وقال شبيل** وكان قد جاء به بو أخيه فقتلهم. **أَيَا لَهْفَى** إلخ [من الوافر والقافية متواتر] قوله: وساعده به حال من المستكر في 'يكفيني' أو عطف عليه، يقول: أَيَا لَهْفَى عَلَى الَّذِينَ كُنْتُ أَذْعُوهُمْ عِنْدَ هَجُومِ الْأَعْدَاءِ عَنِّي فَيَكْفُونِي وَسَوَاعِدُهُمْ شَدِيدَةٌ أَوْ سَوَاعِدُهُمْ الشَّدِيدَةُ يَتْلَهْفُ عَلَى قَتْلِهِ أَوْلَادُ أَخِيهِ الَّذِينَ كَانُوا يَفْعُوهُ عِنْدَ الْمِمَاتِ إِذَا دَعَاهُمْ خَا. **من:** مفرد لفظاً وجمع معنى. **وَمَا** إلخ يقول: عَسَيْتُهُمْ أَنَا وَعِيبُوا مِنْ دُنْةٍ وَصَعْفٍ وَنَكْسٍ الْأُسُودُ تَقْرِسُ الْأُسُودُ كَذَلِكَ. اعْنَمِ أَنْ قَوْلُهُ: 'كَذَاكَ' فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيِ امْتِثَالًا لِمَنْ قَتَلْتُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى الْعَلَبِ؛ لِأَنَّ 'غَلْبُوا' يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ 'كَذَا' حِزًّا مَقْدَمًا لـ 'الأسد'، و'تقرسها' فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَلَكِنْ كَأَمْثَلِهِمُ الْأَسَدُ إِذَا فَرَسَتْهَا الْأَسَدُ. **كَذَاكَ** كَالْمَذْكُورِ فِي اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. **تقرسها** فرسه: دَقَّ عَقَهُ وَصَادَهُ. **فلولا** إلخ معنى البَيِّتَيْنِ: أَنَّهُ يَقُولُ: رَمَيْتُهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سِهَامًا مِنْ بَعِيدٍ لَسَاقُونَا مِنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ حَتَّى يَتَطَايَرُ مِنْ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا قِطْعَاتٍ مُتَفَرِّقَةً، يَرِيدُ أَنَّهُمْ كَانُوا مِثْلَنَا فِي الْقُوَّةِ وَلَكِنَّا احْتَلْنَا عَلَيْهِمْ بِرَمْيِهَا فِيهِمْ بِالسِّهَامِ عَلَى بُعْدِهِمْ مِنَّا. **نَبَلْنَا** السِّلَاسُ جَمْعُ نَسْهَامٍ **بعيد** يَقَعُ لِلْمَعْرُودِ وَالْجَمْعِ. **لِحَاسُونَا** سَاقُونَا مِنَ الْخُحَّاسَةِ الْمَقَاسَةِ. **حِيَاضِ** فِيهِ تَوْسَعُ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا فِي الْحِيَاضِ. **أَلَا** إلخ [من ثَانِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَرِّكٌ] يَقُولُ: أَلَا أَيُّهَا الَّذِي يَبْعِي الْمُبَارَّرَةَ مِنَ الْأَيْطَالِ تَقْرِسُ إِلَيَّ أَسَاقِكَ اسْمَ الْقَاتِلِ بِالْمَوْتِ أَيِ سَمِ الْمَوْتِ الْقَاتِلِ الْمُقْوَى بِسَمِّ آخَرٍ أَيِ أَفْعَلُ بِكَ مَا يَقُومُ مَقَامَ سَمِّ سَاعَةٍ. **تقرس**: أَمْرٌ مَعَ النَّوْ حِفْيفَةٍ. **أَسَاقِكَ**. مَتَكَلَّمٌ مِنْ مَصَارِعِ الْمَسَاقَاةِ، مُحْرَمٌ عَلَى كَوْنِهِ جَوَابَ الْأَمْرِ. **الدُّعَافِ** هُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ سَاعَةً مَا أَكَلَ. **المُقَشَّبَا**: هُوَ الْمَحْلُوطُ بِمَا يَقْوِيهِ.

فما في تساقى الموت في الحرب سبةً الفاء بتعيل على شاريه فاسقني منه واشرباً تفاعل من السقي

### وقال دراج وكان قد طعن

شدي على العصب أم كهمس العصابة ولا تهـلـك أذرع وأرؤس جمع رأس  
مقطعات ورقاب خنس جمع روجته فإثما نحن غداة الأنخس الفاء للتعليل  
هيم بهيم طليت تمرس جمع عرس

### وقال الأرقط بن رعبل

إني ونجماً يوم أبرق مازن اسم ابن الشاعر على كثرة الأيدي لمؤتسيان في موضع الحال

**فما إلح:** الألف في 'واشرباً' بدل من النون الخفيفة أو من باب خطاب المفرد بالثني والجمع، والمراد به اشرب على التأكيد كما قالوا في قوله تعالى: ﴿تَجْعَلُونَ﴾ (المؤمنون ٩٩)، يقول: وذلك؛ لأنه ليس في تساقى الموت في الحرب عار على شاري الموت فاسقني منه واشرب منه. **شاريه** جمع شارب بالواو والنون حذف نونه للإضافة.

**شدي إلح:** [من مشطور السريع والقافية متواتر] قوله: 'لا تهلك' هي غائب مؤنث من الهول وهو الفزع وكاف الخطاب مكسورة، والخنس: جمع خاس من 'خنس' إذا تأخر وانقضى، يخاطب روجته، ويقول: شدي العصابة عني يا أم كهمس! ولا تفرعك أذرع ورؤوس مقطعات ورقاب منكوسات محفضات، وإنما قال ذلك؛ لأنه كان مطعوماً في معركة الحرب. **لا تهلك:** هي من 'هاله' أحافه وأفرعه. **أذرع:** جمع ذراع، فاعل النهي.

**الأنخس إلح:** الأنخس: جمع نخس وهو ضد السعد، وعنى بها الأمور المنكرة. والهيم: بالكسر الإمل العطاش، وإنما تعطش إذا كانت جري. والتمرس: حك العص بالعص، والباء متعلقة به. و'طليت' نعت 'هيم' الثاني، يقول: وذلك؛ لأنه إنما نحن غداة الأمور المنكرة إلى جري تمرس إلى جري طليت بالقرار. **وقال الأرقط:** لقي هذا الرجل وابنه قوماً لصوصاً فقاتلهم وظفروا بهم فأخذ يقتص الحال.

**إني إلح:** [من ثالث الطويل والقافية متواتر والبيت محروم] الأبرق: كل أرض غليظة بها طين وحجارة ورمل، وأبارق العرب كثيرة منها أبرق مازن، أضيف إلى مازن نعيم، وقوله: 'مؤتسيان' أي يواسي كل ما صاحبه على أمره، يقول: إني واني نجماً ليواسي كل منا الآخر يوم أبرق مازن على كثرة أيدي هؤلاء اللصوص علينا. **لمؤتسيان:** الالتساء: المواساة، خير "إن".



يَلُودُ أَمَامِي لَسُودَةً بَلْبَانَهُ لاد به: عدد به للبان: صدر الفرس وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةً وَيَمَانِ سيف يمن  
وَنَفْسِي فَنُغَشِّي ثُمَّ تُرْمَى فَنَرْتَمِي نمرة وَنَضْرِبُ ضَرْباً لَيْسَ فِيهِ تَوَانٌ قوس

## وقال وداك بن ثعل

نَفْسِي فِدَاءً لِبَنِي مَازِنٍ محول مِنْ شُمُوسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالٍ عطاش  
هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خُيِّرُوا محول بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقْتَالٍ عطاش  
حَمَوْا حِمَاهُمْ وَسَمَا بَيْتُهُمْ دبارهم ومرعاهم فِي بَارَخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي جبال كثيرة

## وقال سوار

أَجْنُوبٌ أَتَّكَ لَوْ رَأَيْتَ قَوَارِسِي للنداء عدم زوجته جواب لو محذوف بِالسِّيِّ حِينَ تَبَادَرُ الْأَشْرَارُ عنى به الجبناء

**يلوذ إلخ:** في قوله: 'يلوذ بلبانه' إشعار بأن الأرقط كان فارساً وابنه رجلاً، وإهاء فيه يعود إلى الفرس، وإن لم يخرج به ذكره؛ لأن المراد مفهوم وأرهبه خوفه، عدي بـ 'عن'؛ لتضمنه معنى الدفع، وأراد بالنبعة القوس المتحدة معها وهي شجرة يتحد منها القسي، يقول: وكان أبي بحم يلود بصدر فرسي مرة وتدفعهم عنا قوس نبعة وسيف يمان بالإرهاب والإخافة. **ترهب:** كنى به عن عدم وصول السهام والسيوف إليهم.

**ونفسي إلخ:** يقول: نفسي الأعداء بأن كنا نحمل عليهم فنغشي بأن كانوا يحسون علينا ثم كانوا يرموننا بالسهم فرمى وبصرهم ضرباً ليس فيه ضعف وتوان. **توان:** هو الرفق والبطء والتقصير. **نفسى إلخ:** [من ثالث السريع والقافية متواتر] الشمس: بضمين جمع شمس من 'شمس الفرس' إذا منع صهره عن الركوب، استعير لرجال العصاة الصعاب، والأبطال: جمع بطل وهو الشجاع الذي تصل جراحته ولا يبالي بها؛ إذ تبطل عنده ذماء الأقران، يصف بني مازن من تميم، يقول: نفسي فداء لبني مازن من رجال عصاة على الناس أبطال في الحرب.

**هيم إلخ:** التباعات: جمع تاعة وهو ما يتبع الفعل من الظلامة والغرامة، يقول: هم عطاش أي مشتاقون إلى الموت إذا حيروا بين ظلامة وقتل أي يختارون القتال على الظلامة والغرامة. **حموا إلخ:** يقول: حموا حماهم عن الأعداء وعلا بيتهم في جبال الشرف العالي أي اشتهر في الناس بمجدهم وشرفهم. **سما:** ماض من السمو وهو العلو.

**أجنوب إلخ:** [من ثاني الكامل والقافية متواتر] معنى البيت: أنه يقول: يا جنوب! إنك لو رأيت قوارسي في هذا الموضع حين تبادر اجبناء الضعاف سعة الطريق مخافة أسرهم وقد كانت الخيل تتبعهم وهم فرار لرأيت أمراً قطعاً، فجنوب لو محذوف، وإهام الحال في مثل هذا الكلام أبغ من بياها. **بالسي:** [وفي نسخة: بالسيف] أي ساحل البحر.

وَالْحَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فُرَّارٌ  
حال من الأشرار

وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ سَوَّارٌ  
لحرب

سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةٌ أَنْ يُوسَّرُوا  
مفعول له مفعول مخافة

يَدْعُونَ سَوَّارًا إِذَا احْمَرَّ الْقَنَا

### وقال أخو حُزابة أو ابن حُزابة

عِنْدَ الْحِفَازِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَحَمِ  
لأرم

جَمَعَ مِنَ التُّرْكِ لَمْ يُنْجِمْ وَلَمْ يَحْمِ  
فاعل نازله

مَا الْوَعْدُ أَسْبَلَ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ  
رائدة الختان الضعيف الإزار والرداء

وَالْحَيْلُ تَغْلُكُ مِثْنِي الْمَوْتَ بِاللَّجْمِ  
لمضع

مَنْ كَانَ أَقْحَمَ أَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ  
حام إذا نكص وتأخر

فَعُقْبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ  
مستأداً

مُشَمَّرٌ لِلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهٍ إِذَا

خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَى قَدْ مَأْمُنُصِلِهِ  
دحل الملاك اسم جمع الأعناء بسيفه

**يدعون إلخ:** يقول: إن قومي يدعون سواراً إذا احمر القنا بالدماء ولكل يوم كرية أي حرب سواراً لا غير أي يستغيثون بي عند احمرار البأس، وقوله: ولكل يوم إلخ أراد أن يبين أن ذلك دأبهم عند الكرية في دعائي ودأبي في إجاتهم واحمرار القنا إما يكون من الدم السائل عليه؛ لكثرة الطعن.

**من إلخ:** [من أول البسيط والقافية مترائب] الظاهر أن الأقحَمَ تفضيل القاحم، من قحَم في الأمر إذا رمى بنفسه فيه بلا روية وفكر ولم يبال به، أو ماض من الإقحام وهو الاندفاع في الأمر من غير نظر فيه، وعنى بـ"الحقيقة" النفس؛ فإنه مما يحق عليك حفظه أو كل ما يجب عليك حمايته، والإسداد من ناب "نام ليلة"، وأحجم عنه تأخر عنه، ضد أقدم عليه، معى البيتين: أنه يقول: من كان أقحَمَ الناس في المهالك أو تأخر عند حفاظ الأحساب فلم يقدم على المهالك، فعقبه بن زهير لم يحجم عن الطعان والصراب ولم يكص عنهما شيئاً يوم نازله جمع من الترك أي في الوقت الذي يتأخر فيه الشجاع ويموت لهوله الجبان.

**القحَم:** جمع القحمة، وهي الشدة والهلكة. **يوم:** ظرف قدم على عامنه وهو لم يحجم. **لم يحجم:** أي لم يعجز عن الإقدام. **لم يحجم:** حام إذا نكل عن الشيء. **مشمر إلخ:** يقول: هو مشمر عن أطرافه للمنايا أي مستعد لها إذا أسبل الختان الضعيف إزاره ورداءه على قدمه خوفاً وفرعاً، وتشمير الثوب مثل للجدد في الأمور، وإسالة مثل لتناوي فيها؛ لأن المتناوي يرسل ثوبه واجمداً يشمره. **شواه:** أطرافه من الأيدي والأرجل.

**خاص إلخ:** الباء متعلقة بـ "خاص"، ويحتمل أن تكون لمصاحبة، والمثنى: بالكسر في اللحام هي الحديد المعلقة، =

وهم مئُونٌ أُلُوفاً وَهُوَ فِي نَفَرٍ      شَمَّ الْعَرَانِينَ ضَرَابِينَ لِلْبِهِمِ  
جمع أوف، تمر      الشمم الارتجاع      جمع ضرب

### وقال أوس بن ثعلبة

جَذَامُ حَبْلِ الْهَوَىٰ مَاضٍ إِذَا جَعَلْتُ      هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ  
الجلد؛ القطع      طففت      ترجع وتعطف  
 وَمَا تَجْهَمَنِي لَيْلاً وَلَا بَلَدٌ      وَلَا تَكَاءَدَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ  
بلا      مأعن

= شبه به الموت ثم أضيف إليه، يقول: حاص الهلاك والأعداء شجاعا بسيمه وكانت الخيل تمصع حديدة تمصغ النجم أي كان مصع حديدة النجم في تلك الحالة مثل مصغ الموت، أو يقال: جعل الخيل تمصع الموت؛ لأن وقوفها في حرب عالكة بنجمها يؤدي إلى الموت، والمعنى: أنه حاص الهلاك (أي اقتحمه ودخل فيه بلا مبالاة) متقدما إلى الأعداء بسيمه وأخيل على حالة تؤدي إلى الموت. **قدما** هو الشجاع، حال.

**وهم إلف**. مئون: جمع مائة وهي من الأسماء المنقوصة التي وقعت الناء فيها بدلا من لامها ولذلك جمع جمع سلامة كـ "ئة" ونحوها، ولم يرد أنه حارب مئى ألوفا، وإنما أشار إلى حس الترك كله فجعلهم أعداء أي الأعداء من الترك كانوا كثيرا. العرائين: جمع عريين وهو مقدمه الأنف ويكي بقوله: شم العرائين عن ذوي الهد والشرف. والهم: جمع همة وهم الشجعان الذين لا يدري كيف يؤتون لاستنباهم أحوالهم، يقول: واشترك مئون ألفا وعقبة في نفر كرام أولي عز وشرف ضرابين للبهيم.

**شم** جمع أشم، وهو المرتفع. **لشهم**. جمع همة، وهو الشجاع. **حدام إلف**. [من أول البسيط والقافية متراكب] هجس الشيء: إذا حضر بالدر فهو هاجس والجمع هواجس، و'حبل أهوى' النوصة التي يبيه وبين النفس، يقول: أنا فصاع حبل أهوى ماض في الأمور إذا طففت وساوس الهم ترجع إلي وتعطف بعد النوم، أي أنا قانع هوى نفسي إذا أردت أمرا أمصيته ولا أكرث مما يتراكم علي من الخواطر.

**وما إلف** يقال: تجهمه: إذا استقبله بوجه مكروه و'تكاءدي' أمر إذا صعب عليه وعدي بـ 'عن': لنضمه معنى السع، يقول: وما استقبلي بيل بوجه مكروه ولا بيد حتى أخاف على نفسي ولا صعب علي سفر بمعني عن حاجتي. قال التبريري: فيه قلب؛ لأن المعنى: ما تجهمت ليلا، وقيل في "تكاءدي": إنه من المقلوب نصب، معناه: ما تكاءدته أي ما استصعبته، يقول: ما كرهت ركوب الليل في حوائجي ولا شق علي السفر فأتركه فتفتوتني حاجتي.

## وقال آخر

أقول وسيفي في مفارق أغلب <sup>حايبة</sup> <sup>رجل من عجل</sup> وقد خَرَّ كالجدع السَّحُوقِ المُشْدَبِ <sup>سقط بانكسر ساق السحرة الطويل المقطع</sup>  
 بك الوجبة العظمى أناخت ولم تُنخ <sup>عنم رحن</sup> <sup>مصروع</sup> بشعبة فابعد من صريع مُلَحَبِ  
 سقاه الردى سيف إذا سلَّ أو مضت <sup>موصوف</sup> <sup>لمعت من بعيد</sup> إليه ثنايا الموت من كل مرَّقب <sup>مرصيد</sup>  
 فيا عجل عجل القتالين بذخلهم <sup>تاكيد بالآول</sup> <sup>بوترهم وحقدهم</sup> غريباً لدينا من قبائل يحضب <sup>بعت غريب</sup> <sup>بص من تصور سبا</sup>

**وقال آخر** وقد أوقعت مازن يقوم من بني عجل فقتلوا منهم كثيرا ثم عدت بو عجل على حار لبني مارن فقتلوه.  
**أقول إلخ:** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] المشدب: اسم مفعول من 'شدب الشجر' إذا قطع ما عليه من الأغصان، يقول: أقول وقد وضعت سيفي في رأس أغيب وكان قد سقط مصروعا على الأرض. كاخذع الطويل المقطوع الأغصان، جعل الجدع مشدبا؛ ليكون طوله أظهر وأراد أنه سلب ما عليه بعد قتله.  
**مفارق:** جمع مفرق موضع فرق من الرأس.

**بك إلخ:** الوجبة: مرة من الوجوب بمعنى السقوط التام، ومنه وجت الشمس: إذا غربت، وأراد به اموت، يقول: أقول له: أناخت بك الوجبة العظمى التي لا هوض بعدها أي الموت ولم تنح بشعبة الذي كنت توعد فابعد أنت من مصروع مدلل أو محروح إذا قصدت شعبة بالقتل فصرت أنت دليلا أو قتيلا دونه كأنت هذا المصروع كان يتوعد شعبة بالقتل أو يريد له وقوله: فابعد إلخ دعاء عليه، من: بياية للمستكن في 'بعد'.  
**ملحَب:** هو المدلل، ومنه طريق لاحب أي واضح أو بمعنى مقطع من 'لحت اللحم' إذا قطعتة طولا.

**سقاه إلخ:** الثنايا: جمع ثنية، وهي الأسنان الواضحة المقدمة، وكى بإيماض أسنان اموت عن صحتها وسرورها، يقول: سقاه اهلاك سيف لامع إذا سلَّ من غمده ضحك المايا من كل مرصد حيث تعلم أنه يطعمها ويشعها، وهذا تمثيل ولا إيماض ولا مرَّقب، وإنما المعنى ما سقاه الموت إلا سيمي الذي إذا جردته من غمده قتلت به من أراد.  
**إذا سل:** [مجهول] برع بالرفق، الحمة صفة. **ثنايا:** فاعل 'أومضت' أي أسانه.

**فيا إلخ:** يخاطبهم ويستهرئ بهم ويعبر بقتل غريب مجاور لبني مارن، ويقول: فيا بني عجل! القتالين بوترهم وحقدهم رجلا غريبا ثاويا لدينا كائنا من بطون يحضب، أراد تعبير بني عجل بكونهم عاجزين عن أحد ثأرهم من بني مارن.  
**القاتلين:** الإضافة فيه مثل الإضافة في "حق اليقين" لأن بني عجل هم القتالتون. **قبائل:** في محل اجر بعت ثا.

غريباً زَعَمْتُمْ مُرْمِلاً <sup>صفة</sup> غَيْرَ مُذِيبٍ <sup>موصوف</sup>

لَطَالِبٍ أَوْتَارٍ بِمَسْلُوكٍ مَطْلَبٍ <sup>جمع وتر وهو الشار الماء رائدة، حبر</sup>

فَعَلَّمْتُمْ بَنِي عِجْلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ <sup>مقبوب على النداء</sup>

فَتَنَكَّبْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنَكَبٍ

وَعِلْمُ بَيَانِ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمُجَرَّبِ

جَنَيْتُمْ وَجُرْتُمْ إِذَا أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ <sup>من الجور وهو الظلم</sup>

وَمَا قَتَلَ جَارَ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ <sup>ناحية موصوف صفة</sup>

فَلَمْ تُدْرِكُوا دَخْلاً وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا

وَلَكِنَّا خِفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ <sup>جمع سائر</sup>

وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ <sup>أي جرتمونا</sup>

### وقال بغثر بن لقيط الأسدي

شاعر جاهلي

وَمَقِيلٌ هَامَتُهُ بِحَدِّ الْمُنْضِلِ <sup>هامة رأس كل شيء سيف عمل اليوم</sup>

أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ <sup>عنه رجل طلبت</sup>

**الح** حذف المفعول لـ "زعمتم" كما في قوله تعالى: "فَلْيَسِّرْ لَنَا سَبِيلَ قُرَيْشٍ" (القصص: ٦٢) يقول: جنيتم أنفسكم وتجاوزتم عن سبيل الحق والعدل إذا أخذتم بحقكم (الذي كان لكم عيباً) غريباً مرملاً غير مدب زعمتموه مأخوذاً في ثأركم، والمراد أنكم جرتم وتعديتم في قتلكم رجلاً غريباً في جوارنا بدلاً من ثأركم وهو مرمّل فقير ولم يرتكب فيكم ذنباً تأخذونه به.

**مرملاً** من أرمل إذا فقد زاده. **وما الح** يقول: وليس قتل جار عريب غائب عن ناصره بمسلك مطلب لم يطلب الأوتار، وإنما مسلكه أن يقتل القاتل أو قريبه، يريد أن الذي فعله بنو عجل ليس إلا الظلم والعدوان وليس فعل من يطلب الثأر. **فلم تدركوا الح** يقول: ولم تدركوا يا بني عجل بشاركم؛ لأنكم قتلتم غير من جئ عليكم ولم تذهبوا في فعلكم هذا إلى ما يذهب إليه الناس في طلب الأوتار.

**ولكنكم الح** يقول: ولكنكم خفتهم رماح بني مازن فانخرقتم عنها إلى غير ما يعدل إليه وهو قتلكم رجلاً غريباً في جوارهم ومع ذلك هم لا يتركونكم حتى يدركوا مككم ثأر جارهم. **فكنتم** نكب مخففاً ومشدداً أي الخوف. **وقد دقتُمونا الح** يقول: جرتمونا مرات كرات وعلم ما يبسه الرجل عند المحرب دون غيره أي لا يحصى عليكم علوهما؛ لأنكم شاهدتم ذلك ما مراراً والإنسان لا يعرف ما لغيره من البأس والحدة إلا عند تجربته إياه.

**أما الح** [من أول الكامل والقافية متدارك] كلمة "أما" تتضمن معنى الجزاء وأكثر ما يجيء مكرراً وقد جاء ههنا غير مكرر، يقول: مهما كان من شيء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسمي فأصبته، ومقيل هامة الحيوان الدماغ أو مقدمه فهو من عطف الشيء على نفسه لاتتلاف المعنى واللفظين مع اتحاد المصداق، أو من عطف البعض على الكل.

وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرِيهَةِ لَمْ أَقُلْ      بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ  
 مجهول      مقولة القول

### وقال رجل من بني نعيم

أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرِو      وَفُرْسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ  
 مجهول      جمع منبر اسم حي  
 تُعَرِّضُ لِلظَّعَانِ إِذَا التَّقَيْنَا      وَجُوهَهَا لَا تُعَرِّضُ لِلسَّيَابِ  
 موصوف، معول تعرض الجملة صفة المشامة  
 فَأَبَائِي سَرَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ      وَأَخْوَالِي سَرَاءُ بَنِي كِلَابِ  
 أشرف

### وقال الهذلول

تَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا بِيَمِينِهَا      أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتْقَاعِشُ  
 زوجي      ابن كعب العبدي  
 الهمة للتعجب

وَإِذَا الْخ: يقول: وَإِذَا حَمَلْتِ النَّاسَ عَلَى الْحَرْبِ لَمْ أَقُلْ: لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ بَعْدَ تَصْمِيمِ الْعَزْمِ. الْكَرِيهَةُ: من أسماء الحرب أو على الأمر المكروه. الْعَرِيْمَةُ: هي توطئ النفس على المراء. أَنَا الْخ: [من الوافر والقافية متواتر] الرابع: من يأخذ ربع العيمة وكان لا يأخذها إلا السيد الهمام وكان ذلك في الجاهلية، فلما جاء الإسلام أمر بالخمس، وأراد بـ "آل عمرو" آل عمرو بن كلاب، وبـ "الجناب" جناب بن كعب، وكنى بـ 'فرسان المنابر' عن الخطاب وبه عن الأمراء؛ فإنه كان لا يخاطب إلا الأمير، يقول: أنا ابن السادات الكرام من آل عمرو بن كلاب (في الجاهلية) والأمراء العظام من آل جناب بن كعب (في الإسلام). فُرْسَان: جمع فارس يعني الأمراء الخطباء.

فَأَبَائِي الْخ: قال الخليل: السرو: السخاء في المروءة، وفعله في جمع المعتل نادر، إنما يختص بالصحيح نحو الكفرة والمجرة، وبهزائه من المعتل فعنة نحو فضاة وعزة، واشتقاق السري يجوز أن يكون من 'استريت الشيء' إذا اخترته، والسرية: الخيار، ويجوز أن يكون من السراة التي هي أعلى الشيء؛ لأن سادة الأقسام أعاليهم، وحاصل قوله: أنني شريف الطرفين آباء وحالا فأبوتي في سادات بني نعيم وحؤولتي في سادات بني كلاب، ويجوز أن يكون السراة جمع سري وهو الجعيد من كل شيء.

وقال الهذلول: وكان قد تزوج امرأة من بني هذلة فرأته يوما يطحن للأضياف فضربت صدرها، وقالت: أهذا زوجي؟ فبلعه ذلك فقال: تقول: إخ والمبرد في 'الكامل' ذكر هذه الأبيات لأعرابي سعدي وكان سيدا رئيسا فنزل به ضيف فقام إلى الرحي يطحن فمرت به زوجته في نسوة، فقالت: أهذا بعلي إعطاما لذلك -

فَعَالِي إِذَا تَفَثْتُ عَلَيَّ الْقَوَارِئُ

فَاعِلُ التَّفَثِّ

وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ

مَقْصُودٌ

خُلُوفَ الْمَنَايَا حِينَ قَرَّ الْمُغَامِسُ

بِالْعَبْرِ الْمَعْجَمَةِ

إِذَا كَثُرَتْ لِلظَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ

فَاعِلُ كَثُرَتْ

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَيِّبِي

لَارِمٌ وَمُنْعَدِي

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ

سَائِلٌ فِي حَرْبٍ خَمْسَةَ حَرْبٍ مِنْ قَرَبٍ

لَا سَعْيَ لَهُمْ بِتَقْرِيرٍ

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي

وَأُقْرِي الْهُمُومَ الظَّارِقَاتِ حَزَامَةً

مِنْ يَأْتِي لَيْلًا أَلْمَسِي وَالتَّقِيطُ

مَصَارِعُ مِتْكَلَمٍ

= فأحبر بما قالت: فقال هذه الأبيات. **تقول إلخ.** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] يقال: صكه. إذا ضربه شديداً بشيء عريض كاليد مثلاً، أو الصك المصرب مطلقاً. والتقعاس: حروح الصدر ودحوى الظهر، في 'المبصبي': والمصرف متعق به. قال التبريري. قوله: 'الرحا' لا يخور أن يتعق بالتقعاس؛ لأنه في تعقه به يصير من صدة الألف واللام وما في الصدة لا يتقدم على موصور ولكن تحته تبيها، وتتصور 'المتقعاس' اسماً تاماً ويصير موضع 'الرحا' بعده موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وحمداً، وإذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز أن تقول: بك مرحبا ولك سقيا، يقول: تقول امرأتي وقد صكت صدرها بيدها اليمنى: أبعلي هذا المتقعاس بالرحى أي لا ينبغي أن يكون بعلي مثل هذا وأنا كريمة، واحاصل: أن امرأتي حين رأني وأنا أضحن بالرحى للإضياف صرت صدرها بيمينها تأسفاً منها أني أتولى عمل الرحي وأنا زوجها وأنكرت مني هذا الفعل.

**فقلت إلخ.** يقال: تبيش الشيء: إذا اكشف، وتبيبه: إذا أعمى، يقول: فقلت: ها: لا تعجلي عني بالوم والتعمر، واعلمي فعالي إذا تحممت عليّ القوارس في موطن من موطن الحرب. **فعالي.** [مفعول 'تبيي'] بالفتح، الفعل الحس الذي يعتمد عليه صاحبه. **ألسن إلخ:** يقال: ركب رده: إذا عيب عني أمره وم يبال بردع الرادع فلا يرتدع عما يريد، يقول: ألسن أرد القرن المماثل عني وهو غير مرتدع عما يريد وفيه سنان ذو حدين حديدين مضطرب؟ أي أردته عني وحاله كذلك. **غراوين:** ثنية غرار، وهو الحد.

**وأحتمل إلخ:** الأوق: انقل وأرد به حمل الديات والعرامات وقرى الأضياف، يقول: وأحتمل أثقل الثقيل من الديات والعرامات وقرى الأضياف وأستخرج ما في خلوف المنايا حين هرب المعامس، جعل امترأ خلوف المنايا كناية عن إقباله على الموت وعدم ميلاته به والثبات عند بروه. **أمتري:** الامترأ: الاستخراج من الس. **خلوف:** جمع حلف، وهو ضرع اساق. **المغامس:** من يدخل في الشدائد ويدخل غيره فيها. **وأقري إلخ** [القرى: الإضافة والإطعام] يقول: وأقري أهموم والصارقات مضياً وحرماً لا جنا واضطراباً إذا كثرت الوسواس والتوهجات بنهموم الطوارق أي أنه يتنقى ما يعتريه من وسواس انفس بالحرم والتيقظ والنظر في العواقب فلا يكون معها في حيرة إذا اشتدت على غيره وكثرت أحداث النفس بها. **الوسواس:** جمع وسوسة، اسم لما يقع في النفس من الشر.



يَهَابُ حَمِيَّاهَا الْأَلَدُ الْمُدَاعِسُ  
شدتها وصدمتها الخصم الدحوج الطعان

لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لِفَارِسٍ  
عبر إني الثاني

وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسٍ  
خفسي حالية أي متقدم مقتول

إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّضَتْ عَمْرَةٌ

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ إِنِّي لَخَادِمٌ  
الكاف مكسورة

وَإِنِّي لِأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْغِي رَبَّاحَهُ  
أطلب ربحه

### وقالت كنزة أم شملة بن برد المنقري

بِشْمَلَةٍ يَحْبِسُهُمْ بِهَا مَحْبِسًا أَرْلَا  
محزوم بأن الشرطية

أَصِيبَتْ وَلَا تَقْبَلُ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا  
أخذ الشيء بالشيء دية

إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي

فِيَا شَمْلَ شَمَّرَ وَاطْلُبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي

د الح. يقول: إذا ركص الأقوام على أعقابهم أي تآخروا عن الحرب جبا منهم دخلت متحشما أمرا شديدا  
أو أدخل فيه من غير روية وفكر يحاف نشدتها الحصم الدحوج الطعان بارماح. حام. تآخر وركص أي جن.  
تقحمت دخلت فيها بالتحشم، وقيل: التقحم: الدحوج في الأمر بلا تأمل. غمرة. مستجمع الماء الكثير  
يستعار للأمر الشديد. يهاب: الجملة نعت لـ "غمرة".

لعمري الح. يقول: إني أقسم بأبيك الخير إني لخادم ضيفي فلا تكره علي بالطحس وإني لفارس شجاع إن ركت  
الفرس أي أقسم بخياة أبيك البر أنه ما حملني على الطحس بالرحي إلا نواضعي في خدمة أضيائي واعتنائي بهم فلا  
تأسفي على ذلك؛ فإني لفارس الحرب إذا ركت لها. وإني الح. يقول: وإني لأشري الحمد من الأضياف وإسكاكين  
بالقرى الحيد طالبا ربحه وهو الذكر الحميل وأترك مثلي المحالف في حال الحزني والمعاس. ناعس. نائم أو النوم.

وقالت كنة: [كانت أمة لبني منقر اشتراها برد] ومن حديث هذه الأبيات: أن سهم بن بردة كان قتله سنان بن محسر  
القشيري، فقالت تخص شملة على أحد الثأر. إن يك الح. [من أول الطويل والقافية متواتر] الباء متعلقة بـ "ضي"؛ فإن  
الطل يتعدى ما، قال تعالى: ﴿تَضَلَّ سَبَئُهُمْ فَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (الأحزاب: ١٠)، والأرل: الضيق والشدة، وصف به المحس مألعة، تقول:  
إن كان ظني بشملة وهو يصدقي فيما أظن به نجسهم بالحرب أو في معركة الحرب جسا شديدا الضيق أي إن كان ظني  
بشملة صادقا - وهو صادقي لا محالة - فإنه لا يريح القوم من الحرب بل يسد عليهم طرق التخلص منها.

وهو الح. الجملة معترضة كقوله تعالى: ﴿سَوْفَ نُنَبِّئُكَ﴾ بعد قوله تعالى: ﴿فَبِئْسَ نَفْعُهُ﴾ (سورة ٢٤).

فيا الح. يقول: فيا شملة، شمر عن ساق الجند واطلب القوم الذين قتلوا أحاك مما أصبت به ولا تقل قصاصا بأن  
تقتل واحدا بواحد؛ فإنه فرع المرافعة إلى الحكام، ولا دية؛ فإنه فرع للضعف بل عليك بالفصل والريادة حتى  
تشفي الغلة وتريح النفس. شمر: أمر من التشمير، أي جد واجتهد.

## وقالت أيضا

لَهْفَى عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا      بِذِي السَّيِّدِ لَمْ يَلْقُوا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا  
حال أو حذف العاطف  
 فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي      بِشَمْلَةٍ يَحْبِسُهُمْ بِهَا تَحْبَسًا وَغَرًا  
مصدر ميمي صعا صيفا

## وقال شبرمة بن الطفيل

لَعَمْرِي لَرِيمٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرَّرٍ      أَغْنَىٰ عَلَيْهِ الْيَارِقَانِ مَشُوفٌ  
منادٍ. سلام للانداء  
 أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ بَيُوتِ عِمَادِهَا      سَيْوُفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهْنٌ خَفِيفٌ  
مستأ  
 أَقُولُ لِفَتَيَانِ ضِرَارٍ أَبُوهُم      وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الظَّعَانِ وَقُوفٌ  
موصوف  
مستأ، احسنه بـ حـ  
حابة  
مع واقف

**لهفى** [الخ] [الورن هو الأول] تقول: إني أتلهف على القوم الذين اجتمعوا في هذا الموضع وهم لم يلقوا، أو ولم يلقوا عليا ولا عمرا. **هنا** راجعة إلى المعركة. **شبرمة** [شاعر إسلامي مقل من شعراء الدولة العباسية] يحرص إخوانه على الحرب وأحد الثأر ويعرض يقوم سكوا إلى الحفص والدعة ونوانوا عن لقاء الحرب.

**لعمرى** [خ] [من ثالث الطويل والقافية متواتر] الرِّيم: الطي الحالص للبيض، واستعير للمرأة الجميلة، وأراد بـ "ابن محرر" مسلم بن محرر، وكان معيا لرجال ويعلم احواري، و"الأعر" من صفات الطي؛ لأن في صوته عنة وبعث لريم، معنى البيت: أنه يحرص المحاطين على الحرب والقتال، ويقول: لعمرى امرأة جميلة بيضاء شبيهة بريم أبيض عند باب ابن محرر أغنى عنها سواران مجلوة مصقولة أحب من بيوت عمادها سيوف هن مضاء ورماح هن ذوي أي أن المرأة الجامعة لمحسن العرلان أحب إليكم في ميكنم إليها من أن تحملوا امشاق في حماية ما يجب عليكم أن تحموه، وأراد أنكم ابتليتم بالعيش البارد وقعدتم عن الحرب، وقوله: "عمادها سيوف" يعني ما تستظل به الصعاليك في المفاور كانوا إذا وجدوا حراهم أقاموا السيوف والرماح على الأرض وجعلوا عليها ثوبا يقيهم من الشمس. **اليارقان**: فارسي معرب، أصله ياره.

**مسوف** هو اخو وكان الأجود أن يكون صفة اليارق فيثنى ولكن جمعه صفة للريم عنى السعة. **هـ** الحملة بعث لـ "سيوف وأرماع". **قول** يقال: أقام صدر مطيته: إذا جد في السير وكذلك إذا جد في أي أمر كان، والميقات يستعمل في الرمان والمكان، والمراد الوقت المحدود لانقضاء النفوس، واللام متعلقة بمحدوف، وقوله: 'ما هن حلوف' أي ما هن تحلف عن ذلك الميقات، معنى البيت: أنه يقول: أقول لشبان بني صرار - ونحن واقفون =

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نَفُوسَكُمْ      لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهَنَّ خُلُوفُ  
البيت مقول القول      مابة      فيه تحذف

### وقال قبيصة بن جابر

بَطِيًّا بِالْمُحَاوَلَةِ اخْتِيَالِي      بُنَيَّ هَيْضَمٍ هَوَجَدْتُمَانِي  
مفعول ثان للوجدان      فاعل بطيا  
وَعَاجَزْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَزْتُنِي      كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي  
المواضي  
فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بِخَيْرٍ      وَلَكِنَّا بَنُوجَدَّ الثَّقَالِ  
الرجل العظيم الحظ

= ننظر قرب القتال والمداعسة -: جدوا في أمركم وامضوا على همكم ووجهوا الخيل نحو عدوكم وأبرزوا لقتالهم؛ فإن نفوسكم مقدرة ليوم معين لا تجاوزونه ولا يجاوزكم.

**قبيصة:** [شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وأسلم] عاش قبيصة حتى أدرك معاوية وكان ممن أكثر الطعن على الوليد بن عقبة بن أبي معيط أيام كان واليا على الكوفة، فكان ذات يوم عند معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه والوليد جالس، فقال معاوية: ما كان شأنك يا قبيصة وشأن الوليد؟ فقال: كان خيرا يا أمير المؤمنين في أول صلة الرحم وحسن الكلام فلا تسألني عن الشكر له وحسن الثناء عليه، ثم غضب على الناس وغضبوا عليه وكنا منهم، فإما طالمون فنستعمر الله وإما مظلومون فعمر الله له وخذ في غير هذا يا أمير المؤمنين؛ فإن الحديث يسيي القدم، قال: ولم فوالله! لقد أحسن السيرة وبسط الخير وكف الشر، قال: فأنت أقدر على ذلك مه فافعل، قال: اسكت لأسكت فسكت وسكت القوم، فقال معاوية: ما لك لا تتحدث؟ فقال قبيصة: هيتني عما كنت أحب فسكت عما أكره.

**نبي الخ:** [من أول الوافر والقافية متواتر] الهاء في "هوجدتُماني" مبدلة عن الهمزة، والأصل أوجدتُماني، والإضافة في "اختيالي" من إضافة المصدر لمفعوله أو لفاعله، والمعنى: هل وجدتماني يا أبي هيضم، يبطو احتيال الناس عني ويتعذر وقوع ذلك منهم؛ لفرط حزامتي وتبطني أو هل وجدتماني يبطو احتيالي على الناس؛ لقلّة فطنتي ودكائي.

**وعاجزت الخ:** المعجم: في الأصل عصر النواة؛ ليعلم حاله، وعجم السيف: إذا هزه امتحانا. وبالجملة معناه التجربة والامتحان، يقول: جربت الأمور وجربتني حتى كأني كنت في الأمم الماضية، أي حتى وقفت على حقيقتها كأني أحد المعمرين في الدنيا؛ لكثرة تجاربي.

**فلسنا الخ:** قال التبريري: الجداء: المقطوعة الثدي. وقال الفيضى: الجداء: الصغيرة الثدي الذاهبة اللبن، والنقال: أن تشرب الإبل عللا وغلا من غير معارضة والولادة المتكررة، ولا يناسب أن يؤخذ النقال بمعنى الجدال كما لا يخفى، ولا أن يجعل جداء بكر كناية عن الحرب الضعيفة كما توهمه الشارح؛ فإن الشاعر يبين كثرة قومه كما في البيت الثاني، يقول: إن عديدنا كثير فلسنا من بني امرأة صغرت ثديها وذهب لبنها، =

تَقَرَّرَى بَيُّضُهَا عَنَّا فَكُنَّا <sup>تشقق</sup> <sup>الضمير للأرض</sup>  
لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَلٍ وَسَلَّمَى  
وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ <sup>حصن معروف</sup>  
حَمِينَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي <sup>الرماح</sup>

### وقال سالم بن وابصة

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلَّى غَيْرَ شَيْمَتِهِ  
عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ <sup>الاعتدال</sup>  
وَمَنْ سَجِيَّتُهُ الْإِكْثَارُ وَالْمَلَقُ <sup>في القول والفعل</sup>  
إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ <sup>كتساب الخلق بالتكليف</sup>

- وإنما ولدت بضا واحدا ولكنا أساء جد الولادة المتكررة أي رحل عصيم الخط يشرب عدلا وهلا من حوص الولادة. هذا ما في الفيضي. وقال التبريري. جعل الحذاء البكر كناية عن الحرب الصعبة، يقور. لسا أساء الحرب اليسيرة الأذى والشر لني لم يتكرر فيها موقدوها وكما هو الملائقة التي يتكرر القتال فيها حالا بعد حال، والدوق السليم يؤيد ما قاله التبريري. **بكر** هي التي تلد بضا واحدا فقط.

**تقرى إلخ** الضمير في بيضها للأرض، وساء ذلك وإن لم يجرها ذكر؛ ما لم ينتس لدلالة الكلام عليه وكذلك الحرب تفعل. تقول: تشقق بيبض الأرض عما - يعني بذلك كثرة عددهم وتساء ديارهم - فحس هو حروها وسهوها، أي تصرف فيها كيف نشاء؛ لكثرتنا بكل مكان.

**الأحلال** جمع حلد، وهي الأرض الصلبة. **لنا** اشرقي: احاطت الشرقي، وصب 'غير اتحال' على أنه مصدر مؤكد، كما تقول: غير شدك وحقا، يقور: لنا الحصان من هدين حدين وشرقيهما لنا أيضا بقول صادق ودعوى صحيحة. **اتحال**: كذب أو ادعاء الإنسان ما لغيره.

**وتيماء إلخ** كنى عهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادي عن الشيء القديم، يقور: وسا أيضا تيماء التي حميها مد عهد قديم بأطراف الرماح. **سالم** هو أحد التابعين بإحسان وأبوه وابصة بن سعيد صحابي جليل.

**يا أيها إلخ** [من أول السبب والفاقية متراكب] هذا البيت يوجد في بعض النسخ، يقور: يا من تحلى بغير عادته الأصبية ومن عادته الإكثار في القول والفعل والتملق. **من** موصولة أو جارة وإحمة حال.

**عليك إلخ** اسم فعل بمعنى البرء، أي الرم الاعتدال والتوسط فيما أنت فاعله؛ فإن الخلق الطبعي يأتي دون التحلق فيعسه أي لا تتكلف ما ليس من صعبك؛ فإن طبعك يعلب على ذلك. **الخلق**. ما خلق عليه الإنسان.

وَمَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ <sup>جواب رب</sup> أَخِي الدَّمَارَ وَتَرَمِينِي بِهِ <sup>العبير</sup> الْحَدَقُ  
فَمَا زِلْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاِحْشَةً إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلُّوا

### وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى <sup>أراد به المهوى ما يخاف ويكره</sup> يَرْشُدُ فِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَاذِرُ  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَيَّ إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي <sup>من العه</sup> إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرُ <sup>حالية قيد لعدم الانقياد</sup>

### وقال مجمع بن هلال

إِنْ أَكُّ مَا شَيْخًا كَبِيرًا فَظَالِمًا <sup>رأفة</sup> عِمْرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمْرَ يَنْفَعُ

**وموقف إلخ:** شبه الموطن بعد السيف؛ لما فيه من الصعوبة والمشقة، وقوله: ترميني إلخ أي تعجبا من ثباتي وجعل الفعل للحدق توسعا، وإنما هو للناظرين بها، يقول: ورب موقف مخوف كحد السيف وقفت به أذافع عن حقيقتي وترميني به عيون الناظرين تعجبا واستعظاما. **أخي:** [في موضع الحال] متكلم من مضارع الحماسة.

**فما إلخ:** يقول: فما زلقت عن ذلك الموقف الصعب ولا أظهرت خوفا وفزعا إذا الرجال رلقوا عن أمثاله مشتملين على أمثال الفاحشة، ويحتمل أن يكون 'عنى' بمعنى 'عن'، والضمير المحرور في أمثاله للموقف بتأويل البقعة والمنزلة وهذا أقرب. **فاحشة:** أراد بها القلق والاضطراب. **إذا:** جواب "إذا" فيما تقدم.

**قصي إلخ:** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] يقول: إن الله تعالى هو العالم بمصلحة الإنسان فرما كانت مصلحته فيما يكره ومفسدته فيما يحب، يريد أن بعض ما يكرهه المرء ربما كان فيه رشده، وما يهواه ويحبه ربما كان فيه ما يخافه ويحذره. **ألم تعلمي إلخ:** يقول: ألم تعلمي أي إذا قادي أُلْفِي إلى الجور عن قصد السبيل لا أنقاد له ما دام هو جائرا عن الاعتدال، يريد أنه لا يميل إلى الجور ولو دعاه إليه صديقه.

**مجمع:** وحده حاند بن مالك أحد بني تيم الله بن ثعبنة أو هو شاعر جاهلي ذكره أبو حاتم في المعمرين، وقال: عاش مائة وتسع عشرة سنة وكان قد غرا ذات مرة فم يغم فمر وهو راجع من عزائه بماء لبني تميم وعليه ناس من مجاشع فقتل منهم وأسر وسبي، فقال في ذلك هذه الأبيات.

**إن أك.** [من ثاني الطويل والقافية متدارك والبيت محزوم] قوله: "فطالما عمرت" يجوز أن يكون "ما" مع الفعل في تقدير المصدر، ويكون حيث حرقا عند سيوبه، والتقدير: فطال عمري، وعلى هذا يكتب "طال" منفصلا من "ما"، =

مَضَتْ مِائَةٌ مِنْ مَوْلَدِي فَنَضَوْتُهَا      وَخَمْسُ تِبَاعٍ بَعْدَ ذَاكَ وَأَرْبَعُ  
 وَخَيْلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا      لَهَا سَبِيلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ  
 شَهِدْتُ وَغْنِمٌ قَدْ حَوِيْتُ وَلَذَّةٌ      أَتَيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ  
 بمعنى رب      رابعة للإشارة

= ويجوز أن تكون 'ما' كافة للفعل عن العمل ومحركة به من بابه، ولذلك جاز وقوع الفعل بعده، وإن كان الفعل لا يدخل على الفعل، وعلى ذلك يكتب 'صالما' متصلا؛ لأن 'ما' منه ومن تمامه، ويقال: عمر فلان كـ"فرح وبصر وضرب عمرا" إذا بقي زمانا، وقوله: لا أرى العمر' أي اتصال العمر وطوله فحذف المضاف، يقول: إن كنت صرت شيخا فلا ذى ي؛ فإنه قد طار تعميري في الدنيا ولكن لا أرى صور العمر نافعا إذا كان عاقبته مفارقة الأهل والوطن.

**مصت الخ** فنضوتها: من قوههم: نضا ثيابه: إذا نزعها، واستعاره ببقائه هذه امدة ومضيها عنيه أي تحدرت منها تجردي عن ثوبي. 'وخمسة تبايع' أي تابعه بمائة فهو مصدر وصف به، وقوله: 'بعد ذاك' إن قيل: لِمَ لم يقل: 'بعد تلك' والإشارة به إلى قوله: مائة؟ قلت: لم يراع تأنيث المدكر وتذكيره بل أراد بعد ما ذكرت أو المجموع، 'وأربع' أي أربع تبعها أيضا، يقول: مصت مائة سنة من يوم مولدي فنزعته عني مثل نزع الثوب ومضت خمس متتابعة متوالية بعد ما ذكر أو بعد ذلك المجموع وأربع حتى صار الكل مائة وتسعا. **فنضوتها:** النضو في الأصل: نزع الثوب.

**وحيل الخ** ورعه: كفه ومعه؛ فلا يتفرق، وإنما يكون ذلك عند الكثرة، قال تعالى: ﴿مِنْهُمْ لَهُ خِيَلٌ﴾ (النمل: ١٧) ومنه الوارع من يذر أمر الحيش ويرد من يشد مهم، والظاهر أن الحملة جواب 'رب' كما في قوله الآتي: 'وغنم قد حويت'، والجمعة الطرفية أعني 'ها سبل' حال من الضمير المنصوب، و'شهدت' حال ثانية، ويحتمل أن يكون تلك الحملة حالا، والظرفية حالا ثانية، و'شهدت' جواب 'رب'، ولا يخفى ما فيه، والسبل محركة: المطر وأراد به متتابعة، يقول: رب حيل كثيرة محتمة كجماعات القطا قد دبرت أمرها وكففتها عن التفرق، لها تتابع مطر يجمع فيها الموت وشهدتها أو وقد دبرت أمرها وهي متتابعة تتابع المطر يلمع فيها الموت شهدتها.

**كأسراب** جمع سرب وهو الجماعة من غير الإنسان. **القطا** طائر معروف يحب الانفراد. **وغنم الخ** أقبل بعد ذكر هذه الأشياء كالملتفت إلى غيره، فيقول: ورب حيل تلك الصفة وزعتها أو شهدتها، ورب غنمة حويتها، ورب لذة أتيتها، وليس العيش أي عيش الدنيا إلا التمتع بما تشتهيه الأنفس وتلد الأعين.

وعائرة يوم الهيما رأيتهما  
معى رب ماء لبنى مجاشع

لها غلّ في الصّدر ليس ببارج  
عصش وحرارة الجوف

تقول وقد أفردتها من حليلها  
روحها

فقلت لها بلّ تعس أم مجاشع

عبأت له رُحماً طويلاً وآلة  
هيات له

وقد ضمّها من داخل القلب مجزّع  
عنى به الباطن جزع

شجاً فشبّ والعين بالماء تدمع  
بدن من عن

تعت كما أتعتني يا مجمع  
أهلكني

وقومك حتى خذك اليوم أضرع

كأن قبس يعلى بها حين تُشرع  
نار مجهول تحرك، مجهول

**وعائرة إلخ:** [عثر: إذا رل وخر على وجهه] الشجا: ما اعترضك في الخلق من نحو العظم والشوك، والنشب: كـ "كتف" صفة من شب إذا دخل غائراً، وقوله: 'لها غلّ' في موضع الجر صفة لـ "عائرة" أو في موضع المفعول الثاني لقوله: 'رأيتهما'، وتقول في محل النصب عنى أنه مفعول ثان لـ "رأيت" أو حال. قال شيخ الأدباء: الزوج حليل والمرأة حليلة مأخوذ من الحل - الحلال - فإن كل واحد منهما حلال لصاحبه أو من الحلول - النزول - لنزول كل منهما عند صاحبه أو من حل الإزار وهو ظاهر، معنى الأبيات الثلاثة أنه يقول: ورب امرأة تعثر عنى وجهها يوم الهيما رأيتهما وقد ضمها فزع ناش من باطن قلبها أو جوفها ولها عطش وحرارة جوف لم يكن زائلاً عنها أي شجى ناشب في حلقها لا تقدر عنى التكلم السهل وعينها تدمع بالماء تقول لي وقد أفردتها عن زوجها: هلكت يا مجمع! كما أهلكني بأسرك لي. **يوم الهيما:** اليوم الذي كانت فيه هذه الواقعة.

**نشب:** من نشب الشيء بالشيء إذا علق به. **أفردتها:** أي سببتها وفرقت بينها وبين زوجها. **تعت:** [الجملة دعائية] سقطت لوجهك وهكت. **فقلت إلخ:** نصب "تعس" على أنه من المصادر التي تضاف إلى الفاعل ويحذف عاملها، و"مجاشع" قبيلة وقد جعلها أمّاً هذه القبيلة وأصلاً لها - مع أنها أخت لها أي بعض منها - فهكما بما واستهزاء، وفي الخطاب التفات من الغيبة، و"الأضرع" بمعنى الضارع بمعنى الدليل أو على الأصل، يقول: فقلت لها: بلّ تعست أم مجاشع وقومك حتى خذك اليوم ضارع أو أضرع من كل خد ضارع.

**أضرع** من الصراعة، وهي الذل والانقياد. **عبأت إلخ** الجملة استئناف كان سائلاً سألته عن طريق أفرادها عن زوجها، يقول: هيات تلك المرأة رُحماً طويلاً وسلاحاً لامعاً كأن قبساً يعلى به حين تحرك أي إذا أشرعت الألة يرى رأسها كأنه قبس مشتعل، وقوله: "قبس" يحور فيه الرفع والنصب والجر، فإذا رفعت فعلى الضمير تريد كأنها قبس، وإذا نصبت أعملت كان محففة إعمالها مثقلة، يريد كأن قبساً، وإذا جررت جعلت "أن" زائدة وأعملت الكاف كما يريد في قوله: والله إن لو جئتني لأكرمك، يريد والله لو جئتني. **ألة:** بتشديد اللام، السلاح والرمح.



وكانن تركت من كريمة معشر  
 عليها الحموش ذات حزن تفجع  
 نغة في كائن

### وقال الأخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك أمسى في بلاد إقامة  
 يسائل أطلالاً بها لا تجاوب  
 فلائنة حطان بن قيس منازل  
 كما نَمَقَّ العنوان في الرق كاتِبُ  
 تمشي بها حول التعم كائنها  
 إماء تُزجى بالعيشي حواطِبُ  
 وقفت بها أبكي وأشعر سُخنة  
 كما اعتاد محمواً يخبر صالب  
 من أرجاء إذا ساقه

**وكانن إلخ.** يقول: وكم من كريمة معشر تركتها محدوشة ابوجه من الضرب واللعن متفجعة؛ لما حل بمعشرها. **عليها:** الجمعة في محل اسصب على أنها مفعول اترك أي ركبها وعلاها كما يقار: عني فلان دين أي ركبه. **الحموش:** جمع حمش، وهو الخندش. **الأحسن:** شاعر جاهلي قبل الإسلام بدهر.

**فمن إلخ** [من ثاني الطويل والقافية متدارك] يقول: فمن كان أمسى في بقاء إقامة يسائل أطلالاً كائنة بها لا تجاوب سائلها فلائنة حطان مدارل مدرسة مثل ما كتب الكاتب العنوان في الرق وأنا أسأله عن أهنها. **في بلاد** أي في بلاد مستصلحة بالإقامة. **أطلالاً:** جمع طيل، وهو ما تشخص من آثار الديار.

**لا تجاوب** الجمعة بعث — أطلالاً. **الرق:** هو حند الطي رقيقاً وكدوا بكسون عليه. **تمشي إلخ.** [مشى محمفا ومشددا في معنى واحد] الحول: بالضم جمع حائل وهي من النعم ما لم تحمل قط وتكون سمية، والحوصل: جمع حاطبة وهي الأمة التي تجمع الخطب، يقول: تمشي في تلك المدارس حول التعم عني رفق ومهل بسمتها وثقنها كأها إماء حواطب تزجي بالعيشي إلى البيوت وهن حوامل الخطب، أي صارت هذه المدارس حاية من الأهل يس فيها من يروع اععام فهي تمشي عني تؤدة كمشي الإماء الحواطب فهي في مشيها مثل الخواري التي تمشي على مهل بالعيشي؛ لما على رؤوسهن من الخطب.

**وقفت إلخ.** 'أشعر' متكلم مجهول من 'أشعر اضم' إذا تفرق، و'أشعر فلان هما' إذا جعل له شعاراً، والشعار: ما يلي الجسد من الثياب، والصائب: نوع من الحمى وأكثر ما يكون بخير، يقول: وقفت بتلك المدارس؛ لأحد حظي من السكاء بها فيما بكيت وحدث بي حرارة تخالط جسمي وقتي مثل حرارة حمى خبير من الوجد والتذكار. **سُخنة:** بكسر السين وضمها.

عَلَيْهَا فَتَى كَالسَّيْفِ أَرْوَعُ شَا حِبْ

الحازم اليقظان

أراد به نفسه

وَذُو شَطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ

لا يكرمه

أُولَيْكَ خُلْصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ

أيضا مصدر

وَحَاذَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ

جريت

وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ

حافظ ومراقب

خَلِيلِي غُوجَا مِنْ نَجَاءٍ شَمْلَةٍ

الناقة السريعة السير

قفا وانزلا

خَلِيلَايَ هُوَجَاءُ النَّجَاءِ شَيْمَلَةٍ

ناقة سريعة

بحر

مبتدا

وَقَدْ عِشْتُ ذَهْرًا وَالْعَوَاةُ صَحَابَتِي

حالية

قَرِينَةٌ مَنْ أَسْفَى وَقَلَّدَ حَبْلَهُ

فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا

بيان لما

مفعول أدبت

**خليلي إلخ:** النجاء: سرعة المشي، يقول: يا خليلي، انزلا من ناقة ناحية عنديها فتى ماص كالسيف حازم رائع متعير اللون؛ لكثرة الأسفار. **كالسيف:** في المضاء والحدة. **شاحب:** المهورول المتعير اللون.

**خيلاي إلخ:** [موضعه نصب على الحال من 'وقمت بها'، واستعنى بالصمير فيه عن إدخال الواو العاطفة] الهوج محرقة: الخفة والسرعة، و'النجاء' السرعة، و'هوجاء النجاء' ناقة في نجائها وسرعة سيرها هوج واضطراب، يقول: وقمت تلك المنازل أبكي بها وخيلاي هذه الناقة المسرعة، وهذا السيف الجيد الذي لا يكرمه مصاحبه، وهذا الكلام إشارة إلى أن أصحابه حذلوهم ولم يروا مساعدته في الوقوف على ديار الأحة.

**شطب:** جمع شطبة، الطريقة التي في من السيف. **وقد إلخ:** أراد بـ "العواة" الشبان الذين لا يبالون بما يأتون أو العشاق؛ فإن الصلال والغواية يطلقان على العشق، يقول: وقد عشت رمانا طويلا وكان العواة أصحابي أولئك خلص أحتي الذين كنت أصحابهم أي بقيت رمانا صويلا لا يطيب لي عيش إلا بحضور الندامي الذين أحلصوا لي مودتهم فأتعدتهم أصحابي. **صحابتي:** مصدر في الأصل وصف به. **أصاحب:** أي أصحابهم وقد حذف الضمير استطالة للاسم بصلته.

**قرينة إلخ:** القرينة: انقرض، والتاء للاسمية والنصب على الحالية من ضمير المتكلم في 'عشت'، وأسفى الرجل: إذا سفه غاية السفاهة من السفا مقصورا، ومعنى 'قد حبله' أن ألقي حبله على عاربه وحلي سبيله، وأصله في النعر المهمل إذا أرسل في المرعى وجعل رماحه على عقبيه ليتصرف كيف شاء ثم نقل إلى من وعظ كثيرا حتى أهمل أمره ترمما به، و'الصدیق' يفرّد ويجمع، يقول: وقد عشت مدة قريمن سفه غاية السفاهة وحلي سبيله وحاف حريمته الصديق الأقارب: بغاية سفاهته أي تروّوا منهخوبا من جرأته التي ينجيها عليهم.

**فأديت إلخ:** أي بكلمة 'عن' إشعارا بأن المودى كان أدأؤه واجبا عليه، ألا ترى أنه لو قال: أدبت كذا من دون =

كَمِعَزَى الْحِجَازِ أَعْوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ  
حلاف الصبا من الغمة

عَرُوضُ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ  
من الحبل والسيوف

مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ  
عن به الكلا والعشب

فَهَنْ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبَّ شَوَازِبُ  
للتعليل هو العدو

تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بِيُوتِنَا  
الروء: الدهب والذهب

لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَأَرْضِنَا

فَيَغْبِقْنَ أَحْلَابًا وَيُضْبَحْنَ مِثْلَهَا

= "عن" لجار أن يكون لنفسه أدى ما أدى، وحاز أن يكون لغيره؛ لأن معنى "أدبت عني" نجحت عن نفسي، وجعل الصبا مستعاراً على التشبيه، كأن الصبا كان عارية ثم أهدت منه، وقوله: "اولئمال" أنه على أنه بعد أن ترك ما كان فيه من اللهو والغنى أقبل على جمع المال وحفظه، ولم يرد باليوم وقتاً معيناً ولكنه حاضر الأزمان، يقول: نجحت عن نفسي ما كنت فيه من لوازم الصبا المستعار، وتبعت لحفظ المال وجمعه، أو ما قعدت عن العزو وكسب المال.

**نرى** **إلخ** أعوره الشيء وأعوره الله: أحوجه، و"الزرائب" جمع رريبة، وهو موضع العمد، ويقال لمسائل الماء أيضاً، يقول: ترى الخيل التي تجيء وتذهب حول بيوتنا كمعزى الحجاز وقد احتاجت إلى مساكنها بعد الرعي أو أحوجها مسائل الماء حيث لم يبق لها فيها ماء ولا كلاً، المعنى: لا ترى عندنا إلا خيل تختلف حول بيوتنا لا تسعها المرباط؛ لكثرتها، يريد أهم أصحاب غارات، وهمتهم في اقتناء الخيل وجمعها دون الإبل والغنم.

**لكل** **إلخ** أصل الكلام: لكل عمارة من معد، والضمير العائد إلى "العروض" محذوف مع جاره، يقول: لكل عمارة في معد بن عدنان طريق به ينجحون إليها وجانب كذلك. المعنى: لكل عمارة من معد مستند يعولون عليه ويراقبون عوثة. **عمارة** [هي ما دون القبيلة] بدل من "أناس". **عروض** بالفتح، الطريق في الحل.

**يلجئون** ألجأت إلى كذا: فرعت إليه. **ونحن** **إلخ** يقول: ونحن قوم لا يوجد عوارض الحجاز أي قلة الماء والكلاً بأرضنا فلا توجد مع الغالب عني كثرة الكلاً بل لا يكون غالب إلا نحن، وقيل: الحجار: الحاجر، والمعنى: نحن أصحاب عزة لا يبتغي حاجراً يساوين الأعداء، وإنما تكون حيث يكون الخصم والعلبة على العدو.

**ما نلقى** لا توجد، من "ألفاه" إذا وجدته. **فيعش** **إلخ** غقه: إذا سقاه العبوق وهو ما يشرب بالعشي، وصبحه إذا سقاه الصبوح، والضمير في الفعلين للخيال تفريع على كثرة الماء والكلاً حيث قال: لا حجار بأرضنا، والقب: جمع أقب، من القب وهو دقة الخصر وضمور البطن، يقول: فحن يحن تلك الخيل أحلاباً طرية وبصحها مثل تلك الأحلاب فهن قب شواذب من كثرة التعداء لا من قلة الماء والكلاً.

قال التبريري: هو يحتمل وجهين: أحدهما: أن يريد أنها تسقى اللين عدواً وعشياً، ويكون الأحلاب جمع حلب =

حُمَاةٌ كَمَاةٌ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ  
 محامون جمع كمي وهو الشجاع

عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ

خُطَانَا إِلَى أَغْدَائِنَا فَنُضَارِبُ

إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ  
 فاعل

وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ  
 ذاهب في الأرض

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلِ

هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ  
 سيد القوم

وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا

فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي عِصَابَةٌ  
 كلمة تعجب جماعة، تميز

أَرَى كُلَّ قَسُومٍ قَارَبُوا قَيْدَ  
 قصروا رسن

= مصدر حلبت، والمراد المخلوب فجمعه لاختلافها ويكون قوله: فهو من التعداء إلخ، كلاما مستأنفا، والمعنى: أنها تصنع وتضمّر، والوجه الآخر: أن يريد أنها تعدى غدوا وعشيا، ويكون أحلاب بمعنى أشواط، يقال: احلب فرسك قرنا أو قرين ويشهد لهذا قوله: فهو إلخ، وتحقيق الكلام: أنه جعل صبوحن وغبوقهن الإعداد في أول النهار وآخره لتضمّر. **شواذب**: جمع شاذب، وهو الضامر اليابس.

**فوارسها إلخ**. يقول: فوارس تلك الحيل من تعلب امة وائل وهم حماة أو فوارسها حماة كماة من تعلب ليس فيهم أخلاط الناس، يريد أنهم لا يحتاجون إلى غيرهم؛ لقولهم: **كساء** جمع كمي وهو الشجاع. **أشائب** جمع أشابة - بالصم - أخلاط الناس. **هم إلخ**. الجملة "يبرق بيضه" حال أو نعت على أن اللام للعهد الدهمي، والسائب: جمع سبية، وهي الشقة الرقيقة كاحمار والطريقة، والجملة الظرفية حال مقدرة، يقول: هم ي ضربون سيد القوم يلمع بيضه أي وعلى رأسه بيضة لامعة وعلى وجهه شقق من الدماء أو طرائق مختلفة من الدماء مقدرة أي أنهم أدرى الناس بصرب الأعداء فلا يضربون إلا الرئيس اللامع بيضة الحديد الذي يسيل دمه على وجهه كأنه طرائق حمر.

**بيضه** جمع بيضة، الحديد. **وإن إلخ** يقول: وإن قصرت أسيافنا لقصرها عن أن تصل إلى أعدائنا كان خططنا ما يوصلها إليهم فصارهم بها. **وصلها**. أراد به ما يوصل. **خطانا** جمع خطوة مصاف إلى الضمير المجرور.

**فله إلخ**. كلمة "إذا" ظرف لما دل عليه قوله: "لله قوم" مثل قومي أي ناهيك بهم من قوم في ذلك الوقت، يظهر من عرق قومه وفخرهم ما يحمل الناس أو إياه على التعجب منهم وذلك حين يجمعون في محالس الملوك فيمتازون عنهم، يقول: أيها الناس، تعجبوا أو أي أعجب من قوم هم مثل قومي جماعة إذا اجتمعت الجماعات والقبائل - أي الوفود - عند الملوك. **أرى إلخ**. يقول: أرى كل قوم دون قومي قصروا رسن فحلهم فلا يرعى إلا حماهم ونحن خلعنا أي نزعنا منه رسنه فهو ذاهب في كل مرتع لا يمنعه أحده.

## و قال العدِيل بن الفرخ العجلي

أَلَا يَا اسْلَمِي ذَاتَ الدِّمَالِيحِ وَالْعَقْدِ      وَذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرَّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ

لأسود شديد سواد

سكسر القلادة

حرف بدا

**العدِيل** [شاعر إسلامي في عهد بني أمية ويلقب بالعباس وهو من رهط أبي النجم العجلي] كان قد هجا الحجاج فهرب منه إلى قيصر مدك الروم فبعث إليه الحجاج، ترسلن به أو لأجهرن إليك حيلة يكون أولها عندك وآخرها عندي فبعث به إليه، فلما مثل بين يديه قال له: أنت القائل:

ودون يد الحجاج من أن تنالني      بساط بأيدي الناعحات عريض  
مهامه أشباه كان سراهما      ملاء بأيدي الغانيات رحبض

فقال: أنا القائل:

فلو كنت في سلمى أجا وشعاهما      لكان الحجاج عليّ دليل  
خليل أمير المؤمنين وسيفه      لكل إمام مصطفى وظليل  
بني قبة الإسلام حتى كأنما      هدى الناس من بعد الضلال رسول

فعفا عنه وأطلقه. قال أبو ريش: ليست هذه الأبيات للعدِيل وإنما هي لأبي الأخيل العجلي من قصيدة طويلة وهو شاعر إسلامي أيضا في عهد بني أمية، وسبها: أن أبا الأخيل وفد على عمرو بن أبي هيرة الفراري في آخر أيام بني أمية فقبل له: إن أبا الأخيل نالاب يستأذن، فقال: إدا والله! لا يأذن له عيري فقام من مجلسه حتى أتاه بالباب فأخذ بيده وأقعده معه على سباطه ثم قال: أنشدني من منصفتك فأشده إياه فكساه وأعطاه ثلاثين ألفا.

**ألا إلح** [من أول الطويل والقافية متواتر] المادى بعد الفعل محذوف يدعوها بدوام السلامة والعافية، يقول: ألا يا دومي سالمة أنت يا ذات الدماليح والقلادة وذات الأسنان العر والشعر الفاحم الجعد. قال التبريزي قوله: "ألا يا اسلمي" يراد به يا هذه اسلمي فحذف المنادى، وانتصب 'ذات الدماليح' على أنه بداء ثان، ويحور أن يكون انتصابه على إضمار فعل كأنه قال: اذكر ذات الدماليح وهذا يخري محرى الكناية؛ لما كره التنبيه على اسمها وكان وجه الكلام أن يقول: والشايبا العر، لكنه أعاد لفظة ذات؛ ليكون الخطاب به أفخم، ويخري هذا المحرى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَحَ صَوْتُهُمْ فِي سَكَنٍ﴾ في صوته حسنة...  
هـ (الموسم: ١-٣) **الدماليح** جمع دملوح أي بازو بند. **داب** العطف من عطف النصفة على النصفة. **الجعد**: ضد المسترسل من الشعر.

بِهَ أَبْرَقَتْ عَمْدًا أَبْيَضَ كَالشَّهْدِ  
 الباء للتعدية لمعت، لازم أراد به رضاب الفم

ثَوَتْ حَجَجًا فِي رَأْسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدٍ  
 سكنت وقامت رأس الجبل منفرد

شَوَاحِجُ سُودٍ مَا تُعِيدُ وَمَا تُبْدِي  
 فاعل جرى لا يأتي بشيء

يَمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بُدٍّ  
 هو السعة

وَذَاتِ اللَّثَاتِ الْحُمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي

كَأَنَّ ثَنَائِيهَا اغْتَبَقْنَ مُدَامَةً  
 الاغتباق: شرب الغبوق

جَرَى بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَّةِ عُذْوَةً

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ آيَفَاءً

**وَذَاتِ إلخ:** الحم: جمع أحم وهو الأسود، ومعنى اسودادها: انصباعها بالإنمذ، قال أبو العلاء: أصح ما قيل في العارض: إنه الباب والصرس الذي يليه، ويقال: بل أصل ذلك مبت الأسان، فأما قول من يقول: العارض: الثنية والباب فهو توسع في العبارة وليس بخطأ، ومعنى "أبرقت": أظهرت برقاً، والبرق في الأصل: وميض السحاب، استعاره ليريق الأسان ولمعانها، والباء في "أبيض" للملاسة، والجار والمجرور في محل نصب على الحالية من الصمير المجرور في "به" أو بدل منه بإعادة الجار، يقول: وذات اللثات السود بالإنمذ المذرور والعارض الذي أبدته عامدة متلبسا برضاب أبيض صاف حلو كالشهد أو لمعت به بأبيض كالشهد.

**اللثات:** جمع اللثة، وهو مغرز السن. **عمدا:** منصوب على الحالية أي أبرقت عامدة. **كان إلخ:** الاعتباق شرب العشي، وخصه؛ لأنه يريد أن فيها تطيب رائحته عند السحر إذا تعيرت رائحة الأفواه، يصف حمرة الأسان ولمعائها، فيقول: كان ثنائها شرب غبوقاً حمراً عتيقة ثوت عدة سين في رأس جبل ذي قنة مرتفعة منفرد من الجبال، خصها بهذه الأوصاف؛ لأن الخمر إذا أقامت في مثل هذا المكان يكون أشد صفا وبرودة؛ لبرودة المكان وهبوب الشمال. **مدامة:** هي الخمر العتيقة. **حججا:** كـ 'عنب' جمع حجة وهي السنة.

**جرى إلخ:** [لا يوجد هذا البيت في بعض النسخ] الشواحيح: العريان، من 'شحج العراب' إذا صاح بصوته وغلظ صوته. قال شيخ الأدباء: قوله: 'ما تعيد وما تبدي' كناية عن عدم الانفهام أي أصواتها لا تبدي معنى ولا تعيد فحوى، أو عن عدم الإتيان بشيء، والأحسن أن يقال: لا تعيد الداهب ولا تبدي الزهاب أي الصياح، أي لا تضع شيئاً ولا يرده إلخ. يقول: العريان السود التي ليس لأصواتها معنى أو لا تأتي بشيء أو لا تضع شيئاً ولا يرده عيئ، وإنما هو تطير منك عنى حسب عادتك صاحبت في أول النهار فكان صياحها فألا لفرق الحبيبة العامرية.

**لعمرى إلخ:** خير "لعمرى" محذوف، كأنه قال: لعمرى قسمي، و"لقد" جواب القسم مع ما بعده، والقسم كما يقع بالمرقد يقع بالحمية، وخير 'لم يكن' محذوف؛ لأن التقدير عما لم يكن بد من وقوعه؛ إذ مرت الطير. يقول: لعمرى لقد مرت بي الطير عن قريب متلبسة بما لم يكن له بد من الوقوع إذ مرت، ولعله قال هذا عنى حسب جريان العادة. **الطير:** أنت الطير؛ لأنه أراد الجماعة. **آفأ:** هو الزمان القريب، نصب على الضرفية. **الطير:** موضعه اسم 'م يكن'.

ظَلِلْتُ أَسَاقِي الْمَوْتَ إِخْوَتِي الْأَلَى <sup>مفعول ثان اسم موصول</sup>  
 كَلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا <sup>حالة</sup>  
 قُرُومٌ تَسَامِي <sup>التسامي: التعالي</sup> مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ  
 إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً مَثَلُوا لَنَا <sup>رائدة</sup>  
 وَإِنْ نَحْنُ نَارَ لَنَا هُمْ بِصَوَارِم <sup>شرط</sup>  
 أَبُوهُمْ أَبِي عِنْدَ الْمُزَاحَةِ وَالْجِدِّ <sup>مبتدأ</sup>  
 قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِيَّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ <sup>نحو</sup>  
 مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجَ دَاوُدَ وَالسُّغْدِ <sup>اسم درع</sup>  
 بِمُرْهَفَةٍ تُذْري السَّوَاعِدَ مِنْ صُعْدِ  
 رَدَّوْا فِي سَرَائِيلَ الْحَدِيدِ كَمَا نَرْدِي <sup>جزاء</sup>  
 السُّيُوفِ الْقَوَاطِعِ <sup>السيف</sup>

**ظَلِلْتُ** إلخ [يقال: ظل يفعل كذا: إذا فعله محاربا ثم توسعوا فيه وجرى مجرى 'أصار'] بيان لما مر به لطير، أي قاتلت إخواني الذين جدهم جدي عند الهزل والجِد، أي في كل حال. **أَسَاقِي** متكلم من مضارع المساقاة. **الموت**: مفعول أول لـ "أَسَاقِي". **المزاحة**: أراد به الهزل الذي هو ضد الجِد.

**كَلَانَا** إلخ لفظ 'كلا' مثنى معنى ومفرد لفظا، فإرعى جانباه فيضمّر واحدا تارة ومثنى أخرى، وإنما قال ذلك؛ لأن كلا الفريقين من عجل وهم آل نزار، و'أخطي'، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِنَقَا عَلَى قُورٍ مِنْ حُورٍ إِصَافَةً الْمُوصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ، وَأَنْ يَكُونَ نَعْتًا مَحْذُوفٍ وَهُوَ نِسْبَةٌ إِلَى الْخَطِّ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالسَّحَرَيْنِ يَسْبِقُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ؛ لِأَنَّهَا تَبَاعُ فِيهِ بَعْدَ مَا تَجَلْبُ إِلَيْهِ مِنَ الْهِنْدِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَبُتُ إِلَّا بِهِ، يَقُولُ: كَلَا فَرِيقِي يَادِي يَا نَزَارَ، وَكَانَ بَيْنَنَا قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِيَّ أَوْ الرَّحْلِ الْخَطِيَّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ، وَالتَّرْدِيدُ مَنَعَ أَحِبُّو فَلَا يَأْتِي الْاجْتِمَاعُ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَقُولُهُ: "أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ" أَنْ نَقَا عَدُوَّهُمْ كَانَتْ بَوَعَيْنَ، بَوَعَا يَأْتِي إِلَيْهِمْ مِنَ الْخَطِّ، وَنَوَعَا يَجِبُ مِنَ الْهِنْدِ دُونَ أَنْ يَمُرَ بِالْخَطِّ.

**قُرُومٌ** إلخ القروم: جمع قرم. وأصل القروم: الفحول المصاعيب التي أعفيت من الحمل وتركت لبصرا ثم استعيرت للشجعان والسادات الكرام، وقوله: 'تسامي' على حكاية حال الماصية مؤنث من مصارع التسامي وهو التعالي، حذف من أوله إحدى التائين وارتفع مضاعفة بالطرف في المدهين جميعا؛ لوقوع الطرف في موضع الصفة. قال الفيضي: السغد: اسم دراع، وفي بعض الخواشي المصرية: السعد: بلد تعمل به الدروع. يقول: هم أوغس سادات كرام تنقل في العلو من آل نزار عليهم دروع مضاعفة مما سجده داود والسغد. **من نزار**: في موضع الصفة — 'قروم'.

**عليهم**. في موضع الحال أو العامل فيه 'تسامي'. **مضاعفة** مرفوع بالطرف، درع نسجت حلقتين. **من نسج**. في موضع الصفة للمضاعفة. **إذا** إلخ يقول: إذا حملنا عليهم مثلوا لنا سيوف محذدة تصير السواعد من الأمكنة المرتفعة أي إذا رفعها أصحابها. **مثلوا** مثل له: إذا مثل له سويا. **بمرهفة**. من "أرهف السيف" إذا حذده. **تذري**. من 'أذراه' إذا أطاره. **صعد**. بصمتين، الأمكنة المرتفعة، أسكنت للضرورة. **وإن** إلخ السرايل: الدروع، وهي في الأصل: القمصان. يقول: وإن نحن قلنا هم: نزال نزال سيوف قواطع مشوا إلينا سراعا في سرايل الحديد أي الدروع كما غشي إليهم فيها. **ردوا**: من الرديان، المشي السريع.



كَفَى حَزْناً أَنْ لَا أَرَالَ أَرَى الْقَنَا دما طربا  
 لَعْمَرِي لَيْتَ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ نفس  
 وَضَيَّعْتُ عَمراً وَالرَّبَابَ وَدَارِماً  
 لَكُنْتُ كَمُهْرِيْقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ جواب القسم  
 كَمُرْصَعَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضَيَّعْتُ رقه  
 لِرَفْرَاقِ آلٍ فَوْقَ رَابِيَةِ صَلْدٍ حركة واصطرب سراب  
 بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الصَّلَالُ عَنْ الرمة مرتفعة أمتس الاعتدال  
 مَفْعُولُ صَبِيعَتِ

**كفى** إلخ. لك أن ترفع "أرال" على أن تكون "أن" مخففة من الثقيلة، والمراد: إي لا أرال، ولك أن تصب على أن تكون هي الناصبة للفعل، وموضع "أن لا أرال" على الوجهين جميعاً رفع — "كفى" أي كفاني هما وحزبا أي لا أرال أرى الرماح تنفل من أفواهها دما طربا كأننا من دراغي ومن عضدي أي من قومي الدين هم البطش. **تمج** المح: رمي ما في الفم. **دراغي** إلخ. كفى هما عن قومه الدين يتقوى به.

**لعمرى** إلخ. نه بذلك على قرب القراءة بينهم وأنه إن أحد في السكاية فيهم احتاج أن يخرج بقيس على قيس وسعد على سعد؛ لأن عوفا هو ابن سعد واحتاج أيضاً أن يرأعه عمر أو الرباب ودارما كما وضعه في البيت بعده. **نقيس** إما عد هذه الطون؛ لأن قراءة كلا المريقين كانت فيهم.

**وصيعة** إلخ. معنى قوله: كيف أصير إلخ، أنه إذا صيغ هؤلاء الذين سماهم يخرن عليهم كل الحرن؛ لمنزلتهم عنده ولا سيما منزلة ابن أد، فلذلك حصه بكونه لا يصير عنه. **لكت** إلخ. يقول: لعمرى لو قصدت الحروح عنيهن ببعض هذه القبائل على بعض لكت كمن أراق الماء الذي هو في رقه لتحرك سراب فوق رمة مرتفعة تأساء يريد أنه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له. **كمهريق**: المريق، من "أهراق الدم والماء" إذا صبه.

**كمرصعة** إلخ: قوله: "كمرصعة" بدل من قوله: "كمهريق"، أو نهدف حرف التردد، يقول: أو كمرصعة أولاد امرأة أخرى وضيعت أولادها، ولا شك أن هذا هو الضلال عن الاعتدال، معناه: أنه إذا قاطع أولياءه وأصدقاءه صار في عمله هذا مثل مرضعة صلت عن طريق الصواب فأرصعت أولاد غيرها وتركت أولادها جوعاً، و"الضلال" حير لـ "هذا"، فقوله: "عن القصد" متعلق بـ "الضلال" لا محل له من الإعراب، أو صفة لـ "هذا"، فـ "عن القصد" في محل الرفع على الخيرية.

وَصِيَّةٌ مُفْضِي التَّصْحِ وَالصَّدَقِ وَالْوَدِّ

وَلَا تَرْمِيَا بِالتَّبْلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي

وَلَا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

بِأَكْثَرِ مَنْ ابْنِي نِزَارٍ عَلَى الْعَدِّ

تَرْغَزَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السِّدِّ

لَتَأْلُمَ مِمَّا عَصَّ أَكْبَادَهُمْ كَيْدِي

فاعل تمام

عمر إن

فَأَوْصِيكُمَا يَا ابْنَي نِزَارٍ قَتَابِعَا

فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي

أَمَّا تَرْهَبَانِ النَّارَ فِي ابْنِي أَبِيكُمَا

فَمَا تُرْبُ أَثَرِي لَوْ جَمَعْتَ ثَرَابَهَا

هُمَا كَتَفَا الْأَرْضَ اللَّذَا لَوْ تَرْغَزَا

وَإِنِّي وَإِنْ عَادَيْتُهُمْ وَجَفَوْتُهُمْ

وصية

**فأوصيكما إلخ:** أراد به "ابني نزار" مصر وربيعة؛ فإنه وبني عمه من ربيعة والطون ابني عدها من مصر وهم أحوالهم، يقول: فأوصيكما يا ابني نزار! فتابعوا وصية شيخ مفض إليكم نصحه وصدقه وده. **فتابعوا** تشية مذكر من أمر امتابعة. **مفضي:** من الإفصاء الوصول أي واصل نصحه إليكم. **النصح:** هو قوله في البيت بعده: فلا تعلمن إلخ. **فلا تعلمن إلخ:** [كفي به عن عدم وقوع الحرب] جعل السهي لهامته، والمحاطبون هم المبهورون فهو كقنوت: لا أريك ههنا، والمراد لا تكن ههنا فأراك، وتحقيقه لا تتحاربوا بعدي فتعلم هامتي بين إهام لمحرب بينكم وهامتي على هذا الوجه هي الفاعلة لـ 'تعلمن'، وإذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة، يقول: ولا تقع الحرب حتى تعلم رأسي في الرؤوس ولا ترميا بالسهم بعدي ويحكما أي لا يبغني أن تقع الحرب بيكما قبل موتي ولا بعدي، وقيل: معنى قوله: لا ترميا إلخ، دعوا التماحر والتنافر؛ فإن ذلك من أسباب التقالي والتهاجر. **أما إلخ:** أي إما تخافان النار في أنفسكما أو في أعوانكما ولا ترجوان بقاء الله في حبة الخلد، وإما قال ذلك؛ لأن المحاطبين كانوا مسلمين.

**فما إلخ:** يقول: إن آل ابني نزار - مصر وربيعة - قد بلغ غاية من الكثرة بحيث لو جمعت با محاص، تراب الأرض أي رميها لا يكون أكثر منهم إذا عدتهم. **ابني** عدم سقوط الهمزة بصرورة. **على العد:** أي بأكثر منهما معبودين، موضعه موضع الحان. **هما إلخ:** عني بالسد سد يأجوج ومأجوج وهو في جانب الشمال، فأمراد به جانب الشمال، يقول: إن ربيعة ومصر هما قوم كل قبيلة فلا تستد القنائل إلا إليهما؛ لأهما كجاني الأرض فهو تحركا تحركت، يريد أهم حكام أهل الأرض. **اللذا:** أصبه البدان حدثت النون ضرورة واستطالة الاسم بصسته. **وإني:** الصمائير اثلاثة للإحوة المذكورة واللام لتأكيد، يقول: وإني وإن عاديتهم وضممتهم لتألم كندي مما عص أكبادهم وآداهم أي لا يريد عدوهم ولا هجرهم؛ لأنه منهم فهو يحب ما يحبون ويكره ما يكرهون.

فإنَّ أبي عند الحِفاظ أبوهم <sup>المعنى للتعبير</sup> وخالهم خالي وجدهم جدِّي  
رماحهم في الطُّولِ مثل رماحنا <sup>هو في عرفهم الحرب</sup> وهم مثلنا قدَّ السيور من الجلد

### وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

سائل بنا في قومنا <sup>بمعنى عا</sup> وليكف من شرِّ سماعه <sup>هو في عرفهم الحرب</sup>  
قيساً وما جمعوا لنا <sup>مفعول سائل</sup> في مجمع باقي شناعه <sup>شعته أي فتحه وعبه</sup>  
فيه السنور والقنا <sup>الرماح</sup> والكبش ملتمع قناعه <sup>حالية رئيس الجيش</sup>

**فإن إلخ:** معناه: إلي وهم عند الافتحار من بيت واحد فأما حصلة من حصال الخير فإنما شريكهم فيها.  
**الحفاظ:** محافظة الأحساب والأعراض. **قد:** هو القطع صولاً ضد القط منصوب على المصدرية.  
**السيور:** جمع السير، وفي الفارسية: دوال. **وقالت عاتكة إلخ:** هي قرشية هاشمية عمه رسول الله ﷺ، واحتلف في إسلامها، فقال قوم: أسلمت، وقال محمد بن إسحاق وجماعة من أهل العلم: لم يسلم من عمات النبي ﷺ غير صفية أم الربيع بن العوام رضي الله عنه، وكانت عاتكة عند أبي أمية بن المغيرة المخرومي والد أم سمة روج النبي ﷺ وهي صاحبة رؤيا بدر وحديثها مذكور في كتب السير، وذلك إشارة إلى حروب الفجار وهي حروب كانت قبل البعثة بين قيس وقريش وبقيت إلى أربعة أيام متوالية، وما أيام أولها يوم نخلة ولم يشهده النبي ﷺ ثم يوم سحطة ثم يوم العتلاء ثم يوم عكاظ ثم يوم احريرة وشهدها النبي ﷺ ثم بعث وطفرت قريش يوم عكاظ بقيس وكان أشدهم يومئذ بني معيرة؛ فإنهم قاتلوا قتالاً شديداً فعاتكة تذكر يوم عكاظ وتقول: سائل بنا إلخ. **عند المطلب:** ابن هاشم بن عبد مناف.  
**سائل إلخ:** [من مرفل الكامل والقفافية متواتر] قولها: وليكف إلخ اعتراض وقع بين "سائل" ومفعوله أعني "قيساً"، نقول: سائل عا معشر قريش في قوما قريش \_ وليكفك سماع الشر؛ فإن رؤيته شديدة مفزعة \_ آل قيس بن عيلان \_ مفعول "سائل" \_ من هوارد وما جمعوه لقتالنا من أحلافهم وأسلحتهم في مجمع باق قبحه أبداً دائماً، وإما قالت: سائهم في قومنا؛ فلا يكذبون؛ فإن الرجل قد يكذب فيما يروي عن جادته إذا لم يكن عنده من شهدها.  
**فيه إلخ:** الكبش: السيد الكريم ولم ترد المعين؛ فإن سيد كل بطش من هوازن كان على حدة مثلاً كان عطية بن عصف بن بني نصر ولهب بن مغيث على ثقيف، والملتمع: اللامع، مرفوع على خبرية، وروي منصوباً على الحالية، وحملة السيت نعت ثان للمجمع، تقول في ذلك: اجمع الدروع وحملة آلات الحرب والكبش لامع بيصه أو لامعاً بيصه. السنور: كـ "السفرجل" الدروع وآلات الحرب. **قاعة:** المراد به بيضة الحاريد.

بِعْكَاطٍ يُعْشِي النَّاطِرِ - فَاعِلٌ يُعْشِي  
 مِنْ إِذَا هُمْ لَمْحُوا شِعَاغَهُ  
 فِيهِ قَتَلْنَا مَالِكًا مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رَعَاغَهُ الرَّعَاغُ: السَّفَلَةُ  
 وَمَجْدَلًا غَادَرْتَهُ الْمَجْدَلُ: الْمَرْفُوعُ لِلْحَيْلِ بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ ضِبَاغَهُ الضِبَاغُ: الْمُسْتَوِيَّةُ

### وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي بَاطِلِي: بَاطِلٌ  
 لَعَمْرُ أَيْبِكَ زِيَالًا طَوِيلًا

**بعكاظ الح** | غير منصرف للتأنيث والعلمية | الصاهر أن الطرف متعلق بـ "ملتصع؛ فإن حمدة "يعشي الناظرين" يبين كيمية الاجتماع، وأما تعلقه بمجمع - كما قال التبريري - فيبعد لفظاً ومعنى، وعكاظ: سوق كانت تقام في الحاهلية بين خبة وظائف إلى عشرة أميال من أول دي القعدة إلى عشرين يوماً يتعاكطون أي يتفاحرون ويتشادون فيها، و"شعاعه" تنارع فيه "يعشي" و"لمحوا" فأعمل الأول وهو "يعشي"، وإذا كان كذلك فيقدر في الثاني ضمير أي لامع بيضه بعكاظ يعشي شعاعه الناصرين إذا بصروا إليه.

**يعشي** من "عشاء" إذا جعنه ضعيف النصر، وأصله من العشو وهو سوء البصر ليلاً. **فيه إلح** الرعاع: سقطة الناس وسقاطهم، تقول في ذلك اجمع أو في ذلك السوق: قتلنا مالكا فهرا وعوة وحذله أصحابه الأراذل أي إن مالكا كان جنده مركبا من العبيد والخدم وحلاط الناس ولم يكن من صريح العرب أهل الحفاظ والحماية فذلك أسموه لأول حرب. **ومجدلا إلح** المجدل: المصروع على الخدالة وهي الأرض، ونفسه عنى أنه أصغر عامه على شريطة التفسير، تقول: وعادرت حيلنا مجدلا على أرض مستوية تأخذ صباغها لحمه بالأسنان.

**تنهسه** [منصوب على الخالية] نفسه: برع حمله بالأسنان. **وقال عبد القيس** | شاعر جاهلي منسوب إلى الراجز وهم قوم من أولاد حنظلة بن مالك | كان عبد قيس هذا **رمن حاتم طي** وكان قد أتاه في دماء حملها عن قومه وأسموه فيها وعجز عنها وكان شريفا شاعرا شجاعا فلما أتاه قال له: إنه قد وقعت بيني وبين قومي دماء فتواكلوها وإني حملتها في مالي وأهني فقدمت ماي واخترت أهني وكنت أوثق الناس بك في نفسي فإن تحملتها فكم من حق قضيته وهم كميته وإن حال دون ذلك حائل م آدمم يومئذ ولم أنس عدك، فقال حاتم: إني كنت لا أحب أن يأتيي مثلك من قومك وهذا مرباعي فحده وافرأ، فإن وقى بالحماية وإلا أكمت لك، فأحدها وراده مائة بعير وانصرف راجعا إلى قومه. **صحوت إلح** [من أول انتقارب والقفية متواتر] يقول: إني عمر أيبك صحوت عن العواية أي تركت دواعي الصبا وأناصيه وفارقي لهوي ولعي وشري فراقا بعيدا حيث لا يرجى عوده.

**باطلي** أراد بالباطل الملهو واللعب. **طويلا**: وصف الزيان بالطول على التجور أي صويلا وقت ريباله.

وَلَا لِلْخُومِ صَدِيقِي أَكُولَا  
أراد به الكثير

فَأُضْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَاءِ  
أي فصرت المشائمة

بَدَخُلْ إِذَا مَا ظَلَبْتُ الدُّحُولَا  
الوتر وطلب الثأر رائده

وَلَا سَابِقِي كَاشِعٌ نَارُحُ  
البعيد الدار

بَ عِرْضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلَا  
سيفًا قاطعًا

وَأُضْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا  
الحوادث النازلة

وَرُفْحًا طَوِيلَ الْقَنَاءِ عَسُولَا  
فصب الرمح

وَوَقَعَ لِسَانٌ كَحَدِّ السِّنَانِ  
تسمى إيقاع

تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلَا  
تسمع جعد

وَسَابِغَةٌ مِنْ جِيَادِ الدَّرُوعِ  
جمع جعد

يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولَا  
ما زاد من الدرع

كَمَثْنِ الْغَدِيرِ زَهْتُهُ الدَّبُورُ  
هو الوجه والظهر ربح معروفة

**فاصحت الخ** يقول: فصرت حبيما ذا وقار لا أنزق من أجل لحاء وساب ولا أعتاب صديقي. **برقا**: كـ "كتف" خفيف الحركات. **ولا للحوم** أي لست بمفتاب ولا عياب لأصدقائي. **كولا** أكل اللحم كناية عن الاعتبار. **ولا ساقى الخ** [سقه: إذا فاته وخرج من يده] يقول: ولا يسبقني عدو بعيد الدار بوتر إذا طببت الأوتار فما طنك بالقرب أي لا يموتني لحاق العدو على بعده مني إذا طلبت الانتصاف منه لثأر بيني وبينه.

**كاشع** العدو المبطن العداوة. **وصحت الخ** العرض بالكسر: كل ما يجب عليك صوبه من الحسب والنسب والفسر وغوها، يقول: وصرت قد أعددت للحوادث النازلة عرصا برياً من الدم والعار وسيما مصقولا فإذا حل لي حطب لا أقعد قاصرا عن حفظ ما يجب عليّ حفظه من حقوقي وشرقي. **ورفع الخ** يقول: وأعددت أيضا إيقاع لسان كالسنان الحديد، وهو مجاز عن الحجج الدافعة أي وأعددت أيضا حججا مصححة للحصص ورمحا صويلا ليما مضطربا. **كحد السان** من إضافة الصفة المعنوية إلى الموصوف المعنوي. **طويل** جعله طويل الخشبة؛ لأن مستعمله طويل. **عسولا**: من غسل: إذا اضطرب أي الشديد الاهتزاز.

**وسابغة الخ** [الدروع الواسعة الكاملة] الصليل: صوت وقع الحديد بعصه على بعض كني به عن عدم القطع، يقول: وأعددت لها أيضا درعا واسعة كاملة من جياذ الدروع إذا وقع عليها السيف لم يقطعها شيئا فلا تسمع منه إلا صوتا. **كمثن الخ** [في محل الرفع على الحرية] الغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل يصفها بصيق حلقها ثم يصفها بالسعة والسبوغ، فيقول: هي كوجه الغدير أي الحوض إذا حركته وتوجهه الدبور فيصير متموجا خفيفا ويجر لابسها المدجج فضولها؛ لسوغها أي إن هذه الدرع يخلقها وتريقها تشبه صفحة ماء الغدير إذا حركته الريح، وإذا لابسها المدجج جر ديلها على الأرض؛ لسبوعها وطولها. **زهته** رهاه: استخفه وحركه.

## وقالت امرأة من بني عامر

وَحَرْبٍ يَصْجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا      صَجِجَ الْجَمَالُ الْجِلَّةِ الدَّبَرَاتِ  
 سَيَتْرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصْلِي بِحَرِّهَا      <sup>مضروب على مصدره جمع من</sup>  
 فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي      <sup>صارت</sup> بَنُو نِسْوَةٍ لِلشَّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ  
 تُعَذِّبُكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا      <sup>شرط</sup> بِكُمْ وَبِأَخْلَامٍ لَكُمْ صَفِرَاتِ  
<sup>جزة</sup> <sup>نصف</sup> <sup>أصمت به أحد محكمات</sup> <sup>حان</sup> وَيُنْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ

## قال أمية بن أبي الصلت

غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا      تَعَلَّ يَمَا أَدْنِي إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ  
<sup>عاله: كناه</sup> <sup>شبابا طريا</sup> <sup>أقرب</sup>

**و حرب إ.ح** [من ثالث اطويل والقافية متواتر] النصب: محرقة ما يتصاير من فطرات الماء عند انصبابه من الأعلى إلى الأسفل، والحنة' بالكسر العظام يستعمل للواحد والجمع والمذكر والمؤنث، والدبر' كـ "كتف" ما حقه الدبر وهو تقرح ظهر الدابة، تقول: ورب حرب شديدة يصيح القوم من شرارها صباح الحمال العظام المتقرحات الطهور عند وضع الحمل عليها، كذا في الفيضي وقال التبريزي: انعطف قوها: "وحرب" عنى مجرور تقدمه وليس على إصمار 'رب' بدلالة قولها: سبتركها إ.ح  
**يصح.** صح الرجن: إذا صاح شديدا. **سبتركها إ.ح** تقول: يترك هذه الحرب قوم لا عادة هم عندها ويصلى بها قوم عادتهم أن يقتل منهم وتصبح أمهاتهم على ذلك لكرمهن؛ ولأن القتل يكثر في رحاكن والشيء إذا كثر واعتيد هان. **يصلى** صبه وصلى به كـ 'رصى' إذا دحجه. **للكل** [اللام بمعنى 'عنى'] هو فقدان الحبيب والولد  
**فإن إ.ح** [الحمسة حارية محرى التحدير والوعيد] الصفر: مثلثة كـ "كتف" الخائي، والمراد أنها لا حيز فيها، و"تعد" مضارع من إعادة مجرور عنى أنه جواب الشرط، معنى السينين: أنها تقول: فإن يكن طي بكه وبأخلام بكم فارعة حالية صادقا وهو يصدفي لا محالة؛ فإنكم تعودون إلى قتالنا وتفعل رماحا بكم قطع الحرور من الإبل مرة ثانية وبمسكن بأكبادكم وهن مكسرات فيها. **حرر** مثل لسرعة عمل الرماح في أجسامهم.  
**الجزور.** الإبل مصفا أو يختص بالاقة. **عدوتك إ.ح** [من ثاني الصويل والقافية متدارك] أضعمتك أي قمت بمؤنتك، "تعل" مجهول من علّه إذا سقاه ثانيا أو معروف من علّ إذا شرب مرة ثانية وكذلك تنهل من هل وأهله إذا شرب مرة أولى أو سقاه أولى مرة، يحاطب ابه وكان قد عقه، فيقول: 'عدوتك' وقد كست صعبا ثم كفتك وقد كست شابا طريا تعل عما أقربه إليك من الماء والعداء وتنهل به أي كست في سعة ودعة. **يافعا.** حان من الكاف قل "مولودا".



إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبْتَ <sup>نابه: إذا أصابه المرض</sup>  
 كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي <sup>طرقته: إذا أصابه الموت</sup>  
 تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّمَا <sup>هلاكه فاعل</sup>  
 فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي <sup>جربها</sup>  
 جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً  
 فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَ حَقَّ أُبُوتِي  
 وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفْنَدِ رَأْيُهُ  
 بِشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّمُ <sup>السهر: ضد النوم</sup>  
 طَرِقتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمُلُ <sup>مجهول</sup>  
 لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُوجَلٌ <sup>واجب</sup>  
 إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ <sup>منتهى</sup>  
 كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضَّلُ  
 فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ <sup>مصدر ليت رالدة</sup>  
 وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ <sup>مصدر مجهول</sup>

**إذا إلخ:** فحمل الرجل: إذا قلق واضطرب كأنه وقع على ملة وهو الرماد الحار أو الجمر، يقول: وقد كنت إذا أصابتك ليلة بعرض قوى أو ضعيف لم أبت لأجل مرضك تمام الليل إلا ساهر مضطرباً. **بالشكو:** الباء للتعدي أو للمصاحبة. **كأني إلخ:** المطروق: من طرق بمطرقة أي أصيب عصية، ومن أتاه ضيف طارق، يقول: وكنت لشدة قلقي واضطرابي كأني أنا الذي طرقت لا أنت بما طرقت به من الكرب في نفس الأمر لا أنا و"عيني" تسيل بالدموع. **عيني:** الجملة حال من ضمير المتكلم.

**تعمل:** هملت العين: إذا سالت. **تخاف إلخ:** [لا يوجد هذا البيت في "التبريزي"] يقول: وكانت نفسي تخاف عليك الهلاك وإنما لتعلم أن الموت واجب وله أجل معين.

**فلما بلغت إلخ:** [أي فلما أدركت سن الرجال] الجبهة: مقابلة الإنسان عما يكره، والأصل فيه الضرب على الجبهة، معنى البيت: أنه يقول: فلما بلغت كمال السن والغاية التي كان إليها منتهى ما كنت أؤمل منكم من الشدة والقوة ولوازم الشباب الكامل جعلت جزائي من تربيتك ومودتك غلظة وشدة كأنت المنعم عليّ المتفضل. **فليتك إلخ:** أي فليتك حين لم تراع حق أبوتي وأهملت أمره كله فعلت بي كما يفعل الجار المجاور إلى جاره. **لم تراع:** رعى حقه: راعاه ولم يهمل أمره.

**وسميتني إلخ:** يقال: فنده: إذا نسبته إلى سوء العقل فـ "المفند" اسم مفعول، و"رأيه" نائب فاعله، يقول: وسميتني باسم من فد رأيه أي مفنداً خرفاً وفي رأيك سوء وتفنيد ليتك تعقل أو لو كنت تعقل وتفهم لما سميتني به أو لعلمت أن التفنيد في رأيك لا في رأيي. **لو:** عني ليت أو شرطية، والجواب محذوف.



تَرَاهُ مُعِدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ مهيأ نفسه للخلاف يَرَدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلٌ

وقالت امرأة من بني هزان في ابن لها عقها

رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرَجِ أَعْظَمُهُ كسبة معدة أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْبًا

حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفُحَّالِ شَذَّبَهُ صار بالصبر، ذكر النحل أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَثْنِهِ الْكَرْبَا أي طهره

أَنْشَأَ يَمْرُقُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبُنِي معنى طفن أَبْعَدَ شَيْئِي عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدْبَا المهمة للإكثار

إِنِّي لَأُبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَتِهِ الشعر المجتمع وَخَطَّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبَا مصدر

نراه الخ [الخطاب لعمر معين] الضمير المنصوب للابن المذكور على الالتفات، يقول: تراه يا محاطا، معدا للحلاف والشفاق كأنه موكل من الله بأن يرد على أهل الصواب والسداد. **موكل** يقال: فلان موكل بكذا أي ملازم له. **امرأه** يقال لها: أم ثواب بطل من بني عزة. **ربته الخ** [من أول السبب وإقافية متراكب] الضمير المنصوب لبولد العاق، تقول: ربته أنا وهو صغير مثل فرج تری في حننه صغار ريشات في عاية الصعر أعظمه ما فيه المعدة حيث كان يأكل ولا يشبع.

**الفرج** ولد الطير أول ما يولد. **نرى** كناية عن صعره وأنه لا يحسن القيام بأمر نفسه. **زعبا** محرقة صغار الریشات في عاية الصعر. **حتى الخ** قوما: 'شده' قطع ما في جواره من القوائم والأعصاب، والأبار: من أبار النحل، من 'أبر النحل' إذا أصدحه وأرد به المصنع مصفقا؛ فإن التأثير لا يكون إلا في الأشي، و'الكرب' محرقة، أصول السعف العراض العلاط، وتمرير: حرق الثوب ويكنى به عن الإدلال والإهانة، معنى البيتین: أها تقول: ما رلت به كذلك حتى إذا صار قويا طويلا كذكر النحل قطع أطرافه الزائدة مصلحه، ومعنى الكرب عن طهر وجهه أي كبر واستقام أمره، ووجد القوة باستصلاح أحواله طفق يعفني ويصبرني تاديبا أيتني الأدب عندي بعد شيبتي وكبري أي وذا لن يكون؛ فإن تأكيد المسن لا يجدي ولا يفيد.

**اناره** هو الملقح والمصنع لنحل. **انسا** إسناس مهمة بالألف لصورة. **بودي** [في معنى التعجيل لما يفعله ها] حال أو بدل يصبرني تاديبا. **أي الخ** تقول: إني لأبصر في شعره المجتمع الذي يرجل وفي لحيته التي تخط خطا دقيقا في حده عجباً معجبا، تريد أي لا عجب، كيف تحول عما كنت أعنده فيه إلى ما أحده منه الساعة. **ترجيل**: غسل الشعر ومشطه وتدهينه.

قَالَتْ لَهُ عَرْسُهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِي      مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمْنَا أَرْبَا  
 وَلَوْ رَأَتْنِي فِي نَارٍ مُسَعَّرَةٍ      ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا

### وقال ابن السليمان

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ سَلَجَ لَلْأَيْمِ      لِنَفْسِي وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ التَّلَوُّمُ  
 أَأَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّي ضَلَّةً      أَلْهَفَى عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

اهمة للإيثار

**قالت إلح** تقول: قالت له زوجته يوما لتسمعي قولها لا تنتهي به زوجها عن العقوق: مهلا ورويدا أي لا تفعل ما تفعل بها؛ فإن لنا معشر الناس عقلا وفهما يحكم بترك الإيذاء والإيلام أو أن لنا احتياجا شديدا إلى أما في جميع أمورنا؛ لأن ما لها من السن والتجربة ليس لغيرها.

**لتسمعي** اللام لغاية، الفعل من الإسماع. **أرما** محركة، العقل والفهم، وقيل: الحاجة. **ولو رأيتني إلح** تقول: ولو رأيتني عرسه في نار موقدة شديدة الوقود ثم استطاعت أن تزيد الحطب عليها لزادت فوقها حطبا، أي إنها تغري بقولها الأول؛ فإن صميرها يخالف لنطقها، تريد أن عرسه تنهيه عن إيذائي ظاهرا وهي تود هلاكي. **اس السليمان** شاعر إسلامي مقل وكان إبراهيم بن عربي والي اليمامة قبض عليه وحمل إلى المدينة مأسورا فلما مر بسلع قال هذه الآيات.

**لعمرك إلح** [من ثابي الطويل والقافية متدارك] يقول: لعمرك إي للائم لنفسي يوم سلع لكن لا يرد التلوم شيئا بعد ما فات الأمر أي لا ينفع شيئا. واعلم أن قوله: 'ما يرد' يجوز أن يراد به ما يرجع، ويجوز أن يكون بمعنى ما يرفع، يقال: هذا أرد عيبك أي أنفع، وموضع "ما" يجوز أن يكون مفعولا، ويجوز أن يكون مبتدأ. **يوم** أضافه إلى "سلع" للتعريف. **التلوم** التكلف في اللوم، المبالغة في اللوم.

**أمكنت إلح** [أمكنه منه: جعته قادرا عليه] الغرض: التوبيخ والتقريع، معناه: أفعلت ذلك أي بشئ ما فعلت، ونصب "صلة" على أنه مفعول له أو حال بمعنى ضالا، و"أعلم" معنى أعرف تنصب مفعولا واحدا حذف هنا، "لو" للتمني أو للشرط، والحزاء محذوف، يقول: أحجعت عدوي قادرا على نفسي ضلالا أو ضالا عن طريق العقل، يا لهفي! على ما فات مني من الحرم، يا ليتني! كنت أعلم سوء عاقبته قبل الفوت أو لو كنت أعرف مغته ما تندمت. **ألهفي**: الهمة للداء أي يالهفي، والمراد به التحسر والتلهف.

كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَدَّمُ

تَعَادَ وَجَدَّ

وَلَيْلُ سَخَامِي الْجَنَاحِينَ أَذْهَمُ

أَسْوَدَ

أَيَّ أَسْوَدَ عَمْرِو بْنِ

وَإِذْ لِي عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاغَمُ

مَدَّحَ وَمَهْرَبَ

بَيْنَ

بِرَحْلِي فَتَلَاءُ الدَّرَاعِينَ عَيْهَمُ

وَعَيَّ لَمَّصَ

وَبِاللَّيْلِ لَا يُخْطِي لَهَا الْقَصْدَ مَنْسِمُ

الطَّرِيقِ الْمُسَوَّى

لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةً

لَا

إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجَهَا

فَلَوْ شِئْتُ إِذَا بِالْأَمْرِ يُسَرُّ لَقَلَّصْتُ

عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاةِ نَهَارُهُ

تَعْنَى فِي

عَنِ السَّاعَةِ

**لو أن إلح** لو أن صدور الأمر على حذف المضاف، والمراد: لو أن موديات صدور الأمر ومسائنه تظهر للفتى كما تظهر له عند إعجازه لم تره نادما على فائت ولا جارعا أثر هاتك **صدور** صدر الشيء: أوله ومقدمه. **يدون** صيغة جمع المؤنث العائف. **كأعقابه** جمع عقب، وهو المؤخر والعاقبة.

**يتندم** مفعول ثان لقوله: 'لم تنفه'. **لعمرى إلح** السخامي: سنة إلى السحام وهو الفحم، وسواد القدر والريش الصغير تحت ريش الكبير وكلها يصح، يقول: لعمرى لقد كانت لي طرق وسعة لا تضيق بي وليل أسود الجناحين أي الأول والآخر أي شديد الظلمة يستري. **فججاج** جمع فجح، بمعنى الطريق الواسع.

**عريضة** بمعنى واسعة لا صد طويلة. **إد الأرض** [ضرف لـ 'كانت'] في الكلام قلب أي لم أجهل ثغورها، وفي البيت ساد، وإذا روي مرعم فهو أجود، والأصل في المراجعة: اهجران، يقال: فلان يراعم أهله أياما ثم يرجع، يقول: إني مع سعة الطرق وسواد الليل ما كنت حاهلا فروح الأرض ومواضع الحماية، وما صعب علي المهرب عن دار أدل فيها. **لم تجهل** جهل عليه محمولا حمي **فروحها** جمع فروح، بمعنى الطريق.

**فلو شئت إلح** القتل: تعاود المرفقين عن الحب وهو وصف محمود في لياقة، والعيهم: اللاقة الماضية، وقيل: الطويلة العنق الصحمة الرأس، يقول: فلو شئت دهابي وحلاصي؛ إذ كان بأمرى يسر وسهولة لاستمرت ومضت برحلي ناقة متاعدة المرفقين سريعة سير صوبية العنق صحمة الرأس. **لقلصت** مشددا، استمرت في مصيها. **برحلي**: [الباء للتعدية أو للمصاحبة] الرجل مركب البعير.

**عبيها إلح** [كل البيت نعت لساقة] قوله: 'نهاره' منصوب على الظرفية، وعامله محذوف، والضمير المجرور لنديب، يقول: عليها دليل - أراد به نفسه - عام بالطرق في الفلاة لا يضل هارده ولا يخفي الطريق السوي لها مسمه بالليل، والحاصل: أنه يلوم نفسه على تمكنه الأعداء منها وكانت أسباب النجاة معرضة له من ناقة فتلاء الدراعين يسجوها دليل أسود يستره، ومعرفة بالطرق ترشده، وفجاج عريضة لا تضيق به فضيع الحرم مع هذه الأمور حتى ضيق عليه. **بالفلاة** الأرض الحالية عن الماء والكلاء. **لها** حال من 'مسمة'. **منسم** هو حنف البعير.

## وقال آخر

أَعَدَدْتُ بَيَضاءَ لِلْحُرُوبِ وَمَضُ <sup>صفة بذرع</sup>  
 وَفَارِجاً نَبْعَةً وَمِلاءَ جَفِي <sup>هو الجعبة</sup>  
 أُرِيحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ <sup>الثاء للوحدة</sup>  
 يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفَنَاءِ وَيُرُ <sup>حول الدار</sup>  
 قُؤْلَ الْغِرَارَيْنِ يَفْصِمُ الْحَلَقَا <sup>العرر حد اسنان</sup>  
 رِمِينَ نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقَا <sup>محرمة، الدروع</sup>  
 مُحْلُولِقَ الْمَثْنِ سَابِقًا تَيْقَا <sup>شديد الملاسة</sup>  
 ضِيكَ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقَا <sup>الطهر</sup>  
<sup>الطري بعد الطري</sup> <sup>محرمة، الطري الأول</sup>

## وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بَكَرَتْ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلُومُنِي <sup>عفة العقل</sup>  
 سَفَهَا تَعْجَزُ بَعْلَهَا وَتَلُومُ <sup>زوجه</sup>  
<sup>منسوب على أنه علة</sup>

**أعددت إلخ:** [من المسرح والقافية متراك] يقول: إني أعددت للحروب درعا بيضاء صافية وسيفا مصقول الحدين يكسر حلق الدروع. **وفارحا إلخ:** الفارح: القوس التي تناعد وترها عن كبدها أي وسطها، والنبع: أجود شجر تنحد منه القسي العربية، يقول: وأعددت أيضا قوسا متاعدة الوتر أي صلبة متحدة من النبع وما يملأ الجعبة من نصال رقيقة عربضة حصراء نخسها ورقا من أوراق الشجر. **ملء:** بالكسر، ما يملأ به الشيء. **جفري:** كناية النبل الواسعة من الخشب.

**وأريحيا إلخ:** الأريحي: يغور أن يكون وصف السيف بأريحي؛ لأنه يهز مكانه يرتاح للضرب، أو يكون مسوبا إلى أريح كـ 'أحمد'، قرية بالشام يسمي إليها السيوف. يقول: وأعددت ها سيفا أريحيا قاطعا ومرسا دا حصل على الدب والعق أملتس الظهر؛ لقلة الشعر سابقا يوم الرهان مملوا فرحا ونشاطا. **حصل:** جمع الحصلة بالصم الشعر المجتمع. **تنقا:** كـ 'كتف' الممتلئ فرحا ونشاطا. **يملأ إلخ:** يقول: يملأ عينك حسه وجماله - أي يعجبك حسه - إذا قام بفناء الدار ويرضيك عقابا أو نزقا أيهما شئت إذا سار وجرى، أي إن هذا الفرس جيل يملأ العينين حسنا بفناء البيت ويرضيك جريه في كل حال.

**وقال قتادة:** [شاعر جاهلي سيد كريم] يذكر يوم مهم اسم موضع حيث وقعت الحرب بين تميم وحيفة، وقتادة هذا هو الذي أجاز الخارث بن طاتم المري لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب ونخرج يلوذ بالنائل ويختفي بها وكان بسب قتله لخالد بن جعفر يوم رحرحان - وهو موضع - وحديثهما مذكور في كتب الأدب والتاريخ وهو من بني حنيفة بن الجهم ومسكنهم باليمامة.

**بكرت إلخ:** [من ثاني الكامل والقافية متواتر] بكر إليه وعليه: إذا أتاه بكره، خص البكرة بالذكر للملامة؛ لما -

لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ رُزْتُ فَوَارِسِي <sup>مجهول</sup> وَبَدَتْ بِجِسْمِي نَهْكََةً <sup>ضعف</sup> وَكُلُومٌ <sup>جراحات</sup>  
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ <sup>أي أصابه إضرار ومصيبة</sup> بِنَكْبَةٍ <sup>نافية</sup> دَهْرٌ وَحَيٌّ <sup>فاعل أصاب</sup> بِاسْلُونٍ <sup>الباس: الشجاع</sup> صَمِيمٌ  
 قَاتَلْتُهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ <sup>سج</sup> جَمْعُهُمْ <sup>سج</sup> وَالْحَيْلُ فِي سَبَلِ الدَّمَاءِ <sup>سج</sup> تَعُومُ  
 إِذْ تَلَقَّى <sup>سادات</sup> بِسَرَاةِ آلِ مُقَاعِسٍ <sup>لقب حارث بن عمرو</sup> حَدَّ <sup>مفعول تلقى</sup> الْأَسِنَّةِ <sup>فاعل تلقى</sup> وَالسُّيُوفِ تَمِيمٌ

= أهم كانوا يشربون الليل فإذا أصبحوا كانت تأتيهم سساؤهم ثم تلومهم ثم استعمل مصفا في المبادرة والإسراع، والبيت على كلامين، وذلك أن المصراع الأول إحصار عن روجته بسوء عشرتها، والثاني رجوع منه عليها فيما أكرت ورد العتب إليها لما تحرمت، وقال: تلومي في الصدر وفي العجز تعجز بعلمها وهما واحد على عادتهم في تصريفهم الكلام عد الأمن من الإلباس، يقول: بادرت إلي هذه امرأة تلومي وتعذلي خفة منها وسفها ثم أقبل ينكر عليها ذلك، فقال: وهل ينبغي لها أن تنوم زوجها سفها وتنسبه إلى العجز. **تعجز:** أي تنسب بعلمها إلى العجز.

**لَمَّا رَأَيْتَنِي:** الهكّة: الضعف، يقال: "نهكه الحمى" إذا أضعفته وهزلته، يقول: بكرت علي تلومني لما رأيته قد أصبت بفوارس حيث قتلوا في الحرب وظهر بجسمي ضعف وجراحات. **رَأَاهُ شَيْئًا:** إذا أصاب منه شيئا ونقصه. **فَوَارِسِي:** منصوب على أنه مفعول ثان مجهول.

**مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ:** الخالص يستوي فيه الواحد والجمع كالرفيق، والبيت واقع موقع الجواب، أي قلت لها: نعم أصيب فوارسي ولكن لست أنا أول من أصابه دهر وقوم شجعان صميم النسب بمصيبة ومكره ومثل هذا لا يعد عارا. **حَيٌّ:** المراد به بنو تميم.

**قَاتَلْتُهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمْعُهُمْ:** التكافؤ: الاستواء، وقيل: من الكفاء وهو قلب الشيء على وجهه، والمراد أنهم اهزموا، يقول: قاتلتهم حتى استووا على الاجتماع وقد كانت الحيل تسبح في سبل الدماء أي ما رت أقاتلهم حتى اهزموا وقد كانت الحيل ساعة في بحر من دماء الفتنى والجرحى. **سَلَّ:** محرك، ما سال من امطر والدم.

**إِذْ تَلَقَّى بِسَرَاةِ آلِ مُقَاعِسٍ:** [طرف لـ "نعوم" أو "قاتلت"] يقول: قاتلت هؤلاء القوم قتالا شديدا حين كانت تميم تنحصر من حد الرماح والسيوف بأشراف آل مقاعس وهي قبيلة مشهورة. **تَلَقَّى:** الالتقاء: أن يجعل بيلك وبين ما تخاف حاجزا يقيك ويحفظك.

أَحْمَى وَهُنَّ هَوَازِمٌ وَهَزِيمٌ  
أحمر منهم حامية الضمير للتعيل مهزوم

وَالْحَيْلُ فِي نَقْعِ الْعَجَاجِ أَرْوَمٌ

وَبِهِنَّ مِنْ دَغِيسِ الرِّمَاجِ كُؤُومٌ

جراحات

فَهَوَى لِحَرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمٌ  
سقط ما بدا من الوجه

لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَسْوِيمٌ  
جمع بيضة

فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدَّلَاصِ نُجُومٌ

لَمْ أَلَقْ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ

لَمَّا التَقَى الصَّفَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا

الرمح

فِي التَّقَعِ سَاهِمَةً الْوُجُوهِ عَوَاسِرٌ

تَيَمَّمْتُ كَبْشَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصَلُ  
قصدت، جواب ما رئيسهم

وَمَعَى أُسُودٌ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَعَى  
حامية جمع أسود

قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ

لم ألق إلخ. يجوز أن يكون عنى بالفوارس أصحابه الذين فتح بهم، وأن يكون المراد بهم فرسان الأعداء، يقول: لم ألق قبل آل مقاعس فوارس مشهم أحمر لدمار والحيل من بين هازم ومهزوم. **هوازم**: جمع هازم؛ لأنه وصف الفرس.

**لما** إلى قوله: 'دميم' إضافة النقع إلى العجاج؛ لاختلاف اللفظين، أو النقع: الغبار الكثيف، والعجاج: ما تطاير منه، والأجود أن يكون النقع مصدر يقع الشر والصوت والموت؛ إذا كثر وارتفع، وأرم الفرس عنى فارس الدحام؛ إذا غطه بكل الفم شديداً، والدميم: الحقيق، ويحتمل أن يكون من دمه إذا شذح رأسه وشجه، معنى الأبيات الثلاثة: أنه يقول: لما التقى الصفان ما وسهم واحتشفت رماحاً ورماحهم والحيل عاصات اللحم في الغبار ساهمات الوجوه عابسات فيه، وبهن جراحات من طعن الرماح قصدت سيدهم بطعة رجل فيصل بين الفريقين فسقط عنى الأرض؛ لحر وجهه وهو حقير أو مشدوح الرأس. قال شيخ الأدباء: والأحسن في معنى قوله: 'طعنة فيصل' أن الطعنة هي الفاصلة على الإسناد المجاري أي بطعن يفصل بين الفريقين.

**اختلف** الاختلاف: المحي، والدهاب. **أروم** جمع أرم، والأرم: الإمساك والعص. **في النقع**: فيه وضع المظهر موضع الضمير. **ساهمة**: السهوم: تغير اللون إلى السواد. **دعس**: هو الطعن وشدة الوطء. **فيصل**: وهو من يفصل الخصمين. **ومعى إلخ**: أي قصدته بها ومعى أسود من قومي بني حنيفة في تلك الحرب موصوفون بأن فوق رؤوسهم علامات وأثارا للبيصات؛ لكثرة لسها عليها أي كان معى في ذلك الوقت رجال من حنيفة يشبهون الأسود في الحرب مع مداومته حتى أن البيض لكثرة وجودها على رأسهم حسرت الشعر عن جوابها.

فَلَيْنَ بَقِيَتْ لِأَرْحَلَنَ بَغْزَوَةٌ

تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ

معنى إلا أن

أراد به نفسه

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي ذُهْلَ رَسُولًا

رسالة

وُخِّصَ إِلَى سَرَاةٍ بَنِي

عَبِيدَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ

كنية رجل

اسم رجل، مفعول قتلنا

بَأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُثَنَّى

اسم رجل

وَإِنْ تَأْبَوْنَا فَاطْرَافُ الرِّمَاحِ

هي الأسنة

فَإِنْ تَرْضَوْنَا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا

تُتَرِّجُمَا جَمَاعًا وَبَنَانِ رَاحِ

أطراف الأصابع

رؤوسا

مُقَوَّمَةٌ وَبَيْضُ مُرْهَفَاتٍ

الحداد

معدنة

- من إلخ في موضع الصفة لـ "أسود". الوعى: الحرب، اللام للعهد. تسويم هو العلامة والأثر مصدر بمعنى الاسم. قوم إلخ [أي هم قوم إلخ] ارتفع 'قوم' على أنه بدل من قوله: "أسود"، أو حيز لمخدوف أي وهم، يقول: هم قوم إذا لبسوا الدروع والبيض تشبهوا في البيض والدروع بالمحوم اللوامع. الحداد: كناية عن أنواع الأسلحة. الدلاص: الواسع اللين الأملس.

فلن إلخ: اللام للقسمة و"لأرحلن" جوابه، يقول: أقسم إلي إن عشت لأرحلن أي لأشدد الرحل لغزوة تجمع الغنائم إلا أن يموت كريم يعني نفسه. ألا إلخ [من الوافر والقافية متواتر] يا محاطب! أبلغ عما بني ذهل من ثعلبة رسالة وأبلغها خصوصاً إلى سادات بني البطاح مهم. خص عدي بـ إلى 'لتخصمه معنى الإيلاء.

سراة: سراة كل شيء أعلاه. الطاح: كـ "غراب" لقب مالك بن عامر. أنا إلخ: الباء زائدة ومحلها النصب على أنه بدل من "رسولاً"، و"المثنى" علم رجل كان قد قتل من بني يشكر قتله رجل من هذيل، يقول: أبلغهم عما أنا قد قتلنا منكم رجلين برجل منا أي عبيدة وأبا الجلاح بالمثنى.

فإن إلخ يقول: فإن ترضوا بهذا القدر فقد رضىنا؛ لأننا استوفينا الثأر منكم، وإن تابوا إلا انخرت فالأسنة يسا ويسكم. تابوا مضارع من أبى يأتى. مقومة إلخ يقول: وهي مقومة وسيوف حداد تقطع رؤوسا وسان أيد. تتر: مضارع من "الإترار"، وهو القطع. راح: جمع راحة، وهو الكف.



## وقال جُرَيْبَةُ بن الأشيم الفَقْعَسِيُّ

فِدَى لِفَوَارِسِي الْمُغْلَمِ      نَ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمَّ  
 هُمْ كَشَفُوا عَيْبَةَ الْغَائِبِينَ      مِنَ الْعَارِ أَوْجُهُهُمْ كَالْحَمَمِ  
 إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاخَ النَّسُورِ      حَسَزْنَا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجَذَمِ

الغار      قطعاً      سقاط الأصلاخ      بقايا السياط

**وقال جريرة إلخ:** [شاعر إسلامي مقل] جد جريرة عمرو بن وهب أحد بني فقعس بن طريف وهو أخو مطير ابن الأشيم أحد شياطين بني أسد وكان من حديث هذا الشعر: أن سديها وأبا سلهب من بني صبيعة بن عجل سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان العائِمَ وخرجت بو فقعس أيضا فالتقى الجمعان ولا يريد أحد منهم صاحبه، فلما اتقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فقم يزلوا وقتلوا على الخيل فشد فروة بن مرثد على أبي سلهب فاختلفا صربتين فكلاهما قتل صاحبه وهزمتهم بو فقعس وقتوا منهم فقال في ذلك جريرة المذكور هذه الأبيات.

**فدى إلخ:** [من ثالث المتقارب والقافية متدارك] يقول: فدى فوارسي الدين أعدموا بسمات الحرب خالي وعمي وهم تحت العجاجة. قال التبريزي: قوله: 'خالي' في موضع الرفع؛ لأنه خبر المبتدأ وجعل الكرة المتقدمة مبتدأ مع وجود المعرفة مما يصعب على الفهم، فالحق عندي أن قوله: "خالي وعم" متبداً وقوله: "فدى" خبر، ولا يلزم كونه تثنية؛ لأن "فدى" أصله مصدر.

**المعلمين:** أعدمه: وسمه بسمة من سمات الحرب. **خالي وعم:** مرفوعان على الخبرية أو الابتداء.

**هم إلخ:** عني بـ "العائين" الأسلاف الذين ماتوا عنهم وبعيتهم ما لحق الباقيين من الشدة والكربة لأجلها ويأسه الكشف، يقول: هم كشفوا عما كربة عيبة الذين غابوا من أسلافنا حيث سدوا مسادهم ووجوههم سود كالقحم مخافة أن يحقهم عار هذا على رواية عيبة الغائبين \_ بالعين المعجمة \_، وروي عيبة العائين \_ بالمهملة \_ العيبة: شبه الخريطة من الأدم وهذا مثل معناه أنهم أظهروا من عيب من كان يطلب عيبتهم ما كان حافياً فكأنهم كشفوا عيائهم المنظوية على عيوبهم، والمعنى: أن هؤلاء الفرسان أدركو نأراً من قتل منهم وكشفوا سواة أعدائهم وأظهروا مخازيهم وألسوهم عارا تسود منه الوجوه حتى كأنها قحم. **كالحمم:** الفحم، بالمصرية: انكشت.

**إذا الخيل إلخ:** هذا تمثيل لصوت الفرس عند الخوف وارتفاع العبار، والأصل أن مفد النفس إذا ضاق بالخوف والعبار يكون الصوت مثل السر، يقول: إذا صاحت الخيل صياخ النسور؛ لشدة الخوف ودحول العار في منافسها قطعاً شراسيمها بقايا السياط؛ لتقدم إقداما. **صياح:** يريد بذلك أصواتا قصيرة.

إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيَابُهُ      لَدَى الشَّرِّ فَأَزِمْ بِهِ مَا أَزَمَ  
 وَلَا تُلَفِّ فِي شَرِّهِ هَائِبًا      كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِيرُ السَّقَمِ  
 عَرَضْنَا نَزَالٍ فَلَمْ يَنْزِلُوا      وَكَانَتْ نَزَالٍ عَلَيْهِمْ أَطَمٌ  
 وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا      فَقَدْ وَجَدُوا مَيْرَهَا ذَا شَبَمٍ

### وقال شقيق بن سليك الأسدي

أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدٌ      فَسَلَّ تَغْيِظُ الضَّحَّاكِ جِسْمِي  
 سبه: نزعه برفق شدة العيظ

**إذا الدهر إلخ:** يقول: إذا عضت أنياب الدهر لدى الناس فعص به ما عص بك أي لا تكن حسانا ولا ضعيفا. **أنياه:** أراد بأنياب الدهر مصائبه. **لدى:** متعلق بـ "عصتك". **ولا تلف إلخ:** [مجهول من "ألفاه" إد وجده] يقول: ولا ينبغي أن توجد في شره حائفا كأنك مسرّ مرضك فقريب من الهلاك، حاصل: لا تقب الدهر ولا تكن منه بمرنة الذي به مرض عجز عن مداواته فيئس من حياته فأحصى أثره وكنمه وهو منه حائف. **مسر:** اسم فاعل من "أسره" أي أحماه. **عرصا إلخ:** الأطم: من "طم" إذا كثر حتى علا وعلب، يقول: عرصا عليهم نزال أي قلنا لهم: انزلوا من أفراسكم فلم يزلوا وكانت كلمة "نزال" فيهم أصعب وأشق أي دعواهم ليرار فلم يبرروا وكان دعاؤهم إلى المنارة والمنازلة أشد عليهم من وقع سهامها وطعن رماحها؛ لأنهم جنوا على أنفسهم العار والدم. **وقد شبهوا إلخ:** [شبه به وإياه معنى] العير - بالكسر - : القافلة والإبل التي فيها الميرة أي الطعام، والمير - بالفتح - مصدر وأراد به الاسم، يقول: وقد شبهوا أفراسا بالإبل التي تأتي بالميرة أي الطعام المحبوب من بلد إلى بلد فقد وجدوا طعامها ذات موت عاجل حيث قتلوا به. **ذا شيم:** ذا برد، ويكنى به عن الموت.

**وقال شقيق:** [شاعر إسلامي مقل] أبو أنس: كنية الضحاك بن قيس بن خالد المهري رحمه الله، وكان حاكما، وأصله: أبو أنيس مصعرا، إلا أنه حقه ضرورة. ومن حديثه: أنه كان الضحاك قد أمره بأن يذهب إلى حال حواررره عاريا في جيش أرسله إليها فلم يذهب لأمر ما، وأعطى حطان بن حفاف الجرمي جعالة وأرسله عوصا عنه فأوعده عليه الضحاك، فقال شقيق فيه: أتاني إلخ. **أتاني إلخ:** [من الوافر والقافية متواترا] يقول: أتاني وعيد عن الضحاك أبي أنيس فتزع جسمي تغيطه.

وَلَمْ أُسَيِّقْ أَبَا أَنَسٍ بِوَعْمٍ

وَلَمْ أَغْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرْبِهْ

أراد به لصحاك

فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمٍ

وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا

جنى عليه: ضمه

التباعد في الأرض بالفارسية: تاون

وَخَافْتُ مِنْ جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي

فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي

فَفَازَ بِضُجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي

وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالََةَ مُسْتَمِيئًا

فاعل فاز

خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فُتَيَانَ جَرَمٍ

طالب الموت

اعهد

قبيلة مشهورة

وَلَمْ أَغْصِ إلخ. 'لم أربه' يجوز ضم الهمزة وفتحها، يقال: رابه يريبه: إذا أتاه بريبه، وأرابه يريبه: إذا أوهمه البرية، يقول: ولم أغص الأمير في شيء ولم أتهمه شيء ولم أسبقه بحقد ووتر. **لم أربه**: رأبه: عابه واتهمه. **بوغم**: الوغم: الحقد الثابت في الصدر.

**ولكن إلخ**: يقول: ولكن البعوث ظلمونا وتعدوا علينا فصيرنا بين تباعدنا عن الأوطان والتزام العزم. **البعوث**: جمع بعث، هو ما يبعث من الجيش. **السعد**: بالضم، أماكن متعددة في جانب سمرقند. **خافت**: لأنها بلاد باردة شديد البرد. **فقارعت**: يقول: بلغت النوبة إلى القرعة فقارعتهم وقارعوني حتى فاز سهمي بأن أضجع في قومي وأستريح فلم أخرج معهم وما فعلت ذلك عدوانا ولا عسيانا.

**وأعطيت إلخ**: المستميت: يكي به عن الشجاع، والمراد به حطان بن حفاف الجرمي، يقول: وأعطيت عني الأجرة رجلا مستميتا سريع السير من فتيان جرم، فهو لم يكن هذا الأمر لتحقيق العصيان لا محالة واستحق الوعيد. **الجعالة**: الأجرة، وقيل: العطاء الذي يؤخذ من السلطان. **خفيف**: كناية عن الحفيف السريع.

## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	٣	وقال ابن زبابة العيمي.....	٣٦
دب الحاسة.....		وقال الحارث بن همام.....	٣٧
قال بعض شعراء بلعنبر.....	٥	فأجابه ابن زبابة على وزنهما.....	٣٨
وقال الفند الزماني في حرب البسوس..	٧	وقال الأشتر النخعي.....	٣٨
وقال أبو الغول الطهوي.....	٨	وقال معدان بن جواس الكندي.....	٣٩
وقال جعفر بن علبة الحارثي.....	١٠	وقال عامر بن الطفيل.....	٤٠
وقال أيضا.....	١١	وقال زفر بن الحارث.....	٤٠
وقال أيضا محبوسا بمكة.....	١١	وقال عمرو بن معديكرب الزبيدي....	٤١
وقال أبو عطاء السندي.....	١٣	وقال سيار بن قصير الطائي.....	٤٣
وقال بلعاء بن قيس الكناني.....	١٣	وقال بعض بني بولان من طي.....	٤٣
وقال ربيعة بن مقروم الضبي.....	١٤	وقال رويشد بن كثير الطائي.....	٤٤
وقال سعد بن ناشب.....	١٥	وقال أنيف بن زبان النبهاني.....	٤٥
وقال تأبط شرا وهو ثامت بن جابر.....	١٧	وقال عمرو بن معديكرب.....	٤٧
وقال أبو كبير الهذلي.....	١٨	وقال عمرو أيضا.....	٤٩
وقال تأبط شرا.....	٢٢	وقال قيس بن الخطيم.....	٥٠
وقال قطري بن الفجاءة.....	٢٤	وقال الحارث بن هشام بن المغيرة.....	٥٢
وقال بعض بني قيس بن ثعلبة.....	٢٥	وقال الفرار السلمي.....	٥٣
وقال السموأل بن عادياء.....	٢٧	وقال بعض بني أسد.....	٥٤
قال الشميذر الحارثي.....	٣١	وقال الشداخ بن يعمر الكناني.....	٥٥
وقال وداك بن ثميل المازني.....	٣٢	وقال الحصين بن الحمام المري.....	٥٦
وقال سوار بن المضرب السعدي.....	٣٣	وقال رجل من بني عقيل.....	٥٦
وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة.....	٣٤	وقال القتال الكلاني.....	٥٧
وقال قطري بن الفجاءة.....	٣٥	وقال قيس بن زهير.....	٥٨
وقال الحريش بن هلال القريعي.....	٣٥	وقال الحارث بن وعلة الذهلي.....	٥٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
وقال أعرابي قتل أخوه ابنا له .....	٦٠	وقال بشر بن المغيرة .....	٨٣
وقال إياس بن قبيصة الطائي .....	٦٠	وقال بعض بني عبد شمس من فقهاء ..	٨٤
وقال رجل من بني تميم .....	٦١	وقال آخر في ابن له .....	٨٥
وقالت امرأة من طي .....	٦٢	وقال آخر .....	٨٦
وقال بعض بني فقهاء .....	٦٣	وقال آخر .....	٨٦
وقال آخر .....	٦٤	وقال آخر .....	٨٧
وقالت كبشة أخت عمرو بن معديكرب ..	٦٤	وقال طفيل الغنوي .....	٨٧
وقال عنتر بن الأخرس .....	٦٦	وقال الراعي .....	٨٨
وقال الأحوص بن محمد .....	٦٦	وقال آخر .....	٨٨
وقال الفضل بن عباس .....	٦٧	وقال بعض بني أسد .....	٨٩
وقال الطرماح بن حكيم .....	٦٨	وقال عمرو بن شأس .....	٩٠
وقال بعض بني فقهاء .....	٦٩	وقال آخر وهو إسحاق بن خلف .....	٩١
وقال يزيد بن الحكم الكلبي .....	٧٠	وقال آخر وهو حطان بن المعل .....	٩٢
وقال جابر بن رالان السنبسي .....	٧٠	وقال حيان بن ربيعة الطائي .....	٩٣
وقال سيرة بن عمرو الفقهاء .....	٧٢	وقال الأعرج المعني .....	٩٣
وقال آخر من بني فقهاء .....	٧٢	وقال آخر .....	٩٤
وقال جزء بن كليب الفقهاء .....	٧٣	وقال رجل من بني كلب .....	٩٥
وقال زيادة الحارثي .....	٧٤	وقال رجل من بني أسد .....	٩٦
وقال ابنه مسور .....	٧٥	وقال أبو حنبل الطائي .....	٩٦
وقال بعض بني جرم من طي .....	٧٦	وقال يزيد بن حمار السكوني .....	٩٧
وقال آخر .....	٧٧	وقال آخر .....	٩٨
وقال آخر .....	٧٨	وقال جابر بن العلب الطائي .....	٩٨
وقال بعض بني أسد .....	٧٨	وقال بعض بني طي .....	١٠٠
وقال حريث بن عتاب النبهاني .....	٧٩	وقال آخر .....	١٠٠
وقال إبراهيم بن كنيف النبهاني .....	٨٠	وقال الراعي .....	١٠١
وقال آخر .....	٨٢	وقال آخر .....	١٠١
وقال عوف القوافي .....	٨٢	وقال آخر وضرب مولا بنو عم له .....	١٠٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
وقال آخر .....	١٠٣	وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري...	١٠٣
وقال أبو النشاش .....	١٠٤	وقال آخر .....	١٠٥
وقال آخر .....	١٠٦	وقال شبيب بن عوانة الطائي .....	١٠٦
وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري...	١٠٧	وقال آخر .....	١٠٨
ومن هذه القطعة فيما قرأته على أبي العلاء...	١٠٨	وقال يحيى بن منصور الحنفي .....	١٠٨
وقال أبو صخر الهذلي .....	١٠٩	وقال بعض بني عبس .....	١٠٩
وقال رجل من حمير في وقعة .....	١١٠	وقال حسان بن نشبة العدوي .....	١١٢
وقال في ذلك أيضا .....	١١٣	وقال حميد بن خالد بن محمود .....	١١٨
وقال في ذلك هلال بن رزين .....	١١٣	وقال رشيد بن رميض العنبري .....	١١٩
وقال جزء بن ضرار أخو الشماخ .....	١١٤	وقال جعفر بن علبة الحارثي .....	١١٩
وقال المقطاي .....	١١٦	وقال آخر .....	١٢٠
وقال الأعرج المعني .....	١١٧	وقال البرج بن مسهر الطائي .....	١٢١
وقال حجر بن خالد بن محمود .....	١١٨	وقال موسى بن جابر الحنفي .....	١٢٢
وقال رشيد بن رميض العنبري .....	١١٩	وقال آخر من بني أسد .....	١٢٢
وقال جعفر بن علبة الحارثي .....	١١٩	وقال موسى بن جابر .....	١٢٣
وقال آخر .....	١٢٠	وقال موسى بن جابر أيضا .....	١٢٤
وقال البرج بن مسهر الطائي .....	١٢١		
وقال موسى بن جابر الحنفي .....	١٢٢		
وقال آخر من بني أسد .....	١٢٢		
وقال موسى بن جابر .....	١٢٣		
وقال موسى بن جابر أيضا .....	١٢٤		
وقال أيضا .....	١٢٤		
وقال أيضا .....	١٢٥		
وقال حريث بن جابر .....	١٢٦		
وقال البعيث بن حريث .....	١٢٦		
وقال المثلث بن رياح بن ظالم المري .....	١٢٨		
وقال حصين بن حمام المري .....	١٢٩		
وقال ابن دارة .....	١٣١		
وقال بشامة بن حزن النهشلي .....	١٣١		
وقال أوطاة بن سهية .....	١٣٢		
وقال عقيل بن علفة المري .....	١٣٣		
وقال محمد بن عبد الله الأزدي .....	١٣٤		
وقال آخر .....	١٣٥		
وقال آخر .....	١٣٥		
وقال شريع بن قرواش العبسي .....	١٣٦		
وقال طرفة الحذيمي .....	١٣٧		
وقال أبي بن حمام العبسي .....	١٣٨		
وقال أيضا .....	١٣٨		
وقال عنقرة .....	١٣٩		
وقال عروة بن الورد .....	١٤٠		
وقال عنقرة .....	١٤٢		
وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملًا .....	١٤٣		
وقال مساور بن هند .....	١٤٣		
وقال العباس بن مرداس السلمي .....	١٤٤		
وقال أيضا .....	١٤٦		
وقال أيضا وهي من المنصفات .....	١٤٧		
وقال عبد الشارق بن عبد العزى .....	١٤٧		
وقال بشر بن أبي بن حمام العبسي .....	١٥٠		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
وقال غلاق بن مروان بن الحكم .....	١٥١	وقال الرقاد بن المنذر .....	١٨٧
وقال المساور بن هند بن زهير .....	١٥٢	وقال أيضا .....	١٨٨
وقال عروة بن الورد .....	١٥٤	وقال شمعة بن الأخضر .....	١٨٩
وقال أبو الأبيض العبسي .....	١٥٥	وقال حسيل بن سجيح الضبي .....	١٩٠
وقال قيس بن زهير .....	١٥٦	وقال محرز بن المكعب الضبي .....	١٩٢
وقال هذبة بن خشرم .....	١٥٧	وقال عامر بن شقيق .....	١٩٢
وقال عمرو بن كلثوم التغلبي .....	١٥٧	وقال أبو ثمامة .....	١٩٣
وقال المثلث بن عمرو التلوخي .....	١٥٨	وقال أبو ثمامة أيضا .....	١٩٤
وقال عبد الله بن سيرة الحرشي .....	١٥٩	وقال عبد الله بن عنمة الضبي .....	١٩٥
وقال الربيع بن زياد العبسي .....	١٦٠	وقال ابن عنمة أيضا .....	١٩٦
وقال الشنفرى العبدي الأزدي .....	١٦١	وقال الفضل بن الأخضر .....	١٩٧
وقال تأبط شرا .....	١٦٢	وقال سنان بن الفحل .....	١٩٨
وقال بعض بني قيس بن ثعلبة .....	١٦٤	وقال جابر بن حرش .....	١٩٩
وقال سعد بن مالك .....	١٦٥	وقال إياس بن مالك .....	٢٠٠
وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس .....	١٦٨	وقال الأخرم السنبسي .....	٢٠٢
وقال شماس بن أسود الطهوي .....	١٦٩	وقال عبد الرحمن المعني .....	٢٠٣
وقال حجر بن خالد بن محمود .....	١٧٠	وقال عبيد بن ماوية .....	٢٠٤
وقال حجر بن خالد أيضا .....	١٧١	وقال جابر بن رألان السنبسي .....	٢٠٥
وقال غسان بن وعلة .....	١٧٢	وقال قبيصة بن النصراني .....	٢٠٦
وقال بعض بني جهينة .....	١٧٣	وقال أدهم بن أبي الزعراء .....	٢٠٦
وقال المنخل بن الحارث اليشكري .....	١٧٤	وقال البرج بن مسهر الطائي .....	٢٠٧
وقال ياعث بن صريم .....	١٧٨	وقال قبيصة بن النصراني الجرمي .....	٢٠٩
وقال الفند الزماني .....	١٨٠	وقال أيضا .....	٢١٠
وقال ربيعة بن مقروم .....	١٨١	وقال أيضا .....	٢١٠
وقال سلمي بن ربيعة .....	١٨٢	وقال خفاف بن ندبة .....	٢١١
وقال أبي بن سلمي .....	١٨٥	وقال معبد بن علقمة .....	٢١٢
وقال زيد الفوارس .....	١٨٦	وقال بعض لصوص طي .....	٢١٣



الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
وقال حريث بن عنب	٢١٤	وقال أخو حزابة أو ابن حزابة	٢٣٩
وقال أبان بن عبدة	٢١٥	وقال أوس بن ثعلبة	٢٤٠
وقال أنيف بن حكيم النبهاني	٢١٦	وقال آخر	٢٤١
وقال الكروس بن زيد	٢١٧	وقال بغثر بن لقيط الأسدي	٢٤٢
وقال قوال الطائي	٢١٧	وقال رجل من بني نمير	٢٤٣
وقال وضاح بن إسماعيل	٢١٨	وقال الهذلول	٢٤٣
وقال آخر	٢١٩	وقالت كنزة أم شملة بن برد المنقري	٢٤٥
وقال عمرو بن محلاة الكلابي	٢٢٠	وقالت أيضا	٢٤٦
وقال زفر بن الحارث	٢٢١	وقال شبرمة بن الطفيل	٢٤٦
وقال حسان بن الجعد	٢٢٢	وقال قبيصة بن جابر	٢٤٧
وقال القتال الكلابي	٢٢٣	وقال سالم بن وابصة	٢٤٨
وقال أوس بن حبناء	٢٢٤	وقال عامر بن الطفيل	٢٤٩
وقال آخر	٢٢٥	وقال مجمع بن هلال	٢٤٩
وقال المتلمس	٢٢٥	وقال الأخنس بن شهاب التغلبي	٢٥٢
وقال سعد بن ناشب	٢٢٨	وقال العديل بن الفرخ العجلي	٢٥٦
وقال أيضا	٢٣٠	وقالت عاتكة بنت عبد المطلب	٢٦١
وقال قراد بن عباد	٢٣٠	وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي	٢٦٢
وقال زاهر أبو كرام التميمي	٢٣١	وقالت امرأة من بني عامر	٢٦٤
وقال عمرو القنا	٢٣٣	قال أمية بن أبي الصلت	٢٦٤
وقال الفرزدق	٢٣٤	وقالت امرأة من بني هزان في ابن لها	٢٦٦
وقال آخر	٢٣٥	وقال ابن السليمان	٢٦٧
وقال شبيل الفزاري	٢٣٦	وقال آخر	٢٦٩
وقال قطري بن الفجاءة	٢٣٦	وقال قتادة بن مسلمة الحنفي	٢٦٩
وقال دراج وكان قد طعن	٢٣٧	وقال رجل من بني يشكر	٢٧٢
وقال الأرقط بن رعبل	٢٣٧	وقال جريبة بن الأشيم الفقعمي	٢٧٣
وقال ودالك بن ثميل	٢٣٨	وقال شقيق بن سليك الأسدي	٢٧٤
وقال سوار	٢٣٨		

# مكتبة أبي عبد الله

## المطبوعة

### ملونة كرتون مقوي

السراجي	شرح عقود رسم المفتي
الفوز الكبير	متن العقيدة الطحاوية
تلخيص المفتاح	المراقبة
دروس البلاغة	زاد الطالبين
الكافية	عوامل النحو
تعليم المتعلم	هداية النحو
مبادئ الأصول	إيساغوجي
مبادئ الفلسفة	شرح مائة عامل
هداية الحكمة	المعلقات السبع

هداية النحو (مع العلامة والتمارين)

متن الكافي مع مختصر الشافي

### ستطبع قريبا بعون الله تعالى

### ملونة مجلدة/ كرتون مقوي

الجامع للترمذي	الصحيح للبخاري
التسهيل الضروري	شرح الجامي

### ملونة مجلدة

(٧ مجلدات)	الصحيح لمسلم
(مجلدين)	الموطأ للإمام محمد
(٣ مجلدات)	الموطأ للإمام مالك
(٨ مجلدات)	الهداية
(٤ مجلدات)	مشكاة المصابيح
(٣ مجلدات)	تفسير الجلالين
(مجلدين)	مختصر المعاني
(مجلدين)	نور الأنوار
(٣ مجلدات)	كنز الدقائق
تفسير البيضاوي	التيان في علوم القرآن
الحسامي	المسند للإمام الأعظم
شرح العقائد	الهدية السعيدة
القطني	أصول الشاشي
نفحة العرب	تيسير مصطلح الحديث
مختصر القدوري	شرح التهذيب
نور الإيضاح	تعريب علم الصيغة
ديوان الحماسة	البلاغة الواضحة
المقامات الحيرية	ديوان المتنبي
آثار السنن	النحو الواضح (الإيمانية، القافية)
شرح نخبة الفكر	رياض الصالحين (مطبعة غرملوة)

### Books in English

Tafsir-e-Uthmani (Vol. 1, 2, 3)  
 Lisan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)  
 Key Lisan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)  
 Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)  
 Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)  
 Secret of Salah

### Other Languages

Riyad Us Saliheen (Spanish) (H. Binding)  
 Fazail-e-Aamal (German)

### To be published Shortly Insha Allah

Al-Hizb-ul-Azam (French) (Coloured)

# مکتبہ النبوی

طبع شدہ

## رتبین مجلد

کریما	فصول اکبری	معلم الحجاج	تفسیر عثمانی (جلد ۲)
پند نامہ	میزان و منشعب	فضائل حج	خطبات الاحکام لجمعات العام
پنج سورۃ	نماز مدلل	تعلیم الاسلام (مکمل)	الحزب الاعظم (سینے کی ترتیب پر مکمل)
سورۃ بیس	نورانی قاعدہ (چھوٹا/بڑا)	حصن حصین	الحزب الاعظم (بطنے کی ترتیب پر مکمل)
عم پارہ درسی	بغدادی قاعدہ (چھوٹا/بڑا)		لسان القرآن (اول، دوم، سوم)
آسان نماز	رحمانی قاعدہ (چھوٹا/بڑا)		خصائل نبوی شرح شامل ترمذی
نماز خفی	تیسیر المبتدی		بہشتی زیور (تین حصے)
مسنون دعائیں	منزل		
خلفائے راشدین	الانتهابات المسفدة		
امت مسلمہ کی مائیں	سیرت سید الکونین ﷺ		
فضائل امت محمدیہ	رسول اللہ ﷺ کی نصیحتیں		
علیم بستی	حیلے اور بہانے		
	اکرام المسلمین مع حقوق العباد کی فکر کیجیے		

## رتبین کارڈ کور

آداب المعاشرت	حیاء المسلمین
زاد السعید	تعلیم الدین
جزاء الاعمال	خیر الاصول فی حدیث الرسول
روضۃ الادب	الحجامہ (چھپنا لگانا) (جدید ایڈیشن)
آسان اصول فقہ	الحزب الاعظم (سینے کی ترتیب پر) (مکمل)
معین الفلسفہ	الحزب الاعظم (بطنے کی ترتیب پر) (مکمل)
معین الاصول	عربی زبان کا آسان قاعدہ
تیسیر المنطق	فارسی زبان کا آسان قاعدہ
تاریخ اسلام	علم الصرف (اولین، آخرین)
بہشتی گوہر	تسہیل المبتدی
قواعد مکملہ	جوامع الکلم مع چہل ادعیہ مسنونہ
علم النحو	عربی کا معلم (اول، دوم، سوم، چہارم)
جمال القرآن	عربی صفوۃ المصادر
نحو میر	صرف میر
تعلیم العقائد	تیسیر الابواب
سیر الصحابیات	نام حق

## کارڈ کور / مجلد

فضائل اعمال	اکرام مسلم
منتخب احادیث	مفتاح لسان القرآن (اول، دوم، سوم)

## زیر طبع

فضائل درود شریف	علامات قیامت
فضائل صدقات	حیاء الصحابہ
آئینہ نماز	جواہر الحدیث
فضائل علم	بہشتی زیور (مکمل و مدلل)
النبی الخاتم ﷺ	تبلیغ دین
بیان القرآن (مکمل)	اسلامی سیاست مع کلمہ
مکمل قرآن حافظی ۱۵ سطری	کلید جدید عربی کا معلم (حصہ اول تا چہارم)